جـامعة الأزهـر
كلية التربـية بـالقاهرة
قسم أصـول التـربـية





تصور مقترح لتنمية وعي الأئمة بوزارة الأوقاف المصرية بمتطلبات تجديد الخطاب الديني

رسالة مقدمة للحصول على درجة العالمية (دكتوراه الفلسفة) في التربية

" تخصص أصول التربية "

إعـداد الباحث

محمود هلال سيد أحمد

إمام وخطيب بوزارة الأوقاف

إشراف

الأستاذ الدكتور

سالم حسن علي هيكل

أستاذ أصول التربية المتفرغ

بكلية التربية بالقاهرة– جامعة الأزهر

الأستاذ الدكتور

السعيد علي السيد جاد

أستاذ أصول التربية المساعد

بكلية التربية بالقاهرة– جامعة الأزهر

١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣ م





جامعة الأزهر
كلية التربية
الدراسات العليا

رقم الطالب ١٦

قرار لجنة المناقشة والحكم

بعد الاطلاع على القانون (١٠٣) لسنة ١٩٦١ بشأن اعادة تنظيم الازهر ولائحته التنفيذية
فى شهر مارس عام ١٩٧٥ وبناء على قرار مجلس الكلية بتاريخ: ٢٠١٩/٠٥/٢٠
وموافقة مجلس الجامعة بتاريخ: ٢٠١٩/٠٧/٣١
على تسجيل رسالة درجة العالمية (دكتوراه الفلسفة) فى التربية تخصص اصول التربية
الذى تقدم بها الطالب محمود هلال سيد أحمد

وموضوعها	تصور مقترح لتنمية وعي الأئمة بوزارة الأوقاف المصرية بمتطلبات تجديد الخطاب الديني

وبناء على قرار مجلس الكلية بتاريخ ٢٠٢٣/٠١/١٦
وموافقة ا.د/نائب رئيس الجامعة بتاريخ ٢٠٢٣/٠١/٢٥
على تشكيل لجنة المناقشة والحكم على الرسالة من السادة الاساتذة الاتى بيانهم:

أعضاء لجنة المناقشة والحكم

١	أ.د/ سالم حسن على هيكل	أستاذ أصول التربية بالكلية	مشرفا ورئيسا
٢	أ.د/ محمد عبدالسلام العجمى	استاذ اصول التربية بالكلية	مناقشا
٣	أ.د/اسامة محمود فراج	أستاذ ورئيس قسم التعليم العالي والتعليم المستمر بكلية الدراسات العليا للتربية - جامعة القاهرة	مناقشا
٤	د/ السعيد على السيد جاد	أستاذ أصول التربية المساعد بالكلية	مشرفا

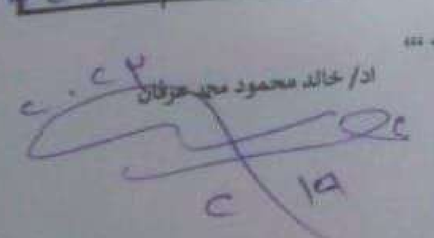
وبعد مناقشة الرسالة المشار اليها مناقشة علنية فى يوم الاثنين ٢٠٢٣/٠٢/١٣

وبعد تداول لجنة المناقشة والحكم قررت ما يلى :

توصى لجنة المناقشة والحكم منح الطالب / محمود هلال سيد أحمد لدرجة العالمية (دكتوراه الفلسفة) فى التربية تخصص: أصول التربية
بتقدير منح مع مرتبة الشرف الأولى

م	الاسم	البيان	التوقيع
	اعضاء اللجنة		
١	أ.د/ سالم حسن على هيكل	مشرفا ورئيسا	
٢	أ.د/ محمد عبدالسلام العجمى	مناقشا	
٣	أ.د/اسامة محمود فراج	مناقشا	
٤	د/ السعيد على السيد جاد	مشرفا	

يعتمد ،،،
ا.د/ خالد محمود محمد عرفان







﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْماً﴾

سورة طه من الآية (١١٤).

غ غ

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خير معلم سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد،،،،،

الحمد لله الذي أعانني بفضله على إنجاز هذا العمل العلمي المتواضع ،يا ربُّ لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك ،ومن مقتضيات شكر الله عز وجل شكر كل من مد يد العون والمساعدة للباحث حتى أنجز بفضل الله بحثه ،ففي الحديث الذي رواه أبو داود والترمذي وأحمد والبيهقى وابن حبان:قال الرسول صلى الله عليه وسلم:**من لم يشكر الناس لم يشكر الله عز و جل**

لذا يسعدني ويشرفني أن أتقدم بموفور الشكر والتقدير إلى أساتذتي الأجلاء الأعلام الذين كان لهم الدور الجلي الواضح في إنجاز هذا العمل.

يشرفني أن أتقدم بموفور الشكر وعظيم التقدير والاحترام إلى الأستاذ الدكتور/ ***سالم حسن علي هيكل*** أستاذ أصول التربية، لتحمل سيادته معي مشقة هذا العمل وصعوباته، ولم يأل جهدا ولم يبخل بعلمه ووقته وتوجيهاته البناءة التي كان لها الأثر البالغ في خروج هذا العمل إلى النور فجزاه الله عنى خير الجزاء وبارك الله له في علمه وصحته وأهله.

يشرفني أن أتقدم بموفور الشكر وعظيم التقدير والاحترام إلى الأستاذ الدكتور/ **السعيد علي السيد جاد** أستاذ أصول التربية، لتحمل سيادته معي مشقة هذا العمل وصعوباته، ولم يأل جهدا ولم يبخل بعلمه ووقته وتوجيهاته البناءة التي كان لها الأثر البالغ في خروج هذا العمل إلى النور فجزاه الله عنى خير الجزاء وبارك الله له في علمه وصحته وأهله.

كما أتقدم بأخلص آيات الشكر والعرفان إلى الأستاذ الدكتور/ **محمد عبد السلام العجمي** أستاذ ورئيس قسم أصول التربية السابق، والوكيل الأسبق للدراسات العليا والبحوث بكلية التربية بنين بالقاهرة– جامعة الأزهر، لقبوله مناقشة الرسالة، فقد كان ناصحاً أميناً كريماً كرماً يعجز اللسان عن شكره، فجزاه الله عنى خير الجزاء وبارك الله له في علمه وصحته وأهله.

كما أتقدم بأخلص آيات الشكر والعرفان إلى الأستاذ الدكتور/ **أسامة محمود فراج** أستاذ ورئيس قسم التعليم العالي والمستمر، كلية الدراسات العليا للتربية بجامعة القاهرة لتفضل سيادته بقبول مناقشة هذه الرسالة، فجزاه الله عنى خير الجزاء وبارك الله له في علمه وصحته وأهله.

وأتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان لكل من أخلص النصح والتوجيه والرعاية للباحث .

كما أتقدم بأسمى معاني التضرع إلى الله الكريم أن يبارك لي فى والدي ويرحم أمي وجدي لأبي رحمة واسعة

كما أعلن اعترافي بحجم المشقة والمعاناة التي تحملتها وزوجتي وأولادي معي في هذا الطريق فجزاهم الله عنى خير الجزاء.

ولكل يد امتدت بالعون والمساعدة فى إنجاز هذا العمل العلمي المتواضع أقدم موفور الشكر والتقدير ، وأخيرا لا أدعى الكمال فالكمال لله وحده ، وحسبي أنني اجتهدت وأخلصت ، فإن أصبت فالفضل من الله وإن أخطأت فمن نفسى ومن الشيطان، وآخر دعواي أن الحمد لله رب العالمين.

هذا وبالله التوفيق

الباحث

محتويات الدراسة

المحتوى	الصفحة
الشكر والتقدير	ب
فهرس محتويات الدراسة	هـ - ي
الفصل الأول **الإطار العام للدراسة، ويشمل:**	٢-٣٩
- مقدمة الدراسة:..	٢
- أسئلة الدراسة:..	٧
- أهداف الدراسة:..	٨
- أهمية الدراسة:	٨
- منهج الدراسة وأداتها:	٩
- حدود الدراسة:	٩
- مصطلحات الدراسة:	٩
- الدراسات السابقة:	١٦
-التعقيب على الدراسات السابقة..	٣٨
-خطوات السير في الدراسة:..	٣٩
الفصل الثاني **الإطار الفكري لتجديد الخطاب الديني، ويشمل:**	٤١-٨١
تمهيد..	٤١
مفهوم الخطاب الديني:	٤١
الفرق بين الخطاب الديني والخطاب الشرعي:	٤٣
أهمية الخطاب الديني:..	٤٤
تاريخ ظهور الخطاب الديني الإسلامي:..................	٤٦
أنواع الخطابة:..	٤٧
أسس الخطاب الديني:..	٤٨
خصائص الخطاب الديني:..	٥٠

أولويات الخطاب الديني:..	٥٤
أهم صفات القائم بالخطاب الديني:....................................	٥٤
مفهوم تجديد الخطاب الديني..	٥٧
تاريخ ظهور التجديد في الإسلام..	٦٢
مبادئ تجديد الخطاب الديني:..	٦٥
دوافع ومبررات تجديد الخطاب الديني:	٦٧
ضوابط تجديد الخطاب الديني:...	٧٠
المهارات الواجب توافرها في الإمام المجدد	٧٢
-المهارة اللغوية والبلاغية..	٧٢
-اتقان فن المناظرة..	٧٣
-مهارة الحوار والمناقشة..	٧٣
-القدرة على التواصل..	٧٤
مراحل تجديد الخطاب الديني في العصر الحالي	٧٥
تحديات تجديد الخطاب الديني:..	٧٦
• التحديات الثقافية:..	٧٧
• التحديات السياسية:...	٧٨
• التحديات الاقتصادية:...	٧٩
• التحديات التكنولوجية...	٧٩
الفصل الثالث **متطلبات تجديد الخطاب الديني وجهود وزارة الأوقاف** **نحو تنمية الوعي بها ويشمل:**	٨٣- ١٤١
تمهيد:...	٨٣
أولًا: مفهوم المتطلبات...	٨٤
ثانيًا: مفهوم تجديد الخطاب الديني..	٨٦
ثالثًا: أهمية متطلبات تجديد الخطاب الديني	٨٨
رابعًا: متطلبات تجديد الخطاب الديني وأنواعها................................	٩١
• المتطلبات الأساسية:..	٩٣

١- الإعداد الشرعي المتكامل............................	٩٣
٢- الثقافة اللغوية والأدبية..................................	٩٥
٣- الإخلاص في الدعوة..	٩٨
٤- حب الدعوة إلى الله..	٩٩
٥- الخوف والخشية من الله..	١٠١
• المتطلبات الثقافية:...	١٠١
١- إلمام الإمام بالتاريخ الإسلامي.....................................	١٠٤
٢- متابعة التطورات في مجال العلوم الطبيعية..........................	١٠٥
٣- إلمام الإمام بإحدى اللغات الأجنبية..................................	١٠٧
٤- إلمام الإمام بلغة الإشارة والجسد..	١٠٨
٥- إلمام الإمام بالثقافة الواقعية	١١١
٦- الإلمام بفن الإلقاء والخطابة..	١١٣
• المتطلبات التربوية::	١١٥
١- دراسة الإمام للعلوم التربوية..	١١٥
٢- احترام الإمام لآراء الآخرين..	١١٧
٣- ينبغي أن يتصف الإمام بصفات القائد.......................................	١١٩
٤- مراعاة الإمام لمستويات المخاطبين.....................................	١٢٠
٥- الابتسامة في وجه المدعوين...	١٢١
• المتطلبات الاجتماعية:	١٢٢
١- وعي الإمام بعادات وتقاليد المجتمع..	١٢٢
٢- وعي الإمام بالأوضاع السياسية للمجتمع.	١٢٣
٣- وعي الإمام بالظروف الاقتصادية للمجتمع...............................	١٢٤
٤- الضبط الأخلاقي..	١٢٥
• المتطلبات التكنولوجية..	١٣٠
• متابعة التطور التكنولوجي والثورة المعرفية...............................	١٣٠
خامسًا: مفهوم الوعي:..	١٣٤
مفهوم الوعي في التربية:	١٣٥

مفهوم الوعي في علم الاجتماع	١٣٦
مفهوم الوعي في علم النفس.......................................	١٣٦
مفهوم الوعي في علم الفلسفة:	١٣٦
أشكال الوعي وجوانبه:..	١٣٦
سادسًا: جهود وزارة الأوقاف في تنمية وعي أئمتها بمتطلبات تجديد الخطاب الديني:...............	١٣٩
الفصل الرابع **إجراءات الدراسة الميدانية، ويشمل**	**١٥٠-١٤٣**
تمهيد:	١٤٣
أولًا: أهداف أداة الدراسة..	١٤٣
ثانيًا: أداة الدراسة الميدانية..	١٤٤
ثالثًا: تقنين اختبار المواقف..	١٤٥
رابعًا: مجتمع وعينة الدراسة..	١٤٧
خامسًا: الأساليب والمعالجة الإحصائية..	١٤٩
سادسًا: أهم المعوقات التي واجهت الباحث عند تطبيق أداة الدراسة..................	١٥٠

الفصل الخامس نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها، ويشمل:	١٥٢- ٢١٠
١-عرض النتائج الإجمالية الخاصة بمحاور اختبار المواقف ككل.................	١٥٣
٢-عرض النتائج الخاصة بكل محور على حده:.................................	١٥٣
أ. النتائج الخاصة بالمحور الأول الخاص بالمتطلبات الأساسية................	١٥٣
ب. النتائج الخاصة بالمحور الثاني الخاص بالمتطلبات الثقافية................	١٦٠
ج. النتائج الخاصة بالمحور الثالث الخاص بالمتطلبات التربوية................	١٦٧
د. النتائج الخاصة بالمحور الرابع الخاص بالمتطلبات الاجتماعية............	١٧٥
هـ. النتائج الخاصة بالمحور الخامس الخاص بالمتطلبات التكنولوجية.........	١٨٣
٣- عرض النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة بحسب متغيرات الدراسة:	١٨٩
أ- بحسب متغير الدرجة الوظيفية(الأولى- الثانية - الثالثة)	١٨٩
ب- بحسب متغير المؤهل العلمي (ليسانس- ماجستير - دكتوراه)............	١٩٣
ج- بحسب متغير الدورات (تدريبية- ICDL – لغة عربية- لغة أجنبية- تربوية)	١٩٧
د- نتائج العلاقة بين محاور الاستبانة وبعضها، وكذلك الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية داخل كل محور:....................................	١٩٩
- ملخص لنتائج الدراسة...	٢٠١
الفصل السادس التصور المقترح لتنمية وعي الأئمة بوزارة الأوقاف المصرية بمتطلبات تجديد الخطاب الديني	٢١٢-٢٢٥
تمهيد:...	٢١٢
أولًا: منطلقات التصور..	٢١٢
ثانيًا: أهداف التصور...	٢١٤
ثالثًا: أهم متطلبات تجديد الخطاب الديني وفق النتائج الإحصائية للدراسة وترتيبها من الأضعف إلى الأقوى..	٢١٥
رابعًا: آليات التنفيذ:...	٢٢٢
خامسًا: معوقات تنفيذ التصور...	٢٢٥

سادسًا: تقويم التصور..	٢٢٥
مصادر ومراجع الدراسة:...	٢٤٢-٢٢٧
ملاحق الدراسة	٢٨٥ -٢٤٤
- ملحق رقم (١): قائمة بأسماء الأساتذة محكمي اختبار المواقف............	٢٤٤
- ملحق رقم (٢) اختبار المواقف في صورته الأولية (للتحكيم)................	٢٤٥
- ملحق رقم (٣) اختبار المواقف في صورته النهائية (للتطبيق)...............	٢٧٠
ملخصا الدراسة	
ملخص الدراسة باللغة العربية..	٢٩٨-٢٨٧
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية..	21-1

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة، ويشمل:

- مقدمة الدراسة.
- أسئلة الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- منهج الدراسة وأداتها.
- حدود الدراسة.
- مصطلحات الدراسة.
- الدراسات السابقة.
- خطوات السير في الدراسة.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

مقدمة الدراسة:

تعدّ قضية تجديد الخطاب الديني من القضايا الدينية والتربوية المهمة لإصلاح المجتمع؛ لما للخطاب الديني من مكانة خاصة لدي أفراد المجتمع، بل قد يلجأ إليه قادة المجتمعات لتبصير أفراد المجتمع بأمر خفي أو أشكل عليهم اجتماعياً كان أو اقتصادياً أو سياسياً؛ لذا شغل في الآونة الأخيرة مصطلح تجديد الخطاب الديني أذهان العلماء والمفكرين في أغلب المجتمعات الإسلامية وغيرها لإصلاح مجتمعاتهم.

ومن الجدير بالذكر أن قضية تجديد الخطاب الديني ليست قاصرة على عصر واحد، بل تثار في كل عصر حسب مستجداته وتطوراته والمشكلات التي يتطلب علاجها تدخل الخطاب الديني بأسلوب يناسب هذا العصر بكل ما فيه؛ لذا فإن الداعية كلما كان عالماً بأمور عصره كلما استطاع العبور بمجتمعه إلى بر الأمان، ويؤكد على هذا ما أوضحه أحمد قطران (٢٠١٠)[١] أن تجديد الخطاب الديني ظهر في عرض آيات القرآن الكريم بين العهدين المكي والمدني، فالملاحظ لتدرج نزول القرآن يدرك مدى التجديد في الخطاب القرآني في الشكل والمحتوى، ففي الشكل يلاحظ آيات القرآن المكي القصيرة وآيات القرآن المدني الطويلة، وفي المحتوى آيات القرآن المكي تركز على العقائد والقصص بشكل أوسع، بينما آيات القرآن المدني تركز على التشريعات وتنظيم الحياة.

وتعدّ مصر من الدول التي عانت من العنف والإرهاب والتطرف الفكري، حيث انتشرت بها الأفكار المغلوطة والمتطرفة بصور مختلفة، إلا أنها من الحين إلى الآخر تشهد تعاظمًا وتكاثرًا لها، ويبدو ذلك في تصاعد موجات العنف الديني، حتى لقد أصبح العنف الديني في هذه الآونة

---

(١) أحمد صالح قطران: الخطاب الديني المعاصر، المفهوم ومجالات التجديد، مجلة كلية الآداب، ع ٣٦، جامعة أسيوط، مصر، ٢٠١٠م، ص ٣٠٢.

من الأمور خطيرة جداً؛ إذ راح ضحيتها نفر ليس بقليل سواء على صعيد الجهات الأمنية، أو على صعيد الجماهير، أو حتى على صعيد أفراد الجماعات الدينية الممارسة للعنف(١).

بالإضافة إلى أن العصر الحالي يحتاج إلى تجديد الخطاب الديني؛ للتغلب على تلك المستجدات المنتشرة في المجتمع من عنف وتطرف وإرهاب، ولتصحيح الصورة الخاطئة عن الدين، ولمواكبة تطورات العصر الرقمي بكل مستجداته وتطوراته، فكما يطور أصحاب الفكر الهدام وسائلهم في الهدم، فلابد من تجديد وتطوير الخطاب الديني ووسائله؛ لمحاربة الفكر الهدام بنفس وسائله، وإلا لصد الناس عن الدين ولصار هذا الفكر أقرب إليهم وسهل الوصول إليه من الفكر الوسطي المعتدل.

كما أن التجديد لا يعنى بحال من الأحوال إضافة شيء جديد إلى ثوابت الدين كما أنه لا يعنى بحال من الأحوال اقتطاع شيء منه ونبذه، فهذا وذاك ليس من التجديد، فالتجديد في الحقيقة عودة للمنابع والأصول عودة كاملة صافية، وعودة للثبات مع الحق وترك التقليد القائم على الاتباع والمحاكاة على غير بصيرة، ولهذا فالتجديد عملية إصلاحية محافظة وليس عملية تخريبية متفلتة، ومن هنا لن تستطيع الأمة الإسلامية أن تقوم بالدور المهم في تجديد الخطاب الديني وفق التقليد الأعمى للغرب فهذا تخبط أعمى، وإنما تقوم بهذا الدور في ضوء دستورها المتمثل في القرآن والسنة(٢).

وقد أشار مؤتمر تجديد الخطاب الديني(٢٠١٥)(٣) إلى معنى تجديد الخطاب الديني وأنه ليس المقصود به تغيير معالم الدين كما يدعي البعض، وإنما تجريده مما علق به من أوهام، أو خرافات، أو فهم غير صحيح ينافي مقاصد الإسلام وسماحته، وإنسانيته وعقلانيته، ومصالحه

---

(١) السيد محمد عبد الله غزي: المتطلبات التربوية لتجديد الخطاب الديني في ضوء نظريات الاتصال، رسالة دكتوراة، غير منشورة، قسم أصول التربية، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر، ٢٠١٨م، ص ١٤٨.

(٢) السيد محمد عبد الله خلف: استراتيجية تربوية مقترحة لتجديد الخطاب الديني الإسلامي، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، العدد الخامس، المجلد الثاني، السنة السابعة عشر،٢٠١٧م، ص ٦.

(٣) المجلس الأعلى للشئون الإسلامية: مؤتمر تجديد الخطاب الديني، أقيم بوزارة الأوقاف ٢٥ مايو ٢٠١٥م.

المرعية، ومآلاته المعتبرة، بما يلائم حياة الناس، ويحقق المصلحة الوطنية، ولا يمس الأصول الاعتقادية أو الشرعية، أو القيم الأخلاقية الراسخة لا من قريب ولا بعيد.

وللخطاب الديني متطلبات أساسية يجب أن يراعيها الأئمة بوزارة الأوقاف المصرية أثناء إعدادهم وإلقائهم لخطبة الجمعة والدروس والمحاضرات والندوات الدينية، ومنها: ترسيخ العقيدة الدينية الوسطية في المجتمع، والتأكيد على القيم الإسلامية لدى المجتمع بكل فئاته، وعدم إساءة الخطاب الديني للعقائد الأخرى على اختلاف أنواعها، ومراعاة ثقافة المجتمع وأنماط التفكير، وغيرها من المتطلبات....[١].

وتتنوع متطلبات تجديد الخطاب الديني في الأدبيات التربوية ما بين متطلبات فكرية كتأكيد على علاقة الفكر والعلم بالعمل من أجل الرقي بالواقع المعاصر، ومتطلبات وجدانية كمراعاة البعد الإنساني والروحاني للفرد، ومتطلبات سلوكية كالقدوة الحسنة، وتقبل أخطاء الآخرين، ومتطلبات سياسية كتوضيح بعض المفاهيم الإسلامية مثل الحرية والديمقراطية ومتطلبات اقتصادية كترشيد الاستهلاك، ومتطلبات ثقافية مثل الحث على التعليم والرقي العلمي والثقافة الإسلامية، ومتطلبات اجتماعية كعلاقة الابن بأبيه وأمه وأسرته.

ومما لا شك فيه أن الخطاب الديني يعتمد على العديد من الأسس التّربويَّة المهمة منها إجراء الخطاب المناسب بين أبناء الحضارة الإسلاميَّة أولاً قبل الخروج إلى نطاق الحضارات الأخرى، هذا الخطاب الذي لابدَّ وأن يتناسب مع المستوى العقليّ للمخاطبين مما يؤدي بالفرد المسلم إلى الفهم السليم والتام لجميع القضايا والمفاهيم الَّتي يعرض لها الخطاب الدينيُّ، ويؤدي به إلى تحقيق التكامل بين قدراته واستعداداته والرُّقي بها والسُّمو بمكانته وقدره[٢].

---

(١) خميس حمدي أحمد حسين: المتطلبات التربوية لتجديد الخطاب الديني الإسلامي في ضوء معطيات منظومة الأمن الفكري، رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة العريش، ٢٠١٧م، ص ٢١٠.

(٢) إسلام محمود عز الدين: المتطلبات التربوية للخطاب الديني الإسلامي في ظل التحديات العالمية المعاصرة، رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٢٠١٠م، ص ٥.

وتعتبـر وزارة الأوقـاف المصـرية مـن أكبـر وأهـم المؤسسـات المعنيـة بالخطـاب الـديني؛ لمسئوليتها على أغلب المساجد في مصر وبها عدد كبير من الأئمة فقد بلغ عدد الأئمة بوزارة الأوقاف ٦٠ ألف إماماً، فإن تم توعيتهم بمتطلبات تجديد الخطاب الديني، لا شك أن هذا سيحدث طفرة كبيرة في إصلاح المجتمع؛ حيث إن وعي الأئمة بقضية تجديد الخطاب الديني ومتطلباته يعد بمثابة الركن الأساسي الذي يتوقف نجاح القضية برمتها عليه، فوعيهم بما يدور حولهم من قضايا ومستجدات يسهم في تحقيق السلام الاجتماعي بين أفراد المجتمع، كما يسهم في القضاء على العنصرية الطائفية والعرقية، والقضاء على الانفلات الأخلاقي، بل وقد يحقق الرخاء الاقتصادي بإرشاد أفراد المجتمع لكيفية الإنفاق وترشيد الاستهلاك والاستخدام الأمثل لموارد لمجتمع، كما يكون سبباً في الحفاظ على صحة أفراد المجتمع بتوعيتهم بالأمراض المعدية والوقاية منها والتطعيمات الازمة.....

ومن هنا يتضح أن وعي الأئمة بوزارة الأوقاف المصرية بمثابة إنشاء وعي لأفراد المجتمع، بمعنى أن وعيهم بالقضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية والتربوية خصوصاً، ومتطلبات تجديد الخطاب الديني عموماً هو في حد ذاته وعي للمجتمع بأكمله، ولا يعد من مبالغة القول بأن الاهتمام بوعي الأئمة بمثابة الاستثمار في رأس المال البشري، وهو من أعلى أنواع الاستثمار قيمة خاصة إذا تعلق بالجانب الديني.

وفي إطار توعية الأئمة تقدم وزارة الأوقاف الدورات التدريبية لهم في بعض المجالات الدينية والثقافية، إلا أن الواقع يشير إلى أن بعضهم لا يتمتعون بالكفاءات العلمية والأدائية اللازمة لحمل الدعوة الإسلامية، وهذا ما كشفت عنه نتائج دراسة الصافي(٢٠٠٨)[1] ، والتي توصلت إلى أن مناهج الدراسة التي تدرس بالكليات الشرعية ليست كافية لإعداد إمام أو داعية

(1) على عبد الكريم الصافي: دراسة تقويمية لكليات إعداد الدعاة بجامعة الأزهر فى ضوء أهدافها، دكتوراة، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠٠٨م، ص ٢٤١.

كفء في مهنة الدعوة الإسلامية، وبالإضافة لذلك فقد أشارت دراسة رمضان(٢٠٠٤)[١] إلى اعتماد التعليم في الكليات الشرعية على الجانب التلقيني وإهمال الجانب التربوي العملي.

ومن جانب آخر فقد أشارت دراسة زهير ومحمد(٢٠١٥م) [٢] إلى أن وعي الدعاة- عموما وليس في مصر فقط- بالقضايا العلمية ذات الطابع الحيوي جاء ضعيفاً، وهذا يشير إلى قصور في توعية الأئمة ببعض القضايا المعاصرة والذي ينعكس سلباً على وعيهم بمتطلبات تجديد الخطاب الديني.

كما كشفت دراسة الجمل(٢٠١٧م)[٣] عن ضعف مستوى البنية المعرفية والبنية الإدراكية لبعض الأئمة بوزارة الأوقاف المصرية حول بعض القضايا الاجتماعية المعاصرة، كما توصلت إلى ضعف مستوى الإسهامات الفعلية لهم في التعامل مع بعض القضايا الاجتماعية المعاصرة.

كما أكدت دراسة إسلام (٢٠١٠م)[٤] على أنَّ الأئمة القادرين على إفادة النَّاس فيما يتعلق بأمور دينهم ودنياهم أصبحوا قلَّةٌ في هذا الزمان، ويرجع ذلك إلى ضعف الإعداد الأكاديميّ التَّعليميّ والتَّربويّ لهؤلاء الأئمة، حتى أنَّ البعض لا يحسن عرض الإسلام أو فهمه، ويرجع كذلك إلى حاجة هؤلاء الأئمة إلى التزود بالدِّراسات النَّفسيَّة والاجتماعيَّة وعلوم الاتِّصال، وإلى حاجتهم إلى فهم العلاقات الدَّوليَّة والاقتصاديَّات العالميَّة، وإلى حاجتهم إلى التَّدريب على استخدام التقنيات الحديثة الَّتي تمكنهم من متابعة ما يدور حولهم من أحداث واستكشافات علميَّة.

وعلى الرغم من حاجة المجتمع دائماً إلى تجديد الخطاب الديني، والمناداة به في المؤتمرات والندوات والأبحاث العلمية، إلا أنه ما أثبتته الدراسات وما يشير إليه الواقع من جوانب القصور

---

(١) رمضان صالحين يونس: فاعلية برنامج مقترح في اللغة العربية للطلاب الدعاة بجامعة الأزهر في التحصيل والأداء اللغوي، رسالة دكتوراة، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠٠٤م، ص ١٠١.

(٢)زهير السعيد حجازي و محمد شريف عبد الرحمن: وعي الدعاة إلى الله ببعض القضايا العلمية المعاصرة: دراسة ميدانية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج ٨، ع٢، جامعة القصيم، السعودية، يناير ٢٠١٥م، ص ٥٤٢.

(٣) عبد الفتاح عمر محمد سالم الجمل: تصور مقترح للوعي بالقضايا الاجتماعية المعاصرة اللازمة لتحديث الخطاب الديني من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر، ٢٠١٧م.

(٤) إسلام محمود عز الدين: مرجع سابق، ص ٥.

واضحة في جانب عدم تحقيق تجديد الخطاب الديني من قبل بعض الأئمة بوزارة الأوقاف المصرية في مصر، الأمر الذي يدعو إلى الدراسة الحالية.

مما سبق يتضح أن هناك ثمة قصور في إعداد وأداء بعض الأئمة والقائمين على قضية تجديد الخطاب الديني في مصر، وقد بدا هذا واضحًا وجليًا في المحنة التي تعرض لها الدين الإسلامي بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر عام (٢٠٠١م)، والتي أظهرت عجزًا واضحًا للأئمة في الدفاع عن الدين الإسلامي وتعريف الناس بأنه دين لا يدعو إلى سفك الدماء ولا إلى القتل وإنما هو دين الرحمة والعدل والسلام، ولم يأمر الله عز وجل إلا بحرية العقيدة كما قال تعالى:" لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ"[١]، وظهر أيضًا في موقف (عمرو بن العاص رضي الله عنه) حينما قام بفتح مصر فإنه لم يهدم كنيسة أو معبدًا وإنما أعطى للمصريين حرية العقيدة فمن أراد أن يدخل في الإسلام بإرادته من غير إرغام أو تهديد فليدخل ومن لم يرد فله مطلق الحرية.

وفي ضوء ما سبق يتضح أنه من الضروري البحث في واقع وعي الأئمة بوزارة الأوقاف المصرية بمتطلبات تجديد الخطاب الديني في مصر، لذا جاءت هذه الدراسة للبحث في هذا الموضوع، كمحاولة لتطوير أدائهم، وتوضيح دور الأوقاف في توعية الأئمة بمتطلبات تجديد الخطاب الديني، كما ستتعرض الدراسة للإطار الفكري لتجديد الخطاب الديني، ومتطلبات تجديد الخطاب الديني من خلال الأدبيات، ووضع تصور مقترح لتنمية وعيهم بمتطلبات تجديد الخطاب الديني.

أسئلة الدراسة: حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما الإطار الفكري لتجديد الخطاب الديني؟

٢- ما متطلبات تجديد الخطاب الديني التي لابد أن يكون الأئمة على وعي كامل بها؟

٣- ما واقع وعي الأئمة بوزارة الأوقاف المصرية بمتطلبات تجديد الخطاب الديني ؟

٤- هل يختلف مستوى وعي الأئمة بوزارة الأوقاف المصرية بمتطلبات تجديد الخطاب الديني باختلاف متغيرات: الدرجة الوظيفية (الأولى / الثانية/ الثالثة)، الدرجة العلمية

---

(١) سورة الكافرون الآية (٦).

(ليسانس/ ماجستير/ دكتوراة)، الدورات التي حصل عليها (تدريبية- ICDL- لغة عربية- لغة أجنبية- أخرى)؟

٥- ما التصور المقترح لتنمية وعي الأئمة بوزارة الأوقاف المصرية بمتطلبات تجديد الخطاب الديني؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة تحقيق الأهداف الآتية:

١- تحليل الإطار الفكري لتجديد الخطاب الديني.

٢- الوقوف على أهم متطلبات تجديد الخطاب الديني.

٣- تعرف مدى وعي الأئمة بوزارة الأوقاف المصرية بمتطلبات تجديد الخطاب الديني.

٤- تحديد أهم التحديات التي تواجه تجديد الخطاب الديني.

٥- تعرف دور وزارة الأوقاف المصرية في تنمية وعي أئمتها.

٦- وضع تصور مقترح لتنمية وعي أئمة وزارة الأوقاف المصرية بمتطلبات تجديد الخطاب الديني.

أهمية الدراسة:

تمثلت أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

١- تسهم الدراسة بالنهوض بالمستوى الديني، والثقافي، والاجتماعي، والتربوي، والتكنولوجي للأئمة بوزارة الأوقاف المصرية.

٢- تبصر القائمين باختيار الأئمة بوزارة الأوقاف المصرية بما يجب توافره في الإمام الجديد عند اختياره.

٣- إلقاء الضوء على متطلبات الخطاب الديني في العصر الحالي.

٤- تساعد القائمين باختيار موضوعات الخطبة الموحدة باختيار الموضوعات المناسبة لوعي الأئمة.

٥- تبرز الدور الإعلامي والاجتماعي للأئمة بوزارة الأوقاف المصرية.

٦- الوعي بمتطلبات تجديد الخطاب الديني؛ لتصحيح المفاهيم المغلوطة والأفكار الهدامة؛ لمواجهة التحديات.

منهج الدراسة وأداتها:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وذلك لملائمته لطبيعة الدراسة؛ للكشف عن متطلبات تجديد الخطاب الديني لدى أئمة وزارة الأوقاف المصرية، والكشف عن مدى وعيهم بهذه المتطلبات من خلال اختبار مواقف تم إعداده من أجل ذلك.

حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة فيما يأتي:

١- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على الكشف عن واقع وعي أئمة وزارة الأوقاف المصرية بمتطلبات تجديد الخطاب الديني وتصور مقترح لتنميته.

٢- الحدود البشرية: طُبقت الدراسة على عينة عشوائية من الأئمة بوزارة الأوقاف المصرية بلغ عددهم (٦٩٦) إمامًا.

٣- الحدود المكانية: تم تطبيق الأداة (اختبار مواقف) الكترونيًا على عينة من الأئمة بوزارة الأوقاف المصرية.

٤- الحدود الزمانية: تم البدء في الإطار النظري في العام الجامعي (٢٠١٨م/ ٢٠١٩م)، كما تم تطبيق أداة الدراسة في العام الجامعي (٢٠٢٢م/ ٢٠٢٣م)، حيث تم البدء في إعداد اختبار المواقف في العام الجامعي (٢٠٢١م/ ٢٠٢٢م) وبعد الانتهاء من إعداده وتحكيمه في مدة قدرها عشرة أشهر تقريبًا، تم التطبيق في الفترة من ١٠ سبتمبر ٢٠٢٢م وحتى ١٥ نوفمبر ٢٠٢٢م.

مصطلحات الدراسة:

تمثلت مصطلحات الدراسة فيما يأتي:

- <u>**الوعي:**</u>

- عرفه **ابن منظور بأنه**[1] "الإدراك والإحاطة والفطنة والحفظ والفهم".

- وعرفه **الشيبيني (٢٠٠٠م)**[1] "سلامة المعرفة لدى الفرد وعمق إدراكه أصالة، وتقديره واحترامه لواقع مجتمعه بما فيه من أحداث ووقائع".

---

(1) جمال الدين بن منظور: لسان العرب ، تحقيق عبد الله علي الكبير وآخرين ، طبعة جديدة محققة ، ج ٤ ، القاهرة : دار المعارف ،١٩٨٤م ، ص ص ٤٨٧٧- ٤٨٨٦.

- وعرفه **شفيق**[٢] "بأنه حالة من اليقظة يدرك فيها الفرد نفسه، وعلاقته بمن حوله من زمان ومكان، وأشخاص تمكنه للاستجابة للمؤشرات استجابة صحية".
- كما عرفه **أحمد بدوي** [٣] "بأنه إدراك المرء لذاته ولما يحيط به إدراكاً مباشراً، وهو أساس كل معرفة، ويمكن إرجاع مظاهر الشعور إلى ثلاثة: الإدراك والمعرفة، والوجدان، والنزوغ والإرادة".
- ويتحدد مستوى الوعي بأي ظاهرة أو موضوع ما في ضوء ثلاثة جوانب هي[٤]:
  - جانب معرفي: ويتمثل في مقدار ما يمتلكه الفرد من معلومات حول الظاهرة أو الموضوع.
  - جانب وجداني: ويتمثل في تكوين الفرد اتجاهات وميول نحو الظاهرة أو الموضوع.
  - جانب تطبيقي: ويتمثل في قدرة الفرد على التصرف في المواقف التي تواجهه والمتصلة بالموضوع أو الظاهرة موضوع الدراسة.

التعريف الإجرائي لوعي أئمة وزارة الأوقاف بمتطلبات تجديد الخطاب الديني: مقدار ما يمتلكه الأئمة بوزارة الأوقاف المصرية من معارف وخبرات ومفاهيم واتجاهات ايجابية حول متطلبات تجديد الخطاب الديني.

الخطاب الدِّينيُّ:

لغةً: "الخطاب مصدر من الفعل خاطب المزيد بحرف وأصله خطب ووزنه فاعل ، وخاطب أي كلَّم وحدَّث وألقى كلاماً منثوراً على مجموعة من المخاطبين ، فالخطاب هو المواجهة بالكلام

---

(١) محمد الشيبيني: رؤية حديثة للتوفيق بين الأصالة والمعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص ١١١.

(٢) أحمد شفيق السكري: قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ٢٠٠٠م ص ٦٤٤.

(٣) أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٦م، ص ٨١.

(٤) عبد العزيز طلبة عبد الحميد: فعالية برنامج مقترح في ضوء معايير الجودة الشاملة والمدخل المنظومي لتطوير التعليم على تنمية وعي الطلاب المعلمين بمتطلبات توظيف تكنولوجيا التعليم الالكتروني، المؤتمر العلمي العاشر –تكنولوجيا التعليم الاليكتروني ومتطلبات الجودة الشاملة، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، ج٢، ٢٠٠٥م، ص ص ٣٢٣- ٣٦٥.

أو مراجعة الكلام والمصدر من خاطب خطابا ومُخاطبة ، على وزن فِعَال ومُفَاعلة، والخطاب المفتوح خطاب يوجَّه إلى أولي الأمر علانيةً"[1].

"وقال بعض المفسرين في قوله تعالى:{ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ }[2]،أن يحكم بالبينة أو اليمين ، وقيل معناه أن يفصل بين الحق والباطل ، ويميز بين الحُكْمِ وضده [3]."

أما عن تعريف الخطاب الديني في الاصطلاح، فهو "الأقوال والنصوص المكتوبة التي تصدر عن المؤسسات الدينية أو عن رجال الدين، أو التي تصدر عن موقف أيديولوجي ذي صبغة دينية أو عقائدية، والذي يعبر عن وجهة نظر محددة إزاء قضايا دينية أو دنيوية، أو الذي يدافع عن قضية معينة، ويعمل على نشر هذه العقيدة، أي أنه مجموعة النصوص المكتوبة والمسموعة والتي تصدر عن مؤسسات دينية أو عن أفراد يمثلون هذه المؤسسات، أو يتخذون موقفًا ذي صبغة دينية، وتظهر هذه النصوص في شكل كتب أو خطب أو مقالات صحفية أو نشرات"[4].

كما يعرف الخطاب الديني على أنه "مجموعة النصوص الصادرة عن متخصصين في الشريعة الإسلامية بشأن إشكالية ما"[5].

ويعرف الخطاب الديني أيضًا: بأنه "كل خطاب عام صدر عن مصدر ديني فيما يتعلق بالحياة العامة وإصلاحها أو صدر عن مصدر غير ديني في موضوعات تتعلق بالدين وتصوره،

---

(١) الزَّمخشري: أساس البلاغة ، ج١ الشَّركة الدوليَّة للطباعة، القاهرة، ٢٠٠٣م، ص ٢٣٩ .

(٢) سورة ص الآية (٢٠).

(٣) سعيد إسماعيل علي : الخطاب التربوي الإسلامي، سلسلة كتاب الأمة ، العدد (١٠٠) ، مركز البحوث والدراسات في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ٢٠٠٣م ، ص ١٠ .

(٣) أحمد زايد: خريطة الخطاب الديني في مصر، مؤتمر "حال تجديد الخطاب الديني في مصر"، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية، المجلد الثاني٢٠٠٦م، ص،٤٢٢.

(٥)عبدالعزيز شادي: " الخطاب الديني والصراعات الدولية "، مجلة شؤون عربية، تصدر عن الأمانة العامة لجامعة الدول العربية٢٠٠٢م، ص،١٥٤.

وتصور دوره في الحياة العامة المعاصرة ، بمعنى أنه خطاب عام يتميز عن سائر الخطابات الأخرى إما بمصدره وإما بموضوعه ومتعلقاته" [١].

كما يتم تعريف الخطاب الديني على أنه "الخطاب الذي يستند إلى مرجعية دينية من أصول الدين: القرآن والسنة، وأي من سائر الفروع الإسلامية الأخرى، سواء كان منتج الخطاب منظمة إسلامية أم مؤسسة دعوية رسمية أم غير رسمية أم أفرادًا متفرقين، جمعهم الاستناد إلى الدين وأصوله كمرجعية لرؤاهم وأطروحاتهم لإدارة الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، والمؤسساتية والثقافية، أو هو الكلام الموجه"[٢].

كما عرف أيضًا: بأنه "خطاب الدعاة والوعاظ والمفتين والباحثين حيث يقدم إلى الجمهور على أنه الوصف السليم والفهم الصحيح للإسلام في عقيدته ونظامه الأخلاقي وآدابه وشريعته"[٣].

ومما سبق يلاحظ أن التعريفات السابقة تتفق على أنه خطاب ذي صبغة دينية يحتوي على نصوص من القرآن والسنة وما يتعلق بهما من موضوعات على يد رجال الدين أو غيرهم في صورة كلام أو مقال، **ومن هنا يمكن تعريف الخطاب الديني إجرائيًا بأنه:** خطاب أئمة وزارة الأوقاف المصرية سواء كان من خلال المساجد في خطبة الجمعة والدروس والمحاضرات أو خارج المسجد في القوافل والندوات والإذاعات المسموعة والمقروءة والمشاهدة، بهدف التوعية الدينية للمسلمين بمختلف القضايا المعاصرة في ضوء النصوص الشرعية.

تجديد الخطاب الديني: يعرف التجديد لغة بأنه من الجدة وهي ضد البلى، ويعني تصيير الشيء جديدًا، وتجدد الشيء صار جديدًا، وأجده وجدده واستجده أي صيره جديدًا[٤]، وهو خلاف

---

(١) سيف الدين عبد الفتاح وآخرون: تجديد الخطاب الديني من الحملة الفرنسية إلى الحملة الأمريكية قراءة في قرنين" خطاب الهوية وهوية الخطاب،" ندوة بعنوان "حال تجديد الخطاب الديني في مصر"، مركز البحوث والدراسات السياسية، المجلد الأول ، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة ٢٠٠٦م، ص٧٦.

(٢) محمد عرابي: الخطاب الديني من خلال الأحاديث النبوية "ماهيته، أهميته"، مجلة الوعي الإسلامي، العدد(٥٦٩)، محرم(١٤٤٣هـ)، ديسمبر(٢٠١٢م)، ص ٣٦.

(٣) محمد إبراهيم المنوفي: تجديد الخطاب الديني بين التنوير والتزوير، الندوة العلمية السابعة عشر بقسم أصول التربية، جامعة كفر الشيخ، التربية وتجديد الخطاب الديني الواقع والمأمول، ١٨ مارس ٢٠١٥م. ص١٣.

(٤) ابن منظور: مرجع سابق، باب جدد، ص،٤١٥.

القديم[١]. والتجديد هو تصيير الشيء جديدًا، يقال: جدد الشيء، صيره جديدًا، و(تجدد) الشيء، صار جديدًا[٢].

كما أن التجديد في اللغة ينحدر من الجديد وهو مالا عهد لنا به، لأنه خلاف القديم الذي يعرفه الناس.

وقد ذكرت كلمة (جديد) في القرآن الكريم أكثر من مرة ، ومنها قوله تعالى: "أفعيينا بالخلق الأول بل هم في لبس من خلق جديد" (سورة ق: آية ١٢)، وقوله تعالى: (وَقَالُوٓاْ أَءِذَا ضَلَلۡنَا فِي ٱلۡأَرۡضِ أَءِنَّا لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدِۭۚ)[٣].

وعلى ذلك يعرف التجديد لغويًا على أنه العودة بالشيء إلى حالته الأولى قبل أن يصيبه البلى، وهذا المعنى اللغويّ هو نفسه الذي اعتمده القرآن ، حيث يقول تعالى: (وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ خَلۡقٗا جَدِيدٗا)[٤]، فعند التأمل في الآية يلاحظ أن كلمة (جديدًا) جاءت بعد كلمتي (عظامًا ورفاتًا) ، ليدل ذلك على أن الجديد ليس هو المنشأ على غير مثال ، وإنما هو : إعادة الخلق كما كان أول مرة[٥].

بينما يعرف التجديد في الاصطلاح:

- أنه "عودة للمنابع والأصول عودة كاملة صافية، ودعوة للثبات على الحق، وترك التقليد الفاسد القائم على الاتباع والمحاكاة على غير بصيرة، فهو عملية إصلاحية محافظة وليس عملية تخريبية متفلتة"[٦].

والتجديد يعني الإعادة والإحياء لمعالم الدين وسننه التي اندثرت وحجبت حقائقها عن الحياة، ولا يعني تفريغ المصطلحات الدينية الإسلامية من مضمونها الديني كما فعل التجديد

---

(١) محمد بن أبي بكر الرازي: مختار الصحاح، دار التنوير العربي، باب جدد، بيروت لبنان ،١٩٨٤، ص٩٥.

(٢) المعجم الوجيز: مجمع اللغة العربية، مادة(جدّ)، جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٢م، ص،٩٤.

(٣) سورة السجدة الآية (١٠).

(٤) سورة الإسراء الآية (٤٩).

(٥) محمد حسانين حسن: تجديد الدين "مفهومه وضوابطه وآثاره"، بحث مقدم لنيل جائزة نايل بن عبد العزيز آل سعود العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية، الدورة الثالثة، ٢٠٠٧م، ص١٩.

(٦) محمد شاكر الشريف: تجديد الخطاب الديني بين التأصيل والتحريف، مكتبة الملك فهد الوطنية المملكة، الرياض، العربية السعودية، ٢٠٠٤م، ص،١٢.

التغريبي، كما لا يعني إقامة القطيعة المعرفية مع حقائق الدين وثوابته وأصوله، كما فعلت العلمانية الغربية[1].

- وعرفه أبو يحى (٢٠١١م)[2] بأنه "الحديث طبقاً لشريعة الله بعد تنقيتها من الأدران والأوهام والأباطيل التي يحاول الضالون إلحقاها بها، والتصدي للمستجدات التي تظهر في كل عصر لبيان الحك الصحيح لهذه المستجدات".
- وعرفه المنوفي (٢٠١٥م)[3]هو "تشكيل صياغة وتشكيل العقل المسلم من خلال خطاب مستتير ليباشر مهامه التجديدية بوعى يميز بين الثوابت والمتغيرات، ويحاول إيجاد حلول عملية لما يطرحه علينا عصرنا من قضايا لم يعرفها ماضينا، حلول تكون مشبعة بالخلفية الإسلامية، وتكون قادرة على الدفع بنا في طريق التقدم، لمواكبة العصر والمساهمة في إنجازاته".
- كما عرف بأنه "تجريده مما علق به من أوهام، أو خرافات، أو فهم غير صحيح ينافي مقاصد الإسلام وسماحته، وإنسانيته وعقلانيته، ومصالحه المرعية، ومآلاته المعتبرة، بما يلائم حياة الناس، ويحقق المصلحة الوطنية، ولا يمس الأصول الاعتقادية أو الشرعية، أو القيم الأخلاقية الراسخة"[4].

التعريف الإجرائي لتجديد الخطاب الديني: الابتكار في الوسائل والأساليب المستخدمة من قبل الدعاة في توصيل الخطاب الديني للآخرين، سواء كانت حسية أو معنوية، بهدف تبسيط المعلومة ومواكبتها لمستجدات العصر الحديث دون المساس بأصول الدين وأحكامه.

---

(1) أسامة إبراهيم محمود الشربيني: تجديد الخطاب الديني في العصر الحاضر وأثره في الدعوة الإسلامية، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية أصول الدين والدعوة، بالمنصورة، ٢٠٠٧. ص.٢.

(2) محمد حسن أبو يحي: التجديد الفكري الإسلامي مفهومه أهميته ضوابطه، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع ، عمان، ٢٠١١م، ص ١٧.

(3) محمد إبراهيم المنوفي: مرجع سابق، ص١٣.

(4) المجلس الأعلى للشئون الإسلامية: مؤتمر تجديد الخطاب الديني، أقيم بوزارة الأوقاف ٢٥ مايو ٢٠١٥م.

متطلبات تجديد الخطاب الديني : من الفعل تطلَّب المزيد بحرفين هما التاء وتَضعيف العين ، وزنه تفعَّل ، وأصله طلب على الوزن فعل ، وتطلَّب الشيء أي حاول إيجاده وأخذه ، والتطلُّب الطلب مرة بعد أخرى ، وعلى ذلك فالمتطلبات هي ما يراد أخذه والحصول عليه للحاجة إليه(١).

وتعرف المتطلبات بأنها : "مجموعة المهارات والأنشطة اللازمة لتحقيق احتياجات معينة" ٢ .

كما تعرف بأنها : " "مجموعة المؤهلات والمواصفات الواجب توافرها كشرط للالتحاق بوظيفة معينة أو القبول لأداء عمل معين كعدد الساعات الواجب دراستها بنجاح للحصول على درجة علمية معينة متطلبا لها"(٣).

أما المتطلبات التَّربويَّة فيقصد بها: "ما يشبع الاحتياجات التربوية التي يحتاج الفرد والمجتمع إلى إشباعها في ظل الحياة المتغيرة والتَّحديات المعاصرة التي تفرضها الأدوار المتعددة للأفراد والمجتمعات ، والتي تنتج عن تفاعلات وخبرات في الحاضر وتطلعات إلى المستقبل"(٤).

والبعض استخدم مصطلح المتطلبات التربوية ليعبر عن كل قول أو فعل أو شعور يتجه إلى جانب أو أكثر من جوانب الفرد أو جوانب المجتمع ؛ من أجل إشباع حاجته؛ وصولاً إلى هدف معين لا يمكن تحقيقه دون توفر المتطلب(٥).

ومن هنا يمكن للباحث تعريف المتطلبات بأنها: بأنها مجموعة الوسائل والأساليب والشروط المعرفية والوجدانية والسلوكية التي لابد من توافرها لدى أئمة وزارة الأوقاف المصرية؛ لمواكبة التغيرات المعرفية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتكنولوجية.

وعي أئمة وزارة الأوقاف بمتطلبات تجديد الخطاب الديني ويقصد بها: مدى ما يمتلكه الأئمة بوزارة الأوقاف المصرية من معارف وخبرات ومفاهيم واتجاهات إيجابية ومهارات حول متطلبات تجديد الخطاب الديني.

---

(١) ابن منظور: مرجع سابق، ص ٢٦٨٤ .

(٢) حنان جاسم محمد: متطلبات تحقيق الفعالية التنظيمية للمؤسسة التعليمية في العالم العربي على ضوء توجهات الفكر الإداري المعاصر: دراسة تحليلية، مج ٢٨، ع ١٠٩، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠١٧م، ص ٦.

(٣) محمد علي الخولي: قاموس التربية، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٠م، ص ٤٠٦.

(٤) لطفي بركات أحمد: الموسوعة التَّربويَّة، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ٢٠٠٥ ، ص ٣٨٣ .

(٥) إسلام محمود عز الدين، مرجع سابق، ص ٢٠.

الدراسات السابقة:

بعد استعراض الإطار العام للدراسة، والذي ركز على أهداف الدراسة، وأهميتها، ومشكلة الدراسة وأسئلتها، ومنهجيتها، واستعراض الأدوات المستخدمة في التوصل للنتائج النظرية والميدانية كان من الضروري استعراض الدراسات السابقة ذات الارتباط بالموضوع لأنها تضع الباحث على مكان بحثه بين تلك الدراسات السابقة، وسيتم عرض تلك الدراسات حسب التسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث.

١- دراسة: محمد مصطفى الديب وشعبان غزالة (٢٠٠٠)[١]

هدفت الدراسة إلى تعرف أهم الكفايات الأدائية والأكاديمية والشخصية والاجتماعية، والمهنية الضرورية واللازمة للدعاة، والوعاظ بوزارة الأوقاف، ومدى ممارستهم لها، ومدى الحاجة التدريبية عليها من ذوي خبرات مهنية مختلفة.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، ومقياس لقياس الكفاءات اللازمة للدعاة، حيث قام الباحثان ببناء المقياس بهدف استطلاع رأي الأئمة بمختلف خبراتهم في الكفاءات التعليمية والمهنية والنفسية والاجتماعية اللازمة للدعاة.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من الكفاءات الأدائية والأكاديمية، والشخصية والاجتماعية، والمهنية لابد أن يكون الدعاة على دراية كاملة بها شأنها كشأن المعلم التربوي في العملية التعليمية.

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أن هذه الدراسة تحاول التوصل إلى مجموعة من الكفاءات الأدائية والأكاديمية، والشخصية والاجتماعية، والمهنية التي لابد أن يكون الدعاة على دراية كاملة بها، كما أن الدراسة الحالية تبحث عن مدى وعي أئمة وزارة الأوقاف بمتطلبات الخطاب الديني وكيفية تنميته، والتي لها صلة وثيقة بالكفاءات الأدائية.

---

(١) محمد مصطفى الديب و شعبان غزالة: دراسة الكفاءات اللازم توفرها لدى الدعاة من ذوي خبرات مهنية مختلفة، مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، العدد ٨٨، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠٠٠م.

٢- دراسة : شحات غريب جزر ومحمود يوسف (٢٠٠١)[١]

هدفت الدراسة إلى تعرف المتطلبات الثقافية والتربوية اللازمة لإعداد الدعاة في ظل التغيرات العالمية المعاصرة من خلال استبانة تم عرضها على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر شملت كلية التربية، والدعوة، وأصول الدين، والدراسات الإسلامية.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى مجموعة من المتطلبات من أهمها: دراسة تصحيح المفاهيم الخاطئة لدى بعض الناس، والتيارات المذهبية والعقائدية المنتشرة في عالمنا المعاصر، وتعرف العلاقات الدولية وموقف الإسلام منها، وإدراك القضايا البيلوجية المطروحة في الوقت الراهن، والفهم الصحيح للتاريخ الإسلامي، ودراسة بعض اللغات الأجنبية، واكتساب مهارات الخطابة، ومهارات إدارة المناقشة، وآداب الداعية، والتدريب على استخدام تكنولوجيا المعلومات الحديثة.

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أن هذه الدراسة تحاول تعرف المتطلبات الثقافية والتربوية اللازمة لإعداد الدعاة في ظل التغيرات العالمية المعاصرة ، والدراسة الحالية تبحث عن ما مدى وعي أئمة وزارة الأوقاف بهذه المتطلبات والتي من بينها متطلبات تجديد الخطاب الديني وكيفية تنميته.

٣- دراسة أسامة الشربيني (٢٠٠٧)[٢]

هدفت الدراسة الكشف عن أساليب تجديد الخطاب الديني وتوضيح الانحرافات الفكرية والتصورية التي تواجه تجديد الخطاب الديني، كما هدفت لدراسة التجديد التغريبي للخطاب الإسلامي ببيان مفهومه وأسسه التي يرتكز إليها، ومجالاته كمحاولة للكشف عن زيفه وبطلانه وتوجهه العلماني، واستخدمت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج النقدي، وتوصلت الدراسة إلى أن التجديد لا يعني اختراع أو إضافة لدين الله عز وجلّ أو استبعاد بعض الحقائق

---

(١) شحات غريب جزر ومحمود يوسف: المتطلبات الثقافية والتربوية لإعداد الدعاة في ضوء التغيرات العالمية المعاصرة، مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، ج ٢، ع ١٠٤، كلية التربية، جامعة الأزهر بالقاهرة، ٢٠٠١م.

(٢) أسامة إبراهيم محمود الشربيني: تجديد الخطاب الديني في العصر الحاضر وأثره في الدعوة الإسلامية، رسالة دكتوراة، غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية أصول الدين والدعوة بالمنصورة، ٢٠٠٧م.

الشرعية والعقدية المسلمة لدى الأمة وعلمائها وإنما هو تطهير الدين من البدع والخرافات والزيادات التي طمست معالمه، والعودة به إلى جوهره الحقيقي الذي كان عليه زمن الرسول ﷺ وصحابته رضوان الله عليهم أجمعين، كما توصلت الدراسة إلى أن التجديد له أصل شرعي جاء به الحديث الصحيح، وأكدت الدراسة على أن التجديد يعني إحياء الأمة بدين الله عز وجل وردها إلى المنهج الصحيح لكي تعود إلى مقدمة الأمم كما كانت من قبل.

واستفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في التفرقة بين نوعين من التجديد، حيث إن هناك تجديد يدعو إلى التغيير في كل شيء حتى في العقائد والثوابت، وهذا – في الحقيقة– ليس تجديدًا بل هو هدم للدين وابتعاد عن تشريعاته السامية، وهناك تجديد لا يتعرض للثوابت والأصول بل يركز على الوسائل والأساليب وعلى طريقة نقل الدين للناس، ويحاول البحث في مستجدات العصر والاستفادة منها، وهذا هو التجديد الذي يدعو إليه الإسلام، فالإسلام هو دين صالح لكل زمان ومكان، وهذا ما تبحث فيه الدراسة الحالية.

٤– دراسة أشرف أبو عطايا ويحيى أبو زينه (٢٠٠٧)[١]

هدفت الدراسة لبيان حقيقة الدعوة لتطوير وتجديد الخطاب الديني الإسلامي، وذلك من خلال ببيان ماهية الخطاب الديني الإسلامي وخصائصه، ومحاولة تحديد المنطلقات والخلفيات الفكرية والسياسية لهذه الدعوة، والأدوات المستخدمة لتنفيذها في البلاد العربية والإسلامية، كما تم ألقت الضوء على الجهود الغربية لتطوير وتغيير الخطاب الديني الإسلامي بما يحمل من قيم وتصورات، ولكون التربية ومناهج التعليم من أهم الضمانات للحفاظ علي ثقافة الأمة، والتي تجعلها أمة مميزة بما تحمل من ثقافة أساسها العقيدة الإسلامية، ثم بيان الهدف من الدعوات لتغيير المناهج، ومحاولة وضع رؤيا تربوية للحفاظ على ثقافة الأمة ومواجهة الغزو الفكري والثقافي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي.

وكان من أهم النتائج أن العقيدة الإسلامية هي الركيزة الأساسية والوحيدة لبناء الفرد وتربية المجتمع، وأن طبيعة هذا الدين صلبة، وخطابه واضح لا يقبل التمييع، ولا يحتمل التلبيس،

---

(١) أشرف أبو عطايا ويحيى أبو زينة: تطوير الخطاب الديني كأحد التحديات التربوية المعاصرة، بحث مقدم إلى مؤتمر "الإسلام والتحديات المعاصرة"، المنعقد بكلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية في الفترة: ٢– ٢٠٠٧/٤/٣م.

والذين يحاربون هذا الدين يجدون مشقة في تحويله عن طبيعته الواضحة، لذلك فإنهم يوجهون إليه حملات لا تنقطع، ويستخدمون في تحريفه عن جهته وفي تمييع طبيعته كل الوسائل، وكل التجارب.

ويلاحظ على هذه الدراسة دفاعها عن قضية تجديد الخطاب الديني حيث أنه يهدف إلى الحفاظ على ثوابت الدين وأصوله من التحريف، ومن قصد بالتجديد التغيير في الأصول والثوابت فهو فكر غربي يراد به هدم الإسلام، وقد جاءت هذه الدراسة لتبحث في المتطلبات التربوية لتجديد الخطاب الديني في ضوء نظريات الاتصال، وتحاول الاستفادة من الاكتشافات التكنولوجية الحديثة ووسائل الاتصال في عملية التجديد.

واستفادت منها الدراسة الحالية في عرض الآراء حول تجديد الخطاب الديني، ووجهة نظر كل اتجاه وأدلته وغرض كل اتجاه.

٥- دراسة : سكرة علي البريدي ودعاء فكرى عبد الله (٢٠٠٧)(١)

هدفت الدراسة لمعرفة موقف ورأى خطباء المساجد في الخطاب الديني الموجه عبر القنوات والصحف الإسلامية، وهل استطاع الخطاب الديني من وجهة نظرهم أن يواجه تحديات العصر ومعرفة الإشباعات المتحققة لهم من خلال التعرض لمحتوى هذا الخطاب، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية ، وتعتمد على منهج المسح الإعلامي ومنهج دراسة العلاقات الارتباطية، وقد استخدم أسلوب المسح الميداني من خلال صحيفة الاستقصاء التي طبقت على ٢٠٠ من خطباء المساجد في محافظتي الدقهلية والمنوفية ، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها أن ٦٦% من خطباء المساجد عينة الدراسة يتابعون الخطاب الديني أحياناً، وأن ٣٢% يتابعون دائماً، وجاءت قناة الرحمة في الترتيب الأول بالنسبة للقنوات المفضلة لدى خطباء المساجد ، وتصدرت صحيفة الأزهر بالنسبة للصحف الإسلامية المفضلة لديهم، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق دالة احصائياً بين الحضر والريف في إشباعات المحتوى المتحقق من الخطاب الديني الموجه عبر القنوات والصحف الإسلامية، كما توصلت إلى عدم

---

(١) سكرة على حسن البريدي ودعاء فكرى عبد الله: موقف خطباء المساجد من الخطاب الديني الموجه عبر القنوات والصحف الإسلامية والإشباعات المتحققة منه "دراسة ميدانية مقارنة، بحث منشور بمجلة بحوث كلية الآداب، كلية الآداب، جامعة المنوفية، العدد ٦٢، سبتمبر ٢٠٠٧م، ص ص١٣١-١٤٢.

وجود فروق دالة إحصائياً بين المستويات العمرية المختلفة في دوافع تعرضهم للقنوات والصحف الإعلامية.

وتختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أن هذه الدراسة تحاول دراسة واقع تجديد الخطاب الديني، وهل استطاع الخطاب الحالي مواجهة التحديات المعاصرة، بينما الدراسة الحالية تبحث عن مدى وعي أئمة وزارة الأوقاف بمتطلبات الخطاب الديني وكيفية تنميته.

٦-دراسة محمد عبد النبي (٢٠٠٨) (١)

هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على أهمية إعداد أئمة المساجد تربوياً وثقافياً، وإلقاء الضوء على الدور الذى ينبغي أن يقوم به الدعاة في مواجهة بعض القضايا والمشكلات التي تواجه العالم الإسلامي سواء ما يتعلق بمجال العقيدة ، أو ما يتعلق بمجال الفكر الاجتماعي والاقتصادي، وتعرف الواقع المأمول لإعداد الدعاة كما يراه المفكرون والعلماء في مجال الدعوة الإسلامية للوقوف على أهم المتطلبات اللازمة للعمل في مجال الدعوة ، وتعرف الصفات والكفاءات التي ينبغي توافرها في أئمة المساجد ، ومحاولة الاستفادة منه لتطوير إعداد الدعاة على أرض الواقع، الكشف عن الواقع التربوي و الثقافي في نظم إعداد الدعاة بجامعة الأزهر باعتبارها ، ومدى قدرة هذا النظام على تزويدهم بالمهارات التربوية والأنشطة الثقافية اللازمة لهم، وتحديد المهارات التربوية و الأنشطة الثقافية اللازمة لأئمة المساجد بغرض تفعيل قدراتهم الدعوية، والوقوف على المشكلات التي تواجه أئمة المساجد في عملهم وخصوصاً المرتبطة بالجانب التربوي والثقافي وكيف يمكن التغلب عليها عن طريق الإعداد التربوي الثقافي، ثم وضع تصور مقترح لإعداد أئمة المساجد إعداداً تربوياً وثقافياً أثناء فترة الإعداد .

واستخدمت الدراسة المنهج التاريخي والمنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى الضعف الواضح في الإعداد التربوي والثقافي للأئمة بحيث لم تتوفر في هذه الجوانب المواد التي تنمي كل ما يتعلق بالأئمة من مؤثرات وما يتحلى به من صفات من حيث قدراته واتجاهاته ومهاراته وأسلوبه في التفكير وقيمه وسماته الشخصية وتنمية تفاعله المستمر مع المجتمع الخارجي الذي يعيش فيه ، ويتضح هذا الضعف من خلال ما يلي :

(١) محمد عبد النبي أحمد المتولي: الإعداد التربوي والثقافي لأئمة المساجد، رسالة ماجستير، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة المنصورة، ٢٠٠٨م، ص ص ٢٦٥-٢٦٧.

– قلة كفاءة معايير القبول المتبعة حاليًا بمؤسسات إعداد الدعاة وذلك لسببين : قبول طلاب حاصلين على الدرجات الدنيا في امتحان الشهادة الثانوية الأزهرية مقارنة بالكليات الأخرى حيث تحصد كليات القمة الطلاب الأوائل ثم تدفع بالمتأخرين إلى كليات الشريعة والدعوة، عدم وجود شروط ومقاييس علمية يجب توافرها فيمن يرغب في الالتحاق بكليات إعداد الدعاة ، وذلك للوقوف على سماتهم الشخصية وميولهم المهنية واتجاهاتهم النفسية نحو مهنة الدعوة ، مما أدى إلى قبول طلاب ليس لديهم الرغبة الصادقة للعمل في مجال الدعوة وإنما للحصول على الشهادة وفقط ، وقد نتج عن ذلك ضعف المستوى العلمي لبعض الطلاب الملتحقين بكليات الدعاة، وظهور بعض المشكلات التي تواجه بعض أئمة المساجد في عملهم.

– عدم الاهتمام بدراسة المواد التربوية والنفسية واقتصارها على مادتي علم نفس الدعوة، وعلم الاجتماع.

–عدم وجود تدريب ميداني على مهام الدعوة في أماكنها الطبيعية حيث يتم مزج النظري والعملي والفكري والتطبيقي كمجال لتمرس الدعاة بمهارات المهنة وأصولها العلمية والعملية تحت إشراف متخصصين ، والاكتفاء باعتبارها جزء من مادة الخطابة.

– الاهتمام المحدود بدراسة اللغات الأجنبية واقتصارها على اللغة الإنجليزية ويقتصر تدريسها بالفرقتين الأولى والثانية فقط ، وهذه النسبة لا تكفي لإعداد الداعية المتمكن من إتقان لغة أجنبية ، مع أهميتها للداعية في نشر الدعوة الإسلامية والتعامل مع مستحدثات العصر.

وتختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية أنها حاولت تطوير أداء الدعاة من خلال تطوير التعليم الجامعي للدعاة وتوفير المتطلبات من خلاله، بينما الدراسة الحالية تركز على أئمة الأوقاف والمتطلبات اللازمة خلال عملهم والكشف عن وعيهم بهذه المتطلبات.

٧–دراسة : علي الصافي (٢٠٠٨)[١]

هدفت الدراسة تعرف العوامل التي أدت إلى إنشاء كليات إعداد الدعاة بجامعة الأزهر، كما هدفت تعرف التغيرات التي استدعت النظر في تقويم كليات إعداد الدعاة، وتعرف المتطلبات الواجب توافرها للدعوة والدعاة بكليات إعدادهم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، واستخدمت

(١) علي عبد الحكيم الصافي: دراسة تقويمية لكليات إعداد الدعاة بجامعة الأزهر في ضوء أهدافها، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر، ٢٠٠٨م.

الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ لتقويم واقع برامج كليات إعداد الدعاة بجامعة الأزهر، ومدى تحقيقه لأهداف هذه الكليات، وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة للتعرف على واقع كليات إعداد الدعاة بجامعة الأزهر في تحقيق أهدافها، وكانت عينة الدراسة أعضاء هيئة التدريس بكلية الدعوة والثقافة الإسلامية بالقاهرة، وأقسام الدعوة وكليات أصول الدين بالقاهرة والأقاليم، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن أسلوب الدعوة المطلوب في العصر الحاضر هو الأسلوب الشامل الذي يقوم على تربية الأفراد والأسرة والمجتمع، والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، كما توصلت إلى عدم التفريق بين مجال الدعوة والتربية، وترسيخ مفهوم أن كل مربٍ داعية، وأن كل داعية مربٍ، وأن الدين الإسلامي يشمل أهداف التربية والدعوة معًا، وتوصلت أيضًا أن أسلوب الدعوة يجب أن يتغير ليواكب مسيرة الزمان، لكي يستفيد الدعاة من تجارب العصر وما فيه من تقدم، كما أكدت الدراسة على احتياجات العصر لدعاة يحسنون عرض الدعوة الإسلامية، لأن هناك ضعفًا في مستوى بعض العاملين في حقل الدعوة الإسلامية، وذلك لإقدام غير المتخصصين في الدعوة على القيام بها.

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أنها تبحث في المتطلبات الواجب توافرها في الدعاة كي يقوموا بدورهم في عملية تجديد الخطاب الديني والفكر الديني لدى أفراد المجتمع عن طريق تقويم كليات إعداد الدعاة، والدراسة الحالية تبحث عن المتطلبات اللازمة لتحقيق عملية التجديد، ومدى وعي الأئمة بها.

٨- دراسة: إسلام عز الدين (٢٠١٠)[١]

هدفت الدراسة إلى معرفة المتطلبات التَّربويَّة للخطاب الدِّينيّ الإسلاميّ فِي ظِلّ التَّحدِّيَاتِ العَالميَّةِ المعَاصِرة، واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفيّ ، وأُسْلُوب تَحْلِيْلِ الْمُحْتَوَى، وقد قسم المتطلبات إلى قسمين، أولهما: المتطلبات التَّربويَّة للفرد في ضوء الخطابِ الدينِيّ الإسلامِيّ المعاصر، وتشمل: (متطلباتٌ فكرِيَّة، ومتطلبات وجدانِيَّة، ومتطلباتٌ سلوكِيَّة)، وثانيهما: المتطلبات التَّربويَّة للمجتمع في ضوءِ الخطابِ الدينِيّ الإسلامِيّ المعاصر، وتشمل: (متطلبات سياسِيَّة، ومتطلبات اقتصادِيَّة، ومتطلبات ثقافِيَّة).

---

(١) إسلام محمود عز الدين: المتطلبات التربوية للخطاب الديني الإسلامي في ظل التحديات العالمية المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٢٠١٠م.

كما كانت أداة الدراسة عبارة عن استمارة تحليل محتوى بعض نماذج الخطابِ الدينِيِّ الإسلامِيِّ المعاصرِ، واختار الباحث عينة الدراسة العشوائيَّة من خطابات إذاعة القرآن الكريم المصريَّة، وخطابات مجلة الأزهر، وتوصلت الدراسة إلى أنه قد لوحظ على خطابات بعض القائمين على الخطاب الديني الإسلامي المعاصر تقصيرها في التعامل مع الجانب الوجداني وقلة توفيرها للمتطلبات الوجدانيَّة؛ لذلك رأى الباحث أنَّ توفير هذه المتطلبات من أهم أهداف الخطاب الدِّيني الإسلامي المعاصر ، لاسيَّما في ظلِّ هذا الفيض الهائل من أشكال التحديات المعاصرة.

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أنهما تبحثان في المتطلبات التربوية لتجديد الخطاب الديني، ولكنهما تختلفان في المنهج والأداة والمتغير الذي تم استخدامه للتوصل لهذه المتطلبات حيث استخدمت هذه الدراسة منهج تحليل المحتوى لمجموعة من خطابات إذاعة القرآن الكريم المصريَّة، وخطابات مجلة الأزهر، وكانت الأداة عبارة عن استمارة تحليل محتوى لهذه الخطابات، بينما استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفيّ التحليليّ في تحليل الأدبيات والتوصل لمجموعة من متطلبات تجديد الخطاب الديني ومدى وعي الأئمة من خلال اختبار مواقف موجه إليهم.

٩-دراسة : عياض السلمي (٢٠١٠)[١]

هدفت الدراسة تعرف فلسفة تجديد الخطاب الديني والضوابط والقواعد التي تحكم ذلك وعالجت الموضوع باستخدام المنهج التاريخي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن الخطاب الديني في مصطلح المتصدرين للدعوة إلى تجديد الخطاب الديني يقصد به غالبًا كل ما يصدر عن رجال الدين من أقوال أو نصائح أو مواقف سياسية من قضايا العصر يكون الدافع إليها انتماءهم إلى الدين الذي يدينون به، كما توصلت إلى أن الخطاب الديني يجب قصره على العلماء المجتهدين، وما عدا ذلك ينبغي تجنبه لأنه لم يستنر بنور العلم ولم يهتد بالكتاب والسنة، كما توصلت أيضًا إلى أن تجديد الدين بمعنى إحياء ما اندرس منه، وقد ورد ذلك في حديث صحيح عن النبي ﷺ حيث قال "**يبعث الله على رأس كل مائة عام من يجدد لهذه**

(١) عياض بن نامي السلمي: تجديد الخطاب الديني مفهومه وضوابطه، حولية مركز البحوث والدراسات الإسلامية، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، مجلد(٦)، العدد(١٧)، ٢٠١٠م، ص ص٦٢٧-٦٧٠.

الأمة أمر دينها "[1] وهو من دلائل نبوته، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك اتجاهين لمفهوم تجديد الخطاب الديني، أولهما أن المقصود به تغيير أحكام الشرع التي أجمع عليها المسلمون وشب عليها صغيرهم وشاب عليها كبيرهم، والاتجاه الثاني هو أن المقصود بتجديد الخطاب الديني يعني تغيير أسلوب الدعوة للإسلام ونبذ التعصب للمذاهب الفقهية الاجتهادية، وكان من نتائج الدراسة أن تجديد الخطاب الديني له ضوابط ترجع إلى صفة الخطاب من أهمها الوضوح بحيث يتمكن عامة الناس من فهمه، وتوافر السند الشرعي له، ومراعاة حال المخاطبين وترتيب الأحكام بحسب أولويتها.

ويلاحظ على هذه الدراسة أنها استخدمت المنهج التاريخي فقط وكان من الأولى استخدام المنهج الفلسفي، والمنهج التحليلي لتحليل الخطاب الديني، بجانب المنهج التاريخي،

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في البحث بمجال تجديد الخطاب الديني، ولكن هذه الدراسة تعالج قضية فلسفة تجديد الخطاب الديني والضوابط والقواعد التي تحكم ذلك، بينما تبحث الدراسة الحالية عن المتطلبات اللازمة لتحقيق ذلك التجديد، ومدى وعي الأئمة بها.

١٠- دراسة: جمال نصار (٢٠١٢)[2]

هدفت الدراسة الكشف عن رؤية معاصرة في تجديد الخطاب الديني الإسلامي، واستخدمت المنهج التحليلي في تحليل التحديات التي تدعو لتجديد الخطاب الديني باستخدام مجموعة من الضوابط التي ينبغي مراعاتها في تجديد الخطاب الديني، وتوصلت الدراسة إلى أن التجديد ضروري لمواجهة مجموعة من التحديات منها التطور المستمر في الحياة، وتلبية حاجات الإنسان، والضعف العام الذي أصاب المسلمين، ومواجهة خطر العولمة، ووضعت الدراسة مجموعة من الإجراءات التي تجعل الخطاب الديني يتواكب مع مقتضيات العصر، منها تجديد مناهج الدراسات الإسلامية بما يكفل تكوين عقلية مستنيرة ومعتدلة تميز بين الثابت والمتغير، والكليات والجزئيات، والأصول والفروع، وتراعي الأولويات، فتجعل أكبر همها الاشتغال بقضايا الأمة المصيرية حتى تنهض الأمة من كبوتها وتخطو إلى الأمام على هدى وبصيرة.

---

(١) أبو داوود: مرجع سابق، ص.٤٦٩.

(٢) جمال نصار: رؤية معاصرة في تجديد الخطاب الديني الإسلامي، حولية مركز البحوث والدراسات الإسلامية، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، مجلد(٨)، العدد(٣٠) ٢٠١٢م، ص ص٧١٠-٧١٣.

وأوصت الدراسة أيضًا بتدريس مادة الثقافة الإسلامية في مراحل التعليم العام، والتي تهتم بإبراز جوانب الوسطية الإسلامية القائمة على الخير والرحمة والعدل والمساواة وتطبيقاتها في التشريع الإسلامي، وأوصت أيضًا بضرورة حماية صورة الإسلام من عمليات التشويه المتعمد الذي يقوم به الإعلام الغربي، وذلك بأسلوب عصري، وبعيدًا عن الانفعالات والانتصارات والتشاجرات مع الآخر، كما أوصت الدراسة بضرورة إنشاء قناة فضائية لا تنتمي لاتجاه معين أو دولة بعينها متعددة اللغات تكون مهمتها نشر المبادئ والفتاوى الإسلامية الصحيحة والتأكيد على سماحة الإسلام ورحمته، والتركيز على الأولويات في الإسلام وغض الطرف عن الاختلاف في المسائل الفرعية والانتصارات المذهبية.

واتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أنهما تبحثان عن تجديد الخطاب الديني ولكن تختلفان في المنهج، حيث استخدمت هذه الدراسة المنهج التحليلي في تحليل التحديات الداعية لعملية التجديد بينما استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي في تحليل الأدبيات من أجل الوصول إلى متطلبات التجديد للخطاب الديني الواجب توافرها لدى أئمة وزارة الأوقاف، ومدى وعيهم بها.

١١- دراسة: محمود الرجبي (٢٠١٢)[١]

هدفت الدراسة تعرف أهم الموضوعات التي يركز عليها الخطاب الإسلامي في موقع البوصلة الالكتروني، وكذلك تعرف أساليب الإقناع المستخدمة فيه، وقد تأسس هذا الموقع عام(٢٠٠٩) م، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، وأسلوب تحليل المضمون، من خلال عينة عمدية تتكون من (١٩٥) مقالًا جرى حصرها في الفترة ١٠-٧-٢٠١٠م، إلى ١٠-٧-٢٠١١م، وقد تم اختيار المقالات التي نشرت أيام الآحاد لتكون عينة الدراسة العمدية، وكانت الأداة عبارة عن كشاف تحليل المضمون وقد تكون من ثمانية موضوعات رئيسة هي: السياسية، والاجتماعية، والثقافية، والدينية، والقضية الفلسطينية، والديمقراطية، وأخرى، وجرى تقسيم هذه الموضوعات إلى فئات فرعية بلغت(٧٢) فئة.

([١]) محمود أحمد محمد الرجبي: اتجاهات الخطاب الإسلامي في المواقع الالكترونية الإخبارية، "تحليل مضمون موقع البوصلة الإخباري"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام،٢٠١٢م.

وتوصلت الدراسة إلى أن موضوعات "الديمقراطية" جاءت في الرتبة الأولى، وجاء في الرتبة الثانية "السياسية"، وتعكس هذه النتيجة الاهتمام الكبير من قبل الكتاب بالأحداث الأخيرة المتمثلة في الحراكات الشعبية في المملكة والوطن العربي، فيما جاءت في الرتبة الثالثة "القضية الفلسطينية"، التي يبدو أنها تراجعت قليلًا بسبب الأحداث السياسية فيما يسمى "احتجاجات الربيع العربي"، وجاءت في الرتبة الرابعة الموضوعات "الدينية"، وفي الرتبة الخامسة الموضوعات "الاجتماعية"، ثم الموضوعات الثقافية في الرتبة السادسة، وأخيرًا ضمت الرتبة السابعة فئتين هما "الاقتصادية"، و"الأخرى" بتكرارات ضعيفة.

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في مجال تجديد الخطاب الديني ولكن هذه الدراسة عملت على تعرف موضوعات الخطاب الديني الذي يتعرض لها موقع البوصلة الالكتروني، أي أنها تهتم بعنصر واحد من عناصر الاتصال وهو (الرسالة أو المحتوى)، ولكن الدراسة الحالية تعمل على تحليل الأدبيات من أجل الوصول إلى متطلبات التجديد للخطاب الديني الواجب توافرها لدى أئمة وزارة الأوقاف، ومدى وعيهم بها.

١٢- دراسة: عاصم الدسوقي (٢٠١٣)[١]

هدفت الدراسة الكشف عن ماهية الخطاب الديني والأسباب والتحديات الداعية لتجديده وعرض الاتجاهات المختلفة في تجديد الخطاب الديني، وعرض عدد من الآراء المختلفة للمفكرين القدامى والمعاصرين من أجل التقريب بين الآراء ووجهات النظر، واستخدمت المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك تباينًا في آراء العلماء والمفكرين في موضوع تجديد الخطاب الديني وأن هناك من يرفضه رفضًا قاطعًا باعتباره تغييرًا في الدين وفي الأوامر والنواهي، والبعض الآخر يدافع عنه ويستدل بحديث الرسول (صلى الله عليه وسلم)، وبأن هناك مجموعة من التحديات تفرض أن يكون هناك تجديد في الخطاب الديني حتى يستطيع المسلمون مواجهة الضعف والوهن الذي أصابهم ومواجهة الهجوم الشرس الذي تشنه وسائل الإعلام الغربي على الإسلام بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر.

---

(١) عاصم الدسوقي: إشكالية تجديد الخطاب الديني، المجلة. الإصدار الثاني. القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد ١٠، ٢٠١٣م، ص ص ٣٦-٤١.

وتوصلت الدراسة إلى أنه بالرغم من تعرض الإسلام لهجمات غير مبررة من الغرب بسبب أي حادث إرهابي يقع، ومحاولة إلصاقه بالإسلام، وبالرغم من كل هذا، فهناك من ينادون بتخفيف الجرعة الدينية في أجهزة الإعلام وفي المقررات الدراسية أو إلغاء تدريس الدين من المدارس كلية والاكتفاء بالتربية الدينية في البيت، وأيضًا بالرغم مما حدث مع المسلمين في أفغانستان والعراق وأندونسيا والفلبين وسوريا وليبيا ومصر وتفكيك السودان ومعركة الحجاب في فرنسا، لا يجد أصحاب الخطاب إلا القول بأن الإسلام دين عدل وتسامح ولا يحض على كراهية الغير، وترى الدراسة أنه لابد من وضع آليات وإجراءات لتجديد الخطاب الديني الذي هو ضرورة لمواجهة هذه التحديات من العولمة والهجوم على الإسلام من وسائل الإعلام الغربي.

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في السعي لمعرفة الإطار الفلسفي للخطاب الديني، وعرض الآراء المختلفة حوله، كما تتفق في أن تجديد الخطاب الديني عملية مهمة، نظرًا لوجود العديد من المفاهيم الخاطئة أو وصلت للمتلقي بصورة خاطئة، واستفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في التأصيل النظري لعملية التجديد، وعرض واقع هذه العملية، من خلال تحليل الأدبيات من أجل الوصول إلى متطلبات التجديد للخطاب الديني الواجب توافرها لدى أئمة وزارة الأوقاف، ومدى وعيهم بها.

١٣- دراسة: محمد عبد البديع (٢٠١٣)(١)

هدفت الدراسة لرصد وتحليل دور القائم بالاتصال في البرامج الدينية بالراديو والتلفزيون المصري في تجديد الخطاب الديني، واستخدمت منهج تحليل المحتوى، وأوضحت الدراسة أن البحوث والندوات التي تناولت قضية الخطاب الديني لم تتعرض للقائم بالاتصال في الإذاعة والتليفزيون بصفة عامة، والتليفزيون المصري بصفة خاصة ودوره المهم والضروري في هذه القضية التي يتجدد الحديث عنها من آن لآخر داخل الوطن العربي وعلى امتداد العالم الإسلامي، وفى كثير من الدول الغربية خصوصا منذ احداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ بالولايات المتحدة الأمريكية والحاجة الملحة إلى تجديد الخطاب الإسلامي.

وتوصلت الدراسة إلى أن الغالبية العظمى من القائمين بالاتصال في البرامج الدينية

(١) محمد عبد البديع السيد: اتجاهات القائمين بالاتصال في البرامج الدينية نحو تجديد الخطاب الديني" دراسة ميدانية على عينة من القنوات والمحطات المصرية"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ٢٠١٣م، ص١٦١.

يوافقون تمامًا على تجديد الخطاب الديني بالإذاعة والتليفزيون المصري، حيث إن الإسلام دين صالح لكل زمان ومكان خصوصًا وأن التكليف بالتجديد والاجتهاد والمراجعة من أصول هذا الدين من أجل أن يكون المسلمون بمستوى الإسلام الذى يدينون به والعصر الذى يعيشون فيه، كما توصلت إلى أن القائمين بالاتصال في البرامج الدينية بالإذاعة والتليفزيون المصري يرون أن صفات الخطاب الديني الجديد تتبلور فيما يلي :

١. أن يكون الخطاب الديني في البرامج الدينية بالإذاعة والتليفزيون المصري واضحاً وسهلا وميسرا وجذابا ومتمشيا مع صحيح العلم ومواكبا للتقدم الذى يشهده العالم .
٢. يتمسك الخطاب الديني بالأصول حسب ما جاء في الكتاب والسنة والمذاهب الأربعة.
٣. أن يكون الخطاب الديني قائمًا على الحوار والثقافة السمحة.
٤. أن يعتمد على مخاطبة الآخر بلغة يقبلها ويفهمها دون المساس بجوهر الدين الحنيف .

وكانت توصيات الدراسة كالتالي:

١. ضرورة التنسيق بين المؤسسات العاملة في مجالي الإعلام والدعوة في مصر ونظيراتها فى الدول العربية لوضع استراتيجية موحدة للإعلام الديني، لا يتناقض فيها الخطاب الديني الموجه للجماهير داخلياً وخارجياً.
٢. أن يقوم بإعداد البرامج الدينية بالإذاعة والتليفزيون وتقديمها وإخراجها متخصصون فى العلوم الدينية وعلى درجة كبيرة جداً من التدريب .
٣. ضرورة أن تتحرر البرامج الدينية بالراديو والتليفزيون من قيود السلطة، وعدم وضع أية رقابة أو حجر على رأى رجال الدين .
٤. توفير ميزانية كافية للبرامج الدينية بالراديو والتليفزيون لتوفير الإمكانيات الفنية اللازمة لهذه البرامج .
٥. ضرورة استضافة البرامج الدينية لدعاة لهم قبول وشعبية لدى الجماهير وعلى درجة كبيرة من الثقافة العامة وإجادة بعض اللغات الأجنبية.
٦. إنتاج خطاب ديني يستوعب المستجدات العلمية وقادر على إحداث تغيير فى المشاهد والمجتمع .

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في اهتمامها بعملية تجديد الخطاب الديني، ولكن هذه

الدراسة تقتصر على دور القائم بالاتصال فقط في عملية التجديد في بعض البرامج التليفزيونية ، بينما تبحث الدراسة الحالية عن المتطلبات اللازمة لتجديد الخطاب الديني ومدى وعي الأئمة بها.

١٤- دراسة : علاء المليجي (٢٠١٥) [١]

هدفت الدراسة تعرف متطلبات تجديد الخطاب الديني لدى معلمي التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية، وأثر متغيرات النوع والمؤهل والخبرة عليها، ومدى تضمن هذه المتطلبات بكتب التربية الدينية الإسلامية، وتكونت عينة الدراسة من (٨٢) معلمًا ومعلمة بمحافظة المنوفية، وتم استخدام استبانة، واستمارة تحليل محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية بالصفوف الثلاثة، وكشفت الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائيًا يعزى لمتغيري النوع والمؤهل بين متوسطي درجات الذكور والإناث والتربويين وغير التربويين على الاستبانة، كما بينت نتائج تحليل المحتوى أن (٣٠,٥%) من متطلبات تجديد الخطاب الديني تم تمثيلها بمحتوى كتب التربية الدينية الإسلامية بنسب مرتفعة، وأن (٢٢,٣%) من هذه المتطلبات تم تمثيلها بنسب منخفضة، في حين لم يتضمن المحتوى ما نسبته(٧٤,٢%) من متطلبات تجديد الخطاب الديني، وقد خلصت الدراسة إلى جملة من التوصيات تدعو إلى إخضاع كتب التربية الدينية الإسلامية للمراجعة والتطوير المستمر تحت ضوء متطلبات تجديد الخطاب الديني، وإجراء دراسات للتحقق من مدى تضمن كتب العلوم الشرعية بالمعاهد الأزهرية لمتطلبات تجديد الخطاب الديني.

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أن كل منهما تبحث عن المتطلبات التربوية لتجديد الخطاب الديني، ولكن الدراسة الحالية توسعت من خلال تحليل الأدبيات من أجل الوصول إلى متطلبات التجديد للخطاب الديني الواجب توافرها لدى أئمة وزارة الأوقاف ومدى وعيهم بها.

---

(١) علاء أحمد محمد المليجي: تحليل محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء متطلبات تجديد الخطاب الديني، مجلة القراءة والمعرفة، مصر، ع ١٧٣، مارس ٢٠١٦م، ٢٠١٥م، ص ص ١٨٣- ٢١٦.

١٥- دراسة: أحمد محمد هليل(٢٠١٥م)[١]

هدفت الدراسة إلي بيان أهم التحديات التي تواجه الخطاب الديني في ظل هذه التحولات، وحجمها ،ثم طرق تجاوزها وحل المعضلات التي تتمثل به، واستخدمت الدراسة المنهج الاستقرائي، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك الكثير من التحديات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تعترض الخطاب الديني والتي لا بد من مواجهتها تبعاً لأصول الشريعة الأصيلة، وأن للخطاب الديني أهمية كبرى في توجيه الأمة والارتقاء بها للأفضل، ولا بد من اختيار القائمين على الخطاب الديني بدقة عالية بحيث يكونون على دراية تامة بكافة فروع الشريعة وأهلا للفتوى وجذب انتباه الناس، والتأثير في سلوكهم حيث إن قوة الخطاب الديني وسلامته من أسباب النهوض بالأمم، كما توصلت إلى أن الظروف المجتمعية والدولية الراهنة ألقت بظلالها على الخطاب الديني، مما خلق كثيراً من الأزمات والعقبات التي لا بد من علاجها، وأن قضية الخطاب الديني وتجديده، تبعاً لاختلاف الأزمنة والأمكنة، تعد من القضايا بالغة الأهمية، التي ينبغي أن تستدعي وتشغل دائماً كل المهتمين بقضايا الفكر الديني المعاصر وبخاصة في ضوء متطلبات وتحديات العصر في الحاضر والمستقبل.

واستفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في تحديد أهم التحديات التي تواجه تجديد الخطاب الديني في العصر الحالي، وطرق مواجهتها.

١٦- دراسة: زهير حجازي ومحمد شريف (٢٠١٥م)[٢]

هدفت الدراسة إلى تحديد أهم القضايا التي يجب أن يعيها الداعية الإسلامي، والكشف عن مستوى وعى الدعاة بالقضايا العلمية فقط والقضايا ذات الطابع الحيوي وتقديم المقترحات اللازمة لتنمية الوعى بتلك القضايا.

---

(١) أحمد محمد هليل: تحديات الخطاب الديّني في ظل التحوّلات المجتمعيّة والدوليّة الراهنة، مؤتمر دور العلماء في الوقاية من الإرهاب والتطرف على المستوى الديني، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، إبريل ٢٠١٥م.

(٢) زهير السعيد حجازي ومحمد شريف عبد الرحمن: وعي الدعاة إلى الله ببعض القضايا العلمية المعاصرة: دراسة ميدانية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج ٨، ع٢، جامعة القصيم، السعودية، يناير ٢٠١٥م.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال تطبيق استبانة للقضايا العلمية المعاصرة على عينة عشوائية طبقية مكونة من ٣٧٦ داعية، وتوصلت الدراسة إلى أن وعي الدعاة ببعض القضايا العلمية فقط والقضايا ذات الطابع الحيوي جاء ضعيفاً كالاستنساخ وموقف الإسلام منه، ونقل الأعضاء سواء على قيد الحياة أو بعد الموت وموقف الإسلام منه، والهندسة الوراثية للنبات والحيوان والإنسان، والتلقيح الصناعي، والعمليات التجميلية، وقتل الرحمة، والتحول للجنس الاخر، والاستنساخ الجيني، والاستنساخ البشري، وتأجير الأرحام(الام البديلة)، وبنوك الأمشاج، واختيار جنس الجنين، وتنظيم النسل، وغيرها من المستجدات التي تفرض على الإمام دراستها ومعرفة الحكم فيها؛ لأنه حتما سوف يتعرض لها مع جمهوره، بينما وعيهم بالقضايا العلمية ذات الطابع الاقتصادية كان كبيراً، واستفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في تحديد أهم القضايا التي يجب أن يعيها الأئمة لتحقق متطلبات تجديد الخطاب الديني.

١٧- دراسة: عماد حمدي حسانين (٢٠١٦)[1]

هدفت الدراسة إلى التوصل إلي تصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتفعيل دور إمام المسجد في وقاية المجتمع من الانحراف الفكري .(خاصة فئة الشباب) وسعت إلى تحقيق هذا الهدف من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية : تحديد المخاطر التي يسببها الانحراف الفكري داخل المجتمع ، وتحديد الأنشطة التي تقدمها دور العبادة (المسجد) للوقاية من مشكلات الانحراف الفكري في ضوء الممارسة العامة، وتحديد الأساليب الفنية (الاستراتيجيات التكنيكيات – الأدوات – الأدوار) المستخدمة في الممارسة العامة للوقاية من مخاطر الانحراف الفكري، وتحديد المعوقات التي تعوق أداء الأخصائي الاجتماعي كممارس عام في الخدمة الاجتماعية لتفعيل دور إمام المسجد في مواجهة الانحراف الفكري، وتحديد المقترحات التي تسهم في مواجهة المعوقات التي تعوق أدوار الممارس العام في تفعيل دور إمام المسجد لمواجهة الانحراف الفكري.

---

(١) عماد حمدي محمد حسانين: تصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية نحو تفعيل دور إمام المسجد في وقاية المجتمع من الانحراف الفكري، رسالة ماجستير، قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع، كلية التربية، جامعة الأزهر بالقاهرة، ٢٠١٦م، ص ٣٥٣.

واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بنوعيه (الشامل – العينة)، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: أن أسباب الانحراف الفكري لدى الشباب غياب الشعائر الدينية، وعدم الاستقرار السياسي، ووسائل الإعلام، والانفتاح الثقافي، وضعف دور الأئمة في المساجد، وعدم التأهيل الصحيح للأئمة والوعاظ والخطباء، وعدم تنمية الأئمة على مهارات الخطابة والتواصل مع الجمهور، واستفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في تحديد دور إمام المسجد خدمة المجتمع وحمايته من المخاطر المختلفة لتحقق متطلبات تجديد الخطاب الديني.

١٨- دراسة: محمد عبد العاطي سلامة(٢٠١٦م)[1]

هدفت الدراسة إلى بيان المتطلبات التربوية لتجديد الخطاب الديني في ضوء نتائج التحولات العالمية المعاصرة ، بتبيين مفهوم التجديد ومبرراته وضوابطه، وأهم التحولات العالمية المعاصرة التي تؤثر في تحديد الأهداف التربوية.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى أن الحوار يمنع من بروز ظاهرة التطرف السياسي أو الديني، إذ يفهم كل طرف حقيقة موقفه، دون مغالاة أو محاولة فرض الرأي على الآخرين إن تجديد الخطاب الديني ضرورة ملحه ، ولكن يجب ، وأن تضبط حركته بموازين وحدود حتى لا يخرج عن مسارة الصحيح ولتعطي له الشرعية وتمنعه من أن يكون تجديد انحراف يقود إليه عقل غير متبصر ، وهوى نفس لم تبلغ رشدها وكمالها الأخلاقي ، وللتجديد في الفكر الإسلامي ضوابط لابد من الالتزام بها فلابد من التقعيد والتأصيل لها والالتزام بقاعدة الثابت والمتغير في الإسلام والواقعية مع ضرورة ترتيب الأولويات، وعدم الخلط بين الغايات والوسائل والالتزام بالمنهج الإسلامي ومصطلحاته. تتحدد منطلقات التجديد ومبرراته لاستيعاب قضايا العصر ومستجداته، ليتمكن من التعامل معها وانطلاقاً من خصائص هذا الدين التي تؤهله للقيام بذلك، فالتغيرات الهائلة في الحياة المعاصرة في مجالات التقنيات والاتصالات والصناعة والطب والاقتصاد والسياسة والتربية وغياب الإسلام فهماً وسلوكاً، وتراكم الكثير من التصورات الخاطئة، والعناصر الدخيلة، فضلاً عن المؤامرات على الإسلام وأهله، كل هذا يتطلب التجديد. وقضية التجديد لها سندها وأصولها في مصادر فكرنا الإسلامي.

---

(1) محمد عبد العاطي سلامة: بعض المتطلبات التربوية لتجديد الخطاب الديني في ضوء التحولات العالمية المعاصرة، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، مج٢، ع ٦، المركز القومي للبحوث، غزة، فلسطين، ٢٠١٦م.

كما توصلت إلى الإفادة القصوى من وسائل الإعلام المختلفة، وتوظيف بعض الأعمال الفنية والإبداعية للشر القيم النبيلة، وإنتاج أعمال تدعم القيم الأخلاقية والإنسانية الراقية، وبخاصة في مجال ثقافة الطفل أن تكون مبادئ الأخلاق والقيم الوطنية موضع اهتمام في جميع المراحل التعليمية والمنتديات التربوية والثقافية والتثقيفية، وإلى وجوب تعاون المؤسسات الدينية والعلمية والتعليمية والثقافية والفنية والإعلامية في إنتاج خطاب عقلي وعلمي وثقافي وديني وتربوي ووطني يتناسب مع ظروف العصر وحجم التحديات، يحافظ على الثوابت الشرعية والأخلاقية والقيمية للمجتمع، ويضع حلولاً واضحة ومناسبة تتسم بالمرونة والواقعية لكل ما يواجه المجتمع من مشكلات أو تحديات مع إعادة النظر في مكونات المناهج الدينية في جميع مراحل التعليم بما يتناسب مع معطيات العصر ومتطلباته.

تكوين مجموعات من الشباب والفتيات وتدريبهم التدريب الكافي علميًا وثقافيًا وتكنولوجيا، مع الاهتمام بدراسة اللغات المختلفة، وإتقان اللغة العربية والبعد عن التقعر فيها وتمكينهم من أدوات التواصل العصرية، بما يكسبهم القدرة على الحوار والإقناع المحاورة نظرائهم، على أن تشجع المؤسسات المختلفة كل في مجاله على ذلك وفي إطار تعاون مشترك فيما بينها، وأوصت الدراسة بعقد دورات تدريبية تساعد في توعية الدعاة، وتؤهلهم في مجالات التعليم الذاتي وتكنولوجيا التعليم ، واساليب الحوار وأساسياته ، وبأساليب تعليم التفكير الناقد ولإبداعي ووسائلها ، وإعادة صياغة المناهج والأهداف التربوية وفق التحولات العالمية المعاصرة إلى أن أهم المتطلبات التربوية، تنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد، وتنمية مفاهيم الحوار والتعايش مع الآخر وتوظيف تكنولوجيا التعليم، واستفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في بناء الإطار النظري للدراسة وخاصة الجزء المتعلق بتجديد الخطاب الديني.

١٩- دراسة: السيد محمد عبد الله خلف (٢٠١٧)[1]

هدفت الدراسة إلى تعرف مفهوم تجديد الخطاب الديني، ومعرفة أدواته وأساليبه والكشف عن ضوابطه وبيان خصائص المجددين ووضع استراتيجية تربوية مقترحة لتجديد الخطاب الديني الإسلامي وآليات تطبيقها.

([1]) السيد محمد عبد الله خلف : استراتيجية تربوية مقترحة لتجديد الخطاب الديني الإسلامي، مجلة كلية التربية، مج٢، ع٥، جامعة كفر الشيخ، مصر، ٢٠١٧م.

واستخدمت الدراسة منهج التحليل الفلسفي وكذلك منهج الاستقراء والتحليل، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ومن أهمها: أن التجديد في الخطاب الديني يجب أن يتم وفق أحكام الإسلام ومبادئه، مع الفهم الصحيح للنص على نحو يحقق مقاصد الشرع، وأن تجديد الخطاب الديني ركز بشكل واضح لا لبس فيه على قضايا الحريات العامة وحرية الفكر والاعتقاد، وهذا يؤدى إلى عدم الوقوع في فخ الاستعداد المفتعل الذى تسعى بعض الدوائر في الغرب إلى جر الإسلام إلى حلبته تحت مسميات صراع الحضارات ، أو نهاية العالم أو الأصولية الإسلامية ، فالإسلام يؤمن بتفاعل الحضارات وتكاملها والتعايش فيما بينها عبر القيم الإنسانية المشتركة، وأن التجديد يكون من خلال المؤسسات التربوية المتمثلة في علماء الأزهر والمؤسسات الجامعية ومراكز البحوث وبتعاون المؤسسات الدينية والعلمية والتعليمية والثقافية والفنية والإعلامية فى إنتاج خطاب عقلي وعلمي وثقافي وديني وتربوي ، ووطني يتناسب مع ظروف العصر وحجم التحديات، ولابد من تخريج داعيات فقيهات يعملن على تصحيح الأفكار الخاطئة فيما يتعلق بقضايا المرأة والطفل وبما يتفق مع تعاليم الإسلام الصحيحة، والإفادة القصوى من وسائل الإعلام المختلفة وتوظيف بعض الأعمال الفنية والإبداعية لنشر القيم النبيلة وإنتاج أعمال تدعم القيم الأخلاقية والإنسانية العظيمة التي جاء بها الإسلام، وتفعيل الحوار الهادف الذى يحقق الخير والصلاح، وتنمية العلاقات الإنسانية ، وتحقيق التواصل بين المسلم وغير المسلم وذلك لإثراء الثقافات، وبناء مناهج التربية الدينية على معايير ومؤشرات تعزز الفهم الصحيح للدين، وتصحيح المفاهيم الخاطئة بمفاهيم وقيم صحيحة من ثوابت الدين الإسلامي وشريعته، واستفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في بناء الإطار النظري للدراسة وخاصة الإطار الفكري لتجديد الخطاب الديني.

٢٠- دراسة: خميس حمدي أحمد(٢٠١٧م)[1]

هدفت الدراسة إلى التعرف على المتطلبات التربوية لتجديد الخطاب الديني الإسلامي بمحافظة شمال سيناء، والكشف عن أهم المعوقات التي تواجه مسار متطلبات الخطاب الديني لتجديده بالمحافظة والتي من الممكن أن تؤثر على فعالية إسهام الدعاة في حل المشكلات

(1) خميس حمدي أحمد حسين: المتطلبات التربوية لتجديد الخطاب الديني الإسلامي في ضوء معطيات منظومة الأمن الفكري، رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة العريش،٢٠١٧م.

الفكرية والعقائدية، ومشاركتهم المجتمعية بالمحافظة، وتوضيح مظاهر الإيجاب والسلب في الخطاب الديني الحالي من خلال الاستبيان ومتطلبات تجديد والمتوفر منها وغير المتوفر، ومحاولة التوصل إلى مقترحات عينة الدراسة لبناء تصور مقترح لتجديد الخطاب الديني الإسلامي في ضوء معطيات منظومة الأمن الفكري بمحافظة شمال سيناء، وتعرف بمفهوم الخطاب الديني الإسلامي، وأهميته، وأهدافه، وآليات تجديده، وتوضيح مفهوم الأمن الفكري، وأهميته، وأهدافه، وبيان مكونات منظومة الأمن الفكري، ودور الخطاب الديني الإسلامي فيها، وتحديد المتطلبات التربوية لتجديد الخطاب الديني الإسلامي، وصولا لبناء تصور مقترح لتحقيق الأمن الفكري من خلال المتطلبات التربوية لتجديد الخطاب الديني الإسلامي.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت على ٥٦ إمام من محافظة سيناء، وتوصلت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لبعض المتطلبات التربوية لتجديد الخطاب الديني الإسلامي في ضوء معطيات منظومة الأمن الفكري، واستفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في بناء الإطار النظري للدراسة وخاصة توضيح مفهوم الخطاب الديني.

٢١- دراسة "عبد الفتاح الجمل"(٢٠١٧)[١]

هدفت الدراسة تحديد مستوى البنية المعرفية والإدراكية للدعاة حول بعض القضايا الاجتماعية المعاصرة، كما هدفت لتحديد الإسهامات الفعلية للدعاة في التعامل مع بعض القضايا الاجتماعية المعاصرة، وتحديد المعوقات التي تحد من دور الدعاة، والتوصل إلى بعض المقترحات التي يمكن أن تسهم في تنمية وعي الدعاة ببعض القضايا الاجتماعية، واستخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة لإدارة أوقاف قها التابعة لمحافظة القليوبية، واستخدمت الدراسة استبانة تم تطبيقها على مجموعة من الدعاة العاملين بوزارة الأوقاف، وتوصلت الدراسة إلى ضعف مستوى البنية المعرفية، وضعف البنية الإدراكية للدعاة حول بعض القضايا الاجتماعية المعاصرة، كما توصلت إلى ضعف مستوى الإسهامات الفعلية للدعاة في التعامل مع بعض القضايا الاجتماعية المعاصرة، وأوصت الدراسة بضرورة تزويد المساجد بالكتب العصرية الحديثة

---

(١)عبد الفتاح عمر محمد سالم الجمل: تصور مقترح للوعي بالقضايا الاجتماعية المعاصرة اللازمة لتحديث الخطاب الديني من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر، ٢٠١٧م.

التي تخدم مجال الدعوة، وتحسين الوضع المالي للدعاة، واغتنام المناسبات الدينية مع أفراد المجتمع لتبادل الأفكار، وزيادة الاهتمام الإعلامي بدور الدعاة.

وهذه الدراسة تتفق مع الدراسة الحالية في مجال الخطاب الديني، ولكن الدراسة الحالية تتعامل مع القائمين على الخطاب الديني بما فيهم أئمة المساجد، والإعلاميين العاملين في مجال الإعلام الديني، والمعلمين، والعاملين في الأزهر الشريف ووزارة الأوقاف ودار الإفتاء المصرية أيضًا، بينما تقتصر هذه الدراسة على ال الأئمة بوزارة الأوقاف، كما تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في المنهج حيث استخدمت منهج دراسة الحالة، بينما استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي، واتفقت الدراستان في الأداة وهي الاستبانة، وتفيد هذه الدراسة الباحث في الوقوف على المستوى المعرفي والإدراكي للدعاة حول القضايا المعاصرة، مما سيفيد في وضع الاستبانة وفي تفسير النتائج.

٢٢- دراسة: السيد محمد غزي(٢٠١٨م)[1]

هدفت الدراسة إلى تعرف واقع الخطاب الديني في مصر، والوقوف على الإطار الفلسفي لعملية تجديد الخطاب الديني، والمؤسسات التي تقوم على إعداد الدعاة، وتعرف نظريات الاتصال التي يمكن بواسطتها تجديد الخطاب الديني، وكيفية الاستفادة منها في عملية التجديد، وتعرف أهم المتطلبات التربوية اللازمة لتجديد الخطاب الديني في ضوء نظريات الاتصال، التوصل إلى التصور المقترح لتفعيل أهم المتطلبات التربوية اللازمة لتجديد الخطاب الديني في ضوء نظريات الاتصال بالمؤسسات التربوية والإعلامية والدينية المختلفة.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى قائمة من المتطلبات التربوية لتجديد الخطاب الديني في ضوء نظريات الاتصال والتي تم اقتراحها من خلال الدراسة، عن احتواء القائمة (٧٥) متطلبًا، موزعين على خمسة محاور، هي نظرية الآثار الموحدة، ونظرية تحديد الأولويات، ونظرية الغرس الثقافي، ونظرية الاتصال الإقناعي، وأخيرًا المحور الخاص بنظرية المسئولية الاجتماعية، توصلت الدراسة في مجملها إلى الأهمية الكبيرة لكل المتطلبات من خلال الخمسة محاور، حيث إن مجمل المحاور ذات أهمية بدرجة كبيرة من وجهة نظر عينة الدراسة

(1) السيد محمد عبد الله غزي: المتطلبات التربوية لتجديد الخطاب الديني في ضوء نظريات الاتصال، رسالة دكتوراة، غير منشورة، قسم أصول التربية، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر، ٢٠١٨م

وكانت ترتيبها كالتالي المحور الثالث الخاص بنظرية الغرس الثقافي، ثم المحور الرابع الخاص بنظرية الاتصال الإقناعي، يليه المحور الأول الخاص بنظرية الآثار الموحدة، يليه المحور الخامس الخاص بنظرية المسئولية الاجتماعية، وفي المرتبة الأخيرة المحور الثاني الخاص بنظرية تحديد الأولويات، ثم تصوراً مقترحاً لتنفيذها، واستفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في بناء التصور المقترح الخاص بالدراسة.

٢٣- دراسة: عبد الفتاح محمد عبد الفتاح زهرة (٢٠١٩)[1]

هدفت الدراسة إلى الكشف عن قضايا تجديد الخطاب الديني، ودور التربية في تحقيقه، كما تناولتها مؤتمرات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، وذلك من خلال تعرف ملامح المشروع الفكري لتجديد الخطاب الديني في مؤتمرات المجلس السنوية، والكشف عن أهم المتطلبات والآليات التربوية لتجديد الخطاب الديني ومدى مساهمتها في إعادة بناء الإنسان المصري.

واستخدمت الدراسة منهج التحليل الفلسفي في تحليل مؤتمرات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بهدف الكشف عن العناصر والأصول التي تشكلها، والعوامل والاتجاهات والملامح الفكرية المهمة وإبرازها.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: توصلت الدراسة إلى أن الخطاب الديني الحالي مأزوم يمر بأزمة كبيرة ويحتاج إلى مراجعة، وأن التجديد لا يكون في النصوص الثابتة، ولكنه في فهم هذه النصوص وطريقة تفسيرها بالاعتماد على المنهج الوسطي الذي يجمع بين التمسك بالثوابت الأصلية وبين الانفتاح على العصر وفهم متغيراته، وأن الإنسان في حضارة الإسلام متحرر من كل التناقضات الداخلية التي تنشأ من جراء الاستقطاب بين الروح والجسد أو بين متطلبات الهدي الإلهي ومتطلبات الحياة والمجتمع، وأن الخطاب الديني المتجدد يعمل على خلق نوع من التفاهم من خلال، وأن الإسلام يرى في ظاهرة التنوع والاختلاف معبرا للوحدة والتكامل ومنبعا تتدفق منه تيارات الفكر والإبداع الخلاق الذي آمده بالروح والحركة والطموح، وأن هناك جملة من المتطلبات التربوية لتجديد الخطاب الديني والتي تساهم بدورها في إعادة بناء الإنسان الواعي والمستنير والقادر على مواجهة التحديات والتعامل معها، وأن التجديد في الخطاب الديني

---

(1) عبد الفتاح محمد عبد الفتاح زهرة : قضايا تجديد الخطاب الديني ومتطلباته التربوية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، ٢٠١٩م

يعمل على إرساء البناء الأخلاقي في المجتمعات، مما ينتج عنه تقرير للسلام والأمن البشريين، وهدم حواجز التعصب والعنصرية.

كما أكدت الدراسة على أن انغلاق التفكير حول مجموعة من المعتقدات الدينية يؤدي إلى نماذج من التعصب تجاه الآخرين المعارضين لمعتقداته والتسامح مع المؤيدين لأفكاره ومعتقداته، وبمعنى آخر هو نظام للعقل يتسم بالتفكير الجامد، والتشدد مع أصحاب المعتقدات المناهضة دون أية محاولة للتعرف على تلك الأفكار والمعتقدات. أوضحت الدراسة أن الجمود الفكري وعدم إعمال العقل في طرح القضايا ومناقشتها هو الركيزة الأولى في صناعة الإرهاب والتطرف وخلق العداء لكل ما هو مخالف في الرأي أو المعتقد، وأن العولمة لها أشكال متعددة ومتنوعة قد تمثلت أشكالها بجميع الاقتصاد كالأسواق المفتوحة والمنافسة الحرة، والعلم بالإضافة إلى الانفجار المعرفي وعصر المعلوماتية وعلوم المستقبل.

التعقيب على الدراسات السابقة:

١- تنوعت أهداف الدراسات السابقة فبعضها بحث في الكفايات الأدائية والأكاديمية والشخصية والاجتماعية والثقافية للإمام، وبعضها بحث في المتطلبات الثقافية والتربوية اللازمة للأئمة لتجديد الخطاب الديني، وبعضها بحث في التحديات التي تواجه تجديد الخطاب الديني وضوابط التجديد، وبعضها بحث في الاتجاهات المعاصرة حول تجديد الخطاب الديني، وبعضها بحث في مؤتمرات تجديد الخطاب الديني، ويؤخذ عليها أن أغلبها تعرض لقضية تجديد الخطاب الديني، ولكنها لم تتطرق إلى ربطها بطرق وآليات تفعيل تجديد الخطاب الديني.

٢- أغلب الدراسات السابقة استخدم المنهج الوصفي التحليلي باستثناء دراسة عياض السلمي ودراسة محمد عبد النبي فقد استخدمتا المنهج التاريخي بجانب الوصفي، ودراسة أحمد هليل فقد استخدمت المنهج الاستقرائي، ودراسة السيد خلف ودراسة عبد الفتاح زهرة فقد استخدمتا منهج التحليل الفلسفي ومنهج الاستقراء والتحليل.

٣- أغلب الأدوات التي استخدمت في الدراسات السابقة الاستبانة باستثناء دراسة هليل ودراسة السيد خلف وقد استفاد الباحث من هذه الأدوات في وضع اختبار المواقف الخاص بالدراسة.

٤- تستفيد الدراسة الحالية من نتائج الدراسات السابقة التي تم عرضها في التأصيل لموضوع تجديد الخطاب، والإطار النظري لعملية تجديد الخطاب الديني، حيث إن الدراسات السابقة قامت بمعالجة للعديد من أبعاد الخطاب الديني ومتطلبات تجديده.

٥-وعلى وجه العموم أفادت الدراسات السابقة الدراسة الحالية فيما يلي:

- بلورة مفاهيم الدراسة وتوضيحها لدى الباحث.
- معالجة بعض النقاط في الإطار النظري للدراسة.
- تكوين خلفية كاملة عن واقع الخطاب الديني وما يعانيه من إشكاليات مما يساعد في معرفة نقاط القوة والضعف للاستفادة منها في التوصل لأهم المتطلبات التربوية لتجديد الخطاب الديني .
- الوصول إلى متطلبات تجديد الخطاب الديني من خلال تحليل الأدبيات.
- بناء اختبار مواقف، بالوقوف على الإطار النظري لقضية الخطاب الديني، من أجل وضع التصور المقترح لتنمية وعي الأئمة بوزارة الأوقاف المصرية بمتطلبات تجديد الخطاب الديني.
- وضع تصور مقترح لتنمية وعي الأئمة بوزارة الأوقاف المصرية بمتطلبات تجديد الخطاب الديني.

خطوات السير في الدراسة:

واتبعت الدراسة خطة متسلسلة ومتكاملة وفقًا لما يأتي:

الفصل الثاني: الإطار الفكري لتجديد الخطاب الديني.

الفصل الثالث: وعي الأئمة بمتطلبات تجديد الخطاب الديني.

الفصل الرابع: اجراءات الدراسة الميدانية.

الفصل الخامس: نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها.

الفصل السادس: التصور المقترح لتنمية وعي الأئمة بوزارة الأوقاف المصرية بمتطلبات تجديد الخطاب الديني.

الفصل الثاني

الإطار الفكري لتجديد الخطاب الديني، ويشمل:

- تمهيد:
- مفهوم الخطاب الديني.
- الفرق بين الخطاب الديني والخطاب الشرعي
- أهمية الخطاب الديني.
- أسس الخطاب الديني.
- تاريخ ظهور الخطاب الديني الإسلامي.
- أنواع الخطابة
- خصائص الخطاب الديني.
- أولويات الخطاب الديني.
- أهم صفات القائم بالخطاب الديني
- مفهوم تجديد الخطاب الديني.
- تاريخ ظهور التجديد في الإسلام.
- مبادئ تجديد الخطاب الديني.
- دوافع ومبررات تجديد الخطاب الديني.
- ضوابط تجديد الخطاب الديني.
- ضوابط عامة.
- ضوابط تتعلق بالمجدد.
- المهارات الواجب توافرها في الإمام المجدد.
    - المهارة اللغوية والبلاغية.
    - اتقان فن المناظرة.
    - مهارة الحوار والمناقشة.
    - القدرة على التواصل.
- مراحل تجديد الخطاب الديني في العصر الحالي.
- تحديات تجديد الخطاب الديني.
    - التحديدات الثقافية.
    - التحديات السياسية.
    - التحديات الاقتصادية.
    - التحديات التكنولوجية.

الفصل الثاني

الإطار الفكري لتجديد الخطاب الديني

تمهيد:

بعد استعراض الإطار العام للدراسة، وتعرف العديد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة يتناول هذا الفصل بالدراسة والتحليل عرضا للإطار الفكري لتجديد الخطاب الديني، وذلك من حيث مفهوم الخطاب الديني، وأهميته، وأسسه، وتاريخ ظهوره، وخصائصه، وأولوياته، وأهم صفات القائم بالخطاب الديني، ومفهوم تجديد الخطاب الديني، وتاريخ ظهوره، ومبرراته، ومبادئه، وضوابطه، وتحدياته، والمهارات الواجب توافرها في المجدد)، وذلك على النحو التالي:

مفهوم الخطاب الديني

لمصطلح الخطاب في علم اللغة معنيين: أحدهما معنى واسع ويشير إلى كل ما كتبه أو قاله أو علق عليه شخص سواء في مقابلات أو كتابات سياسية أو فكرية، فهو يعني كل إنتاج ذهني منطوق أو مكتوب". بينما المعنى الآخر هو المعنى الضيق الذي يشير إلى" مصوغ من النطق أو البيان الذي يتجاوز الجملة منظورا إلية من زاوية قواعد تسلسل وترتيب وتتابع الجملة[١] .

ويقول ابن منظور: الخطاب هو مراجعة الكلام والمخاطبة مفاعلة من الخطاب والمشاورة[٢].

ويؤيد هذا المعنى ما ورد حول لفظ الخطاب في القرآن الكريم في عدة مواضع هي:

قوله تعالى﴿ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُۥ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحِكْمَةَ وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ ﴾ [٣]

قوله تعالى﴿ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِى فِى ٱلْخِطَابِ ﴾ [٤]

قوله تعالى﴿ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾ [٥]

---

(١) جمال عبد العظيم أحمد: مواقف جريدة الأهرام من جامعة الدول العربية...دراسة في تحليل الخطاب الصحفي، مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق، العدد ٢٨، إبريل ٢٠٠٠م، ص ١١٩.

(٢) ابن منظور: مرجع سابق، ج٢، مادة خطب، دار المعارف، ص ١١٩٤.

(٣) سورة ص الآية (٢٠).

(٤) سورة ص الآية (٢٣).

(٥) سورة النبأ الآية (٣٧).

أما مصطلح الخطاب الديني فيقصد به: "الأقوال والنصوص المكتوبة التي تصدر عن المؤسسات الدينية أو عن رجال الدين، أو التي تصدر عن موقف أيديولوجي ذي صبغة دينية أو عقائدية، والذي يعبر عن وجهة نظر محددة إزاء قضايا دينية أو دنيوية، أو الذي يدافع عن قضية معينة، ويعمل على نشر هذه العقيدة"، [1]، أي أنه مجموعة النصوص المكتوبة والمسموعة والتي تصدر عن مؤسسات دينية أو عن أفراد يمثلون هذه المؤسسات، أو يتخذون موقفًا ذي صبغة دينية، وتظهر هذه النصوص في شكل كتب أو خطب أو مقالات صحفية أو نشرات.

كما يعرف الخطاب الديني على أنه "مجموعة النصوص الصادرة عن متخصصين في الشريعة الإسلامية بشأن إشكالية ما"[2].

ويعرف الخطاب الديني أيضاً بأنه:" كل خطاب عام صدر عن مصدر ديني فيما يتعلق بالحياة العامة وإصلاحها أو صدر عن مصدر غير ديني في موضوعات تتعلق بالدين، وتصور دوره في الحياة العامة المعاصرة ، بمعنى أنه خطاب عام يتميز عن سائر الخطابات الأخرى إما بمصدره وإما بموضوعه ومتعلقاته" [3].

كما يعرف أيضاً بأنه "الخطاب الذي يستند إلى مرجعية دينية من أصول الدين: القرآن والسنة، وأي من سائر الفروع الإسلامية الأخرى، سواء كان منتج الخطاب منظمة إسلامية أم مؤسسة دعوية رسمية أم غير رسمية أم أفرادًا متفرقين، جمعهم الاستناد إلى الدين وأصوله كمرجعية لرؤاهم وأطروحاتهم لإدارة الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، والمؤسساتية والثقافية، أو هو الكلام الموجه"[4].

كما عرف: بأنه "خطاب الدعاة والوعاظ والمفتين والباحثين حيث يقدم إلى الجمهور على أنه الوصف السليم والفهم الصحيح للإسلام في عقيدته ونظامه الأخلاقي وآدابه وشريعته"[5].

([1]) أحمد زايد: مرجع سابق، ص٤٢٢.

([2])عبدالعزيز شادي: " الخطاب الديني والصراعات الدولية "، مجلة شؤون عربية، تصدر عن الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، ٢٠٠٢م، ص١٥٤.

([3]) سيف الدين عبد الفتاح وآخرون: مرجع سابق، ص٧٦.

([4]) محمد عرابي: الخطاب الديني من خلال الأحاديث النبوية "ماهيته، أهميته"، مجلة الوعي الإسلامي، العدد(٥٦٩)، محرم(١٤٤٣هـ)، ديسمبر (٢٠١٢م)، ٢٠١٢م، ص ٣٦.

([5]) محمد إبراهيم المنوفي: مرجع سابق، ص١٣.

ويتبين من التعريفات السابقة أنها تجتمع على أن الخطاب الديني حصيلة الفهم البشري، وجهدهم في نشر الدين، وتعليمه للبشر بأي وسيلة كانت مقروءة أو مسموعة أو مشاهدة؛ بحيث يشتمل على تعاليم دينية أو أخلاقية أو اجتماعية، مستندا على ذلك بالقرآن الكريم وأحاديث الرسول ﷺ.

ويقصد الباحث بالخطاب الديني: بأنه خطاب أئمة وزارة الأوقاف المصرية سواء كان داخل المساجد في خطبة الجمعة والدروس والمحاضرات أو خارج المسجد في القوافل والندوات والإذاعات المسموعة والمقروءة والمشاهدة، بهدف التوعية الدينية للمسلمين بمختلف القضايا المعاصرة في ضوء النصوص الشرعية.

الفرق بين الخطاب الديني والخطاب الشرعي

يعرف مصطلح الخطاب الشرعي بين علماء الدين بأنه الحكم الشرعي فقال الغزالى "الحكم عندنا عبارة عن خطاب الشرع إذا تعلَّق بأفعال المكلفين"[1]، وقال الرازي الحكم الشرعي: "قال: أصحابنا إنَّه الخطاب المتعلِّق بأفعال المكلفين بالاقتضاء أو التخيير"[2]. وقال ابن حجر العسقلاني "الحكم الشرعي عند الاصوليين خطاب الله تعالى المتعلِّق بأفعال المكلفين بالاقتضاء أو التخيير"[3].

يتضح من المفاهيم السابقة أن الخطاب الشرعي هو خطاب الله تعالى للعباد المتعلق بأفعالهم، وهذا هو ذاته النص القرآني أو ما نطق به الرسول على أنه أمر شرعي، أما الخطاب الديني فهو ما يخرج من أحد علماء الدين لتوضيح أمر ديني أو دنيوي مدعماً بالنصوص الدينية بأي وسيلة كانت مسموعة أو مقروءة، وبناء عليه فالخطاب الشرعي لا يجوز فيه التجديد بأي وسيلة كانت لا بالزيادة أو النقصان؛ لأنه خطاب إلاهي، أم الخطاب الديني فيجوز فيه التجديد باعتباره أمر بشري.

ولأجل التباس أحد المفهومين بالآخر أنكر بعض العلماء تجديد الخطاب الديني واتهموا كل من نادى به بغض النظر عن منطلقاته وانتماءاته، بالتفريط في الدين، بينما ظن بعض المفرطين في الدين أنه يمكن التنصل من بعض أحكام الشرع التي يرون أنها لم تعد مناسبة للعصر، باسم تجديد الخطاب الديني، بل ظن بعضهم موافقة بعض المتخصصين في علوم الشريعة على تجديد الخطاب الديني تراجعاً عن مبدأ اتفق عليه علماء الشريعة على مر العصور، وهو مبدأ استمرار الشريعة في كل زمان، وصلاحيتها في كل مكان، وقد يكون المنكرون لتجديد الخطاب الديني لهم عذر ظاهر وهو أن النظر

---

(1) محمد الغزالي: المستصفى، دار الرسالة، القاهرة، ١٩٩٩م، ص ٤٥.

(2) محمد بن عمر الحسن الرازي: المحصول تحقيق جابر فياض، مؤسسة الرسالة،١٩٩٧م، ص ٣١٨.

(3) ابن حجر: فتح الباري، ج ١٣ ص ٩٨.

إلى واقع تلك الدعوة، ومصدرها ودعاتها، وزمان انطلاقها يوحي بأن المقصود بها تغيير الخطاب الشرعي وتبديله وتطويعه لما يريد غير المسلمين، والتخلي عن كثير من ثوابت الدين التي وردت بها النصوص القطعية، وأجمع عليها المسلمون على مر العصور، والإتيان بدين جديد غير ما عرفه الصحابة، والتابعون ومن سار على نهجهم إلى هذا العصر، وأما الذين ظنوا أن مناداة بعض المفكرين المسلمين بتجديد الخطاب الديني، يعد تراجعاً عن شيء من ثوابت الدين، وتنصلا من تكاليفه وتشريعاته، فقد خاب ظنهم، فما من أحد يستطيع أن يفعل ذلك، لأن الله قد تكفل بحفظ دينه وكتابه، وضمن لمن تمسك به الظهور والغلبة قال تعالى﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ ﴾ [1].

أهمية الخطاب الديني

يعدّ الخطاب الديني من أهم الموضوعات التي يجب أن توليها البحوث التربوية اهتمامًا كبيرًا؛ حيث إن مكانة الخطيب أو الداعية للمتلقين، كمكانة المعلم للتلاميذ، بل إن المعلم يخاطب فئة بعينها لكن الداعية يخاطب كل الفئات، وقد يُحدِث تغييراً في سلوك أفراد المجتمع لم يستطع المعلم تغييرها داخل المدرسة، لذا يجب على التربية دعم الداعية بالأبحاث التربوية التي من شأنها دعمه بما يجب عليه فعله للنهوض بمستوى الفرد والمجتمع في كل المجالات.

ومن هنا تبرز حاجة المجتمع دائماً إلى الحديث عن الخطاب الدينيّ واستحضاره ووضوح معالمه في كل جانب من جوانب الحياة، بحيث يكون متكاملاً ومتوازناً ومتناسباً مع طبيعة العصر ومع العقلية الشرقية والغربية ، فيقدم صورة مشرقة عن الدين وعقائده وعباداته ومعاملاته، ويبين مبادئ الدِّين السَّمحة في التَّعايش مع الآخر والتَّعامل معه مهما كان دينه أو انتماؤه أو جنسه أو لونه أو عرقه.

كما تظهر أهمية الخطاب الديني من خلال تعرضه لعديد من القضايا الدينية التي تتعلق بالعقائد والعبادات والغيبيات، وكذلك الأخلاقيَّة التي تتعلق بالقيم العليا والفضائل والسلوكيات الإنسانيَّة الرَّاقية، ومنها القضايا الاجتماعيَّة التي تتعلق بالرُّقي المجتمعي وحل مشكلات المجتمع ، ومنها القضايا الفكريَّة والاقتصاديَّة والسياسيَّة والدَّوليَّة ، بل ويجد البدائل ويحدد العلاج في ضوء تعاليم الإسلام[2].

لذا كان على الخطاب الديني الإسلامي المعاصر، وفي ظل هذه الظروف المتضاربة أنْ يواكب المستجدات العصريَّة في إطار الثوابت الدينية التي لا تتغير بتغير الزمان والمكان ، فقد يتوجب هذا

([1]) عياض بن نامي السلمي: مرجع سابق ، ص ٦٣٣.

([2]) إسلام محمود عز الدين: مرجع سابق، ص ٣.

تغييراً في أسلوب وعرض القضايا السابقة وطريقة حل مشكلاتها، من خلال اقتباس ما يلائم كل قضية وحلها من النصوص والمعاني الإسلاميَّة الواردة في القرآن الكريم وفي سنة النَّبيّ ﷺ.

ولا يعد الخطاب دينياً إلا إذا كان الخطيب يتحدث عن تعاليم الدين الذي ينتمي إليه، وما يقصد به هنا هو الخطاب الديني الإسلامي ، وخاصة الذي يكون على يدي أئمة وازرة الأوقاف المصرية؛ حيث إنهم هم المعنيون بالبحث والدراسة، ولما لهم من أهمية دينية واجتماعية وتربوية في المجتمع المصري، ولأنهم يتلقون إعداداً أكاديمياً واحداً، ويؤدون خطابهم الديني وفق منظومة واحدة وخطة دعوية واحدة على مستوى جمهورية مصر العربية، ومن ثم يمكن دراسة أدائهم وملاحظته.

ويؤكد على هذا المعنى تعريف أشرف عطايا ويحي عبد الهادي للخطاب الديني الإسلامي بأنه "شرح لتعاليم الإسلام التي نزلت من فوق سبع سماوات عن طريق الوحي، لتنظيم علاقات البشر مع خالقهم وأنفسهم وغيرهم، وهذا الخطاب هو الذي يحدد المصلحة من المفسدة، والصالح من الطالح، والمستقيم من المعوج، والمؤمن من الكافر، والصواب من الخطأ، ويقرر السلم من الحرب، وهو الميزان الذي يفصل في ميزان الخلق إلى الجنة أو النار"[١].

ويتضح مما سبق أن صاحب الخطاب الديني ما هو إلا مبلغ عن الله وإن كان بأسلوبه ووسائله المتاحة لدية إلا أنه لا يجوز له التصرف في ما يبلغه؛ لذا عرف الخطاب الديني بأنه "كلام الله تعالى للناس أجمعين، متمثلا في الدعوة التي حملها كتابه الكريم، ورسوله صلى الله عليه وسلم للناس أجمعين، لتكون هذه الدعوة منهج حياة لكل من آمن بها، وهو أيضاً: إحياء ما اندرس من العمل والسنة والأمر بمقتضاهما، وإماتة ما ظهر من البدع المحدثات" [٢].

ومما سبق يتضح أنه ليس بالضرورة أن يكون الخطاب الديني الإسلامي كله نصوص الوحي من القرآن والسنة ، وإنما هو يجمع بينهما ممزوجا بأقوال العلماء، في ضوء الثوابت للتعبير عن الرسالة التي تُوجَّه إلى الآخرين في شأن من الشئون أو مجموعة من القضايا العامة في زمن معين ، وهو خطاب للجميع يأخذ بعين الاعتبار كل فئات المجتمع واهتماماته ، فيخاطب كل فئة بما يمكنها من فهم الخطاب والاستفادة منه .

---

(١) أشرف أبو عطايا ويحي عبد الهادي: مرجع سابق، ص ٦٨٧.

(٢) محمد النصر حسن: مسئولية التربية نحو تجديد الخطاب الديني المعاصر، العدد ٢١، مجلة جنوب الوادي، كلية التربية بقنا، ٢٠١٤م، ص ٤٢٨.

تاريخ ظهور الخطاب الديني الإسلامي

ومن الأهمية بمكان معرفة أن ابتداء طور الخطاب الديني بدأ بوقوف رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبًا، وأول موقف وقفه للخطاب كان يوم نزل قول الله تعالى: ﴿ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴾[١] فقد دعا قومه وهو على الصفا، ثم قال: ((أرأيتم لو أخبرتكم أن خيلاً بالوادي تريد أن تغير عليكم، أكنتم مصدقي؟)) قالوا: نعم، ما جربنا عليك كذبًا، قال: ((فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد))[٢] ،[٣] فقد كانت فصاحة الرسول ﷺ وبلاغة لسانه عاملا أساسيًا في نجاح دعوته، ولذا كان الإعجاز النبوي إعجازاً أدبيّاً سماوياً يتحدى الجميع ولم يستطع شخص الإتيان بمثله، فلقد عجز كبار الخطباء والبلغاء تحدي بلاغة الرسول ﷺ.

ثم انطلق النبي ﷺ يلقى خطابه الديني على المشركين ويدعوهم إلى الإسلام فيأمرهم بعبادة الله وحده في طرقاتهم، وفي أنديتهم، أو مجالسهم، وفي عملهم حتى هاجر إلى المدينة وقام ببناء مسجده ﷺ والذي اعتمده عليه بشكل كبير في توصيل خطابه الديني لجموع المسلمين من خلال خطبة الجمعة وغيرها.

وظل الخطاب الديني بعد وفاة الرسول ﷺ يزدهر أحياناً ويخفق أحياناً حتى بداية مصر الحديثة فقد تنوعت أغراض الخطاب حينما اتسعت دائرة الأفكار في عهد إسماعيل باشا، وعلى إثر مجيء السيد جمال الدين الأفغاني إلى مصر، فقد التف حوله كثير من رجال الأزهر، وأدباء مصر وسوريا، وأدخلهم في جمعيته، واتخذ لهم أندية كانوا يتناوبون فيها الخطابة في الأمور الدينية والأخلاقية، ثم انتقلت منها إلى الشؤون السياسية، وانتشر الخطاب على عهد توفيق باشا بين شبان مصر، وولدت رجال الثورة العرابية، ومن أشهر خطبائهم السيد عبدالله النديم، وكان لا يُدانِيهِ أحد في البديهة، وشدة العارضة، وقوة التأثير في السامعين، وكان يجيد الخطابة باللغة العربية الفصحى والعامية، والأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده وغيرهما، ولما أقيمت الجمعيات العمومية والنوادي الأدبية، وتعدَّدت الأحزاب السياسية بمصر أخذت الخطابة مكانة سامية في الحياة السياسية والأدبية، وأصبحت في عصرنا هذا على حال زاهية لا تقل كثيرًا عمَّا كانت عليه في أطوارها الأولى أيَّام الدول العربيَّة[٤].

---

(١) سورة الحجر الآية (٩٤).

(٢) النسائي: السنن الكبرى للنسائي ، كتاب الخوف، حديث رقم(١١٣٦٢)، ٤٣٧/٦.

(٣) علي محفوظ: فن الخطابة وإعداد الخطيب، دار الاعتصام، مصر، ص ٢٤.

(٤) المرجع السابق، ص ٣٢.

ومما سبق يتبين أن الخطاب الديني بدأ بخطبة النبي ﷺ على جبل الصفا بوعظ الناس وإرشادهم إلى الدين الجديد، ومنه انبثقت كل أنواع الخطابة بعد ذلك، كما تبين أن الخطاب الديني قد يكون على شكل خطبة الجمعة أو حديث بين الناس مسموع أو مريء المهم أن يشتمل على نصوص دينية.

أنواع الخطابة

للخطابة أنواع كثيرة، ويتحدد نوع الخطبة على حسب الغرض منها، وقد أشار شاكر عبد القادر (٢٠١١) إلى هذه الأنواع:[١]

١- الخطبة الدينية: هي الخطب التي تخص رجال الدين.

ومنها ما أوجبها الشارع وسنها للمسلمين في مساجدهم كل جمعة وعيد، وفي الحج أي في عرفة، وأوجب على الحضور التزام الأدب مع الخطيب، بل علمهم حسن الإصغاء، وفي الحديث: «إذا قلت لصاحبك والإمام يخطب يوم الجمعة أنصت فقد لغوت[٢] » ولم يعيّن الشارع موضوعًا خاصًّا للخطب الدينية، أو خطب الجوامع والمواسم بل جعلها مطلقة يتناول الخطيب الكلام من المناسبات الزمنية، ويستدل من القرآن والسنة ما يغرس فيهم مكارم الأخلاق وليطبعهم بطابع الفضائل، ويحذرهم البغي والظلم، ويأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويزين لهم العمل الصالح.

٢- الخطب القضائية: وتشتمل على المرافعات، والاتهامات والادعاءات، وغالباً ما يكون مصدرها المحامين.

٣- الخطب العسكرية: وغالباً ما يلقيها رؤساء الأنظمة العسكرية وقادة الجيوش.

والغاية من الخطابة العسكرية هي إنهاض همم الجنود وإذكاء نار الحماسة فيهم، وإثارة النخوة والحمية والإقدام، وتهوين الموت، وتجميل التضحية، وإعطاء الثقة بالنفس والأمل بالنجاح، ومن أجمل الخطب العسكرية خطبة عبد الله بن رواحة في غزوة مؤتة فقال عبد الله بن رواحة يُشجع الناس، ثم قال: "أيها الناس! والله إنّ التي تكرهون للتي خرجتم تطلبون؛ يعني الشهادة، وما نقاتل الناس بعدد ولا

---

(١) شاكر عبد القادر: تاريخ الخطابة عند اليونان والعرب، العدد٢٧، مجلة اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، ٢٠١١م، ص ص ٢٠٥- ٢٢٠.

(٢) أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري: صحيح البخاري، كناب الجمعة، باب الإنصات يوم الجمعة والإمام يخطب، ت: مصطفى ديب البغا، (دار ابن كثير، دار اليمامة)، دمشق، ط، الخامسة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣م، حديث رقم (٨٩٢).

قوة ولا كثرة، ما نقاتلهم إلا بهذا الدين الذي أكرمنا الله به، فانطلقوا، فإنما هي إحدى الحسنيين: إما ظهور، وإما شهادة، فَقَالَ النَّاسُ: قَدْ وَاللَّهِ صَدَقَ ابْنُ رَوَاحَةَ، فَمَضَى النَّاسُ "[١].

٤- الخطب السياسية: وهي الخطب التي يلقيها القادة ورجال السياسة.

وقد استخدمها النبي ﷺ كثيراً في المدينة سواء كان في تهدئة الأجواء بين المهاجرين والأنصار بالمؤاخاة بينهم، ونشر الحب والمودة بينهم، وعدم نشر الفتن.

٥- الخطب العلمية: وهي ما تشتمل على المحاضرات، والندوات، والمؤتمرات العلمية والمناظرات.

وهي تحتوي على كلام علمي صناعة وبحثًا، وتركيب بسيط؛ يهدف إلى تقريب الحقائق العلمية من الأذهان.

وتعد الخطب الدينية هي الأكثر أهمية بين هذه الخطب؛ لأهمية دور خطيب المسجد في المجتمع حيث إنه وإن كانت اختصاصه بالخطب الدينية، إلا أنه قد يُحتاج إليه لتوظيف خطبته لصالح المجتمع كأن يخطب في جمع عسكري؛ ليحثهم على القوة والشجاعة والتضحية من أجل الوطن، وبيان منزلة الشهيد عند الله، وكذلك بين القضاة؛ ليحثهم على نصرة المظلوم والقضاء على الظلم والظالمين، وبين العلماء ليحثهم على الأمانة العلمية في ما يكتب أو يقال.

أسس الخطاب الديني

وتنبع أخلاقيات الخطاب الديني الإسلامي من الأسس التي يرتكز عليها ويستمد منها قوته وتأثيره في وجدان الفرد وهي:

١- **القرآن الكريم:** (وهو القرآن المنزل علي سيدنا محمد ﷺ، وهو ما نقل إلينا بين دفتي المصحف بالأحرف السبعة نقلا متواترا)[٢]. وهو كلام الله عز وجل الأصل المقطوع به عند جميع المسلمين، وهو المصدر الأول للتشريع كما يقول الأصوليون، قال تعالى: ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ يَهۡدِي لِلَّتِي هِيَ أَقۡوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ أَجۡرٗا كَبِيرٗا ﴾[٣] .

والقرآن الكريم أيضاً هو أساس الإسلام وأساس الخطابي الديني، فمنه وعليه ترتكز الموضوعات الدينية، والإمام المجدد هو الذي يحفظ القرآن الكريم جيداً، ويستطيع أن يوظف الآيات ويستدل بها في

---

(١) أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي: البداية والنهاية، دار الفكر، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م، ص 4/٢٤٣.

(٢) مناع القطان: مباحث علوم القرآن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ٢٠١٦م ، ص ٢٠.

(٣) سورة الإسراء الآية (٩).

مكانها الصحيح، مع توضيح وتفسير معناها بما يناسب ثقافة وإدراك مستمعيه سواء كان كبيراً أو صغيراً.

٢- **السنة النبوية:** وهي (كل ما صدر عن الرسول ﷺ من قول أو فعل أو تقرير)[1]. والسنة هي المصدر الثاني للتشريع والاستدلال بها كالاستدلال بالقران تماما لا فرق بينهما من ناحية الاحتجاج، قال الله تعالى:﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾[2] ، فالذكر الأول هو السنة النبوية، وعن المقداد بن معد يكرب عن الرسول ﷺ قال: "ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه ألا يوشك رجل شبعان على أريكته يقول عليكم بهذا القرآن فما وجدتم فيه من حلال فأحلوه وما وجدتم فيه من حرام فحرموه ألا لا يحل لكم لحم الحمار الأهلي ولا كل ذي ناب من السبع "[3].

فالسنة النبوية هي المتممة والشارحة للقرآن الكريم، والتي لابد أن يستند عليها كل إمام في تدعيم أقواله من خلال أحاديث الرسول ﷺ ومواقفه المختلفة مع الصحابة- رضي الله عنهم- فإن أراد الإمام أن يشرح كيفية الصلاة فلابد أن يستند إلى السنة وكيفية أداء الرسول ﷺ للصلاة، وكذلك أحكام الحج والعمرة، والإمام الناجح الذي يطلع جيداً على السنة والنبوية ويستطيع ترتيب أحداثها وفق خطابه الديني وتوظيفها جيداً لتقوية خطابه وإرخاء الثقة عليه، وجعل تأثيره أكثر قوة وإيقاعاً في قلوب المخاطبين.

٣- **الإجماع:** وهو إجماع الصحابة رضي الله عنهم، وهو حجة باتفاق لأنه قامت الأدلة القطعية على حجيته والخلاف وقع في حجة إجماع من بعدهم وهو الإجماع الوحيد الذي لم يختلف فيه الأصوليون وهو يكشف عن دليل لم يصل إلينا[4].

وتظهر أهمية الإجماع في الخطاب الديني عندما يقابل الإمام بعض الأحكام الفقهية أو المسائل الأصولية التي قد يقع فيها استشكال أو ظاهرها الخلاف، فيلجأ الإمام إلى الإجماع لإنهاء هذا الاستشكال أو الخلاف بأقوال الصحابة وإجماعهم على هذا الأمر بعد وفاة النبي ﷺ.

٤- **القياس:** (وهو إثبات حكم معلوم في معلوم آخر لاشتراكهما في علة الحكم عند المثبت)[5].

---

(١) سيف الدين الآمدي: " الإحكام في أصول الأحكام "، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج١، ١٩٨٥م، ص ١٤٥.

(٢) سورة النحل الآية (٤٤).

(٣) أبو داوود: مرجع سابق، كتاب السنة، باب في لزوم السنة، حديث رقم (٤٦٠٦) ، ج٤، ص ٣٢٨.

(٤) محمود عبدالكريم حسن: "المصالح المرسلة "، دار النهضة، ١٩٩٥م، ص٢٣.

(٥) محمد بن علي الشوكاني: إرشاد الفحول، دار المعرفة، بيروت، ٢٠٠٠م، ص ٧٤.

كما يعد القياس أحد أهم أسس الخطاب الديني في العصر الحديث؛ لما طرأ علينا من مستجدات وقضايا كثيرة لم تكون موجودة في عهد النبي ﷺ كالاستنساخ ونقل الأعضاء والحقن المجهري، والتي لم يكن لنعلم حكمها بدون الرجوع إلي القياس أو الأدلة المختلف عليها، وعلى الإمام أن يدرس القياس والعلة جيداً لكي يتمكن من استخدام القياس متى احتاج إليه.

هذه هي الأسس المتفق عليها عند جمهور العلماء، وهي بمجموعها تشكل الأساس الأول الذي يقوم عليه الخطاب الإسلامي، وهناك أسس ومصادر أخرى مختلف عليها بين العلماء، مثل المصالح المرسلة، والاستحسان، وسد الذرائع، ومذهب الصحابي، وهذه تبقى شبه أدلة وما تفرع عنها بصحيح النظر يعتبر من الثقافة الإسلامية أيضا ويندرج تحت الخطاب الإسلامي[١].

ويتضح مما سبق أن أسس الخطاب الديني هي المستند الشرعي المتمثل في القرآن والسنة والإجماع والقياس وغيرها من الأدلة الشرعية المعتبرة، ولا يشترط في هذا المستند أن يكون نصاً صريحاً، وإنما يكفي أن تقوم عليه أدلة صحيحة معتبرة شرعاً.

خصائص الخطاب الديني:

يتميز الخطاب الديني عن غيره من الخطابات بمجموعة من المعالم والخصائص وهي[٢] :

١- أنه خطاب عالمي[٣]؛ لأنه لم يأتي لفئة معينة، وإنما جاء لكافة الناس مهما اختلفت ألسنتهم وألوانهم، وتأكيدا لذلك قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيراً وَنَذِيراً﴾[٤]، وقال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾[٥] .

وقد راعى الخطاب الديني اختلاف معتقدات الناس فسعى إلى تصحيح المعتقدات الفاسدة وتوحيدهم تحت معتقد واحد صحيح، ينبذ الحقد والعنف والكراهية ويؤكد على الحب والتسامح والسلام بين المجتمعات وإن اختلفت عقائدهم.

---

(١) تقي الدين النبهاني: " الشخصية الإسلامية الجزء الثالث – أصول الفقه"، الطبعة الثالثة، دار الأمة للطباعة والنشر، بيروت،٢٠٠٥م، ص٤٠٤.

(٢) جمال محمد بواطنة. مرجع سابق، ص ٥.

(٣) أحمد عبد الله الطيار: تأويل الخطاب الديني في الفكر الحداثي الجديد، حولية كلية أصول الدين، جامعة الأزهر، القاهرة العدد (٢٢)، المجلد الثالث، ٢٠٠٥م، ص ١٢.

(٤) سورة سبأ الآية (٢٨).

(٥) سورة الأنبياء الآية (١٠٧).

٢- أنه خطاب شمولي[١]، يشمل مختلف حياة الفرد سواء في علاقته بربه (العبادات)، أو علاقته مع الناس (المعاملات)، والهدف من ذلك إصلاح حياة الفرد وإسعاده في الدنيا والآخرة. مثل قوله تعال: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾[٢]، وفيه القضاء والفصل بين الناس، قال الله تعالى:﴿ وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ اللّهُ وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاءهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَن بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللّهُ إِلَيْكَ﴾[٣]، وورد عن أبي هريرة أن الرسول ﷺ قال: (كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسُوسُهُمْ الْأَنْبِيَاءُ كُلَّمَا هَلَكَ نَبِيٌّ خَلَفَهُ نَبِيٌّ وَإِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَسَيَكُونُ خُلَفَاءُ فَيَكْثُرُونَ قَالُوا فَمَا تَأْمُرُنَا قَالَ أوفُوا بِبَيْعَةِ الْأَوَّلِ فَالْأَوَّلِ أَعْطُوهُمْ حَقَّهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ سَائِلُهُمْ عَمَّا اسْتَرْعَاهُمْ)[٤]، وفيه الخطاب الاقتصادي، قال الله تعالى: ﴿وَأَحَلَّ اللّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ [٥]، وعن أنس ﷺ قال: (غَلَا السِّعْرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ سَعِّرْ لَنَا فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُسَعِّرُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الرَّزَّاقُ وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَلْقَى رَبِّي وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَطْلُبُنِي بِمَظْلِمَةٍ فِي دَمٍ وَلَا مَالٍ)[٦]، ويشتمل على الخطاب الاجتماعي الذي يعالج مشاكل الأسرة والمجتمع، قال تعالى: ﴿وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمْ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ﴾ [٧]، وقال الله تعالى: ﴿وَلاَ تَقْرَبُواْ الزِّنَى إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاء سَبِيلا﴾[٨] .

٣- يحقق الطمأنينة والسعادة والاستقرار والأمن في الحياة الإنسانية، قال تعالى: ﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى ۞ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾ [٩]، وقال عز وجل: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ

---

(١) عبد الكريم البكار: تجديد الخطاب الإسلامي: الرؤى والمضامين، العبيكان للنشر، مصر، ٢٠١١م، ص ٥٠.

(٢) سورة البقرة (٢١).

(٣) سورة المائدة الآية (٤٩).

(٤) محمد البخاري: مرجع سابق، "باب ما ذكر عن بني إسرائيل"، جزء ١١، ص٢٧١.

(٥) سورة البقرة الآية (٢٧٥).

(٦) الترمذي: سنن الترمذي، " باب ما جاء في التسعير "، الجزء ٥، ص ١٤١.

(٧) سورة النور الآية (٣٣).

(٨) سورة الإسراء الآية (٣٢).

(٩) سورة طه الآيتين ١٢٣، ١٢٤.

أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُون﴾ [١] فإذا التزم الناس بالدين في كل جوانب الحياة لتحقق الأمن والاستقرار وبالتالي الطمأنينة بين المجتمعات.

٤- وهو خطاب نهضوي [٢]، أي أنه جاء لينهض بالإنسان النهضة الصحيحة ويميزه عن غيره من المخلوقات، والإسلام أعطى المفاهيم والتصورات عن لغز الوجود والحياة وحل العقدة الكبرى عند الإنسان حلا صحيحا بواسطة الفكر المستنير وهو الحل الوحيد الذي يوافق فطرة الإنسان، ويملأ العقل قناعة والقلب طمأنينة[٣]. والإنسان بغير هذه المفاهيم الراقية يبقى أسير الهوى والضلال والتخلف والعبودية للعباد قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لاَّ يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لاَّ يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لاَّ يَسْمَعُونَ بِهَا أُوْلَئِكَ كَالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُوْلَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾[٤]، وخطاب الإسلام يحقق النهضة للفرد والمجتمع والدولة.

٥- أنه خطاب مؤثر[٥]، لأنه يخاطب عقل الإنسان وفطرته السليمة، ويحرك مشاعر الإنسان وعواطفه في نفس اللحظة التي يستثير فيها عقله، وهو الذي جعل الطفيل بن عمرو الدوسي يقول لما سمع خطاب القرآن من الرسول ﷺ (فلا والله ما سمعت قولا قط أحسن منه ولا أمرا أعدل منه)[٦]، وهو الذي جعل عمر بن الخطاب –رضى الله عنه– الذين قالوا فيه لو آمن حمار ابن الخطاب ما آمن ابن الخطاب –، أن يلين قلبه بمجرد أن قرأ بعض الآيات من القرآن الكريم فقال: (ما أحسن هذا الكلام وأكرمه)[٧]، والأمثلة كثيرة في من آمن بمجرد سماع خطاب القرآن، وحتى المعاندين أمثال أبي جهل كانوا يتسمعوا القرآن خفية في الليل، وتحير الوليد بن المغيرة في وصف خطاب القرآن حتى قال (والله إن لقوله لحلاوة وإن عليه لطلاوة وإن أعلاه لمثمر وإن أسفله لمغدق وإن أصله لعذق وإن فرعه لجناة)[٨] وهو مؤثر أيضا في نفوس المؤمنين، فهو يثير الحماسة في قلوبهم ويوجل قلوب المؤمنين

---

(١) سورة النور الآية (٥٥).

(٢) سعد كموني: الخطاب القرآني؛ القرآن مرجعية للخطاب النهضوي، المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٨، ص ٢٠.

(٣) تقي الدين النبهاني: " نظام الإسلام "، ط٦، من منشورات حزب التحرير، ٢٠٠١م، ص٥.

(٤) سورة الأعراف الآية (١٧٩).

(٥) مها عيسى إبراهيم صيدم : نحو خطاب دعوي مؤثر من خلال قصة إبراهيم عليه السلام، بحث مقدم لبرنامج التربية (تخصص التربية الإسلامية)، جامعة القدس المفتوحة، ٢٠١٠م ، ص ١١.

(٦) ابن هشام (١٩٩٩) " السيرة النبوية "، دار الفجر للتراث، الجزء الأول، ص٢٤.

(٧) ابن هشام (١٩٩٩) " السيرة النبوية ". ص٢٢١.

(٨)الحاكم النيسابوري: المستدرك على الصحيحين، دار الكتاب العربي، بيروت، ٢٠٠٨م،ج ٢، ص٥٥٠.

وتلين منه جلودهم، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾[1]، ولا أدل على ذلك من عظم التضحيات التي يقدمها المؤمنون لنصرة هذا الدين والموت في سبيله لإعلاء كلمته، فالخطاب الإسلامي يمدهم بالطاقة الروحية التي تجعل من الضعيف قويا، ومن المهزوم منتصرا، وهذا لغز انتصار المسلمين مع قلة عددهم وضعف إمكانياتهم على عدوهم رغم كثرة أعدادهم وقوة عدتهم. لذلك يجب على الخطباء أن يقربوا أفكار الإسلام ومفاهيمه للناس كما فعل الرسول ﷺ بأن جعل الأفكار الإسلامية محركة لسلوك الناس، وليس مجرد معلومات يتلقاها دون أن تتحول إلى مفاهيم مسيرة للسلوك، وأنها أفكار تعالج الواقع، يتلقاها المسلم ليغير بها الواقع، وليس مجرد مواعظ وإرشادات فقط[2].

٦- وهو خطاب مرن صالح لكل زمان ومكان [3]، ذو أحكام لا تؤثر فيها الأمكنة ولا الأزمنة؛ لأنه أعطى لكل مسألة حكماً خاصاً بها، وفيه من السعة والشمول، بحيث لا يستجد شيء إلا وأعطاه حكماً من الشرع، وهو الدين الوحيد الذي أعطى كل الحوادث الماضية والحاضرة وحتى في المستقبل أحكاماً شرعية، فهو يفرض على الواقع التغير حسب مقتضياته، ولا يرضى بأنصاف الحلول مهما كان ولا تتغير أحكامه مطلقا، وهي صالحة لكل زمان ومكان، والغاية لا تبرر الوسيلة هي من أسس الخطاب الديني، قال الله تعالى: ﴿فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءهُمْ وَقُلْ آمَنتُ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِن كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ﴾[4]، وقال جل في علاه: ﴿وَلَوْلاَ أَن ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلاً﴾ [5].

٧- أنه خطاب وحدوي[6]، يقوم على صهر الناس من خلال المفاهيم في بوتقة العقيدة الإسلامية ليكونوا أمة واحدة تربطهم عقيدة الإسلام، وهو لا يقبل الارتباط بغير العقيدة الإسلامية، واعتبر الروابط

([1]) سورة الأنفال الآية (٢).

([2]) أشرف أبو عطايا ويحي عبد الهادي : مرجع سابق، ص ٦٩٣.

([3]) محمد الخضر حسين : الشريعة الإسلامية صالحة لكل زمان ومكان، نهضة مصر للطباعة والنشر، مصر، ٢٠١١م، ص ٣٠.

([4]) سورة الشورى الآية (١٥).

([5]) سورة الإسراء الآية (٧٤).

([6]) محمد خضر: الخطاب الديني في مقررات التعليم الثانوي مضمونه وأهدافه، رسالة ماجستير، شعبة العلوم الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة حمه لخضر – الوادي-، الجزائر، ٢٠١٥، ص ١٥٠.

الأخرى من أمر الجاهلية، وأنها لا تصلح لأن تربط بني الإنسان ببعضهم، لأنها روابط منحطة لا تليق بالإنسان، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [1]، وقال الله تعالى: ﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُون﴾ [2]، فرابطة العقيدة لا تتقطع باختلاف النسب، ورابطة النسب تتقطع باختلاف العقيدة.

أولويات الخطاب الديني:

لا شك أن الخطاب الديني في بداية ظهوره على يدي النبي ﷺ اهتم بالأوليات ففي مكة اهتم بالوحدانية ودعوة الناس إليها، وفي المدينة كانت أولوياته العبادة وترسيخ معاني الأخوة بين المسلمين، كذلك فإن للخطاب الديني المعاصر أولويات ينبغي عليه أن يتناولها قبل غيرها، ومنها[3]:

١- تصحيح التصور العام للإسلام والمسلمين تجاه كل الأمور.

٢- تعليم الناس المفاهيم الإسلامية الصحيحة بصورة مبسطة.

٣- توضيح الأحكام الفقهية الخاصة بالعبادات.

٤- الدعوة إلى الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة.

فيجب على إمام المسجد أن يدرس المجتمع الذي يؤدي فيه خطابه الديني دراسة جيدة؛ لكي يتمكن من معرفة أوليات مجتمعه فيرتب خطابه الديني على إثرها فيبدأ بالأهم فالمهم، فيتمكن من توظيف خطابه الديني توظيفاً صحيحاً على حسب احتياجات مجتمعه.

أهم صفات القائم بالخطاب الديني

من خلال ما تم عرضة من أهمية ودور للخطاب الديني في خدمة المجتمع فإنه يجب الحذر من استغلاله لأغراض أخرى تهدد استقرار وأمن المجتمع؛ لذا يجب اختيار إمام وخطيب المسجد بعناية فائقة وفق ضوابط دينية وعلمية وثقافية وأخلاقية واجتماعية تؤهله للقيام بهذه المهمة الخطيرة.

وهذه بعض الشروط والمواصفات التي ينبغي أن يتحلى بها القائمون على الخطاب الديني، ومن أهمها[4]:

---

(1) سورة الحجرات الآية (١٠).

(2) سورة المؤمنون الآية (٥٢)

(3) السيد محمد عبد الله غزي: مرجع سابق، ص ١١٢.

(4) عياض بن نامي السلمي: مرجع سابق ص ص ٦٤٢-٦٤٤

١- العلم بأحكام الشريعة التي يريد أن يأمر الناس بها، وهذا يتحقق بمعرفة الأدلة إجمالًا وتفصيلًا، ومعرفة طرق دلالتها على الأحكام.

٢- العدالة: لأن القائم على الخطاب الديني هو مخبر عن حكم الله وشرعه فإذا لم يكن عدلًا لم يجب قبول قوله، كالراوي للحديث عن النبي ﷺ.

٣- معرفة أحوال الناس وأعرافهم وعاداتهم.

٤- المعرفة بفقه النفس والإحاطة بمقاصد الشريعة.

٥- بذل الجهد ممن هو أهل للنظر في أدلة الشرع.

كما توسع التربويون في هذه الشروط لتشمل جميع جوانب الحياة بكل أنواعها، نظرا لمخاطبته لكل طبقات المجتمع مع اختلاف ثقافاتهم وأفكارهم وانتماءاتهم، فقالوا لذا ينبغي أن يتوفر فيمن يقومون بالخطاب الديني ما يلي[1]:

١. حفظ القرآن الكريم أو معظمه.

٢. الإلمام بعلوم القرآن والسنة النبوية والسيرة والتاريخ الإسلامي وتاريخ البشرية للاستشهاد بها وبآراء العلماء المعتدلين في مواجهة ما يستجد من مشكلات.

٣. الإلمام بقسط كبير من العلوم الطبيعية، ومعرفة أبرز القضايا المعاصرة، ومعرفة مشكلات وقضايا المجتمع الذي يعيش فيه، والقدرة على كشف الشبهات والرد عليها.

٤. أن يكون مجيدًا للغة أجنبية وملمًا بقواعدها وأساليبها وتراكيبها؛ ليتمكن من الاطلاع على ما يكتب عن الإسلام، ومن إقناع المتحدثين بها.

٥. أن يلم بمشكلات العالم الإسلامي وبمشكلات الأقليات المسلمة في بلادها.

٦. له اتصال بوسائل الإعلام ويعرف إيجابياتها وسلبياتها.

٧. يتمتع بسعة الاطلاع، ولا يقف عند ظاهر النصوص أو يغفل مقاصد الشريعة.

٨. أن يكون قدوة حسنة في التعامل والسلوك.

٩. الوعي بواقع مجتمعه وبيئته وأوضاع عصره، والقدرة على ربط هذا الواقع بالخطاب الديني.

١٠. أن يخالط الناس، ويكون عارفًا بآلامهم وأوضاعهم المعيشية.

١١. لديه القدرة على انتقاء الأدلة النقلية، والاستشهاد بالحجج العقلية والمنطقية.

---

(1) المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا: مرجع سابق، ص ص ١٠-١١

١٢. يراعي حال جمهور المخاطبين، ويتجنب الخوض فيما يثير الخلافات المذهبية أو الطائفية.

١٣. يكون واعيًا للآراء الحادة المتشددة عند بعض الإسلاميين .

١٤. يكون ملمًا بنظم الاقتصاد العالمية، ونظم السياسة المختلفة.

١٥. يكون مجيدًا لمهارات استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة مثل الحاسب الآلي والانترنت ليتمكن من الاطلاع على مستجدات العصر.

كما ينبغي على الإمام أو الخطيب أن يتمتع بجانب الصفات العلمية العديد من الآداب والصفات والسلوكيات التي يجب أن يوظفها في خطبته وخارجها؛ لكي يستميل نفوس وعقول السامعين ويقنعهم برجاحة رأيه، كالقدوة الحسنة، والتحلي بصفة الوقار، والأمانة، والصدق، والهمة العالية والوفاء، ، وطلاقة اللسان وامتلاك موهبة التحدث بلباقة، بجانب تمتعه بالرأي السليم والقدرة على تمييز الأمور وحل المشكلات، والاطلاع على مختلف الأمور المرتبطة بالدين والدنيا، وسعة المعرفة وتشعبها والإلمام بالعلوم؛ وذلك ليُقبل عليه أفراد المجتمع بمختلف انتماءاتهم لسماعه والاقتناع بكلامه.

وأشار إلى هذا المعنى إجمالاً جمال محمد بواطنه (٢٠٠٩م) حيث قال[١]" دين بأهمية الإسلام يستحق أن ينبري له رجال عظام يبذلون كل جهد في اختيار أفضل الوسائل، ويوظفون عقولهم وأفكارهم في ابتكار أحدث الطرق، وأحدث الأساليب في إقناع الناس به، وإيصاله إليهم بطريقة سهلة، ومحببة للنفوس، وعبر أقصر الطرق دون خلل؛ فنحن في عصر السرعة".

وقد أشار السيد خلف (٢٠١٧)[٢] إلى مجموعة من السمات التي لابد أن يتصف بها القائمون بالخطاب الديني وأهمها: **الصدق** في نفسه وفي أقواله وأعماله، ثم **الصبر** في دعوته في تحمل عناء ومشقة الدعوة أو جني ثمار دعوته، **والإخلاص** بأن يبني بقوله وعمله وجهده وجه الله وابتغاء مرضاته، وأن يكون **متواضعاً** فيعرف وضعه ويقدرها بحجمها الحقيقي وأن يخفض جناحه للمؤمنين ويتودد إليهم.

كما لابد أن يتصف الإمام بالموضوعية [٣]، فيتجرد من ذاته وهواه ومشاعره، ويؤثر الحق على الباطل، ويضع في اعتباره رضا الله أولًا وآخراً، وأن في كلمته صلاح الفرد والمجتمع، فيعرض موضوعه بأدلته من القرآن والسنة.

---

(١) جمال محمد بواطنة: مرجع سابق، ص ١.

(٢) السيد خلف: مرجع سابق، ص ص٥٢- ٥٤.

(٣) رؤوف أحمد محمد الشمري: الخطاب الديني بين الجمود وضرورة التجديد، المجلد ١٣، ع١، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، كلية الآداب، جامعة القادسية، ٢٠١٠م، ص ٢٦.

مفهوم تجديد الخطاب الديني

يعرف التجديد لغة بأنه من الجدة وهي ضد البلى، ويعني تصيير الشيء جديدًا، وتجدد الشيء صار جديدًا، وأجده وجدده واستجده أي صيره جديدًا[1]، وهو خلاف القديم[2]. والتجديد هو تصيير الشيء جديدًا، يقال: جدد الشيء، صيره جديدًا، و(تجدد) الشيء، صار جديدًا[3].

والأصل في هذا المعنى القطع، يقال: جددت الشيء فهو مجدود وجديد؛ أي: مقطوع، ومن هذا قولهم ثوب جديد: "وهو في معنى مجدود"؛ أي: كأن ناسجه قطعه الآن. هذا هو الأصل، أما ما جاء منه في غير ما يقبل القطع فعلى المثل من ذلك؛ كقولهم جدد الوضوء وجدد العهد، وكذلك سمي كل شيء لم تأت عليه الأيام جديدًا، فالجديدان والأجدان هما الليل والنهار لأنهما لا يبليان أبدًا[4].

ويتضح من أقوال أهل اللغة أن التجديد في أصل معناه اللغوي يبعث في الذهن تصورًا تجتمع فيه ثلاثة معان متصلة لا يمكن فصل أحدها عن الآخر، ويستلزم كل واحد منها المعنى الآخر.

أولها: أن الشيء قد كان في أول الأمر موجودًا وقائمًا وللناس به عهد.

وثانيها: أن هذا الشيء أتت عليه الأيام فأصابه البلى وصار قديمًا خلقًا.

وثالثها: أن ذلك الشيء قد أعيد إلى مثل الحالة التي كان عليها قبل أن يبلى ويخلق. فقد جاء صريحًا في النقول السابقة أن الجديد نقيض الخلق، وأن الجِدّة نقيض البلى، فيكون معنى جدد الشيء صيَّره جديدًا غير خلق ولا بال.

وقد ذكرت كلمة (جديد) في القرآن الكريم أكثر من مرة ، ومنها قوله تعالى ﴿أَفَعَيِينَا بِٱلۡخَلۡقِ ٱلۡأَوَّلِۚ بَلۡ هُمۡ فِي لَبۡسٖ مِّنۡ خَلۡقٖ جَدِيدٖ﴾ [5]، وقوله تعالى﴿وَقَالُوٓاْ أَءِذَا ضَلَلۡنَا فِي ٱلۡأَرۡضِ أَءِنَّا لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدِۭۚ﴾ [6]وعلى ذلك يعرف التجديد لغويًا على أنه العودة بالشيء إلى حالته الأولى قبل أن يصيبه البلى، وهذا المعنى اللغويّ هو نفسه الذي اعتمده القرآن ، حيث يقول تعالى﴿ وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا

([1]) ابن منظور: مرجع سابق، باب جدد، ص٤١٥.

([2]) محمد بن أبي بكر الرازي: مختار الصحاح، دار التنوير العربي، باب جدد، بيروت، لبنان، ١٩٨٤م، ١ص.٩٥

([3]) المعجم الوجيز، مادة(جدّ)، ٢٠٠٢م، ص٩٤.

([4]) أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور، عطار الناشر: دار العلم للملايين – بيروت الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م، ص ١/ ٤٥١.

([5]) سورة ق الآية (١٥).

([6]) سورة السجدة الآية (١٠).

لَمَبۡعُوثُونَ خَلۡقٗا جَدِيدًا ﴾ [1] فعند التأمل في الآية يلاحظ أن كلمة (جديدًا) جاءت بعد كلمتي (عظامًا ورفاتًا)، ليدل ذلك على أن الجديد ليس هو المنشأ على غير مثال، وإنما هو: إعادة الخلق كما كان أول مرة[2].

أما مصطلح التجديد هو مصطلح نبوي جاء على لسان النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال "**يبعث الله على رأس كل مائة عام من يجدد لهذه الأمة أمر دينها** "[3]، ومن مجموع ما جاء سابقًا من استعمال كلمة تجديد في اللغة وفي القرآن وفي الحديث، يتضح أن كلمة التجديد تدل على الإحياء والبعث والإعادة، كما نستنبط أنها مقولة تراثية وليست حداثية، وأن هذا المعنى يكون في الذهن تصورًا من ثلاثة عناصر: وجود نصوص تراثية، ثم بليت، ثم إحياء وإعادة[4]، فمصطلح التجديد ليس وليد اليوم، بل نبوءة نبوية، وسنة كونية، وكأنه شرط لبقاء الدين، يهدف إلى إحياء الدين من جديد، وإعادة الوعي الديني، ومعالجة الفتور القلبي، والأخلاقي مع كل جيل جديد، كما أنه عملية مستمرة ليست قاصرة على جيل أو زمن معين؛ بل هو مطلوب كلما دعت الحاجة إليه، تختلف وسائله ومتطلباته باختلاف المستجدات والتطورات المعاصرة لكل عصر.

كما أكد محمد عمارة (٢٠٠٩م)[5] على أن مصطلح التجديد ليس دخيلا على الدين وإنما هو منطلق من الدين للحفاظ على ثوابته فقال "انطلاقًا من أن الدين وضع إلهي ثابت تمثل في البلاغ القرآني، وفي البيان النبوي لهذا البلاغ القرآني، ولأن الإسلام قد جاء خالدًا وختامًا للرسالات السماوية، وكمالًا واكتمالًا لدين الله الواحد، فإن التجديد الإسلامي هو السبيل – أي وسيلة– لجعل الدين ثابتًا – بإحياء ما نسي منه وإزالة ما علق به من خرافات– صالحا لكل زمان ومكان؛ من خلال استيعاب المستجدات ومواكبة التطورات والمخرجات الحضارية المختلفة، بهدف إثراء الفكر الإنساني والثقافات البشرية المختلفة بكل ما يساهم في خدمة الإنسان ورعاية مصالحة وحقوقه وبناء فكره.

---

(1) سورة الإسراء الآية (٤٩).

(2) محمد حسانين حسن: تجديد الدين "مفهومه وضوابطه وآثاره"، بحث مقدم لنيل جائزة نايل بن عبد العزيز آل سعود العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية، الدورة الثالثة، ٢٠٠٧م، ص١٩

(3) أبو داوود: مرجع سابق، كتاب الملاحم، ص٤٦٩.

(4) بسطامي محمد سعيد: مفهوم تجديد الدين، مركز التأصيل للدراسات والبحوث، السعودية، ٢٠١٢م، ص ٢٨.

(5) محمد عمارة: فقه المصطلحات – التجديد والتراث، المؤتمر ٢١ " تجديد الفكر الإسلامي"، القاهرة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مارس ٢٠٠٩م، ص ٤٥.

ويعد مفهوم تجديد الدين من المفاهيم التي تحتاج إلى تحديد معناها بدقة، وذلك لأن الاضطراب في فهم معناه يقود إلى انحرافات خطيرة، وقد ظهر اتجاهان في تعريف تجديد الدين **الاتجاه الأول:** انطلق من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم حيث قال "**يبعث الله على رأس كل مائة عام من يجدد لهذه الأمة أمر دينها** "[١] فنظر إلى مصطلح التجديد أنه لا مساس بثوابت الدين بل هو للحفاظ عليها؛ وما هو إلا وسيلة أو أداة لبقاء أصل الدين وعودته إلى منابعه الأصلية المتمثلة في القرآن الكريم والسنة النبوية وأقوال الصحابة الكرام؛ ولذلك عرفوا مصطلح التجديد بأنه تغيير الوسائل والأساليب المستخدمة في توصيل الخطاب الديني للآخرين، فالأساليب والوسائل تعتبر من شكليات الخطاب الديني وليست من مضامينه، وهي لم ينص عليها الشارع وترك التخيير فيها للمسلمين على ألا تخالف حدود الخطاب، فالأصل في الأساليب والوسائل الجواز ما لم تخالف نصا دينيا[٢].

إذن التجديد في الخطاب الديني ليس المقصود به تغيير معالم الدين، وإنما هو دعوة إلى أصحاب العقول، وخاصة الدعاة؛ لتجديد فهمهم لتعاليم الإسلام وتقويم منهجهم في توجيه وعرض الخطاب الديني، فالتجديد هو "تجديد لأمر الدين ومكانته وسلطانه، وليس تجديدا لأصول الدين وثوابته، والمسلمون في حاجة إلى هذا التجديد والعناية بالخطاب الديني في أقطار العالم الإسلامي"[٣].

ومنهم من عرفه بأنه: "إحياء ما اندرس من سنن الدين ومعالمه، وإحياء الحركة العلمية في مجال النظر والاستدلال، وفتح باب الاجتهاد لبحث كل المستجدات، وتصحيح المفاهيم المغلوطة، ومواجهة للتحديات بالعقل المبدع المستنير بالوحي، وإعادة تشكيل وعي المسلم وفهمه وتصوراته لإحياء وبعث النموذج الإسلامي وفق مقتضيات الحاضر ومتطلباته الأمة"[٤]، فالتجديد في حقيقته هو "تنقية الإسلام من كل جزءٍ من أجزاء الجاهلية، ثم العمل على إحيائه خالصاً محضاً على قدر الإمكان، أما المجدد فهو من أحيا معالم الدين بعد طمسها وجدد حبله بعد انتقاضه"[٥]، فيتضح من هذا أن المجدد

---

(١) أبو داوود: مرجع سابق، ص.٤٦٩.

(٢) محمد النصر حسن، مرجع سابق. ص ٤٢٨.

(٣) جمال محمد بواطنة: مرجع سابق، ص ٨.

(٤) سالم محمود عبد الجليل: تجديد الخطاب الديني الإسلامي، المؤتمر ٢١ " تجديد الفكر الإسلامي"، القاهرة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مارس ٢٠٠٩م، ص ٣٧٩.

(٥) أبو الأعلى المودودي: موجز تاريخ تجديد الدين وإحيائه، ترجمة: محمد كاظم سباق، دار الفكر الحديث، لبنان، ١٩٦٧، ص ص ١٣- ٥٢.

يتدخل في ما خفي على الناس من أجزاء الدين فيطهرها وينقيها مما عرفوه فيها من أخطاء، ثم يعرضها بأسلوب جديد في صورتها الأصلية الصحيحة.

كما عرف المجلس الأعلى للشئون الإسلامية تجديد الخطاب الديني بأنه "تجريده مما علق به من أوهام، أو خرافات، أو فهم غير صحيح ينافي مقاصد الإسلام وسماحته، وإنسانيته وعقلانيته، ومصالحه المرعية، ومآلاته المعتبرة، بما يلائم حياة الناس، ويحقق المصلحة الوطنية، ولا يمس الأصول الاعتقادية أو الشرعية، أو القيم الأخلاقية الراسخة"[1].

ومن خلال العرض السابق لتعريفات تجديد الخطاب الديني فيمكن القول أن التجديد هو وسيلة من الوسائل لإحياء الدين في قلوب وعقول الناس، وتطهير ما علق في اعتقاداتهم من أمور الدين، عن طريق العودة بالدين إلى منابعه الصافية.

كما يتبين من معاني التجديد بأن له صور كثيرة وخاصة في الخطاب الديني ومنها: تنقية الدين من البدع والخرافات، وبإحياء سنة وإماتة بدعة، وبتفسير القرآن الكريم، وتعليم الناس العبادات من الطهارة والصلاة والصيام والزكاة والحج، وقمع الفساد بتعليم الناس المعاملات الصحيحة في البيع والشراء وغيرها، ونبذ الرشوة والاحتكار والغش والسرقة والنهب والاختلاس، ونشر الأخلاق الحسنة بين الناس كالصدق والحلم والتراحم، ونبذ الأخلاق السيئة كالكذب والغيبة والنميمة وغيرها، ومواكبة التطورات العالمية واستصدار الأحكام الدينية بشأنها كالاستنساخ، وتحديد النسل وتنظيمه، وكافة المعاملات الالكترونية، والاقتصادية وما يتعلق بالاستيراد والتصدير والاستثمار، وتعليم الناس التعامل مع غير المسلمين.

وخلاصة هذا الاتجاه أن التجديد يعني تيسير لغة الخطاب وأسلوبه وتقريبه لذهن وفهم الطائفة المستهدفة به بحيث يخاطب الناس باللغة التي يفهمون بها الكلام مع المحافظة على المضمون ولا تقتصر المخاطبة وطريقة العرض على الطريقة المتبعة في بيئات زمانية أو مكانية مغايرة؛ إذ ليس لبيئة في هذا الجانب تميز على بيئة أخرى، حتى يلزم الناس بطريقة خطابها، قال الله – تعالى ﴿ **وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمۡۖ** ﴾[2] (، وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه) ما أنت بمحدث

(1) المجلس الأعلى للشئون الإسلامية: مؤتمر تجديد الخطاب الديني، أقيم بوزارة الأوقاف ٢٥ مايو ٢٠١٥م.

(2) سورة إبراهيم الآية (٤).

قوم حديثا لا تبلغه عقولهم إلا كان لبعضهم فتنة)[١] وقال علي رضي الله تعالى عنه : حدثوا الناس بما يعرفون، أتريدون أن يكذب الله ورسوله؟»[٢]، ولذا فلا ينبغي أن يقتصر العرض والمخاطبة على اللغة الفقهية الرصينة التي صيغت بها المتون العلمية والتي لا يقدر على فهمها إلا طلبة العلم، بينما يصعب فهمها على كثير من الناس، بل لابد أن يراعى في هذا الخطاب التغيرات التي تطرأ على الحياة كما يراعى فيه العرف؛ فإن أعراف الناس تتغير من زمن إلى زمن ومن مكان إلى مكان، ولا يمكن اعتبار عرف مكان أو زمان ما على أنه عرف عام له العموم الذي يستفاد من عموم النصوص الشرعية؛ ومن هنا يتبين أنه لا حرج شرعًا في التجديد في هذا الجانب من الإتيان بأساليب طرائق مستحدثة لم تكن معروفة من قبل؛ إما لعدم وجودها أصلا، وإما لعدم معرفتها والاهتداء إليها، إذا كانت محققة للمطلوب ولا قيد عليها إلا قيد المحافظة على الشريعة وعدم مخالفتها[٣] .

أما الاتجاه الثاني [٤] فقد نظر أصحابه إلى مصطلح التجديد أنه يحمل معنى مختلف تماما عن أصحاب الاتجاه الأول؛ فقد جعلوا التجديد يتطرق إلى أصل الدين ونصوص القرآن والسنة، فهم يبحثون في كل ما هو جديد حتى لو اختلف مع الأصول والثوابت، **وهذا الاتجاه** ليس له مستند وإنما هدفه الوحيد زعزعة الدين، ومن ملامح هذا التجديد أنهم يجعلون العقل فوق الدين، والعناية الزائدة عن الحد بالمصالح وإن تعارضت مع النصوص الشرعية، وكذلك جعلوا التيسير والتخفيف يتطرق إلى الحرام، وتساهلوا جدا في شروط الاجتهاد وغيرها[٥].

ومراد أصحاب هذا الاتجاه من تجديد نصوص الشرع من الكتاب والسنة الاستغناء عنها اعتمادا على العقل وتقديمه عليهما، وهذا الاتجاه رفضته جماهير الأمة وعلماؤها من أهل السنة من قديم حين ظهر المعتزلة يبالغون في تقديم العقل على النص، ويطرحون مراد النص الشرع إذا وجد معنى عقلي مقابل، بل ربما ردوا نصوص الشرع في مقابل المعنى العقلي، كما أن التجديد لا يمكن أن يكون في نصوص الشرع بتقديم المصلحة المجردة عن الأصل ولا شاهد لها منه تقاس عليه – على نص الشرع عند المخالفة والمعارضة وقد ظن بعض الناس صحة ذلك، فنادوا به يزعمون أنهم يجددون به الدين،

---

(١) مسلم: مقدمة صحيح مسلم، ص ٥.

(٢) البخاري: صحيح البخاري، ص ١٢٧.

(٣) محمد شاكر شريف: مرجع سابق، ص ٢٨.

(٤) أشرف أبو عطايا و يحي عبد الهادي: مرجع سابق. ص. ٦٩٥.

(٥) محمد شاكر شريف: مرجع السابق. ص ص٤٧–٥٨.

بشبهة أن الإسلام يعد للمصلحة وأنه ما جاء إلا لجلبها ودرء المفسدة المقابلة لها، فنشطوا يؤخرون النصوص من أجل المصلحة، ويردونها أخذا بالمصلحة وتقديما لها، وهذا الطريق رفضه الناس حين علموا مرادهم[١] .

تاريخ ظهور التجديد في الإسلام

ومن الجدير بالذكر أن أول ظهور للتجديد كان في عصر النبوة؛ حيث يروي التَّاريخ الإسلامي من بدايته حتى نهايته أثر حركة التجديد التِّي نادت بها الشريعة الإسلاميَّة ، فلقد كانت هجرة النَّبيّ ﷺ من مكة إلى المدينة أول معالم هذا التجديد، ظهرت آثار ذلك في الحياة السِّياسيَّة والرُّوحيَّة والاجتماعيَّة والأخلاقيَّة والاقتصاديَّة، واستمر المسلمون في الحركة التَّجديديَّة حتى العصر الحالي ، فلقد كتب علماء التفسير حديثاً وميزوا بين الروايات وفرقوا بين المقبول وغير المقبول، والحسن والضَّعيف ، كما ألحقوا بألوان التفسير بالمأثور تحقيقات فيها كثير من نقد المرويات، كما وجدوا ألواناً حديثة من التفسير لم يعرفها السابقون ، كالتفسير الموضوعي والاجتماعي والأدبي والعلمي، كذلك الأمر لدى سنة النَّبيّ ﷺ فلقد وجدت العديد من الضوابط لقبول الروايات، وميزوا بين الحديث الصحيح ، والحسن ، والضعيف ، والموضوع ، والمسند ، والمتصل، والمرفوع، والموقوف، والمقطوع ، والمرسل ، والمنقطع، والشاذ، والمنكر، وغير ذلك من ألوان الحديث[٢].

وكذلك ظهور المذاهب الفقهية كان بمثابة مؤشرا كبيرا على التجديد الديني في الجانب الفقهي، وتطور أفكار المجتهدين مع اختلاف الزمان والمكان في ما لا يخالف النص، ومن أبرز النماذج على ذلك: فقه الإمام الشافعي في العراق، وفقهه في مصر، فقد تغيرت آراؤه الفقهية في مصر مع تغير بيئته من العراق لمصر، فاجتهاداته وآراءه الفقهية والأصولية كانت بمثابة مرحلة جديدة في التجديد فقد فقام بإحياء السنة وإماتة البدع، وهو أيضًا أول من كتب وصنف في أصول الفقه.

وعلى نموذج الإمام الشافعي كان في كل عام هجري يظهر عدد من المجتهدين المجددين ففي المائة العام الأول ظهر خامس الخلفاء عمر بن عبد العزيز إلى جانب الخلفاء الراشدين الأربعة، فقد جاهدوا لإقامة دعائم الإسلام، وعدوا في المائة الثانية الخليفة المأمون، ومعروف الكرخي، وفي الثالثة الإمام أحمد بن حنبل والكندي والرازي الفيلسوف، وفي المائة الرابعة الفارابي، وفي الخامسة الإمام

---

(١) سلوى بنت محمد مرشد : تجديد الدين: مفهومه وضوابطه وآثاره، ع ٤٥، مجلة الحكمة، نخبة من علماء الدول الإسلامية، ٢٠١٢م، ص ١٥٤.

(٢) إسلام محمود عز الدين: مرجع سابق، ص١٣.

الغزالي وابن سيناء والإمام ابن حزم، وفي المائة السادسة الفيلسوف ابن رشد وأبو الفرج الجوزي، وفي المائة السابعة تقي الدين بن تيمية وابن دقيق العيد، وفي المائة الثامنة ولي الدين بن خلدون وابن قيم الجوزية وأبو إسحاق الشاطبي(1).

ثم تتابعت حركات التَّجديد والإحياء فظهر العديد من المجددين في الإسلام كالإمام الشوكاني، وسليمان الجمزوري، والشيخ حسن العطار ومحمد مصطفى المراغي، ومحمد أبو زهرة، ومحمد بن عبد الوهاب، وعبد الحميد بن باديس، والسنوسي، والمهدي، وغيرهم .

وقد اعتمد أغلبهم خلال تجديدهم على مناهج البحث العلمي فمنهم من استخدم المنهج الأصولي ومنهم من استخدم المنهج المقارن، والمنهج التاريخي، والمنهج الوصفي، والمنهج التَّجريبي، والمنهج الاستقرائي والمنهج الاستنباطي، ولقد تأثر العلماء بعد ذلك بهذه المناهج في أبحاثهم على النحو الذي بدا واضحًا في كتابات ابن الهيثمّ وابن حيان وأبي حنيفة وابن سينا ، وغيرهم (2).

ومن مظاهر التجديد في الخطاب الديني في العصر الحديث لمواكبة متطلباته، ما دعا إليه الإمام "محمد عبده" إلى ضرورة فتح باب الاجتهاد الديني بعد انتهاء عصر الأئمة في العصور الوسطى، وقد كانت (مجلة المنار)، في القاهرة هي المنبر الذي عبر عنه المجددون من خلاله عن آرائهم الخاصة، ولم تكن مصر هي المقر الوحيد لتلك الرؤى الجديدة، بل انتشرت في بلدان إسلامية كثيرة وتنوعت مناهجها وبلغت غاياتها في التأكيد على أن القرآن الكريم يتناول حقائق كونية، وخاصة حقائق العلم مثل انشطار الذرة، وكان من المجددين "جمال الدين الأفغاني" الذي جاء إلى مصر وتقابل مع "محمد عبده"، و"محمد إقبال" الذي يرى أن الإسلام هو الأساس النموذجي لبناء الدولة وتشكيل سياستها، ثم جاءت الحرب العالمية الثانية والتي عملت على تشكيل دول جديدة في العالم الإسلامي هي ليبيا وباكستان وأندونسيا، وأصبح للعالم الإسلامي دور مؤثر في صنع السياسة العالمية إلا أن تشكيل الكيان الصهيوني في قلب المنطقة العربية يمثل إشكالية كبيرة للعالم العربي، ولكن دعاة التجديد والإصلاح لم ينقطعوا في أي فترة من تلك الفترات(3) .

---

(1) إبراهيم البيومي غانم وآخرون: حال تجديد الخطاب الديني في مصر، مركز البحوث والدراسات السياسية ومكتبة الشروق الدولية ، القاهرة، ٢٠٠٦م، ص ٢٧٤.

(2) عبد الرَّحمن النَّقيب ومنى علي السالوس: نحو تأصيل إسلامي للبحث التربوي، دار النَّشر للجامعات ، القاهرة، ١٩٩٩م، ص ١٠٠.

(3) السيد محمد عبد الله غزي: مرجع سابق، ص ١٠٩.

ثم تطور التجديد على شكل ثلاثة مسارات رئيسة **أولها:** تجديد المسار الفكري وتمثل في تجديد بعض المفاهيم، وإعادة النظر فيها سواء بإعادة بنائها أو بطرح مفاهيم بديلة مساوية لها ولكن أكثر سهولة ويسرا في فهمها، **وثانيها:** ضرورة تجديد السياق الاقتصادي والبيئة الفيزيقية التي يعيش فيها المسلمون، وضرورة التغلب على صعوبات الفقر وتدني مستويات المعيشة في الأقطار المسلمة، **وثالثها:** التجديد في السياق الاجتماعي وتداعياته المتمثلة في الإحباط وغياب الحافز والاغتراب الاجتماعي والسياسي، ويتمثل التجديد في مراجعة وتطوير المناهج الدينية والتعليمية، ووسائل الإعلام الحكومية وغير الحكومية، وتنظيم دورات تدريبية للوعاظ وأئمة المساجد، ونشطاء حقوق الإنسان، ولمقدمي البرامج الدينية في الصحف ووسائل الإعلام، وإنشاء موقع خاص على شبكة المعلومات الدولية، بحيث يكون مخصصًا لقضايا تجديد الخطاب الديني، ودعوة العلماء المسلمين والمفكرين لفهم ضرورة دحض الأسس الدينية للعنف والتطرف والإرهاب[١].

لا شك أن المراحل الثلاث السابقة متداخلة في ما بينها فبعضها مقبول شرعاً والبعض طرحه العلمانيون لتحقيق أهدافهم، ولا يمكن الفصل بين ما هو مقبول وغيره في ظل مجتمع الحداثة إلا بالحفاظ على ثوابت الدين وما هو معلوم من الدين بالضرورة، وتنقية الدين من ما هو محدث عليه.

وقد يعبر عن هذه المراحل بعمل التجديد ووظيفته، والتي تنطلق في كل جوانب الحياة وفق الخطوات التالية[٢] :

أولاً : تشخيص أمراض البيئة التي يعيش فيها المجدد تشخيصا صحيحا

ثانيا : تعيين مواضع الفساد وكيفية إصلاحها.

ثالثاً: اختيار المجدد وتحديد مدى قوته ومقدرته على التجديد.

رابعاً: إصلاح نظام التعليم والتربية ، وإحياء العلوم والفنون الإسلامية ، والجملة بعث العقلية الإسلامية الخالصة من جديد.

خامساً : فتح باب الاجتهاد في الدين.

---

(١) أماني مسعود: تجديد الخطاب الديني الإسلامي في عينة من الكتابات الغربية "ضرورة حضارية أم مناورة سياسية" ندوة بعنوان "حال تجديد الخطاب الديني في مصر"، مركز البحوث والدراسات السياسية، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية، المجلد الأول، ٢٠٠٦م، ص ص٢٠٣-٢٣٢

(٢) أبو الأعلى المودودي: مرجع سابق، ص ٥٤.

مما سبق يتضح أن تجديد الخطاب الديني ليس وليد العصر وإنما له أصول وجذور دينية تمتد من عصر النبوة حتى يومنا الحالي، بدأت بحديث الرسول ﷺ ، ومن خلاله استطاع علماء الشريعة الإسلامية في كافة التخصصات معالجة القضايا الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية المعاصرة من منظور ديني، وتطويرها على شكل المسارات التي تم ذكرها سابقاً.

مبادئ تجديد الخطاب الديني:

هناك أمور لابد أن يلتزم بها المجددون أثناء عملية التجديد؛ لأنه عملية دينية والخطأ فيها خطأ في ذات الدين وتحريف فيه، كما أنه لكل مجدد آراءه الخاصة التي يراها صحيحة من وجهة نظرة وقد يعتمد عليها خلال عملية التجديد، لذا وضع العلماء مجموعة من المبادئ للمجددين مع اختلاف وجهات نظرهم حتى لا يتطرق التحريف إلى ثوابت الدين، أو التشكيك في آراء الآخرين، أن يصير عملية شخصية فردية تضر بالدين ولا تنفعه.

ومن المباديء التي تبنى عليها عملية تجديد الخطاب الديني ما يلي[١]:

١- ضرورة التمييز بين النص التأسيسي(القرآن والسنة الصحيحة)، والنصوص الأخرى المتولدة عنهما أو حولهما، وتتجلى أهمية هذا التمييز في اختلاف آليات تجديد كل من هذين النوعين من النصوص، ففي النص التأسيسي يقتصر التجديد على إعادة التذكير به وتثبيته ودحض الشبهات التي تثار حوله، أما في النوع الثاني من النصوص فيتسع التجديد إلى الأخذ منها والرد، والقبول والرفض، والسعي لإعادة إنتاجها في الوقت الراهن مرة أخرى.

٢- المحافظة على ثوابت الخطاب الديني وأصوله مع استيعاب متغيرات الواقع ومستجداته، بحيث يصبح الخطاب الجديد مواكبا لروح العصر، ورافدا من روافد الإصلاح، وهذا يتطلب التمكن من معرفة الواقع وتحدياته، والتمكن من معرفة النصوص التأسيسية وأحكامها وطرائق فهمها وتنزيلها على الواقع المعاش.

٣- تنقية التراث من الأفكار السلبية، والممارسات التي تناقض تعاليم الدين، ومبادئه، وذلك لتهيئة البيئة المناسبة لعملية تجديد الخطاب الديني وتخليصه من عوامل القصور.

٤- تحقيق التوازن بين المكونات الأساسية للخطاب الديني، مثل العقيدة، والمعاملات.

---

(١) إبراهيم البيومي غانم: التقرير الختامي لندوة بعنوان "حال تجديد الخطاب الديني في مصر"، مركز البحوث والدراسات السياسية، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية، المجلد الثاني، ٢٠٠٦م، ص ص ٨١٩-٨٢٠

٥- أن ينصرف التجديد إلى القول والعمل، وألا تنحصر الجهود في مستوى التأصيل الفكري فحسب.

ويضاف للمبادئ السابقة ما يلي:[١]:

١- أن ما ثبت بدليل قطعي الثبوت والدلالة، وما أجمعت عليه الأمة وصار معلومًا من الدين بالضرورة كأصول العقيدة وفرائض الإسلام، هي أمور لا مجال للخلاف فيها، وهي أمور توقيفية لا تتغير بتغير الزمان والمكان، ومجال الاجتهاد هو كل حكم شرعي ليس فيه دليل قطعي.

٢- النظر بكل تقدير واحترام لآراء الأئمة المجتهدين كالأئمة الأربعة (الإمام أبو حنيفة، والإمام مالك، والإمام الشافعي، والإمام أحمد)، ومن كان على شاكلتهم، فهم أهل علم وفضل، بذلوا كل ما في وسعهم في الاجتهاد والاستنباط، وتلقت الأمة مذاهبهم بالرضا والقبول.

٣- أن بعض الفتاوى ناسبت عصرها وزمانها، أو مكانها، أو أحوال المستفتين، وأن ما كان راجحًا في عصر وفق ما اقتضته المصلحة قد يكون مرجوحًا في عصر آخر.

٤- الإيمان بالرأي والرأي الآخر، وبإمكانية تعدد الصواب في بعض القضايا الخلافية، في ضوء تعدد ظروف الفتوى وملابساتها ومقدماتها.

٥- إن تسارع وتيرة الحياة العصرية في شتى الجوانب العلمية والاقتصادية والتكنولوجية، وأيضًا التقلبات والتكتلات والتحالفات والمتغيرات السياسية، كل ذلك يحتم على العلماء إعادة النظر في ضوء كل هذه المتغيرات، ولكن ذلك يحتاج لجهود ضخمة من الأفراد والمؤسسات.

٦- يجب ألا يسلك العقلاء مسلك العامة في النقد العاطفي أو الانفعالي، أو تجاوز الموضوعية بالتسرع في الأحكام قبل القراءة الوافية المتأنية، كما يجب تقديم المصلحة الشرعية والوطنية على أي اعتبارات أخرى.

مما سبق يتضح أن العالم لن يكون مجددا إلا حينما يلتزم بثوابت الدين وما علم من الدين بالضرورة وإلا كان هادما للدين ومخربا، كما أن آراء السابق لابد أن تحترم ولا ينقدها إلا نقداً موضوعياً بناء، وأن العالم الحق من سأل عن مسألة لا يعلمها قال لا أدري، ولا يفتي بغير علم.

---

(١) محمد مختار جمعة: نحو تجديد الفكر الديني "مقالات في الدين والحياة"، وزارة الأوقاف المصرية، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ٢٠١٥م، ص ص ٧-١٠.

دوافع ومبررات تجديد الخطاب الديني

اقتضت سنة الله في الكون أن يصاب الناس من جيل إلى جيل بفترات من الضعف والوهن، فقد كان كل رسول أو نبي يدعو الناس لعبادة الله الواحد الأحد إلا أنهم بعد وفاته بفترة يضعف التوحيد في قلوب الناس ويتخللهم الكفر فيعودون إلى ما كانوا عليه قبل بعثة رسولهم، فيرسل الله رسولا أخر يجدد للناس إيمانهم ويرجعهم إلى التوحيد، إلا أنه لا نبي بعد نبينا محمد ﷺ ، ولكن الله سخر لديننا رجالا أشداء يحملون هم الدين وحفظه من جيل إلى جيل ويجددونه لهم كلما وجدوا هذا الضعف أو الوهن أصاب الأمه فيكون أحد دوافعهم للتجديد.

كما تؤكد الشواهد أنه مع بُعد الزمان عن عهد الرسالة، كثُر جهل بعض الناس، وضعف تدينهم، فاندثرت بعض السنن، وكثرت الأخطاء في ممارسة الدين، فاحتاج الناس إلى من يجدد لهم دينهم ويعيده إلى صفاته وبهائه الذي كان عهد الرسول ﷺ وأصحابه، وتابعيهم الذين شهد لهم النبي ﷺ بالخيرية فقال : (خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم)[١] [٢].

كما يعد ظهور الشبكة العنكبوتية (شبكة الإنترنت) أحد الدوافع القوية للتجديد في عصرنا الحالي لما تحتويه على مجموعة ضخمة من الشبكات المحلية، والإقليمية المتصلة بمجموعات كبيرة من الحواسيب المختلفة في الأماكن المتفرقة حول العالم، والتي ترتبط مع بعضها، على شكل شبكة عنكبوتية عالمية ضخمة يمكن الوصول إليها في أي وقت ودون جهد كبير، وذلك للحصول على معارف مختلفة، سواء أكانت مصورة، أم مقروءة، أم مكتوبة، أم مسموعة، أم جميعها في الوقت نفسه، والتي تجعل الباحث عن المعرفة في غاية السرور؛ بسبب الحصول عليها بسرعة فائقة ودون عناء يذكر[٣].

وعلى الرغم من فائدة شبكة الانترنت إلا أن البعض يستخدمها لبث ونشر معلومات خاطئة ومغلوطة عن الإسلام، فكانت ساحة للجهلاء للحديث عن الإسلام وإقناع الشباب بالإلحاد والأفكار المتطرفة، فكان لابد من رجال الدين وخاصة الأئمة بوزارة الأوقاف المصرية محاربة هؤلاء من خلال

---

(١) محمد البخاري: مرجع سابق، كتاب أصحاب النبي ﷺ، حديث رقم(٣٤٨٣).

(٢) عياض بن نامي السلمي: مرجع سابق، ص ٦٣٤.

(٣) محمد خليفة محمد مفلح: مدى استخدام شبكة الإنترنت في التعليم من قبل معلمي ومعلمات تربية إربد الثانية ومعوقات استخدامها، بحث منشور، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٦، العدد الرابع ٢٠١٠م : ٣٩١- ٤٣٦.

تجديد وتطوير وسائل عرض الخطاب الدين والتمسك بصحيحة وإيضاح الصحيح من الخطأ للناس، وتنقية الإسلام مما علق به من هذه الأفكار جراء محاولة هؤلاء العبس بصحيح الدين وثوابته.

ومع التطور المستمر في الانترنت وانشغال الناس به انتشر ضعف الوازع الديني لدى طائفة من المسلمين غير الملتزمين؛ بسبب اعتمادهم المباشر على الانترنت في الحصول على المعلومات الدينية، وفي الوقت نفسه بعدهم عن رجال الدين سواء في المسجد أو الإذاعات السمعية والمرئية، فكانت نتيجة التطور عكسية فقد أدى إلى تأخر عملية التجديد وعرقلتها بدلا من التنمية والتقدم واستيعاب المفاهيم الدينية.

ومن دوافع التجديد أيضاً: الغزو الثقافي للبلاد العربية، فمنذ أن أحكم الغرب قبضته على مقاليد العالم وخاصة العالم الإسلامي في أواخر القرن الماضي لم ير الناس غير ثقافته، فاعتبرت المحور لكل فكر ومعرفة، ومع الغلبة التي حققها الغرب، بدأ الاجتياح والغزو الثقافي، وبدأت الحصون الفكرية والثقافية للأمم الأخرى تتهاوى أمامه.. وعلى الرغم من أن الأمة الإسلامية لم تستسلم للثقافية الغازية، والتجأت إلى تاريخها الثقافي والحضاري تحتمي به من الاقتلاع، إلا أن هذا الاتجاه عجز عن التعامل مع الغزو الثقافي فأدى إلي ذوبان الأمة مع ثقافتهم(١)، بل إنه لم تستطع القيام بعملية النهوض والبناء الحضاري إلى وقت قريب؛ ولكنه آن الأوان أن تعود الأمة إلى سابق عهدها، ومنابعها الصافية وإحياء ما اندرس من دينها، ولن يكون هذا إلا من خلال عملية التجديد وتكون على يدي أهل الدين وخاصة أئمة وزارة الأوقاف.

ومما سبق يمكن إجمال دوافع العلماء إلى تجديد الخطاب الديني في حصرنا الحالي فيما يلي:

١- التراجع الحضاري والعلمي للأمة الإسلامية واصطدامنا بالحضارة الغربية بكل ما تمثله من تقدم وتطور(٢).

---

(١) أحمد فرغلي عبد الله عبد اللطيف: المتطلبات التربوية لتجديد الخطاب الديني في المقررات الأزهرية "دراسة تحليلية"، رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم البحوث والدراسات التربوية، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، ٢٠١٩م، ص ٢٥.

(٢) مصطفى حلمي : الفكر الإسلامي في مواجهة الغزو الثَّقافي في العصر الحديث ، القاهرة ، دار الدَّعوة ، ١٩٩٨، ص ١٠٠ .

٢- غياب وعي الناس بالمفاهيم الدينية أعاق تقدم الأمة عن نهضتها فكان لابد من تجديدها وإعادة الفرائض المغيبة لدى الناس مثل: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر[١] .

٣- تأخر دور الدعاة في توجيه سلوكيات الأفراد وتحديد اتجاهاتهم، خاصة في عصر ما بعد الحداثة، الذي فرض معطيات جديدة على العالم، دفعت إلى تغير وتحول القيم، بل والتشكك في القيم الدينية؛ مما أصاب الأمة بخلل فكري وجمود الفكر الديني، فدفع إلى تغيب دور الدين سواء بالنسبة للفرد أو الأمة[٢].

٤- ما أصاب المؤسسات الدينية من حالة ضعف ووهن إذ انشغلت بالعلوم التقليدية وقطعت جسور التواصل مع مجتمعاتها فتركت الساحة الفكرية لغير المتخصصين يفتون ويفسرون طبقًا لأهوائهم[٣].

٥- الغزو الثقافي كأحد توابع العولمة وانفتاح الأمة الإسلامية على الفلسفات والثقافات والعادات الغربية أدى إلى اندراس بعض معالم وحقائق الدين، وإحلال القيم المادية محل القيم المعنوية[٤].

٧- تحول الإسلام في القلوب إلى مجرد شعائر ظاهرية لا تمس القلب ولا الروح فسادت وانتشرت الخرافات والسحر والشعوذة أثرها في إيقاع الفرقة والعداوة والبغضاء بين الناس[٥].

٨- كثرة العوامل التي تحول بين الناس وبين التطبيق الكامل لمبادئ الإسلام، فذلك أدى بدوره إلى اندراس بعض معالم الدين، وكثرة الفساد واتساع رقعة الانحراف، وتفشي البدع[٦].

([١]) لمياء فتحي الجندي: دور الصحافة في تجديد الخطاب الديني وأثره على تماسك المجتمع (دراسة تحليلية مقارنة بين جريدتي الأهرام والأسبوع في الفترة من عام ٢٠٠٣م حتى عام ٢٠٠٨م)، رسالة ماجستير، غير منشورة، شعبة الإعلام، شعبة اجتماع، كلية الآداب، جامعة دمنهور، ٢٠١٧م، ص ١٠٠.

([٢]) سعيد إسماعيل علي ، الخطاب التربوي الإسلامي ، سلسلة كتاب الأمة ، العدد (١٠٠) ، قطر : مركز البحوث والدراسات في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، ٢٠٠٣ ، ص ١٠

([٣]) حسين حامد حسان: فقه الأولويات وتطبيقاته ، المؤتمر العام الثالث عشر للمجلس الأعلى للشئون الإسلاميَّة (التجديد في الفكر الإسلامي) ٣١ مايو : ٢ يونيو ٢٠٠١ م، المجلس الأعلى للشئون الإسلاميَّة، القاهرة ٢٠٠٢،ص ص (٤٦٥ . ٤٦٦) .

([٤]) جمال فتحي محمد نصار: مرجع سابق، ص ٩٠.

([٥]) مراد وهبه: التجديد الديني في الفكر الإسلامي، مجلة الفكر المعاصر، السنة الأولى، العدد ٢، أكتوبر، ٢٠١٤م، ص ١٤.

([٦]) عباس محمود العقاد ، التفكير فريضة إسلامية ، ط ٥ ، القاهرة : نهضة مصر ، ٢٠٠٥ . ص ٩٧.

٩- جهل أكثر الناس باللغة العربية الفصحى على الرغم من أنهم يتكلمون العربية، مما أوجد حاجزا بين الناس والفهم الصحيح لكثير من الأمور الواردة بالنصوص الدينية[١].

ضوابط تجديد الخطاب الديني

إن تجديد الخطاب الديني عملية منظمة تتم وفق مجموعة من الضوابط والمعايير والقواعد المحددة سلفًا؛ حتى لا تصبح عملية عشوائية تتحكم فيها الأهواء والشهوات، لتهدم الدين بدلًا من تجديده، أو تخلط فيه من الأفكار الخاطئة بدلا من تنقيته، وعليه فليس كله تجديد يقبله الشرع، بل يقبل منها ما كان وفق المبادي والأصول والضوابط الآتية:

أولًا: ضوابط عامة[٢]

١- أن ما ثبت بدليل قطعي الثبوت والدلالة، وما أجمعت عليه الأمة وصار معلومًا من الدين بالضرورة كأصول العقيدة وفرائض الإسلام، هي أمور لا مجال للخلاف فيها، وهي أمور توقيفية لا تتغير بتغير الزمان والمكان، ومجال الاجتهاد هو كل حكم شرعي ليس فيه دليل قطعي.

٢- النظر بكل تقدير واحترام لآراء الأئمة المجتهدين كالأئمة الأربعة (الإمام أبو حنيفة، والإمام مالك، والإمام الشافعي، والإمام أحمد)، ومن كان على شاكلتهم، فهم أهل علم وفضل، بذلوا كل ما في وسعهم في الاجتهاد والاستنباط، وتلقت الأمة مذاهبهم بالرضا والقبول.

٣- الإيمان بالرأي والرأي الآخر، وبإمكانية تعدد الصواب في بعض القضايا الخلافية، في ضوء تعدد ظروف الفتوى وملابساتها ومقدماتها.

٤- تنقية التراث من الأفكار السلبية، كالآراء والأقوال والاجتهادات الشَّاذة الغريبة، والممارسات التي تناقض تعاليم الدين، ومبادئه، وذلك لتهيئة البيئة المناسبة لعملية تجديد الخطاب الديني وتخليصه من عوامل القصور.

٥- ألا يكون التَّجديد نابعاً عن ضغوط أو شهوات غير إسلاميَّة شيوعيَّة أو علمانيَّة .

٦- الاستفادة من معطيات العصر، فيكون التَّجديد أصيلاً معاصراً.

---

(١). عبد الله بن حمد الحقيل : " تاريخنا جزء من هويتنا الثقافية وشخصيتنا الحضارية " ، المجلة العربية ، العدد (٣٥٩) ، السنة (٣١) ، الرياض : وزارة الأوقاف ، يناير ٢٠٠٧ .

(٢) محمد مختار جمعة: نحو تجديد الفكر الديني"مقالات في الدين والحياة"، وزارة الأوقاف المصرية، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية،٢٠١٥م، ص ص ٧-١٠

٧- عدم المساس بالجانب العقائدي أو الثوابت الشرعية، باعتباره مسألة توقيفية، والاعتراف بمحدودية العقل البشري، وعدم إحلاله محل الوحي أو تقديم العقل على النصوص الثابتة، والالتزام بالموضوعية والتجرد من الأهواء في تفسير النصوص الدينية وتأويلها[١].

ثانيًا: ضوابط تتعلق بالمجدد:

١- أن يكون من أهل هذا الدين المؤمنين به على النحو الذي جاء به الرسول -صلى الله عليه وسلم.

٢- أن يكون من المتفقهين فيه المتمسكين به في أقوالهم وأفعالهم، لا يظهر منه تهاون فيه أو خروج عليه، أو تساهل وتفريط فيما دل عليه.

٣- أن يكون خبيرا بواقع الأمة عارفًا بعللها، وأن يكون محيطًا بالأحوال العالمية من حوله والتي لها علاقة بأمته[٢].

٤- إتباع مناهج علمية في فهم اللصوص، فإن كانت تلك النصوص ليست مجرد حروفًا وإنما هي معاني ومفاهيم، تبلور مبادئ وأحكام، فالتجديد يرمي إلى حفظ معانيها السليمة وتطبيق أحكامها ولن يتحقق ذلك إلا بإتباع منهج علمي واضح، جلي القواعد، يخضع للضوابط العلمية حيث الموضوعية وصحة منهجه (حتى لا يكون عملا ارتجاليًا) سواء لفهم النصوص أو لتفسيرها، ولعرض أحكام الدين دون إفراط وتشدد منفر أو تفريط يفرغ هذا الدين من مضمونه، كما يجب الحذر من الحكم على أمر ما اعتمادا على نص واحد، وإغفال بقية النصوص الدينية التي وردت فيه[٣].

٥- عدم المساس بالجانب العقائدي أو الثوابت الشرعية، باعتباره مسألة توقيفية، والاعتراف بمحدودية العقل البشري، وعدم إحلاله محل الوحي أو تقديم العقل على النصوص الثابتة، والالتزام بالموضوعية والتجرد من الأهواء في تفسير النصوص الدينية وتأويلها[٤].

---

(١) لمياء فتحي الجندي: مرجع سابق. ص ١٠٠.

(٢) أنس محمد جمال، التجديد بين الإسلام والعصرانيين الجدد، رسالة ماجستير، قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة، كلية أصول الدين، جامعة غزة، ٢٠١٣م، ص ١١٠.

(٣) جمال فتحي محمد نصار: مرجع سابق، ص ١٥٢.

(٤) لمياء فتحي الجندي: مرجع سابق. ص ١٠٠.

مما سبق يتضح أن عملية التجديد عملية شرعية، وجزء لا يتجزأ من الدين لا يقوم بها إلا مسلم عالم بأحكام الشريعة الإسلامية واللغة العربية مطلع على كل القضايا المستجدة في مجتمعه عالم بتحريم المساس أو التغيير في نصوص أحكام الشريعة الإسلامية مع الالتزام بالضوابط السابقة.

وأضاف السيد خلف (٢٠١٧)[١] مجموعة من الخصائص اللازم توافرها في الإمام المجدد ومنها:

- الانتماء لأهل السنة والجماعة.
- التأثير العلمي في مواجهة مظاهر الانحراف والتطرف وعرضها على حقائق الشريعة ليقفوا على مواقف الإسلام منها ثم يبينوا للمسلمين خطرها، ويشتبكوا في جهاد دعوي مع أنصار الباطل ومؤيديه، حتى تكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى.
- القدرة على التفكير المجرد من تأثير الأوضاع الراهنة والعصبيات القديمة الراسخة على طول القرون.
- الشجاعة والجرأة على مزاحمة الانحراف في كل زمان.
- الأهلية الموهوبة للقيادة والزعامة.

المهارات الواجب توافرها في الإمام المجدد

يعتبر تنوع المهارات لدى الإمام هي كنزه الثمين، وزاده الذي يمده بالثقة للتفاعل مع جمهوره، فمع تنوع أعمار جمهوره ووظائفهم، تزداد مشقة وأعباء دعوته؛ إلا أن كثرة المهارات لدية وتنوعها تجعله يتخطى كل العقبات وتذللها له بل وتجعله مميزا في مجاله، ومن ثم نجاح عملية التجديد، ومن أهم هذه المهارات:

١- المهارة اللغوية والبلاغية

وهي من المهارات الأساسية اللازمة لكل إمام ولكل مجدد؛ وذلك لأهميتها الشديدة في معرفة معاني المفردات والمترادفات، وتمكنه من جذب انتباه جمهوره وإثارة اهتمامهم إليه، وتجعلهم حاضري الذهن معه دائماً متشوقون لسماع حديثه لا يملون منه وإن كان طويلاً، فمن خلال بلاغته يطوف

---

[١] السيد محمد عبد الله خلف: استراتيجية تربوية مقترحة لتجديد الخطاب الديني الإسلامي، مجلة كلية التربية، مج٢، ع٥، جامعة كفر الشيخ، مصر،٢٠١٧م، ص ٣٠.

بخيال مستمعه في الآفاق حتى يصل إليه المعنى المراد، كما تمكنه من توظيف الأدلة الشرعية في مكانها الصحيح دون تشتيت آذان مستمعيه.

كما أنه يجب الالتزام بأساليب اللغة العربية وقواعدها في تفسير النصوص، حيث إنها وعاء الشريعة، كما يجب التجديد في الفكر الفقهي أيضا ، والذي ينطلق من الاقتصار في الحديث على التطبيق العملي لمقاصد الشريعة وتقسيماتها على أنظمة المجتمع المعيشة، والعلاقات بين أفراده، وإعطاء القراءة المتعمقة للنصوص الشرعية كامل العناية، والانطلاق منها إلى صياغة الأحكام التي يحتاج إليها المجتمع بتطبيق ذلك على المجالات الجديدة، هذه القراءة يساهم فيها كل من له من إمكاناته الفكرية القدرة عليها، ذلك أن تجديد الفكر الفقهي لا يتحقق إلا بالتجديد في وسائل الاجتهاد، وأن اللفظ الذي يستخلص الحكم مباشرة من منطوقه أو مفهومه أو عن طريق القياس عليه هو اللفظ الدال على معنى خاص ومحدد بمقتضى الوضع اللغوي[١].

٢- إتقان فن المناظرة.

ويقصد بالمناظرة أنها حوار متبادل بين فريقين من المتحدثين يمثلان اتجاهين مختلفين حول قضية معينة، ويسعى كل منهما إلى إثبات وجهة نظره، والدفاع عنها بشتى الوسائل العلمية، والمنطقية واستخدام الأدلة والبراهين وصولا إلى إقناع الجمهور، والطرف الآخر بكل مصداقية [٢]، وللوصول إلى هذه المهارات يتطلب أن يكون المجدد على قدر عالي من الذكاء والثبات الانفعالي مع دراسة موضوع المناظرة من كل جوانبه، والاستماع لرأي خصمه حتى النهاية، مع القدرة على ألا ينجرف مع خصمه لموضوع آخر غير موضوع المناظرة، وعدم التعرض للصفات الشخصية، وأن يعترف بالحق أينما كان.

٣- مهارة الحوار والمناقشة

وهي من المهارات التي يجب أن يمتاز بها الدعاة، وذلك لأن عمل الداعية لا يتوقف على عملية الإلقاء والتحدث من جانبه فقط دون مشاركة الآخرين معه بالرأي أو بالسؤال تجاه مشكلة ما، ومن ثم

---

(١) فتحي رمضان حسن: تجديد الفكر الديني، سلسلة قضايا إسلامية، العدد ٢٢٧، القاهرة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ٢٠١٥م، ص ص ١٢٩- ١٣١.

(٢) عبد اللطيف سلامي: المدخل إلى فن المنظرة، دار بلومزبري- مؤسسة قط للنشر، الدوحة، قطر، ٢٠١٤م، ص ص ٤٣- (٢).

يستلزم أن يكون الداعية قد تدرب واكتسب مهارات إدارة المناقشة والحوار سعياً في إيصال المعلومة أو توضيحها في أذهان المستمعين، وهناك أسلوب للمناقشة يمكن اتباعه وهو :- [١]

- نطق الحروف من مخارجها الأصلية ووضوحاً عند المستمع.
- ترتيب الكلام ترتيباً يحقق ما يهدف إليه المتكلم والمستمع على السواء كتوضيح الفكرة أو الإقناع بها.
- السيطرة التامة على كل ما يقوله خاصة فيما يتعلق بتمام المعنى بحيث لا ينسى مثلاً الخبر إذا بعد عن المبتدأ.
- إجادة فن الإلقاء بما فيه من تنعيم الصوت وتنويعه والضغط على ما يراد الضغط عليه وتنبيه السامع على مواقف التعجب والاستفهام والجمل الاعتراضية.
- مراعاة حال المستمعين والتلاؤم معهم من سرعة وبطء وإيجاز وإطناب وغير ذلك مما يناسب المستمعين كالسهولة والصعوبة والاستطراد.
- استقطاب المستمع والتأثير فيه بما لا يترك له مجالاً للعزوف عنه أو الملل منه ويأتي ذلك باستخدام حسن العرض وقوة الأداء والثقة فيما يقول والاقتناع به.

٤- القدرة على التواصل.

ويقصد بالاتصال هو عملية إرسال واستقبال للمعلومات وللأفكار وللآراء (رسالة) بين طرفين، (مرسل ومستقبل)، وهذا يشير إلى التفاعل والمشاركة بينهما حول معلومة أو فكرة أو رأي أو اتجاه أو سلوك أو خبرة معينة، وذلك باستخدام وسيلة أو أكثر من وسائل الاتصال المناسبة مثل : المناقشة، والمحاضرة، والمقابلة، والاجتماع، والاتصال الهاتفي[٢] .

ومما لا شك فيه أنها من المهارات التي يجب أن يمتاز بها الدعاة ويؤدي الاتصال دوراً مهماً وأساسياً في فهم طبيعة المواقف الاجتماعية والعلاقات المتبادلة بين الأفراد والجماعات وفاعليتها، ومن ثم التأثير على السلوك الإنساني وتعديله والإسهام في إحداث التغيير الاجتماعي المطلوب والمرغوب فيه، وتقويم عملية الاتصال على مجموعة من المبادئ أهمها: [٣]

---

(١) عبد الفتاح عمر محمد سالم الجمل: مرجع سابق، ص ص٥٧، ٥٨.

(٢) مدحت محمد أبو النصر: مهارات الاتصال الفعال مع الآخرين، المجموعة العربية للتدريب والنشر، لقاهرة، ٢٠٠٩م، ص ١٦.

(٣)عبد الفتاح عمر محمد سالم الجمل، مرجع السابق ص ٥٩.

- وجود عقيدة أو رسالة أو فكرة يراد نشرها.
- توافر أساليب ووسائل الاتصال المناسبة سواء كانت مقروءة أم مسموعة أم مرئية.
- معرفة مدى استجابة مستقبل الرسالة لها.
- قياس السلوك الناتج أو ما يعرف برد الفعل.
- مراجعة الرسالة نفسها في ضوء ما يقوم به المرسل.

كما ذكر السيد خلف (٢٠١٧)[١] بعض الآليات التي لابد أن تتوافر لدى الإمام المجدد وهي:

- أن يكون لديه الأدوات والإمكانات الصحيحة لفهم الإسلام.
- أن تكون لديه القدرة لفهم الواقع الذي هو مجال التطبيق.
- القدرة على عرض حقائق الدين، وتوضيحه للناس حتى يظل متجدداً في حياتهم.
- أن يجمع المجدد بين علوم الدين وعلوم الدنيا ولا يقتصر على أحدها، فلابد أن يكون عالماً بدين الله ودنيا الناس.

مراحل تجديد الخطاب الديني في العصر الحالي

ليس من المعقول أن نلقي بعبء التجديد على الإمام فقد، بل الإمام هو آخر مراحل التجديد إن أردنا أن نضع مراحل للتجديد، فإن أولى هذه المراحل تبدأ بمرحلة إعداد الإمام أكاديمياً ثم تليها مرحلة تهيئة الجمهور من خلال الإعلام ومواقع الانترنت لسماع ما يلقيه الإمام من معلومات خلال المسجد أو الإذاعات المختلفة، ثم تأتي مرحلة الإعداد المستمر للإمام من خلال المؤسسات التربوية أو المؤسسات الدينية المرتبطة بالعمل الدعوي كوزارة الأوقاف والأزهر الشريف من خلال الدعم البحثي والمالي والدورات التنموية المختلفة.

ومما لاشك فيه أن هذه المراحل لابد أن تكون وفق عمل منظم تضع أهدافه ونتائجه وتتابع هذه المراحل لجنة موسعة مكونة من مختلف مؤسسات الدولة المعنية بعملية التجديد، وجني ثمارها وتقويمها أول بأول.

ولضمان نجاح عملية تجديد الخطاب الديني، وتسلسل مراحله بطريقة منظمة لابد من اتخاذ بعض الإجراءات المهمة والتي من أهمها[١]:

([١]) السيد محمد عبد الله خلف: مرجع سابق، ص ٣١.

١- تجديد مناهج الدراسات الإسلامية، بما يكفل تكوين عقلية مستنيرة ومعتدلة تميز بين الثابت والمتغير، والكليات والجزئيات، والأصول والفروع، وتراعي الأولويات فتجعل أكبر همها الاشتغال بقضايا الأمة المصيرية حتى تنهض الأمة من كبوتها، وتخطو إلى الأمام على هدى وبصيرة.

٢- تدريس مادة الثقافة الإسلامية في مراحل التعليم العام، والتي تعني بإبراز جوانب الوسطية الإسلامية القائمة على الخير والرحمة والعدل والمساواة وتطبيقاتها في التشريع الإسلامي.

٣- على المؤسسات والجهات المسئولة في العالم الإسلامي تقدير الدور الديني في حياة الأمم والشعوب، فلا يتصدى للخطاب الإسلامي، ولا يتحدث باسم الإسلام غير المؤهلين، وعدم استبعاد أصحاب الفكر الإسلامي المستنير.

٤- إنشاء قناة فضائية لا تنتمى لاتجاه معين أو دولة بعينها متعددة اللغات تكون مهمتها: نشر المبادئ الإسلامية الصحيحة والتأكيد على سماحة الإسلام ورحمته، والتركيز على الأولويات في الإسلام، وغض الطرف عن الاختلاف في المسائل الفرعية والانتصارات المذهبية.

٥- حماية صورة الإسلام من عمليات التشويه المتعمد الذي يقوم بها الإعلام الغربي، وذلك بأسلوب عصري، وبعيد عن الانفعالات والانتصارات والتشاجرات مع الآخر، مع بيان ما للثقافة الإسلامية من فضل على الثقافة الغربية.

تحديات تجديد الخطاب الديني

يواجه تجديد الخطاب الديني في الوقت الحاضر، الكثير من التحديات التي لها آثار لا تخفى على كل ذي لب؛ وذلك في ظل التحولات الراهنة وعلى كافة الأصعدة المتعلقة بالخاطب الديني المعاصر ومجالاته، حيث إنه لا بد من توافر عناصر في الخطاب الديني والقائم عليه توائم جميع الأطياف، وتصلح للتفاعل مع أغلب الشرائح المجتمعية من خلال المتغيرات فيه، مع الحفاظ على الثوابت الأصلية التي يستند عليها، والتي لا يمكن أن تتغير أو تتبدل بتغير الظروف والواقع؛ فهذه الظروفّ شكلت بمجملها تحديات وعوائق واضحة لتجديد لخطاب الديني المعاصر (٢).

وتتنوع التحديات التي تواجه تجديد الخطاب الديني في العصر الحالي ما بين تحديات ثقافية، واقتصادية، وسياسية، واجتماعية، وفكرية؛ لأن الخطاب الديني نفسه مرتبط، بل ومشتمل على كل هذه

---

(١) جمال فتحي محمد نصار: مرجع سابق، ص ٧١٣.

(٢) أحمد محمد هليل: مرجع سابق، ص ٣٠.

المجالات، وأي خلل أو نقص في احداها يؤثر سلبًا على عملية التجديد، فالخطاب في الديني يختلف تماما في حالتي الرخاء والسلم عن حالتي الجدب والحرب.

وهذا ما أكدت عليه الدراسات التربوية[١] أن الخطاب الديني يتعرض لقضايا دينية خالصة، أو قضايا أخلاقية، أو اجتماعية، أو فكرية، أو سياسية، ليقدم المعالجة الملائمة في ضوء الإسلام، وكانت المؤسسات العلمية والدعوية تنتج خطابا دينيا ملبيا لمتطلبات العصر، ولما أصاب الخلل تلك المؤسسات في العملية التعليمية ومخرجاتها أصاب الخلل الخطاب الديني بالتبعية، والتي أدت إلى وجود بعض المعوقات أمام تجديد الخطاب الديني ومن خلال ذلك، يمكن تحديد بعض تحديات تجديد الخطاب الديني في الآتي:

أولًا: التحديدات الثقافية:

تعد التحديات الثقافية من أبرز التحديدات التي تواجه تجديد الخطاب الديني؛ لأن نجاح عملية التجديد تعتمد اعتمادا كليا على ثقافة المجدد من ناحية وعلى وعي وثقافة الأمة أو المجتمع من ناحية أخرى؛ لذا تعد عملية تكوين وتأهيل الأئمة لعملية التجديد من أخطر مراحلة، ويمثل تحدياً في حد ذاته ويمكن عرض التحديات الثقافية فيما يلي:

١- ضعف التأهيل الشرعي والعلمي لبعض الأئمة، وعدم إلمامهم بالمحيط الثقافي والاجتماعي للواقع الذي يعيشون فيه.

٢- ضعف التواصل الالكتروني مع أفراد المجتمع، والاقتصار على التعامل التقليدي.

٣- التراجع والتأخر العلمي مقارنة بالدول الأخرى أدى إلى ضعف الثقة في إمكانية التجديد.

٤- عدم القدرة على استخدام التكنولوجية في الخطاب الديني اعاق عملية التجديد.

٥- عدم وعي أفراد المجتمع بأهمية عملية التجديد جعلها بدون تفعيلها كأن لم تكن.

٦- كثرة الأمية العربية والالكترونية أضعف عملية التجديد وزاد من تهميشها.

٧- عدم الاهتمام بالقضية الدينية وانشغال أغلب أفراد المجتمع بما لا يجدي نفعًا.

٨- التقليد الأعمى لثقافة الغرب فرغ عملية التجديد من مضمونها ومن تحقيق أهدافها.

٩- ظهور أفكار مناهضة للإسلام ووسطيته أحدث شقاقًا بين المسلمين وبين عملية التجديد.

---

(١)عبد الفتاح محمد عبد الفتاح زهرة: قضايا تجديد الخطاب الديني ومتطلباته التربوية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، ٢٠١٩م، ص ٢٦.

ويمكن القضاء على هذه التحديات إذا تم تزويد الأئمة بقدر من الثقافة العامة عن نفسه وعن المجتمع الذي يعيش فيه والحضارة الإنسانية من حوله؛ حيث إن الثقافة العامة ضرورية للإمام للقيام بأدواره الثقافية والتربوية والاجتماعية والأكاديمية المتعددة في ظل التطور والانفجار المعرفي والعلمي والتكنولوجي، وكلما زادت معلوماته العامة كلما كان أقدر على نيل ثقافة أفراد المجتمع والتأثير فيهم ومن ثم القضاء على التحديات الثقافية.

ثانيًا: التحديات السياسية:

ويمكن بلورة التحديات السياسية في ظاهرة الخوف من الإسلام (إسلاموفبيا) والتي تبدو واضحة في تصريحات قادة وزعماء الغرب عقب العمليات الإرهابية والتي تعلن عنها وسائلهم المسموعة والمرئية، ثم يعقبها التبرير والدفاع من قبل المسلمين، كل هذا مثل تحديا سياسيا سواء كان أمام دعوة هؤلاء في دخول الإسلام أو في عملية التجديد أمام المسلمين.

ثم تطورت هذه التحديديات وأخذت شكلا من أشكال الصراع السياسي الذي تدير دفته الدول الغربية ذات المصالح السياسية في بلاد الإسلام ، وقد بدا ذلك واضحًا في التدخل السياسي الغربي في الشئون السياسية للدول الإسلاميَّة[1].

وعلى الرغم من ذلك إلا أن هناك تحديًا سياسيًا داخليًا ظهر على يد بعض السياسيين المنتسبين للإسلام حيث قاموا بمحاولة تحريك (زعزعة) الثوابت في الشريعة؛ من أجل تحقيق بعض الأغراض والمصالح الخاصة بهم – أفرادًا وجماعات– مما أدى إلى الإساءة للدين الحنيف وكثرة اللغط في فهم تعاليمه السمحة، وصولا إلى إعطاء صورة غير حقيقية عن الدين الحنيف أمام المجتمع الدولي ككل، فكثرت التأويلات الفاسدة للنصوص الدينية، ووضعت الأحاديث الباطلة لنصرة السياسة، واستمالة السلطة لدعم رأي ديني ضد آخر[2].

ويمكن القضاء على هذه التحديات من خلال إبراز حق غير المسلمين في الشريعة الإسلامية، وأنه حرم قتل الذمي بل أمر بالبر والإحسان إليهم، وضمن لهم حياة كريمة مبنية على العدل والمساواة وعدم الظلم والعدوان، ومن أجل هذا أرسل الله الرسل والأنبياء وأنزل الكتب.

---

(1) إسلام محمود عز الدين: مرجع سابق، ص ١٧٩.

(2) عبد الفتاح محمد عبد الفتاح زهرة: قضايا تجديد الخطاب الديني ومتطلباته التربوية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، ٢٠١٩م، ص ١٤٦.

ثالثًا: التحديات الاقتصادية:

يعد النظام الاقتصادي في المجتمعات الإسلامية سببًا رئيسًا في ازدهارها ورقيها دينياً وأخلاقياً، ويمثل ضعف اقتصادها بمثابة نذير خطر بسقوطها دينياً وأخلاقياً، ومما لا شك فيه أن عملية تجديد الخطاب الديني تتأثر بنمو الاقتصاد في المجتمع وبضعفه، كما أن مدى إدراك القائمين على الخطاب الديني ووعيهم بطبيعة الاقتصاد في بلادهم ينعكس إيجاباً وسلباً على نجاح خطابهم، إلا أن هناك حقيقة لا يمكن إغفالها وهي تحسين الأحوال المادية للدعاة عموما والأئمة خصوصاً؛ لأنه أساس نجاح هذه العملية، من حيث توفير الإمكانات اللازمة لتطوير أنفسهم ثقافياً واجتماعياً.

وعلى صعيد أفراد المجتمع فإن أغلب المجتمعات الفقيرة تكثر فيها السرقة والفجور وانعدام الأخلاق، وبالتالي تأخر عملية التجديد لبعد الناس على الدين وتأثرهم بالجوع واحتياج المال، وعدم وعيهم بطبيعة الاقتصاد في بلادهم أو محاولة التكيف معه، فعلى القادة والدعاة في هذه الأحوال أن يكثفوا جهودهم للوصول إلى هذه الطبقة ومحاولة النهوض بهم دينياً وأخلاقيا واقتصادياً وتعليمهم إيثار الدين على الدنيا، وتنشيط الوازع الديني لديهم؛ من أجل صلاح مجتمعهم والعمل على نموه اقتصادياً بدلاً من محاربته.

رابعاً: التحديات التكنولوجية:

شهد العالم في السنوات الأخيرة تقدماً وتطوراً كبيراً في شتى المجالات مثل التطور في مجال التكنولوجيا وتقنية المعلومات Information Technology وزيادة الطوفان المعلوماتي وما أعقبه من ظهور مفهوم مجتمع المعرفة Knowledge Society بالإضافة إلي بروز مفهوم الغزو الثقافي، والتنوع الثقافي Multiculturalism، بجانب التغيرات السياسية في التي شهدها الوطن العربي، ومما لا شك فيه أن تلك التغيرات الهائلة كان لها تأثيرها علي وعي الناس وخاصة الأميين منهم بجانب الأمية الدينية التي لم تستوعب التدفق الكبير للمعلومات الدينية من خلال هذه الاتجاهات كل هذا شكل تحديا كبيراً أمام عملية التجديد[١] .

كما أن التوسع المذهل للمعلوماتية وثقافتها واستخداماتها أصبح سمة أساسية من سمات العصر وخاصة العالم المتطور، فعالمنا المعولم أصبح عالما محوسبا، فالحاسوب أصبح يطاردنا من المصرف

---

(١) محمود أحمد محمد الرجبي: اتجاهات الخطاب الإسلامي في المواقع الإلكترونية الإخبارية، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، ٢٠١٢م، ص ٥٠.

إلى المكتبة إلى السواق العامة، إلى المدارس، إلى كل زاوية من زوايا محيطنا ورغم هذا التطور إلا أن المدرسة العربية ما زالت بعيدة عن روح العصر، عصر المعلومات ومما لا شك فيه أننا نعيش ثورة من المعلومات والمعرفة والاتصالات تستوجب تطور مكونات منظومة الخطاب الدينى من أهداف وطرق واستراتيجيات وخطط وبرامج ومهارات وأنشطة وإعادة النظر في طبيعة الداعية ودراسة حاجاته والاهتمام بتدريبه وإعداده وتحديث الإدارة التابع لها وتقويم نواتجها أول بأول[١] .

وقد أشار خالد العصيمي(٢٠٠٥)[٢]إلى تداخل التطور التكنولوجي وأثره على كل جوانب الحياة وخاصة وعي الناس وإدراكهم بالقيم الدينية وتطبيقها فقال تشير التغيرات التكنولوجية المعاصرة إلى انبثاق عصر جديد فكراً ومفهوماً وتطبيقاً ، وأنها شاملة لجميع جوانب حياة الإنسان المعرفية والتقنية والاقتصادية والسياسية والثقافية، وأن كل متغير منها يتضمن جدلاً علمياً وفكرياً وتطبيقياً، بل ويؤثر كل متغير منها في الآخر، وهي متغيرات تشكل البيئة المحيطة بالنظام التربوي.

ومما لا شك فيه أن النظام الدعوي ليس ببعيد عن النظام التربوي، بل كلاهما يكمل بعضه، وما يؤثر في النظام التربوي يؤثر في النظام الدعوي والعكس صحيح، والواجب على كلا النظامين مواجهة هذه التحديات بشتى الطرق، والتجديد في عرض الخطاب الديني هو أحد هذه الطرق لمواجهة هذا المتغيرات ومحاولة تسخيرها والاستفادة منها في عملية التجديد من أجل الوصول لأكبر شريحة في المجتمع المصري وخاصة مستخدميه.

وتعد أجهزة الهاتف الحديثة والاب توب والتابلت في عصرنا الحالي من أهم أجهزة نقل المعلومات وتخزينها بجميع أشكالها وعرضها بالصوت والصورة، بجانب سرعة الوصول إلى المعلومات – بغض النظر عن صحتها– من خلال شبكة الانترنت ومواقع وبرامج التواصل الاجتماعي، ومعرفة الأخبار الصحيحة والخاطئة وتداولها لحظة بلحظة، فهذه التكنولوجيا لما استخدمت بصورة خاطئة شكلت تحدياً ومعوقاً رئيسياً أما عملية تجديد الخطاب الديني؛ حيث إن أغلب مستخدمي هذه التكنولوجيا

---

(١) محمد عبد العاطي سلامة: بعض المتطلبات التربوية لتجديد الخطاب الديني في ضوء التحولات العالمية المعاصرة، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، مج٢، ع ٦، المركز القومي للبحوث، غزة، فلسطين، ٢٠١٦م، ص ٩٧.

(٢) خالد محمد العصيمي: المتغيرات العالمية المعاصرة وأثرها في تكوين المعلم، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) كلية التربية – جامعة الملك سعود – الرياض –اللقاء السنوي الثالث عشر في المدة من: ٢٢ ـ ٢٣ محرم ١٤٢٧هـ الموافق ٢١ ـ ٢٢ فبراير . ٢٠٠٥م، ص ص ٣٤٦–٣٩٧.

لا يستطيع التفرقة بين المعلومات الصحيحة أو الخاطئة ولا بين الأخبار الصحيحة أو الكاذبة (الشائعات)، فوقع فريسة لأصحاب الأفكار المتطرفة والهدامة وللملحدين، فانعكس سلباً على الخطاب الديني وعلى الأمة الإسلامية برمتها.

الفصل الثالث

متطلبات تجديد الخطاب الديني وجهود وزارة الأوقاف نحو تنمية الوعي بها، ويشمل:

- تمهيد:
- أولًا: مفهوم المتطلبات.
- ثانيًا: مفهوم تجديد الخطاب الديني
- ثالثًا: أهمية متطلبات تجديد الخطاب الديني
  - رابعًا: متطلبات تجديد الخطاب الديني وأنواعها
  - المتطلبات الأساسية.
  - المتطلبات الثقافية.
  - المتطلبات التربوية.
  - المتطلبات الاجتماعية.
  - المتطلبات التكنولوجية.
- خامسًا: مفهوم الوعي:
- سادسًا: أشكال الوعي وجوانبه:
- سابعًا: جهود وزارة الأوقاف في تنمية وعي أئمتها بمتطلبات تجديد الخطاب الديني.

الفصل الثالث

متطلبات تجديد الخطاب الديني وجهود وزارة الأوقاف نحو تنمية الوعي بها

تمهيد:

يتناول هذا الفصل بالدراسة والتحليل عرضًا لمتطلبات تجديد الخطاب الديني وجهود وزارة الأوقاف نحو تنمية الوعي بها، وذلك من حيث توضيح مفهوم متطلبات تجديد الخطاب الديني، أهميتها، وأنواعها، وكذلك توضيح مفهوم الوعي في التربية، وفي علم الاجتماع، وفي علم النفس، وفي علم الفلسفة، وأشكال الوعي وجوانبه، وجهود وزارة الأوقاف في تنمية وعي أئمتها بمتطلبات تجديد الخطاب الديني.

تبرز أهمية المؤسسات الدينية وخاصة وزارة الأوقاف المصرية في توفير الدور التثقيفي والتوعوي الذي تقدمه لأفراد المجتمع من خلال المساجد والمدارس والأندية الرياضية والمراكز الصحية والثقافية عبر جميع الإذاعات المسموعة والمقروءة والمرئية، على يدي أئمة الوزارة والذين تم إعدادهم أكاديمياً من أجل القيام بمهام الدعوة، وكذلك بعد تكليفهم بالإمامة تقوم الوزارة بالدعم العلمي المستمر لهم من خلال الدورات العلمية والمهنية بكافة المجالات التربوية سواء بالجامعات المصرية أو بأكاديمية الأوقاف الدولية، من أجل تأهيل الأئمة وتقديم الوعي الكامل لهم بمتطلبات تجديد الخطاب الديني في وقتنا الحالي.

ومن الجدير بالذكر أن مصطلح متطلبات تجديد الخطاب الديني بدأت الدعوة به بظهور حالات التطرف الفكري والديني والأخلاقي، وساعد على انتشار هذه الدعوة الكتاب والفلاسفة الذين نادوا بضرورة موافقة الخطاب الديني لوقع العصر – أمثال الدكتور حسن الترابي ، والدكتور طه جابر العلواني، والدكتور جمال الدين عطيَّة، والدكتور محمد سليم العوا، فقد نادوا بضرورة استخدام العلوم التربويَّة والإنسانيَّة والاجتماعيَّة من أجل موافقة حاجات العصر وتوفير المتطلبات المناسبة للفرد والمجتمع مع تطورات العصر[1]، ومع مطلع القرن الحادي والعشرين بدأت دعوة

---

(1) طه جابر العلواني: إصلاح الفكر الإسلامي مدخل إلى نظم الخطاب في الفكر الإسلامي المعاصر، ط ٤، واشنطن : المعهد العالمي للفكر الإسلامي ، ١٩٩٥ ، ص ١٥ .

المتطلبات التربويَّة تدخل في مجال الخطاب الديني الإسلامي المعاصر، ونالت حيزا كبيرا في مجال البحث العلمي التربوي علي يدي كثير من الباحثين المسلمين.

وكان لأحداث ١١ سبتمبر وما أعقبها من عمليات تفجيرية في مختلف دول العالم، دورًا كبيرا في الاهتمام بمتطلبات تجديد الخطاب الديني، وكذلك حالات التوتر العالمي تجاه الإسلام والمسلمين واتهام الغرب لهم بأنهم المسئولون عن هذه العمليات وتصنيفها تحت مسمى الإرهاب، فطالبوا بطمس بعض النصوص الدينية تحت مسمى تجديد الدين، إلا أن علماء الدين عالجوا الأمر من القرآن والسنة بعيدا عن المساس بنصوص الدين أو محاولة تحريفها، فبحثوا عن متطلبات تجديد الخطاب الديني؛ لأن توفرها يعد نجاحا كبيراً في عملية التجديد نفسها.

لذا سوف يعرض الباحث في هذا الفصل للجوانب الآتية:

- مفهوم المتطلبات.
- مفهوم تجديد الخطاب الديني.
- أهمية متطلبات تجديد الخطاب الديني .
- متطلبات تجديد الخطاب الديني وأنواعها .
- مفهوم الوعي.
- أشكال الوعي وجوانبه.
- جهود وزارة الأوقاف في تنمية وعي أئمتها بمتطلبات تجديد الخطاب الديني.

أولا: مفهوم المتطلبات:

المتطلبات هي جمع متطلب، ومادة (طلب) في اللغة تدل على "محاولة وجدان الشيء وأخذه، والتطلب: الطلب مرة بعد أخرى"[١].

وتعرف بأنها "مجموع الحاجات المعرفية والنفسية المطلوب توافرها، بمعنى أنها شروط قبلية لتحقيق أهداف معينة"[٢].

---

(١) ابن منظور: مرجع سابق، مادة طلب، ص ٢٦٨٤

(٢) محمد عبد الرازق خالد: المتطلبات التربوية لطفل ما قبل المدرسة الابتدائية في القرية المصرية في ضوء الوظيفة التربوية للكتاتيب، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر،١٩٩١، ص.١١.

كما تعرف بأنها "مجموعة من الأمور والشروط التربوية التي لابد من توافرها لتدعيم العملية التربوية"[١].

كما تعرف بأنها : "مجموعة المهارات والأنشطة اللازمة لتحقيق احتياجات معينة، أو هي مجموعة المؤهلات والمواصفات الواجب توافرها كشرط للالتحاق بوظيفة معينة أو القبول لأداء عمل معين، أو تكون على سبيل المثال عدد الساعات الواجب دراستها بنجاح للحصول على درجة علمية معينة متطلبا لها"[٢].

كما تعرف بأنها : "مجموعة المهارات والأنشطة اللازمة لتحقيق احتياجات معينة "[٣].

كما تعرف المتطلبات التربوية بأنها "مجموعة من الأمور والشروط التربوية التي لابد من توافرها لتفعيل وتقوية العملية التعليمية"[٤].

كما تعرف المتطلبات التربوية بأنها: "المهارات والقيم والاتجاهات الواجب توافرها في أفراد المجتمع من خلال مؤسسات تربوية ملائمة تعمل على تعديل سلوك الإنسان وتفاعله مع مشكلات الحياة اليومية بالشكل الذى يعيش فيه من حيث عاداته وتقاليده وظروفه الطبيعية والجغرافية"[٥].

ومن خلال ما سبق يتبين أن المتطلبات هي أمور وشروط قبلية وضعت لتحقيق أهداف معينة، وفق خطط زمنية، مع مراعاة الظروف والإمكانيات المتاحة.

---

(١) كمال عجمي عبد النبي: الهوية الإسلامية ومتطلباتها التربوية في ضوء التحديات المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر،٢٠٠٢، ص.١٠.

(٢) محمد علي الخولي: قاموس التربية، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٠م، ص ٤٠٦.

(٣) أحمد غنيمي مهناوي : دور الأندية النسائية في تلبية بعض متطلبات التعليم الوظيفي للمرأة الريفية، دراسة حالة في محافظة القليوبية ضمن أبحاث المؤتمر العلمي السنوي الرابع لكلية التربية، جامعة حلوان ، والمنعقد في يومي ٢١،٢٠ إبريل ١٩٩٦ بالتعاون مع جامعة الدول العربية ، القاهرة – مطبوعات المؤتمر ، المجلد الثالث ، ص٢٣١.

(٤) حسن السيد خليل: المتطلبات التربوية لمبدأ العدالة الاجتماعية في الإسلام، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر،٢٠١٠، ص.١١.

(٥) محمد عبد العاطي سلامة، مرجع سابق، ص ٨٨.

ثانيًا: مفهوم تجديد الخطاب الديني

يعرف التجديد لغة بأنه من الجدة وهي ضد البلى، ويعني تصيير الشيء جديدًا، وتجدد الشيء صار جديدًا، وأجده وجدده واستجده أي صيره جديدًا[1]، وهو خلاف القديم[2]. والتجديد هو تصيير الشيء جديدًا، يقال: جدد الشيء، صيره جديدًا، و(تجدد) الشيء، صار جديدًا[3].

والأصل في هذا المعنى القطع، يقال: "جددت الشيء فهو مجدود وجديد؛ أي: مقطوع، ومن هذا قولهم ثوب جديد: "وهو في معنى مجدود"؛ أي: كأن ناسجه قطعه الآن. هذا هو الأصل، أما ما جاء منه في غير ما يقبل القطع فعلى المثل من ذلك؛ كقولهم جدد الوضوء وجدد العهد، وكذلك سمي كل شيء لم تأت عليه الأيام جديدًا، فالجديدان والأجدان هما الليل والنهار لأنهما لا يبليان أبدًا"[4].

ويتضح من أقوال أهل اللغة أن التجديد في أصل معناه اللغوي يبعث في الذهن تصورًا تجتمع فيه ثلاثة معان متصلة لا يمكن فصل أحدها عن الآخر، ويستلزم كل واحد منها المعنى الآخر.

أولها: أن الشيء قد كان في أول الأمر موجودًا وقائمًا وللناس به عهد.

وثانيها: أن هذا الشيء أتت عليه الأيام فأصابه البلى وصار قديمًا خلقًا.

وثالثها: أن ذلك الشيء قد أعيد إلى مثل الحالة التي كان عليها قبل أن يبلى ويخلق. فقد جاء صريحًا في النقول السابقة أن الجديد نقيض الخلق، وأن الجِدّة نقيض البلى، فيكون معنى جدد الشيء صيَّره جديدًا غير خلق ولا بال.

وقد ذكرت كلمة (جديد) في القرآن الكريم أكثر من مرة ، ومنها قوله تعالى ﴿أَفَعَيِينَا بِٱلۡخَلۡقِ ٱلۡأَوَّلِۚ بَلۡ هُمۡ فِي لَبۡسٖ مِّنۡ خَلۡقٖ جَدِيدٖ﴾ [5]، وقوله تعالى﴿وَقَالُوٓاْ أَءِذَا ضَلَلۡنَا فِي ٱلۡأَرۡضِ أَءِنَّا لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدِۭۚ﴾ [6] وعلى ذلك يعرف التجديد لغويًا على أنه العودة بالشيء إلى حالته الأولى

([1]) ابن منظور: مرجع سابق، باب جدد، ص.٤١٥

([2]) محمد بن أبي بكر الرازي: مرجع سابق، باب جدد، بيروت، ص ٩٥.

([3]) المعجم الوجيز، مادة(جدّ)، ٢٠٠٢م، ص٩٤.

([4]) أبو نصر إسماعيل الفارابي: مرجع سابق، ص ٤٥١.

([5]) سورة ق الآية (١٥).

([6]) سورة السجدة الآية (١٠).

قبل أن يصيبه البلى، وهذا المعنى اللغويّ هو نفسه الذي اعتمده القرآن ، حيث يقول تعالى﴿ وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ خَلۡقًا جَدِيدًا ﴾[١] فعند التأمل في الآية يلاحظ أن كلمة (جديدًا) جاءت بعد كلمتي (عظامًا ورفاتًا)، ليدل ذلك على أن الجديد ليس هو المنشأ على غير مثال، وإنما هو: إعادة الخلق كما كان أول مرة[٢].

وقد عرفه المنوفي (٢٠١٥م)[٣] بأنه "تشكيل صياغة وتشكيل العقل المسلم من خلال خطاب مستنير ليباشر مهامه التجديدية بوعى يميز بين الثوابت والمتغيرات، ويحاول إيجاد حلول عملية لما يطرحه علينا عصرنا من قضايا لم يعرفها ماضينا، حلول تكون مشبعة بالخلفية الإسلامية، وتكون قادرة على الدفع بنا في طريق التقدم، طريق مواكبة العصر والمساهمة في إنجازاته".

كما يعرف أيضاً بأنه "تجديد الخطاب الديني مما علق به من أوهام، أو خرافات، أو فهم غير صحيح ينافي مقاصد الإسلام وسماحته، وإنسانيته وعقلانيته، ومصالحه المرعية، ومآلاته المعتبرة، بما يلائم حياة الناس، ويحقق المصلحة الوطنية، ولا يمس الأصول الاعتقادية أو الشرعية، أو القيم الأخلاقية الراسخة"[٤].

ومنهم من عرفه بأنه: "إحياء ما اندرس من سنن الدين ومعالمه، وإحياء الحركة العلمية في مجال النظر والاستدلال، وفتح باب الاجتهاد لبحث كل المستجدات، وتصحيح المفاهيم المغلوطة، ومواجهة للتحديات بالعقل المبدع المستنير بالوحي، وإعادة تشكيل وعي المسلم وفهمه وتصوراته لإحياء وبعث النموذج الإسلامي وفق مقتضيات الحاضر ومتطلباته الأمة"[٥]، فالتجديد في حقيقته هو تنقية الإسلام من كل جزء من أجزاء الجاهلية، ثم العمل على إحيائه خالصاً محضاً على قدر الإمكان، أما المجدد فهو من أحيا معالم الدين بعد طوسها وجدد حبله بعد

---

(١) سورة الإسراء الآية (٤٩).

(٢) محمد حسانين حسن: مرجع سابق، ص١٩

(٣) محمد إبراهيم المنوفي: مرجع سابق، ص١٣.

(٤) المجلس الأعلى للشئون الإسلامية: مؤتمر تجديد الخطاب الديني، أقيم بوزارة الأوقاف ٢٥ مايو ٢٠١٥م.

(٥) سالم محمود عبد الجليل: تجديد الخطاب الديني الإسلامي، المؤتمر ٢١ " تجديد الفكر الإسلامي"، القاهرة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مارس ٢٠٠٩م، ص ٣٧٩.

انتقاضه[١]، فيتضح من هذا أن المجدد يتدخل في ما خفي على الناس من أجزاء الدين فيطهرها وينقيها مما عرفوه فيها من أخطاء، ثم يعرضها بأسلوب جديد في صورتها الأصلية الصحيحة.

كما عرف المجلس الأعلى للشئون الإسلامية تجديد الخطاب الديني بأنه "تجريده مما علق به من أوهام، أو خرافات، أو فهم غير صحيح ينافي مقاصد الإسلام وسماحته، وإنسانيته وعقلانيته، ومصالحه المرعية، ومآلاته المعتبرة، بما يلائم حياة الناس، ويحقق المصلحة الوطنية، ولا يمس الأصول الاعتقادية أو الشرعية، أو القيم الأخلاقية الراسخة"[٢].

ومن خلال العرض السابق يمكن القول أن التجديد يعد وسيلة من الوسائل لإحياء الدين في قلوب وعقول الناس، وتطهير ما علق في اعتقاداتهم من أمور داخلة على الدين، عن طريق العودة بالدين إلى منابعه الصافية.

تعريف تجديد الخطاب الديني إجرائيا: الابتكار في الوسائل والأساليب المستخدمة من قبل الدعاة في توصيل الخطاب الديني للآخرين، سواء كانت حسية أو معنوية؛ بهدف تبسيط المعلومة ومواكبتها لمستجدات العصر الحديث دون المساس بأصول الدين وأحكامه.

ومن خلال ما سبق يمكن **تعريف متطلبات تجديد الخطاب الديني** بأنها: مجموعة الوسائل والأساليب والشروط المعرفية والوجدانية والسلوكية التي لابد من توافرها لدى أئمة وزارة الأوقاف المصرية؛ لمواكبة التغيرات المعرفية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتكنولوجية.

ثالثًا: أهمية متطلبات تجديد الخطاب الديني

تكمن أهمية متطلبات تجديد الخطاب الديني للفرد والمجتمع في توقف نجاح عملية التجديد برمتها عليها؛ حيث تعد متطلبات تجديد الخطاب الديني بمثابة الأداة أو الجسر الذي من خلاله يستطيع الإمام ربط ووصل خطابه الديني بالواقع الذي يعيش فيه، فمتطلبات تجديد الخطاب الديني مهمة للإنسان في بناء العقل المجتمعي والتعايش مع الآخر.

---

(١) أبو الأعلى المودودي: موجز تاريخ تجديد الدين وإحيائه، ترجمة: محمد كاظم سباق، دار الفكر الحديث، لبنان، ١٩٦٧، ص ص ١٣- ٥٢.

(٢) المجلس الأعلى للشئون الإسلامية: مؤتمر تجديد الخطاب الديني، أقيم بوزارة الأوقاف ٢٥ مايو ٢٠١٥م.

ويمكن الإشارة إلى الفوائد الجمة التي تحققها متطلبات تجديد الخطاب الديني حال توفرها في ما يلي:

- تعمل على مواكبة الأمة للتطور الحضاري الذي تعيش فيه والذي يزداد يوماً بعد يومٍ مع حدوث التطورات العلميَّة والتكنولوجيَّة المتسارعة، وجمع شمل الأمة بطريق علمي مقنن يأخذ الخطاب الديني الإسلامي فيه المكان الأول حيث يقدم الخطاب الديني الإسلامي المعاصر المتطلبات التربويَّة اللازمة لإعادة توحيد صفوف الأمة[١].
- تقريب الدعوة الإسلاميَّة من أذهان المتلقين أفراداً وجماعاتٍ فتراعي المتطلبات التربوية حاجات العقل والوجدان والسلوك، بجانب تهيئة الخطاب المعاصر لأنْ يكون بديلاً مقنعاً يحل محل الخطاب الغربي المسيطر وغيره من الخطابات المسيطرة[٢].
- كما ترجع أهمية متطلبات تجديد الديني إلى أنها تعمل على زيادة اهتمام الدعاة والقائمين على الخطاب الديني الإسلامي المعاصر بالعديد من القضايا الإنسانيَّة التي تخص الإنسان الفرد في فكره ووجدانه وسلوكه، والقضايا الاجتماعيَّة التي تخص المجتمع المسلم بصفة خاصة أو المجتمع العالمي بصفة عامة في المجالات الثقافيَّة والسياسيَّة والاقتصاديَّة[٣].
- كما تساعد متطلبات الخطاب الديني في طرح صورتي الواقع الحالي والمتوقع المستقبلي بناءً على الشفافيَّة والموضوعيَّة اللازمتين عند قراءة معطيات الواقع دون انحياز أو جور، مع إعادة النظر في منظومة تاريخ الأمة باعتبارها المؤسس لإيجابيات الواقع وآليات المستقبل، ومراعاة احتياجات النَّاس التي تتجدد بتجدد الأيام وتغير العصور، وذلك شيء ضروري لا ينبغي للخطاب الديني أنْ يقف ساكناً أمامه[٤].

---

(١) إبراهيم بدران، علي حبيش: التقدم في العالم الإسلامي وحتمية بعثه، المؤتمر ١٨"مشكلات العالم الإسلامي"ج١ ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة ، أبريل٢٠٠٦م، ص٧١٤.

(٢) علي عمارة: حول دور القادة الدينيين في نشر ثقافة السلام، المؤتمر ٢٧"دور القادة وصانعي القرار في نشر ثقافة السلام"، القاهرة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مارس٢٠١٧م، ص٥٨٣.

(٣) أحمد جمعة مراني: ضرورة التجديد في الفكر الإسلامي، المؤتمر ١٣"التجديد في الفكر الإسلامي"، القاهرة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مايو ٢٠٠١م، ص٢٠٣.

(٤) إبراهيم علي النحاس: فقه البيئة في الإسلام، المؤتمر ١٣"التجديد في الفكر الإسلامي"، القاهرة، المجلس الأعلى للشون الإسلامية، مايو ٢٠٠١م، ص٤٦١.

- كما تؤدي متطلبات الخطاب الديني إلى إثبات قدرة الخطاب الديني الإسلامي المعاصر علي إحداث التغيير في مجرى الحياة الإنسانيَّة العامة بتفعيل القوة الإيمانيَّة التي ترفض الحتميات المتعددة التي أبرزتها الحضارات غير الإسلاميَّة كالحتميَّة التاريخيَّة والحتميَّة النفسيَّة والحتميَّة الاجتماعيَّة، وفي نفس الوقت تطرح المؤثرات والأهواء الإنسانيَّة وتقاوم الضغوط الداخليَّة والخارجيَّة الماديَّة والمعنويَّة في سبيل الحصول على درجة الرشد في الحلول المبتكرة للعديد من المشكلات المطروحة[١].

كما يعد من أهمية متطلبات تجديد الخطاب الديني أنها تكسب الخطاب الديني القدرة على الصمود أمام الهجمة الشرسة على الإسلام، ومواجهة الافتراءات والشبهات والرد عليها بالنقل والعقل بأسلوب حضاري متقدم يناسب العصر الحديث، وقادر على إقناع الخصم بلغته، وإظهار سماحة الإسلام في التعامل معه واحتواءه له.

ومن خلال ما سبق من أهمية لمتطلبات تجديد الخطاب الديني، يتبين أنها متشعبه ولا يمكن أن تتكفل مؤسسة بتوفيرها، بل لابد أن تتكاتف جميع المؤسسات على توفيرها تمهيدا لوزارة الأوقاف بإتمام عملها ونشر الدين الوسطي الصحيح من خلال أئمتها، على أن يتم تجديد الخطاب الديني وفق خطة متكاملة للقائمين على التعليم الأزهري تسهم في توفير متطلبات تجديد الخطاب الديني، ومن ثم تحقيق أهداف عملية التجديد برمتها، والخطوط العريضة لهذه الخطة هي[٢]:

١- وضع خطة متكاملة للنهوض بالخطاب الديني تراعى فيها المتغيرات المحلية والعالمية، مع التركيز على العلوم الشرعية والعربية من جهة، والتعمق في العلوم الطبيعية والإنسانية والمستجدات التكنولوجية من جهة أخرى.

٢- أن تتضمن هذه الخطة عدة قضايا، منها التنسيق بين الجهات المعنية بالخطاب الديني، وتقديم تعليم جيد لطلاب الأزهر، ودورات تدريبية خاصة للوعاظ والأئمة المسئولين عن خطبة

---

(١) أبو بكر دكوري: حفظ النفس والحق في الحياة، المؤتمر ٢٢"مقاصد الشريعة الإسلامية وقضايا العصر"ج١ ، القاهرة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، فبراير ٢٠١٠م، ص٣٠٨.

(٢) المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا: دورة بعنوان تطوير الخطاب الديني، رئاسة الجمهورية ، المجالس القومية المتخصصة ، دورة (٣٦) ، ٢٠٠٩م، ص ١٥.

الجمعة، وتناول أزمة الخطاب الديني بالتحليل والتفسير على أسس منهجية علمية سليمة، وبما يضمن حل هذه الأزمة؛ وذلك من خلال توفير المتطلبات التالية:

أ- المتطلبات التربوية: ويقصد بها إكساب الخريجين مهارة القدرة على التعامل والتخاطب مع جميع الأعمار، وحسن توجيه الجمهور المخاطب، وتوصيل المعارف الدينية وغير الدينية إليهم، وكيفية التأثير في عقولهم ووجدانهم، وإثارة حوافز الخير فيهم ونزع الشرور من نفوسهم، وإعلاء كفاءة الخطباء في مواجهة المخاطبين.

ب- المتطلبات الثقافية: ويقصد بها أن يكون تثقيف المجتمع على رأس المهام الموكولة للخطاب الديني، مما يفرض على القائمين عليه الوعي التام بثقافة المجتمع المحلي وفلسفته وقيمه وأفكاره وعاداته، و المتطلب الثقافي بمفهومه الواسع هو الإلمام بالثقافة المستمدة من واقع الحياة المعاصرة، وليست عملية الإعداد الثقافي بمفهومه الضيق فحسب.

جـ- المتطلبات العلمية: ويقصد بها أن تتولى لجنة خاصة من علماء الأزهر الشريف تبسيط معاني ومفردات القرآن الكريم، وتنقية الأحاديث النبوية، وخصوصًا تلك التي تقدم المعاني الجليلة وتشرح المفاهيم التي تخدم موضوع الخطاب الديني نفسه.

ويلاحظ على الخطة السابقة أنها ركزت على الأئمة بداية من التحاقهم بالتعليم الأزهري وحتى التخرج، وكذلك بعد التخرج من خلال تثقيفهم وزيادة وعيهم بالواقع، كما لم تغفل القيادات القائمة على عملية التجديد سواء القائمين على مرحلة تعليم الأئمة أو القائمين على مرحلة تقويمهم بعد عملهم.

رابعًا: متطلبات تجديد الخطاب الديني وأنواعها

يتبين من العرض السابق لأهمية متطلبات تجديد الخطاب الديني أنها متنوعة فمنها الدينية والثقافية والاجتماعية والتربوية والتكنولوجية، إلا أن بعض الدراسات قصرتها وجمعتها تحت مسمى واحد هو المتطلبات التربوية، أو المتطلبات الثقافية، ومن بين هذه الدراسات دراسة الشحات جزر، ومحمود يوسف (٢٠٠١)[1] والتي جعلتها متطلبات ثقافية وجعلت ضمنها الإعداد الأكاديمي للدعاة حتى يكونوا على دراية بكل ما هو جديد، ويحفف من العبء على وزارة الأوقاف في تدريب الأئمة الجدد، وهي بذلك تركز على الناحية العملية أكثر من الناحية العلمية.

(1) شحات غريب جزر ومحمود يوسف، مرجع سابق، ص ص ٢٨٤- ٣٠٨.

ومن بين الدراسات أيضًا إسلام (٢٠١٠) [١] وقد اقتصر في دراسته على المتطلبات التربوية فقط، وجعل بعضها خاصاً بالفرد وتشمل المتطلبات الفكرية، والوجدانية، والسلوكية، وبعضها خاصاً بالمجتمع وتشمل المتطلبات السياسية، والاقتصادية والثقافية، كما اقتصرت دراسة خميس (٢٠١٧)[٢] على المتطلبات التربوية على المؤسسات التربوية، فتحدثت عن المتطلبات التربوية لتجديد الخطاب الديني المرتبطة بالأسرة، والمدرسة، والجامعة، وكذلك المتطلبات التربوية لتجديد الخطاب الديني المرتبطة بالمسجد، وفي مجال الإعلام.

وقد عرض سكران (٢٠١٥)[٣] بعض متطلبات تجديد الخطاب الديني في العصر الحالي كرسالة موجهة إلى القائمين على تجديد الخطاب الديني؛ من أجل وضعها في الاعتبار والعمل في ضوءها وذلك في الخطوات التالية:

- وجود باحثين دينيين جدد وجادين قادرين على الجمع بين علوم الدين وعلوم الدنيا، من خلال دراسات دينية وعلمية حقيقية : فلسفة واجتماعاً ، سياسة واقتصاداً، إعلاماً ومعلومات .
- المراجعة الشاملة لعلاقة الدين – إسلامياً وغير إسلامي – بكل ما يحيط به ويتفاعل معه من منظومات ثقافية ومجتمعية واقتصادية وسياسية ، وغرس العنصر الديني في كل هذه المنظومات بصورة أكثر علمية ومنهجية .
- إقامة حوار موضوعي علمي وجاد، بين علماء الدين والفكر الديني المستنير، وبين معتنقى الحداثي والعلماني ، للقضاء على بؤر الصدام والتطرف الديني الذي لا يرى في غيره من أهل الديانات الأخرى أو العلمانيين سوى الكفرة الملاحدة ، وبالمثل القضاء على التطرف العلماني الذي لا يرى في الدين إلا التخلف والرجعية ، ولا في رجاله إلا الجهل والتعصب ولا في المتدينين إلا المتخلفين والمخدوعين، إن مثل هذا الحوار ضروري وحتمي من أجل التقارب الفكري، وتوظيف الفكر – دينياً كان أم علمانياً – فيما أجدى وأنفع .

([١]) إسلام محمود عز الدين ، مرجع سابق، ص ص ٢٢٢– ٢٨٦.

([٢]) خميس حمدي أحمد حسين، مرجع سابق، ص ص ١١٥– ١٣٣.

([٣]) محمد محمد سكران: تجديد الخطاب الديني: المبررات والمتطلبات، مجلة عالم التربية، ع٢، س٤٩، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، ٢٠١٥م، ص ص ٣٢١– ٣٢٢.

ومما لاشك فيه أن متطلبات تجديد الخطاب الديني لا تنحصر في الأنواع السابقة فقط، بل هي تتجدد مع مستجدات العصر ومتطلباته، وهذا يؤيد ما أشير إليه بأن التجديد عملية متكاملة لا يمكن تحقيقها من خلال مؤسسة واحدة بل لابد من العمل وفق لجنة مكونة من جميع الهيئات والمؤسسات المعنية بتجديد الخطاب الديني، تعمل على وضع هذه المتطلبات نصب أعينها وضمن أهدافها الرئيسة مع التنسيق بين جميع المؤسسات من أجل تحقيقها.

وبما أن الدراسة الحالية خاصة بوعي الأئمة بمتطلبات تجديد خطاب الديني، إذن هي شاملة لكل المتطلبات السابقة، لأن أقسام الوعي الثلاثة، الوعي المعرفي والإدراكي والسلوكي، تشمل المتطلبات الثقافية، والتربوية، والفكرية، والسياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، وفيما يلي توضيح لأهم أنواع المتطلبات:

- **المتطلبات الأساسية:**

ويقصد بها: مجموعة من المعارف والعلوم والأفكار التي يجب أن تتوفر لدى الإمام لكي يتمكن من أداء رسالته كعلوم القرآن، وعلوم السنة، وعلوم الفقه، وعلوم اللغة العربية، والتي تعتبر أهم عناصر تكوين الإمام الداعية من الناحية الأكاديمية، وذلك لأن فاقد الشيء لا يعطيه، فالإمام الجيد هو الذى يؤمن بضرورة إتقان علمه الدعوى حتى يستطيع التواصل مع جمهور المدعوين بطلاقة، ويعمل على تطوير نفسه باستمرار؛ لأن المعلومات الأكاديمية دائمة التغيير، وتوجد عدة اعتبارات تبرز أهمية الإعداد المستمر للداعية تتمثل في الآتي:

- مساعدة الداعية في الوقوف على أساسيات مجال الدعوة الإسلامية.
- الإلمام بمواد تخصصه الأكاديمي.
- تلبية متطلبات العصر من أساليب ووسائل متجددة للدعوة.
- تعويض الإمام عن بعض جوانب النقص في الإعداد الأكاديمي عن طريق الدورات التدريبية أثناء العمل.

١- الإعداد الشرعي المتكامل.

يعد الإعداد الجيد للإمام في مراحله الأكاديمية هو أساس نجاح الدعوة عامة، وإعداد الإمام المجدد بشكل خاص، فهي بمثابة علوم التخصص بالنسبة له، ولابد أن يكون هذا الإعداد متكاملاً شاملاً لكل للعلوم الشرعية التي ينبني عليها أساس الدين، وثقافة الإمام التي من خلالها

يستطيع الحديث بين الناس في الأمور الدينية المختلفة، وأن يفتيهم في أمورهم الحياتية من منظور الدين، ويمدهم بما ينفعهم وينفع مجتمعهم.

لذا ينبغي التركيز أولاً أثناء إعداد الإمام على حفظ القرآن الكريم كاملاً مجوداً، ويستظهره حتى يسهل عليه الاستشهاد بآياته، وتوظيف أدلته توظيفاً جيداً فيما يعالج من قضايا، وذلك لأن القرآن الكريم أساس الدين وإليه ترجع كل أحكامه الدنيوية والأخروية، وبدونه لا ميزان للداعية في مجال الدعوة، هذا من جانب الحفظ والاستذكار أما من جانب الفهم والتفسير، فإن علوم القرآن هي مدخل الإمام لدراسة وفهم القرآن الكريم، وكذلك علم التفسير فمهمته أساسية لكل إمام في شرح آيات القرآن وتفسيرها على ما ورد في الأثر من تفسير بعيداً عن الإسرائيليات والغلو والحشو والاستطراد [١].

ولا يخفى على الإمام أن السنة مكملة للقرآن الكريم وشارحة لمجملة، فعليه أن يهتم بدراستها، وخاصة الجزء العملي من السنة، فهي التي تجعل من الإمام قدوة للمأمومين، فمن خلال مواقفه ﷺ التي تجسد حياته البشرية مع زوجاته وأصحابه، والتي تشمل جميع المجالات الدينية، والاقتصادية، والاجتماعية، السياسية، فلابد أن يدرس كتب السنة وعلومها، ومعرفة الأحاديث الصحيحة والضعيفة والموضوعة، والاطلاع عليها خلال إعداده الأكاديمي، والتي تؤهله للتجديد في الدين من خلال دعوته.

ولم تنحصر الشريعة الإسلامية في القرآن والسنه وعلومهما، بل هناك علم الفقه، وعلم أصول الفقه، واللذان يؤهلان الإمام للإفتاء بين الناس، وتعليم الناس العبادة الصحيحة، وما يجوز وما لا يجوز من المعاملات، حيث إن الفقه ينقسم إلى عبادات ومعاملات، وكلاهما يكمل بعضه، فمن يعبد ربه بإخلاص يعامل الناس بإخلاص، والعكس صحيح؛ لذا يجب إعداد الإمام في الفقه وأصوله إعداداً جيداً للجمع بين الأحكام الشرعية وأدلتها التفصيلية، وإكسابه مهارات الإفتاء، وفطنة المفتي، ومراعاة حال المستفتي واختلاف أعراف الناس وعاداتهم وبيئاتهم، والأحكام التي يجوز له الاجتهاد فيها وما لا يجوز، وأنه لا حرج أن يقول لا أدري إن خفي عليه الحكم أو شك في صحته.

---

(١) أحمد محمد العدناني: الصفات الأساسية للداعية المسلم، رسالة ماجستير، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الملك عبد العزيز، ١٩٧٨م ، ص ٧٤.

وهناك أيضاً علم العقيدة وهو الحصن الحصين للإمام قبل المأمومين، فمن خلاله تثبت عقيدة الإمام وعقيدة المأمومين، وحصناً له من التطرف والانحراف، أو الخضوع لبعض الأفكار الهدامة، أو الذلل في البدع؛ لذا يجب التركيز على علم العقيدة خلال إعداد الإمام، ودراسة كل أقسامه من الإلهيات والنبوات والسمعيات، وعقائد الفرق الكلامية الأخرى، والفرق بينهم بحيث يستطيع مجادلة ومناظرة أصحابها بالحجج والبراهين الصحيحة من العقل والنقل(١).

٢- الثقافة اللغوية والأدبية.

تعد العلوم العربية من العلوم الأساسية في حياة الداعية، فالثقافة الدينية إن كانت لازمة للداعية وواجبة عليه، فالثقافة اللغوية لا تقل أهمية عن ذلك ولكن الأولى تلزمه لزوم المقاصد والغايات ، والثانية تلزمه لزوم الوسائل والأدوات؛ ولعل ما اشتملت عليه اللغة العربية من خصائص لا توجد في لغات أخرى يحث ذلك الجميع – وبخاصة الدعاة – إلى الالتزام بها والعناية بها أثناء تبليغ دعوتهم فهي لغة مرنة، تواكب التقدم، وهى لغة القرآن الخالد الكامل الشامل، فلابد أن تكون على مستواه كمالا وشمولا، وتبقى اللغة العربية بكمالها وشمولها اللغة العالمية، بل اللغة التاريخية وهى لغة واضحة، مبينة للقصد دافعة للبس(٢).

لا شك أن الثقافة الأدبية واللغوية تعد أحد الوسائل والأدوات الرئيسية التي يرتكز عليها كل إمام في دعوته؛ حيث إن اللغة العربية بمفرداتها ونحوها وصرفها لازمة لسلامة اللسان وصحة الأداء، فضلًا عن حسن أثرها في السامع بل صحة الفهم أيضًا؛ فالأخطاء اللغوية إن لم تحرف المعنى وتشوّه المراد؛ تأباها الطباع السليمة وينفر منها السمع، بل وكثيراً ما يؤدي ذلك إلى إفساد المعنى وإخراجه إلى ما يناقض الشرع والعقل(٣).

وتتنوع العلوم العربية فمنها: علم اللغة وهو الذي يعرف به أوضاع مفردات الكلام العربي من حيث موادها وجوهرها، وعلم الصرف ويعرف به أحوال أبنية الكلمة التي ليست بإعراب ولا

---

(١) شكري هارون إبراهيم: ثقافة الداعية في عصر العولمة، رسالة ماجستير، قسم الدعوة وأصول الدين، كلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية، دولة ماليزيا، ٢٠١٤م، ص ٢٦.

(١) محمود محمد عمارة: "الخطابة بين النظرية والتطبيق" الطبعة الاولي– القاهرة – مكتبة الايمان – ١٩٩٧م– ص ٢٠.

(٣) محمد صالح وقيع الله: ثقافة الداعية وأثرها في الدعوة، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الرباط الوطني، المغرب، ٢٠١٥م ، ص ٨٢.

بناء، وعلم الاشتقاق وهو قواعد يعرف بها كيفية خروج الكلمات العربية بعضها من بعض لمناسبة بين المخرج والخارج بالأصالة والفرعية باعتبار جوهرها، وعلم النحو ويعرف به أحوال أواخر الكلم إعرابًا وبناء، وعلم المعاني ويعرف به أحوال اللفظ العربي التي يطابق مقتضى الحال، وعلم البيان، وعلم البديع، وعلم العروض، وعلم القوافي، وعلم الإنشاء، وغيرها من العلوم العربية التي تندرج تحت اللغة العربية[١] .

وكما تظهر أهمية اللغة العربية للإمام في فهم نصوص القرآن والسنة على وجهها الصحيح، فإنها تمكنه من قراءة الأبيات الشعرية على مرادها والاستدلال بها دون تحريف أو تبديل، وعطف الجمل على بعضها، ووضع الأساليب البلاغية في موضعها الصحيح، فإن جمع الإمام قوام الفصاحة والبيان لاستطاع أن يسحر عقول الناس وأسماعهم، ووصل إلى مراده بأقل الكلمات، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم " إنَّ من البَيَان لسِحْرًا"[٢]، كما أنها تسهم في صيانة كتاب الله ﷻ عن كل تحريف، وحفظه من كل تغيير، والنطق السليم لآيات الذكر الحكيم ، والأحاديث النبوية الشريفة، والتكوين اللغوي والفكري المتوازن، التدريب على التفكير اللغوي المبدع والخلاق، والقدرة على الكتابة السليمة، والكشف على التراكيب الخاصة والمميزة للغة، وتهذيب السلوك اللفظي والتداول بالكشف عن نماذج التعامل اللغوي في المجتمع ، مما يمكن أن يؤدى إلى تهذيب السلوك الإنساني، وتنمية شخصية الطالب الداعية عن طريق إبداء الرأي وتعليمه أدب الحوار والخلاف من خلال المناقشات الجماعية والندوات العلمية([٣]).

وكيف يكون الإمام مجدداً وهو ينصب المرفوع ويرفع المنصوب، ولا يفرق بين فاعل ومفعول، ولا يميز بين المبتدأ وخبره، فمما لا شك فيه أنه يسيئ للدين بدلاً من أن يجدد فيه؛ لذا يجب على الإمام أن لا يكتفي بالمهارة اللغوية فقط، بل يسعى أيضاً إلى توظيف الأساليب البلاغية في جذب الانتباه، والمتأمل في نصوص القرآن الكريم والسنة يجد أنها أحياناً تثير

([١]) عبد الغفار عبد الرؤوف حسن: التكوين اللغوي للدعاة وأثره في تجديد الخطاب الديني، حولية كلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة، العدد (٣٤) المجلد الثاني، ٢٠٢١م، ص ص ١٠٩ – ١١٣.

([٢]) ابن حجر العسقلاني: الإصابة، العلمية، مصر، ٢٠٠٠م، ج٢، ص٣٠٧.

([٣]) رمضان صالحين أحمد :" فاعلية برنامج مقترح فى اللغة العربية لطلاب الدعاة بجامعة الأزهر فى التحصيل والأداء اللغوى " – دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية –جامعة الأزهر – ٢٠٠٤ م – ص٦٦.

فضول السامع وتشوقه للاستماع، كأحد أسلوب جذب الانتباه، وأحياناً تستخدم التصوير الحسي في بعض القصص، وأحياناً تكرر النداء مع تأخير الجواب، وغيرها من الأساليب[١].

فاللغة العربية وعاء الفكر، وأداة التبليغ ، ومنها يختار الداعية عباراته المؤثرة في القلوب وشعره المعبر ، وأمثاله الصادقة ، فالأدب والشعر يؤثران في النفس البشرية ، ويحركان الهمة ، ويدفعان إلى العمل ، ويثيران الحماس في الإنسان ، وقد كان الشعراء الإسلاميون في الصدر الأول يُلقون الشعر دفاعًا عن الإسلام ، وكان الشعر بذلك سلاحًا من أسلحة الحرب النفسية ضد الكافرين ، حتى وصف الرسول ﷺ شعر حسان بأنه أشد على الكفار من وقع النبال[٢].

وعلى ذلك ينبغي على الإمام أن ينتقى ألفاظه، ويجود أسلوبه ويهذب عباراته، ولا يتأتى ذلك إلا بكثرة المطالعة في كتب الأدب (شعراً ونثرا) بحيث ينتقى منها أجودها، وأن يسوقها في موضوعها، فتطرب لذلك الأسماع، وتتأثر بذلك القلوب، ويمكن أن يقرأ كتابا يفيده في هذا مثل: أدب الدنيا والدين للماوردي، أو روضة العقلاء ونزهة الفضلاء لابن حبان البستي، فإذا أراد المطولات فليرجع إلى كتاب كالعقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي، أو البيان والتبيين للجاحظ[٣].

وهذا يدفعنا للحديث عن طلاقة اللسان فإنها أداة الإمام الأولى في استخدام اللغة العربية بطريقة صحيحة فلابد أن تكون الأداة سليمة كاملة، ليتسنى له استعمالها على أكمل وجه، فهي عنوان الفصاحة، وطريق البلاغة، وسبب أم أسباب طلاقة لسان الداعية، وأشدها أثراً في انتصاره في ميدان الدعوة[٤].

ومما سبق يتضح أن الثقافة اللغوية والأدبية تعد شرطاً أساسياً في كل إمام يلقي خطبة الجمعة، أو الدروس الدينية وغيرها سواء داخل المسجد أو خارجه؛ من أجل عملية التجديد، وإحياء ما اندرس من التراث الإسلامي بطريقة صحيحة حيث إن التجديد عملية دينية للحفاظ على التراث الإسلامي وليس هدمه.

---

(١) وليد نعيم عبد الرحمن عبد الخالق: "جذب الانتباه وأهميته في الدعوة إلى الله" دراسة تأصيلية، مجلة كلية الدراسات الإسلامية بدمياط، ص ٦٦٤.

(٢) محمد عبد النبي أحمد المتولي: الإعداد التربوي والثقافي لأئمة المساجد، رسالة ماجستير، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة المنصورة، ٢٠٠٨م، ص ١٧٧.

(٣) مصطفى محمد سليم العلاييني: جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ١٩٩٢م، ص ٧.

(٤) خالد بن حامد الحازمي: الآثار التربوية لدراسة اللغة العربية، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، العدد ١٢١، السنة ٢٥، ١٤٢٤هـ، ص ٤٤٨.

٣- الإخلاص في الدعوة.

ويقصد بالإخلاص: تجريد القلب من الشوائب بقصد التقرب إلى الله -تعالى- وهو أمر صعب على النفس عزيز عليها ، ومن أحوج الناس إلى الإخلاص الدعاة ، لأن أعمالهم موصولة بالمولى -عز وجل- ، ويلزمها الإخلاص في كل مراحلها ، وإلا ضاعت سدى[١]. ويتحقق ذلك حينما يقصد الداعية وعمله وجه الله وابتغاء مرضاته من أي مطمع أ ومغنم دنيوي، ويؤثر رضا الله على من سواه، ولا ينتظر مدحاً أو ثناء من أحد.

فالإخلاص هو أساس الداعية الى الله، لأنه روح الدين ولباب العبادة !، ولما كانت الدعوة إلى الله وحده، لا تتم إلا بعونه وتوفيقه، ويجب ألا تكون إلا له وابتغاء وجهه[٢] (وليس لأحد أن يخط فيها خطأً، أو يقول كلمة، أو يعد برنامجا أو يقوم بعمل ما صغيرا كان أو كبيرا إلا بقصد مرضات الله سبحانه وعلى هدى منه جل شأنه، وليس في الدعوة مكان لشهوة أو هوى أو أي هدف أرضى، إنها أكبر من ذلك وأطهر، والدعاة يقتفون آثار الأنبياء في حسن البلاغ ونشدان المثوبة، ومن ثم فلا ينبغي للداعية أن يكترث برأي شخص أو دولة أو حزب أو مجتمع إذا كان في ذلك ما يغضب الله قال تعالى ﴿ قُلْ هَـٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِي ۖ وَسُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ [٣] ، فهذا أمر من الله لرسوله ﷺ أن يدعو إلى ربه بعلم وإخلاص وكذلك كان الصحابة -رضوان الله عليهم-وهم ينشرون الإسلام ويوسعون دائرة الدعوة، لقد كانوا أنقياء من كل غاية يسمى لها عبيد الدنيا، كان وجه الله أملهم ورضاه هدفهم ، فنزل في شأنهم قوله تعالى ﴿رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُۥ﴾ [٤] [٥].

---

(١) السيد محمد مرعى: فاعلية مقرر مقترح لتوظيف المستحدثات التكنولوجية بمجال الدعوة الإسلامية فى التحصيل والأداء المهارى والاتجاه لدى الطلاب الدعاة بجامعة الأزهر، رسالة دكتوراه، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠٠٦م، ص ١٣٠.

(٢) طلعت محمد عفيفي سالم: أخلاق الدعاة إلى الله تعالى النظرية والتطبيق، مكتبة الإيمان للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٢م، ص ٥٢.

(٣) سورة يونس الآية (١٠٨).

(٤) سورة البينة الآية (٨).

(٥) يوسف محمود أحمد: تدريب الدعاة ودور الجامعات الإسلامية فيه، بحوث مؤتمر دور الجامعات الإسلامية في تكوين الدعاة، المجلد ٢، جامعة الأزهر بالقاهرة، ١٩٨٧، ص ٢٣.

ولابد أن يكون من أهم أهداف الإمام إيصال المسلم إلى درجة الإخلاص إلى الله، ولكن لا يستطيع بلوغ هذا الهدف إن فقده؛ لأن فاقد الشيء(الإخلاص) لا يعطيه، ولابد للإمام أن يعلم أن العلم وحده لا يكفي لنجاح دعوته، فقد قال رسول ﷺ : ((أخوف ما أخاف على أمتي كل منافق عليم اللسان))[1].

وانطلاقاً من الحديث السابق والذي اشتمل على تحذير الرسول ﷺ من المنافق المتكلم، كما يتبين أن عمل الداعية من أدق الأعمال وأكثرها حساسية لارتباطه بالنية، وهي من أعمال القلوب، ولذلك فلابد أن يعد الداعية نفسه من هذه الناحية إعداداً قويا، فلا يقدم على عمله الدعوي إلا بعد تمحيص النية وتخليصها من الشوائب، وقد يتعرض الداعية إلى الله في عمله لكثير من المواقف التي لو لم يخلص فيها لله، لحبط عمله ونفر منه المدعوون، فكل عمل يقوم به الداعية إلى الله، يجب أن يكون خالصاً لوجه الله تعالى، بأن تكون نيته في هذا العمل معقودة على طلب رضا الله وقصد وجهه، فإذا عرف الداعية في نفسه الإخلاص لله عز وجل في أقواله وأفعاله فإنه بعد ذلك لا يخشى لومة لائم، ولن تقف في طريقه معوقات الطريق[2].

٤- حب الدعوة إلى الله

وتبدو أهمية هذا المطلب في أنه القوة المحركة لحماسة الإمام في دعوته، وحمله على التفاني في عمله، وحرصه على إجادته والسمو به دائما[3]، وينبع حب الإمام للدعوة من حبه لله ورسوله، وكلما ازداد الحب لله ولرسوله ازداد حب الدعوة والتضحية بكل غال ونفيس من أجلها، وهو على يقين أنه يضحي من أجل الله، وأنه في جهاد مادام في دعوته وقد ضرب الله لنا مثلاً بالرجل الذي ضحى بنفسه من أجل الدعوة إلى الله وحباً فيها فقط فقال تعالى ﴿ وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُواْ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝٢٠ ٱتَّبِعُواْ مَن لَّا يَسْـَٔلُكُمْ أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾ [4] ، كما أنه ينال شرف الوقوف مكان الرسول ﷺ في دعوته إلى الله.

---

(1) مسند الإمام أحمد: الإمام أحمد، مسند العشرة المبشرين بالجنة، مسند الخلفاء الراشدين، مسند عمر بن الخطاب، الحديث رقم (١٤٤).

(2) جلوس بنت فرج القحطاني: إعداد الداعية في ضوء الكتاب والسنة، رسالة دكتوراه، قسم الدعوة والاحتساب، كلية الدعوة والإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، ٢٠١٢م، ص ٦٤.

(3) طلعت محمد عفيفى سالم: إعداد الخطيب بين الموهبة والتدريب، تحت إشراف الجمعية الشرعية بمصر، ٢٠٠٦، ص ٢١.

(4) سورة يس الآيتين (٢٠، ٢١)

وعندما يضع الداعية المسلم سيرة السلف الصالح وتضحياتهم نصب عينيه قولا وعملا فسيجد أنهم وصلوا إلى ما وصلوا إليه بتحطيم كل الحواجز التي اعترضت طريقهم مهما بلغ من تمكنها في النفس وتشبثها بالطباع، ولا عجب فمنطق العقيدة يفرض ألا يغلبها شيء، وعلاقة المسلم بربه تذيب كل هوى يحرص عليه الآخرون، قال تعالى ﴿قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٍ فِى سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾ [1] [2].

والتاريخ يكشف لنا ويصف بكل وضوح من تحلو بصفة التضحية على مر العصور، وانتصروا على أهوائهم وطباعهم وشهواتهم، فمنهم من ضحى ببيته وماله أثناء الهجرة إلى المدينة، ومنهم من ضحى بماله من أجل الدعوة كأبي بكر وصهيب الرومي، ومن ضحى بنفسه كعمار والد ياسر، ومنهم من ضحى بأبيه كأبي عبيدة، وما دفع هؤلاء إلى التضحية إلا أنهم أحبوا الله ورسوله، وتطبيقاً لقول الله تعالى ﴿ لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ۖ ﴾ [3].

ومما سبق يتبين أنه لابد أن يتربى الإمام على حب الله وحب رسوله ﷺ ، حتى يصل إلى خلق التضحية من أجلهما، والإمام كأي بشر تمر عليه لحظات فتور ولابد أن ينمي دائمًا هذا الحب ولا يترك الفتور يتملك منه، بكثرة قراءة القرآن الكريم، ومدارسة أحاديث النبي ﷺ وسيرته العطرة، ولا يتكبر بحضور أحد المحاضرات في حب الله ورسوله، أو أحد المواعظ التي تذكره بمكانة الداعية في الآخرة لكونه مبلغ عن الله، وكلما ازداد حبه لله ولرسوله ازداد حبه للدعوة، كما يجب عليه أن يتفاخر بوظيفته، وأن يشعر بالفخر عندما ينادى عليه بلقب "الشيخ" أو فضيلة الإمام.

---

(1) سورة التوبة الآية (٢٤).

(2) أحمد محمد العدناني، مرجع سابق، ١٩٧٨م، ص ٢٣.

(3) سورة المجادلة الآية (٢٢).

٥- الخوف والخشية من الله

الخوف والخشية من الله هما أساس العمل الدعوي؛ لأن الإمام هو مبلغ عن الله ورسوله ﷺ فلا يحيد عن ذلك قيد أنملة لا بالزيادة ولا بالنقصان، وقد حذر الرسول ﷺ كل مبلغ من الكذب عليه فقال "إن كذباً عليّ ليس ككذب على أحد، فمن كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار "[١]، فخوف الداعية وخشيته من الله هو الذي يدفعه إلى عدم التقول على الله ورسوله، كما أثنى الله على الدعاة أنهم أهل خشية منه عز وجل قال تعالى ﴿ إِنَّهُمْ كَانُواْ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًاۖ وَكَانُواْ لَنَا خَٰشِعِينَ ﴾ [٢]، وقال أيضاً ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ [٣]، وقال رسول الله ﷺ (أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له)[٤] ، ووصف الله العلماء بأهل الخشية منه قال تعالى ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴾ [٥].

- **المتطلبات الثقافية:**

ويقصد بها: بأنها جملة الأفكار والمعارف والقيم التي تمكن الإنسان من إعادة صياغة فكره وسلوكه وعاداته وعلاقاته ، وإلمامه بالتيارات الفكرية المختلفة، وممارسة التفكير العلمي والإبداعي ، والتعامل مع التراث والتوفيق بينه وبين ثقافة الحاضر وتعميق ارتباطه بالمجتمع، والمحافظة على هويته الثقافية[٦] ، وهي أيضا تلك المتطلبات التي تنتج من تغيرات الثورة المعرفيَّة المتسارعة، يصيغها الخطاب الديني المعاصر في صورة متطلبات ثقافيَّة باستطاعتها أنْ توازن بين الثوابت والأصول الإسلاميَّة للثقافة من جهة وبين مستجدات الواقع المتطور من جهة أخرى، فإدراك المتطلبات الثقافيَّة للخطاب الديني المعاصر هو بمثابة نظرة صحيحة للواقع الحالي ودراسة العالم من حوله.

---

(١)أخرج مسلم شطره الأول في المقدمة، باب: تغليظ الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم، رقم: ٤. وشطره الثاني في الجنائز، باب: الميت يعذب ببكاء أهله عليه، رقم: ٩٣٣.

(٢) سوة الأنبياء الآية (٩٠).

(٣) سورة يس الآية (١٢).

(٤) رواه مسلم، كتاب النكاح، باب استحباب النكاح لمن تاقت نفسه إليه، برقم (١٤٠١)

(٥) سورة فاطر الآية (٢٨).

(٦) سمير عبد الحميد القطب: المتطلبات التربوية اللازمة لبناء الإنسان في المجتمع المصري، رسالة دكتوراه، كلية التربية بكفر الشيخ، جامعة طنطا، ١٩٩٦م، ص ٢١٦.

ويقصد بها هنا أن يتوفر لدى الإمام مجموعة من المعارف والسلوكيات والأفكار التي تمكنه من ممارسة الدعوة في مجتمعة كإلمامه بمشكلات المجتمع، وبالتاريخ الإسلامي، ووعيه بالتعددية الثقافية، ومعرفته بمهارات التواصل الفعال، وإتقانه لبعض اللغات الأجنبية.

وتأتى أهمية الإعداد الثقافي للداعية الإسلامي من الوضع الاجتماعي له، بوصفه قائداً وقدوةً ومرجعاً لجمهوره من المدعوين في مختلف المسائل والموضوعات والقضايا؛ ولكونه مربياً دينياً، وكلما زاد علمه ومعرفته، كلما كان أقدر على نيل ثقة هذا الجمهور.

كما تعد ثقافة الإمام على مر العصور هي سلاحه في نشر دعوته، فهو يتعامل مع كل طوائف المجتمع، فمنهم العامي، والمثقف العالم، والحافظ لكتاب الله، والمتفقه في الدين، ومنهم أيضاً صاحب الفكر المغلوط في بعض قضايا الدين ويحتاج من يصحح له فكره بالأدلة الصحيحة المقنعة، كل هؤلاء علاجهم الوحيد الإمام المثقف المطلع على كل هذه الأمور الحاضر بأدلته في أي وقت، وتتمثل أهميَّة وعي الأئمة بالمتطلبات الثَّقافيَّة للخطاب الدِّيني الإسلامي المعاصر وانعكاسها على المجتمع فيما يلي[١] :

- تعميق قيم الثقافة الإسلاميَّة في المجتمع المسلم ، والعمل على أسلمة المصطلحات الثقافيَّة الواردة من ثقافات مغايرة، بجانب توضيح الموقف الإسلامي تجاه العديد من القضايا المتداولة على الساحة العالميَّة [٢].
- إدراك أهداف النظريات الثقافيَّة الغربية التي لا زالت تتوقع قيام النزاعات الحضاريَّة [٣].

([١]) محمد مهدي شمس الدين: موقف الإسلام من العولمة ، المؤتمر ١٠" الإسلام والقرن الحادي والعشرون" ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ، يوليه ١٩٩٨م ، ص٣٦٤.

([٢]) محمد عمارة: فقه المصطلحات التجديد والتراث، سلسلة قضايا إسلاميَّة (تجديد الفكر الإسلامي) ، العدد (١٧٠) ، القاهرة : المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، ٢٠٠٩م، ص ٩٣ .

([٣]) محمد مهدي شمس الدِّين : " مشروع النَّهضة الحضاريَّة " ، المؤتمر العام الحادي عشر للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية (نحو مشروع حضاري لنهضة العالم الإسلامي) ٢٢ :٢٥ يونيو ١٩٩٩ المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة ، ٢٠٠٠ ، ص ١١٢ .

- التَّأصيل الثقافي للمعطيات الحضاريَّة المعاصرة مما يعمل على تمسك العقل المعاصر بقواعد الثقافة الإسلاميَّة ، فلا يخترع أو يستحدث لنفسه قواعد ثقافيَّة أخرى، وهدم الحواجز المصطنعة بين العلوم الطبيعيَّة والعلوم الاجتماعيَّة فهذه الحواجز تحول دون تواصل المعارف الإنسانيَّة [١].
- التكامل الثقافي الذي يقضي على الانفصام بين التخصصات العلميَّة والأدبية والإنسانيَّة ، هذا الانفصام الذي يؤدي إلى تعذر الصلة بين هذه التخصصات وبين الدراسات متعددة التخصصات، وتقديم الأدلة والبراهين على قدرة الثقافة العربية على مواجهة التحديات [٢].
- قراءة التاريخ الثقافي للأمة الإسلاميَّة قراءة واعية ، يمكن من خلالها الوصول إلى حلول المشكلات الثقافيَّة الحاليَّة[٣] .
- الاعتماد على الذات الثقافيَّة من أجل الانطلاق إلى الانفتاح الحضاري وقد أثبتت الأمَّة الإسلاميَّة قدرتها الثقافيَّة على مواجهة التحديات الحضاريَّة[٤] .
- تشجيع كتابة العلوم باللغة العربية فلا يمكن تصور اللحاق بعصر المعلومات واقتصاديات المعرفة ، وبدون ترسيخ العلم في عقل الإنسان العربي ووجدانه بلغته الأم[٥].

([١]) محمد أحمد حسين : " العقل والعقلانيَّة " ، المؤتمر العام التاسع عشر للمجلس الأعلى للشئون الإسلاميَّة (مشكلات العالم الإسلامي وعلاجها في ظلِّ العولمة (الحلقة الثانية الأبعاد الاجتماعية والثقافية)) ٢٧ : ٣٠ مارس، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة ، ٢٠٠٧، ص ١٧٣.

([٢]) نبيل على : العرب وعصر المعلومات ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد (١٨٤) ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت ، أبريل ، ١٩٩٤ ، ص ٢٧٨ .

([٣]) محمد عزت عبد الموجود : " التعليم والمستقبل " ، المؤتمر التاسع والعشرون (التعليم والمستقبل) ٢٥ : ٢٨ مارس ٢٠٠٠ م ، الكويت : جمعية التعليم الكويتيَّة ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٧٨ .

([٤]) محمد رفعت سعيد : الأصالة والمعاصرة في الثقافة الإسلامية ، المؤتمر ١٠" الإسلام والقرن الحادي والعشرون" المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة ،يوليو ١٩٩٨م ، ص٢٣١.

([٥]) ناصر الشيباني: وسائل الحفاظ على الهوية الثقافية للأمة الإسلامية ، المؤتمر ١١" نحو مشروع حضاري" ، ج١ ، القاهرة ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، يونيو ١٩٩٩م ، ص٢٣١.

- ترسيخ قيم الحريَّة والمسئوليَّة والأمانة والشجاعة في نفوس النشء إذ لا يزالُ البعض متعلق بالتقاليد الثقافيَّة الغربيَّة[١] .
- استشراف المستقبل وحساب حركة الاستراتيجيات الثقافيَّة التي تساعد على مواكبة الحاضر المستقبل، فالقيم الدينيَّة إلى جانب التراث ومنجزات السلف في نطاق الحضارة الإنسانيَّة ، كل ذلك يعمل على إحسان فهم الحضارة[٢] .
- اعتماد اللغة العربية مدخلاً رئيسيًّا للفكر والعلم واعتبارها المتحدث باسم الثقافة الإسلاميَّة[٣].

وتجدر الإشارة إلى أن المتطلبات الثقافية متعددة ومتنوعة وفيما يلي توضيح لأهم تلك المتطلبات:

١-إلمام الإمام بالتاريخ الإسلامي.

من الثقافة اللازمة لمن نصب نفسه للدعوة الى الله " التاريخ " فهو ذاكرة البشرية وسجل أحداثها وديوان عبرها والشاهد المدل لها أو عليها ويهمنا في ذلك تاريخ الأمة الاسلامية خاصة، والانسانية بصفة عامة ، أي المواقف الحاسمة منه ، والملامح الرئيسية فيه لأنه لا يتصور أن يدرس الإنسان تاريخ البشر كافة ولو كان متخصصا فكيف بغير المتخصص، ولا ينقل إلا ما صح، ويبتعد عن كل الأخبار الشاذة[٤].

ومما لاشك فيه أن التاريخ يكسب الإمام فهماً عملياً بالواقع الذي فيه، ويوسع إدراكه وأفقه لما هو آت، فمن خلال التجارب يستطيع توقع المشكلات والمواقف وطرق علاجها دينياً، وتربوياً، كما أنه يعينه على فهم الشخصيات من حوله وكيفية التعامل مع كل شخص على حده،

---

(١) عبدالرحمن عباد: مفهوم التنوير في التصور الإسلامي بين الأصالة والمعاصرة ، المؤتمر ١٣ "التجديد في الفكر الإسلامي" ، القاهرة ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، مايو ٢٠٠١م ، ص١٠٧٧.

(٢) حسن السلوادي: الثقافة والتغيير في العالم العربي والإسلامي ، المؤتمر ١٩" مشكلات العالم الإسلامي" ج٢، القاهرة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، مارس ٢٠٠٧ ، ص٥٧٧.

(٣) عبد الله التطاوي ، مخاطر العولمة على الهويَّة الثقافيَّة للعالم الإسلامي ، المؤتمر العام التاسع عشر للمجلس الأعلى للشئون الإسلاميَّة (مشكلات العالم الإسلامي وعلاجها في ظلِ العولمة (الحلقة الثانية الأبعاد الاجتماعية والثقافية)) ٢٧ : ٣٠ مارس ٢٠٠٧ ، القاهرة: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، ٢٠٠٧، ص ٦١٢ .

(٤) مصطفى أبو سمك :" المدخل لدراسة الخطابة و طرق التبليغ فى الإسلام، دار الطباعة الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٠م، ص١٢٥.

فالتاريخ يجعل الإمام سياسياً من خلال فهم الغزوات، واجتماعياً من خلال معاملة الرسول ﷺ لأزواجه وأصحابه، وتجعله تربوياً من خلال مواقف الرسول ﷺ المختلفة مع العصاة والمذنبين، واقتصادياً من خلال توعية جمهوره بتفادي النكبات التي مرت على البلدان، فما يحتوي عليه التاريخ البشري عامة والتاريخ الإسلامي خاصة من دروس وعبر، قادر على أن يعين الإمام في أن يجعل من مسجده مجتمعاً مثالياً يلجأ إليه العاصي قبل المطيع، والفقير قبل الغني، حتى الشاك المتردد في الدين، فكل منهم يجد مبتغاه عند الإمام، وهذا ما نستطيع أن نطلق عليه الإمام المجدد.

كما أكدت بعض الأدبيات أن دراسة الداعية لتاريخ الدعوة الإسلامية تمكنه من علاج المشاكل الحاضرة علاجا يستأصلها من جذورها ، فما من مشكلة أو مرض إلا وله جذوره الممتدة في أغوار التاريخ ، وعلاج الشيء على ضوء ما يشاكله خير من العلاج المرتجل من غير فهم لأصوله وتطوره[1]، ولهذا فبقدر فهم الأمة لحقائق تاريخها ومقدرتها على تفسيرها والاستفادة منها يكون حظها من الاستقامة أو الفوضى في حياتها ، وتاريخنا الإسلامي زاخر بمواطن العبرة والعظة ، فياض بمواقع العظمة والفخار ، ومن ثم يستطيع أن يمد الأمة بما يختزنه من عناصر القدوة ، وطاقات الدفع اللازمة والكافية بكل أسباب التقدم والرشاد وإثبات الذات، فالكلمات قد تنسى، أما الوقائع فلا تنسى.

٢-متابعة التطورات في مجال العلوم الطبيعية.

ويقصد بالعلوم الطبيعية هي العلوم التي تعتمد على الملاحظة والتجربة مثل: علوم الفيزياء والكيمياء والأحياء والرياضيات والنبات والحيوان والفلك والتشريح والطب، وما يتفرع عنهما من علوم أخرى.

ومن المعلوم أنه لا يمكن أن يتعمق الداعية في دراسة هذه العلوم فإن هذا غير مقدور له فالطاقة أقل والعمر لا يتسع والمعارف لا تنتهى أو تقف عند حد، وإنما يمكن أن يطالع بعض الكتب الميسرة في ذلك المجال مما يعد لغير المتخصصين ، وكذلك المقالات العلمية التي قد تنشر ليقرأها جمهور المثقفين ، في بعض المجلات- والمفروض أنه واحد من المعنيين بهذه

(١) شحاته محمد صقر: إدارة العمل الدعوي، دار الخلفاء الراشدين، الإسكندرية، ٢٠١٣م ص ٥٧٣.

الأبحاث- وذلك بعد أن يكون قد درس الأصول المهمة من هذه العلوم في المرحلتين الاعدادية والثانوية دراسة تمكنه من متابعة الفكر العلمي ولو بقدر مقبول فيما يستجد من المكتشفات.

وتجدر الإشارة هنا إلى أهمية متابعة الأئمة للتطورات في مجال العلوم الطبيعية فيما يأتي [١]:

- أنها مهمة لفهم الحياة المعاصرة ، والعلم هو المحرك لكثير من أمورها وفي بيوتنا الكهرباء والأجهزة الحديثة والأدوات العصرية حتى المسجد نفسه، يوجد فيه ساعة جدارية ومكبرات الصوت، وقد يوجد فيه أجهزة للتسجيل وكلها من انتاج العلم الحديث، ولا يحسن بالداعية أن يعيش في دنيا يسيرها العلم ويدير رحاها، ولا يدرك الأوليات والأساسيات لهذا العلم.
- أن بعض ما يعزى إلى العلم وتحتويه كتبه ومقرراته يتخذ وسيلة للتشكيك في الدين مثل نظرية النشوء والارتقاء في الكائنات الحية، وتعرف بنظرية التطور لدارون وغيره، فلابد من معرفة شيء عن هذه النظرية وقيمتها من الناحية العلمية، حتى يمكن للداعية اتخاذ موقف محدد منها، بناء على دراسة صحيحة، لا على خيالات أو اشاعات والحكم للشيء أو عليه فرع تصوره .
- من الحقائق العلمية ما يمكن للداعية استخدامه في تأييد الدين وتوضيح مفاهيمه ونصرة قضاياه والذب عنه، بدفع شبهات خصومه ومفتريات أعدائه، كتفسير آيات خلق الإنسان واثبات ذلك طبياً.
- كما ظهرت في الآونة الأخيرة بعض القضايا البيولوجية المطروحة في الوقت الراهن، نتيجة التقدم التكنولوجي والمعرفي في الطب وغيره، والتي تمس حياة النسل ونسبه، وحتى بعد موته، ولابد أن يكون الإمام على وعي كامل بها، كالاستنساخ وموقف الإسلام منه، ونقل الأعضاء سواء على قيد الحياة أو بعد الموت وموقف الإسلام منه، والهندسة الوراثية للنبات والحيوان والإنسان، والتلقيح الصناعي، والعمليات التجميلية، وقتل الرحمة، والتحول للجنس الاخر، والاستنساخ الجيني، والاستنساخ البشري، وتأجير الأرحام(الام البديلة)، وبنوك الأمشاج، واختيار جنس الجنين، وتنظيم النسل، وغيرها من المستجدات التي تفرض على الإمام دراستها ومعرفة الحكم فيها؛ لأنه حتما سوف يتعرض لها مع جمهوره.

---

(١) أحمد محمد العدناني، مرجع سابق، ص ص ١٢٤-١٢٥.

٣- الإلمام بإحدى اللغات الأجنبية.

يعد تعلم أحد اللغات الأجنبية أحد المتطلبات المعاصرة لكل فرد في كل المجالات؛ لمعرفة ثقافة الغرب وعاداتهم وتقاليدهم واختراعاتهم من خلال كتاباتهم الأدبية والعلمية، وكذلك الاستفادة من بحوثهم العلمية في شتى المجالات.

وكذلك لابد على إمام المسجد أن يتعلم إحدى اللغات الأجنبية، ليتمكن من معرفة ما يقوله الغرب عن الإسلام والمسلمين، وتوضيح التعاليم الإسلامية ، كما أنها تساعد على فهم الآخر وإقناعه ونشر الإسلام في البلاد الأجنبية، كما يؤدي إتقان الدعاة لبعض اللغات الأجنبية إلى تصحيح صورة الإسلام في البلاد الأجنبية، وإبراز مظاهر الحضارة الإسلامية ، وتوضيح تعاليم الإسلام التي تبرز سماحة الإسلام ووسطيته، وتصحيح الأفهام الخاطئة عن الإسلام التي تروج لها وسائل الإعلام الغربية[١].

كما يعد تعلم اللغات الأجنبية للداعية من باب الحفاظ على الدعوة الإسلامية فهي دعوة عالمية وشمولية تشمل العالمين من يوم مبعثه ﷺإلى قيام الساعة وقد دلت آيات القرآن والسنة على ذلك قال تعالى " وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ "(٢) ، ومن حكمته جل وعلا أنه ما أرسل رسولاً إلا بلسان قومه، قال تعالى " وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ "(٣)، ومن هنا تظهر أهمية اللغة في حياه الداعية، فمعرفة الداعية بلغة القوم الذين سيخاطبهم تجعله أصدق في التعبير وأكثر وضوحا في بيان المعاني، فضلا على أنه لن يتسنى للداعية أن ينتقل بدعوته إلى الخارج ، وأن يبرز محاسن الإسلام وأن يبين الصورة الحقيقية له إلا من خلال الإلمام بعدد من اللغات الأساسية الحية المنتشرة في بلاد العالم ، فعليه أن يجيد واحدة من هذه اللغات ، وأن يجيدها إجادة تامة على نحو يمكنه من أداء رسالته على أكمل وجه[٤].

ومن هذا المنطلق أمر رسول الله ﷺ زيد بن ثابت أن يتعلم لغة اليهود فقال: (أمرني رسول الله ﷺ فتعلمت له كتاب يهود ، وقال: إني والله ما آمن يهود على كتابي، فتعلمته ، فلم

---

[١] وادي البشير أحمد: مقومات ومعوقات إعداد الداعية المعاصر: دراسة وصفية تحليلية، رسالة دكتوراة، كلية الدعوة الإسلامية، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، ٢٠١٦م، ص ١٠٠.

[٢] سورة الأنبياء الآية (١٠٧) .

[٣] سورة إبراهيم الآية (٤).

[٤] محمد نوح سيد محمد شورى: مرجع سابق، ٢٠١٤م، ص ٤٢.

يمر بي إلا نصف شهر حتى حذقته ، فكنت أكتب له إذا كتب، وأقرأ له إذا كُتِب إليه)[١]. وفي رواية أمر النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد أن يتعلم لغة أهل الكتاب فتعلمها في ثلاثين يوماً.

وتقوم وزارة الأوقاف حاليا بإيفاد بعض الأئمة لبعض دول العالم لدعوة ونشر الدين الوسطي الصحيح من خلال خطبة الجمعة والدروس والندوات الدينية، فإن لم يكن الإمام على دراية كاملة بلغة البلد الموفد إليها فلن يتمكن من ممارسة دعوته على أكمل وجه.

٤- إلمام الإمام بلغة الإشارة والجسد.

شأن الخطيب كشأن أي متحدث، يبدو عليه التأثر والانفعال، وينعكس ذلك على ملامح وجهه ونظرات عينيه وحركة يديه . . . الخ. وإذا لم يكن الخطيب على المستوى اللائق والمطلوب من التأثير والانفعال خرجت كلماته باردة وفقدت حيويتها وحماستها، وبذلك ينعدم تأثيره، وتقلّ فائدته، ومن هنا أكد العلماء على أهمية الإشارة والحركة في مجال الدعوة [٢].

كما تعد الإشارة عموماً إحدى اللغات المهمة في التفاهم بين بنى البشر، وفى المساعدة على حدوث الاتصال بينهم، ولقد أشار القرآن الكريم إلى أهميتها في سياق عرضه لقصة سيدة نساء العالمين "مريم ابنت عمران" حينما رماها قومها بالفاحشة، وكانت قد نذرت للرحمن صوماً ألا تكلم أحداً من البشر، ومن ثم أشارت إلى ولدها عيسى ليكلموه، قال تعالى: (فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُواْ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا)[٣]، ولقد أثبتت البحوث الحديثة أن استخدام الإشارة ببعض أجزاء الجسم كالأصابع مثلاً يساعد على إقامة التفاعل وجذب الانتباه بين المرسل والمستقبل بشكل واضح ، ولو أنها أنصفت بدايةً الإنصاف العلمي المطلوب؛ لعلَم أصحاب هذه البحوث أن المعلم الأول لهذه البشرية هو الأمة هو الرسولﷺ [٤] .

فقد ورد فى كثير من أحاديثه الصحيحة ﷺ استخدامه لأصابعه عند تعليم أصحابه – رضى الله عنهم – فى إشارات تعليمية هادفة ، فتارة يستخدم إصبعاً واحداً ، وتارة إصبعيه ، وثالثة

([١]) أبو عيسى الترمذي: سنن الترمذي، كتاب الاستئذان، باب ما جاء في تعليم السريانية، رقم (٢٧١٦)

([٢]) محمود رشاد محمد: لغة الجسد بين الإسلام والدراسات التنموية البشرية وأثرها على المدعو- دراسة مقارنة-، حولية كلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة، العدد ٢٥، المجلد ٨، ٢٠١١م، ص ٣٦٤.

([٣]) سورة مريم الآية (٢٩).

([٤]) السيد محمد مرعى: مرجع سابق، ٢٠٠٦م، ص ١١٦.

يستخدم ثلاث أصابع ، وحيناً يشير بالأربعة ، وحين آخر يستخدم أصابعه الخمس جملة واحدة ، وفى كل مرة تحقق إشارته ﷺ هدفاً دعوياً تعليمياً مختلفاً، يثير الانتباه ويوضح المعنى ، مؤدياً إلى ترسيخ الفكرة وبقاء أثرها، وهذا هو هدف الوسائل التعليمية عموماً، ومن هذه النماذج ما يلي:

- استخدامه لأصبعيه مستقيمين في الإشارة فقد روى سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: "أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا، وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما"[1] ، وما روى عن سهل بن سعد الساعدي – رضى الله عنه– ، عن الرسول ﷺ قال: "بعثت أنا والساعة كهاتين" (وقرن بين السبابة والوسطى) [2]. وفى هذا الإقران بين الإصبعين إشارة شديدة الوضوح على قرب يوم القيامة ، وحافز كبير للسامع على الجد والعمل في العبادة.
- وفي استخدامه لأحد أصابعه ، قال رسول الله " ﷺ :والله ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم إصبعه هذه – وأشار بالسبابة – في اليم فلينظر بم يرجع"[2] ففي هذا الحديث يلاحظ أن الرسول ﷺ ، يستخدم وسيلة الإشارة الحسية التي يرتبط فيها المفهوم المجرد بشيء حسيّ ملموس وهو الإصبع ، ولاشك أن هذا أشد وقعاً في نفوس الحاضرين.

– وفى تشبيك المصطفى ﷺ لأصابعه فيما رواه أبى موسى – رضى الله عنه – عن النبي ﷺ قال: المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً ، (وشبك بين أصابعه) " [3] دلالة واضحة على مدى التماسك والقوة ،لا يؤديها القول وحده بدون تشبيك الأصابع.

– وفى الإشارة بالأصابع في شكل حلقة ما روته زينب بنت جحش – رضى الله عنها – "أن رسول الله ﷺ دخل عليها يوماً فزعاً يقول : " ويل للعرب من شر قد اقترب ، فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه (وحلق بأصبعيه ، الإبهام والتي تليها) فقالت زينب بنت جحش : قلت يا رسول الله ، أنهلك وفينا الصالحون ؟ قال: نعم ، إذا كثر الخبث"[1] أي الفجور والمعاصي.

([1]) مسلم: صحيح مسلم، كتاب الزهد والرقائق، باب الإحسان إلى الأرملة والمسكين واليتيم، برقم (٢٩٨٣).

([2]) مسلم: صحيح مسلم ،كتاب الجنة ووصف نعيمها ، باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة.

([2]) مسلم: صحيح مسلم ، كتاب الفتن وأشراط الساعة ،باب قرب الساعة ، رقم ٢٩٥٠.

([3]) البخاري: صحيح البخارى،باب تشبيك الأصابع في المسجد وغيره، رقم (٤٨٢)، ج١، ص ٤٦٧.

([1]) البخاري: صحيح البخارى ،كتاب الأنبياء ،باب قصة يأجوج ومأجوج ،رقم ٣١٦٨.

وغيرها من الأحاديث، وهذا لأن للغة الجسد أهمية كبيرة في مجال الاتصال الشخصي بين الداعي والمدعو وذات أثر بالغ، فهي تعزز الكلمة المنطوقة في توصيل المعاني والتأكيد عليها، ليس ذلك فحسب بل إنها لغة مكتملة ذات أصول وقواعد، تستخدم لمن حرم نعمة البيان يتواصل بها مع أقرانه ويستخدمها المعلمون في تعليمه وتوجيهه، كما أن للغة الجسد تأثير في نفس الداعي والمدعو من حيث ترسيخ المفاهيم وتعليم شعائر الدين بطريقة عملية تظل صورتها وأثرها في نفوسهم أمداً طويلاً، من حيث إن لغة الجسد لها تأثير في الحوار وإيصال المعاني والأفكار بصورة تفوق تأثير الكلام المنطوق، كما أن للتعبير الوجهي عن طريق ملامح الوجه وقسماته والتغيرات الطارئة عليه نتيجة الانفعالات الداخلية من البشر والسرور والحزن والغضب والبغض والسخط....، يفهم من خلالها المستقبل ما تحمله من رسائل الاتصال الشخصي وأثره في الدعوة إلى الله تعالى ضمنية تنبئ عن مكنون المرسل وما يريد بثه إليه(١) .

وقد وضع العلماء عدداً من الضوابط لاستعمال الإشارة، نوجزها فيما يلي(٢):

- أن تتوافق مع المعنى، وتنسجم مع السياق، وإلا كانت ضارَّة غير نافعة، فلا يصح أن أتحدث عن أصحاب اليمين و يدي تتجه إلى ناحية الشمال.
- أن تتزامن مع الكلمة التي تستخدم الإشارة لأجلها أو تسبقها بقليل، فإن تأخرت عنها ضاعت فائدتها.
- أن تتناسب مع طبيعة الكلام الذي تستعمل فيه، ففى مجال الحماسة وغيرها من ميراث العواطف تزيد، وفى غير ذلك تقل.
- أن لا تتكرر، فإن في تكرارها ما يدعوا إلى السأم والملل، وما يوهن موقف الخطيب ويضعف تأثيره.
- ومن أهم تلك الضوابط ألا تكثر الإشارة والحركة بصورة تلفت النظر، فإن ذلك يفقد الخطبة أثرها وفائدتها، ويذهب بسمت الخطيب ومهابته.

---

(١) أحمد محمد الحوفي: فن الخطابة، نهضة مصر، القاهرة، ١٩٩٨م، ص ٢٨.

(٢) مصلح سيد بيومي: الخطابة في الإسلام، وإعداد الخطيب الداعية، مكتبة المجلد العربي، القاهرة، ١٩٨٨م، ص ٤٠.

٥- إلمام الإمام بالثقافة الواقعية

ويقصد بها: "الثقافة المستمدة من واقع الحياة الحاضرة، في داخل العالم الإسلامي وخارجه"[١] ، منها يعرف الداعية عالمه الذي يعيش فيه، نظمه، ومذاهبه، وقواه المختلفة، ومتاعبه، ومشكلاته، فلا يكفي الداعية أن يكون قد حصل العلوم الإسلامية وجال في مراجع اللغة، والأدب، والتاريخ، وأخذ بحظ وافر من العلوم الإنسانية ومن العلوم التجريبية، ولكنه مع هذا لا يعرف عالمه الذي يعيش فيه، إن الداعية لا يستطيع أن ينجح في دعوته ما لم يعرف من يدعونهم، وكيف يدعوهم، وماذا يقدم معهم وماذا يؤخر.

وهناك ألوان من الثقافات أصبح على الداعية لزاماً الإلمام بقدر كافٍ منها، حتى تكون دعوته على بصيرة ، فيكون عالماً بطريق دعوته ، متفهماً للوسط الذى يعيش فيه ، مطلعاً على الأفكار والمذاهب الوافدة ، وهذا يستلزم أن يكون مزوداً بالثقافة الإسلامية ، ثم التاريخية ،فالأدبية ، فالعلمية ، ثم الثقافة الواقعية المستمدة من واقع الحياة،[٢] ولذلك تعد ثقافة الإمام بواقع مجتمعه والمجتمعات المجاورة، من عقائد وعادات وتقاليد واتجاهات وميول ومذاهب سياسية، هي أهم أولوياته واهتماماته؛ لأنها ستتيح له مراعاتها وعدم الخوض فيما يجرح شعورهم، وتعديل الخطأ منها بالحسنى.

كما إن معرفة عادات وتقاليد بعض دول العالم وخاصة العربية بالنسبة للداعية يجعله على دراية بالنظام الاجتماعي السائد في هذه البلاد فلا يتهكم من عاداتهم، ولا يسخر من تقاليدهم، وهذا يساعده على القيام بدوره على أفضل وجه، ويجعله مقبولا لديهم ومحبوباً وبالتالي يتقبلون دعوته التي تتضمن نشر المبادئ الإسلامية الصحيحة[٣].

ومن الثقافة الواقعية أيضاً معرفة أوضاع العالم الإسلامي الجغرافية والاقتصادية والسياسية، وتوزيع سكان، وأسباب تخلفه وتفرقه، وعوامل تقدمه ووحدته، وأماكن تكامله اقتصاديا، وتضامنه سياسه، وعسكريا، فضلاً عن تقاربه اجتماعيا وثقافيا، وكذلك التعرف على القوى العالمية

([١]) محمد بو الحديد، المذكرة في فقه الدعوة إلى الله، دار الكتب العلمية، القاهرة، ٢٠١٧م، ص ١٥٧.

([٢]) عبد النعيم محمد حسنين. الدعوة إلى الله على بصيرة. القاهرة: دار الكتاب المصرى،١٩٨٤م، ص ٧٤.

([٣]) فهد عامر العامري: الأعراف والعادات وأثرها في الدعوة إلى الله، المجلد ٣١، العدد ٤، حولية كلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق، مصر، ٢٠١٩، ص ٣٢٤٦ .

المعادية للإسلام، ودراسة الأسباب والدوافع وراء ذلك، وكذلك وسائلها وأساليبها، كالحرب السياسية، والحرب الاقتصادية، والحرب الفكرية[1].

وكذلك أيضاً يجب على الإمام التعرف على الأديان المعاصرة كاليهودية وتوراتها المحرفة وتلمودها، وانعكاس ذلك على الحركة الصهيونية وقيام إسرائيل، والنصرانية وطوائفها وكنائسها المختلفة، والفاتيكان ودوره في التنصير، ومحاولات التقرب من اليهودية والتفاهم معها على حساب المسلمين ، وكذلك الهندوسية والبوذية وغيرها من الملل التي لا زالت حية، وقد لا يستطيع الداعية أن يحيط بكل هذه الأديان لكن عليه أن يُكون فكره مناسبة عنها، أما الإحاطة فإنها مطلوبة من الداعية حسب مكان عمله أو طبيعة تخصصه [2].

وحرصاً على الدعوة وبقائها لابد على الإمام الاطلاع على المذاهب السياسية المعاصرة، والتيارات المعارضة للإسلام من شيوعية ورأسمالية واشتراكية ودكتاتورية، وتعدد مدارسها واختلاف تطبيقاتها، والتيارات الفكرية مثل المادية والقومية والعلمانية ، وبيان موقف الإسلام من هذه المذاهب والتيارات وتميزه عنها في الغايات والوسائل، وجناية الحلول المستوردة على أمتنا وحتمية الحل بالإسلام[3] .

ومن خلال العرض السابق يتبين أنه يمكن للإمام الإلمام بتلك الثقافة من خلال بعض الأمور منها:-

١- المعايشة الاجتماعية اليومية لمشكلات العصر، والوقوف على كيفية مواجهتها بطريقة سليمة ، وأن يبذل الإمام كل طاقة مع التعاون الكامل بين كل الجهات المسئولة ، سواء كانت إعلامية أو ثقافية أو تربوية أو دينية؛ من أجل الوصل للحل الأمثل لها.

٢- مشاركة المدعوين في شتى أمور حياتهم، والتي من خلالها يستطيع الإمام أن يقف على مواطن ضعفهم ويعالجها، وأن يستثمر الوضع الاجتماعي بشتى صوره، وذلك لما

([1]) مصطفى أمين أحمد: ثقافة الداعية وأثرها في نجاح الدعوة، رسالة ماجستير، كلية الدعوة والإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٩٩٩م، ص ١٠٠.

([2]) مانع حماد الجهني : خصائص برامج تدريب الدعاة ودور الجامعات الإسلامية في إعداد هذه البرامج وتنفيذها ، بحث مقدم إلى مؤتمر رابطة الجامعات الإسلامية ، دور الجامعات الإسلامية في تكوين الدعاة مع التنسيق بين كليات الشريعة ، في الفترة من ١٨ – ٢٢ إبريل، ١٩٨٧م، ص٤ .

([3]) محمد عبد النبي أحمد المتولي، مرجع سابق، ص ١٨١.

للأحداث الاجتماعية من قوة في الوصل والربط بين القلوب والعقول، والخطيب الذى لا يخالط الناس ينقصه الكثير من فقه الواقع ولن تكتب لدعوته النجاح .

٣- المشاركة الفعالة بين الإمام ورواد مسجده، ويقصد هنا بالمشاركة التواصل بين الداعية وبين خواص المدعوين لاطلاعه على مختلف الأحداث الواقعية التي تدور من حوله في المجتمع سعيا للوقوف على أسبابها واقتراح حلول ملائمة لها، ولن يتأتى ذلك إلا من خلال المشاركة الجادة بين أبناء المجتمع وبين الإمام .

٤- متابعة الصحف والمجلات ووكالات الأنباء ، وتعليقات مقدمي البرامج للوقوف على الأحداث اليومية، والقضايا التي طرأت على الساحة المحلية والدولية، ويمكنه أن يعد لذلك سجلا أو أرشيفا يدون فيه ما يهمه من هذه الوقائع والأخبار ويصنفها ويضعها عند الحاجة في مكانها .

٦-الإلمام بفن الإلقاء والخطابة

ويقصد بفن بالإلقاء: طريقة التحدث مع الناس، وإلقاء المعلومات بها إلى أذهانهم وقلوبهم ، والإلقاء من أهم العوامل في نجاح الخطبة أو فشلها فقد تكون الخطبة جيدة المعاني والأفكار، حسنة العبارات والأساليب، ثم لا تظفر بإلقاء الجيد فتضيع فائدتها إذ لا يفهمها السامعون ولا تجذب انتباههم، وقد تكون أقل من ذلك في إعدادها وتكوينها ولكن جودة إلقائها توصل إلى السامعين كل جزئية منها فتكون فائدتهم منها أكبر وأكثر، والخطيب الموفق هو الذي يستطيع أن يشد انتباه السامعين ويربطهم به، فيتابعون أفكاره ويشاركونه انفعالاته وعواطفه، وأكثر من هذا أن تكون خطبته موحية تولد فيهم أفكارا ومعانى جديدة وتوقظ عواطفهم وتوجه مشاعرهم إلى ما يدعو إليه ، ولا يكون شيء من هذا إلا مع الإلقاء الجيد المثير[١].

ومن المعلوم أنه قد يتوفر لدى الإمام كل المتطلبات السابقة، إلا أنه بدون تعلم الإلقاء الجيد فلن يستطيع إيصال كل ما لديه من معلومات، ويظل عاجزاً مع أنه لديه من المعلومات ما تجعله إماماً مجدداً، وفي نفس الوقت قد يكون هناك من هو متقن لعلم الإلقاء ومتمكن من الخطابة، لكن معلوماته قليلة وأحيانًا مغلوطة، فهذا يعلم الناس عن جهل، ويجذب انتباه الناس بالباطل؛ لذلك لا يمكن أن يستغني الإمام المجدد عن علم الإلقاء والخطابة بأي حال من

---

(١) عبد الجليل عبده شلبي: الخطابة وإعداد الخطيب، دار الشروق، مصر، ١٩٨٧م، ص ٣١.

الأحوال حتى تكتمل عملية التجديد.

وتعد الخطابة من شعائر الإسلام، وظاهرة اجتماعية من ظواهر المجتمع البشرى يمارسها علماء الدين ورجال العلم والثقافة؛ وذلك لأن الإنسان مدنى بطبعه لا يستطيع أن يحيا معزولا عن الناس، بل لابد من جماعات ينتسب إليها، ويتفيّأ ظلالها، ويستثمر طاقاته بالتفاعل معها، ومن سنن الله تعالى في الاجتماع البشرى الاختلاف حول فكرة أو رأى أو على مال أو متاع دنيوي أو من أجل منصب ومن مضاعفات ذلك محاولة الإنسان إقناع غيره واستمالته بالبرهان والوجدان، ومن هنا تأخذ الخطابة دورها القيادي، فلو اجتمع الناس في مكان واحد واستوطنوه وتكلموا بلسان واحد عرفوا الخطابة، فالخطابة مظهر من مظاهر الاجتماع ومقياس تقدم الجماعة، وآية رقيها تحيا بحياتها، وتموت بموتها(١).

وحتى يكون الإمام مجددا لابد من التدريب المستمر والممارسة العملية له فالموهبة وحدها لا تكفى لخلق داعية ناجح، إذ لابد من صقلها وتنميتها، فلا غنى للخطيب عن المران والممارسة؛ لتصقل موهبته شيئا فشيئا، وتزداد رويدا رويدا، فأرباب الصناعات الأخرى كأهل الفن والطرب وغيرهم، يتدربون ويتمرسون، ويصل بهم الحال إلى أن يعيدوا مشاهدهم وكلماتهم أكثر من عشرين مرة ليصلوا إلى عقول الناس وقلوبهم، فحرى بدعاة الله أن يتعلموا وأن يتدربوا ويتمرسوا لتحقيق أهداف الدعوة إلى الله، ولا يبخلوا بجهدهم عن دعوة ربهم، والإنسان إذا درب على شيء تعوده واعتاد عليه، والغرائز في حاجة إلى تدريب وتمرين، وقال خالد بن صفوان : " إنما اللسان عضو ، إن مرنته تمرن، فهو كاليد تخشنها الممارسة، وتقويها برفع الحجر، والرجل إذا عودتها على المشى مشت"(٢).

فلابد أن يتدرب الإمام ويتعلم متى يرفع صوته ومتى يخفضه، ومتى يغضب ويحمر وجهه، ومتى يكون مبتسماً، فيلزم على الإمام إجادة فن الإلقاء والرسوخ فيه، وأن يفرق في إلقاءه بين الخطبة والمحاضرة أو الدرس، وأن يعلم متى يناقش ويحاور جمهوره أثناء الدرس أو المحاضرة،

---

(١) محمد نوح سيد محمد شورى: مرجع سابق، ص ٢٧.

(٢) ابن عبد ربه الأندلسى : العقد الفريد، دار الكتب العلمية، ج ٢، الطبعة الأولى، بيروت، ١٤٠٤ هـ ، ص ٢٩ .

فتمكن الإمام وحسن أداءه هي أدوات الإمام لجذب انتباه مستمعيه[1].

خلاصة الأمر أن الخطابة فن، أساسه استعداد فطري لاشك في ذلك ثم يزيد بالتعلم والاكتساب، لكن أيضًا فهم الخطيب لطبيعة موقف الخطابة، وتكيفه بظروف الحاضرين، وأنها لون من السياسة لنفسية الجماهير، وتحتاج لاصطناع أسلوب غير ما يُحتاج إليه في المحاضرة، هو أساس ما تستند إليه الخطابة فمثلاً: الأداء الصوتي كتغيير نبرات الصوت ودرجته، والوقفات والسكتات التي تتخللها، والسرعة والبطء وطول الجمل وقصرها، وكيف يكون تفجير طاقات الناس واستنفارهم أو استهواؤهم، وتهيئة قابليتهم لما يلقى إليهم، كل أولئك مما يفيد الإمام من معرفته، ويزيد من بصيرته بفنه الذي يمارسه [2].

- **المتطلبات التربوية:**

ويقصد بها :أن يتوفر لدى الإمام مهارة القدرة على التعامل والتخاطب مع جمهوره، وحسن توجيهه، وتوصيل المعارف الدينية وغير الدينية إليهم، وكيفية التأثير في عقولهم ووجدانهم، وتتمثل المتطلبات التربوية للإمام فيما يلي:

١- دراسة الإمام للعلوم التربوية.

تتمثل العلوم التربوية في علم النفس، وعلم الاجتماع، والفلسفة والمنطق، وعلم الكلام وأصول التربية، وعلم الأخلاق، والتي من خلالها يتكمن الإمام في فهم طبائع جمهوره وتوجهاتهم وما يميلون إليه، وما يتفقون فيه وما يختلفون عليه، والفروق الفكرية بينهم، فيخاطبهم على قدر ثقافتهم وأفكارهم، ويزيل الفروق بينهم، ويجمعهم على الإيمان والتوحيد وطاعة الله ورسوله، والمودة بينهم.

إن إلمام الإمام بالعلوم التربوية يعينه على فهم الناس، وبخاصة الذين تثقفوا بهذه العلوم وأصبحت جزءا من تكوينهم الفكري، فالداعية مأمور أن يخاطب الناس على قدر عقولهم وأن يبين لهم بلسانهم ليفهموا عنه، ولن يتمكن الإمام من ذلك ما لم يكن بينه وبينهم جسرًا مشتركًا

---

(١) مخلوف محمد جلاجل: إلقاء خطبة الجمعة وعوامل نجاحه "دراسة تأصيلية تحليلية"، حولية كلية أصول الدين والدعوة الإسلامية بطنطا، العدد ١١، المجلد ١١، ٢٠١٩م، ص ص ٧٠٥- ٧١١.

(٢) محمد حسين الذهبي : مشكلات الدعوة والدعاة في العصر الحديث وكيفية التغلب عليها ، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، ع٤ ، السنة التاسعة ، ١٣٣٧هـ - ١٩٧٧م ، ص١٣٢ .

من الثقافة، يقرب المسافة ويزيل الهوة أو الفجوة العقلية بين عالم الدين والمثقفين بالعلوم الحديثة(١).

ولا يخفى على الإمام أن علم الفلسفة وعلم المنطق وعلم الكلام من العلوم التي تعينه على إظهار حجته، وقوة ملاحظته، وتفنيد آراء خصمه، والمجادلة والمناظرة بالحسنى(٢)، فلا يستغنى عنها أي إمام خاصة الإمام المجدد الذي يسعى للرد على المشككين في الدين ومناظرتهم ودحض حججهم، وكشف شبهاتهم، وتثبيت الإيمان في قلوب الشباب، وتصحيح أفكارهم.

ومن العلوم التربوية التي ينبغي للإمام أن يلم بها علم التربية الذي أصبح له أثره وخطره في الحياة التعليمية بمختلف مراحلها وشتى ميادينها وأنواعها، ولابد للداعية من الاستفادة بعلوم التربية وخبرات المربين وتجاربهم العديدة المتنوعة في مجالات تعليم الكبار والصغار والانتفاع بالأصيل الجيد من أصول التربية وطرائقها في حسن توجيه المخاطبين(٣).

كما تفيد دراسة علم الاجتماع الإمام في معرفة أهم الأمراض الاجتماعية، التي يعاني منها المجتمع الذي يدعو فيه مثل: الإجرام والإدمان والانحرافات، كما تفيد في معرفة تفسيرات علماء المجتمع في مختلف التخصصات لهذه الظواهر الاجتماعية، التي يعاني منها المجتمع، ومعرفة طرق الوقاية من هذه الأمراض، وطرق علاجها، وقد أشار القرآن الكريم والسنة النبوية إلى العديد الأمراض المجتمعية، ونتائج تفشي مثل هذه الأمراض في المجتمع، ووضحت طرق علاجها، ومن هذه الأمراض الاجتماعية الإسراف، والظلم، والاستبداد، وعبادة الأوثان، وأود البنات، ، وعدم احترام المرأة، وتطفيف الكيل والميزان، والزنا(٤).

ومن أجل هذا فإن نجاح الداعية يتوقف على أمور كثيرة منها معرفة الظروف الاجتماعية التي تحيط بأفراد المجتمع وتؤثر فيه، فليس سلوك الفرد سلوكا ينبع من فراغ وإنما ينبع السلوك من ذات الفرد ومن المجتمع الذي يعيش فيه فالإنسان كائن اجتماعي، ودراسة الداعية لعلم الاجتماع التربوي الإسلامي ضرورة ثقافية، واجتماعية تمكنه من معرفة هذا المجتمع من حيث

---

(١) أحمد محمد العدناني، مرجع سابق، ص ١١٧.

(٢)عبد الله بن مزعل الحربي: توظيف الخطاب التربوي للدعاة لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠" نموذج مقترح"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد١، جامعة حفر الباطن، ٢٠٢٠م، ص ٢٠٠.

(٣) محمد صالح وقيع الله، مرجع سابق، ص ٨٥.

(٤) جلوس بنت فرج القحطاني، مرجع سابق ، ٢٠١٢م، ص ١٩٢.

العادات والتقاليد السائدة فيه، وبالتالي يكون لديه القدرة على التعامل معه والاضطلاع بأعبائه، والاندماج فيه والعمل على تطويره وتوجيهه بما يتمشى مع المنهج الإسلامي، إضافة إلى ذلك فإن دراسة علم الاجتماع التربوي الإسلامي يمكن الداعية من معرفة دوافع أفراد المجتمع ونظرتهم للحياة والقيم التي تسيطر على سلوكهم الاجتماعي[1].

كما أن دراسة الإمام من العلوم التربوية بجانب القرآن الكريم والعلوم الشرعية، تقي الإمام من الأمراض النفسية، التي قد يتعرض لها من خلال أحواله الشخصية، أو من خلال دعوته داخل المسجد وخارجه، كما تساعده على عدم التأثر بمشكل الآخرين

ومما سبق يتضح أنه لابد لكل إمام أن يكون ملماً بالعلوم التربوية، لارتباطها الوثيق بدعوته، بل وقد يكون نجاح دعوته معلقاً بدراسة هذه العلوم لفهم طبيعة جمهوره، ومعرفة كيفية التعامل معه، لذلك تقوم وزارة الأوقاف المصرية بعقد دورات في علم الاجتماع للأئمة وتثقيفهم اجتماعياً وتربويًا.

٢-احترام الإمام لآراء الآخرين.

يعد احترام الإمام لآراء الآخرين من أهم المتطلبات التي ينبغي أن تتوفر في الداعية، ولا شك أن احترام آراء الآخرين هو مبدأ من مبادئ الإسلام التي جعلها أحد أسس إرساء دعائم الأمن والاستقراء، وهذا ما أمر الله به نبيه ﷺ فقال تعالى﴿ وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِ ﴾ [2] ، وإن اختلفت مستوياتهم العقلية، ولقد كان النبي ﷺ يشاور أصحابه ويحترم آرائهم ويأخذ بها، فقد أخذ برأي حباب بن الأرت في غزوة بدر، وأخذ برأي سلمان الفارسي في حفر الخندق حول المدينة في غزوة الأحزاب.

كما يعد احترام الإمام لآراء الآخرين هو اعتراف منه بحقوق الآخرين، وينم على علو ثقافته حول آداب الحوار، واستيعابه لمهمته الربانية، وما تتركها سلوكياته في نفوس الآخرين وانطباعهم تجاه رجل الدين، وحب الحوار معه بمثابة دعوة للإسلام أمام كل مناظر، فهو سلوك لا غنى للإمام عنه، ولابد أن يتربى وينشأ عليه.

---

(١) شحات غريب جزر ومحمود يوسف، مرجع سابق، ص ٣٠٤،

(٢) سورة آل عمران الآية (١٥٩).

وللحوار آداب يجب أن يراعيها الجميع عند التحاور سواء كان الحوار من أجل الجدال والمناظرة أو الحديث والمناقشة ومن أهما ما يلي:[1]:

- فك الاشتباك بين الذات والموضوع، فبعض من يمارسون النقد يحيدون عن الفكرة موضوع الحوار.
- أن تحكم لغة الحوار قوله تعالى ﴿ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ ﴾ [2] أي أن يجي الرأي الآخر مقترناً بالأدلة والبراهين، دون الخروج عن الحدود والآداب المتعارف عليها اجتماعياً وأخلاقياً.
- أن تحكم سلوك المتحاورين قوله تعالى﴿ فَبِمَا رَحۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمۡۖ وَلَوۡ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلۡقَلۡبِ لَٱنفَضُّواْ مِنۡ حَوۡلِكَۖ ﴾ [3].
- لابد من تدريب الداعية على آداب الحوار والمشاورة حتى يكتسبها لأن ذلك يعطيه القدرة على فهم الآخرين مهما كانت مستوياتهم التعليمية وكيفية التعامل معهم مما يساعده على أداء الواجب المنوط به خير قيام وأفضل أداء.

ومن خلال هذه الآداب يتبين أن الحوار مظهر من مظاهر رقي المجتمعات، فالعقلاء يتحاورون ويتناظرون وعما اتفقوا عليه من آراء صحيحة، ويديرون الحوار تحت مظلة ثوابت معروفة للجميع، يتفق عليها قبل البدء ويحتكم عند الاختلاف إلى مرجعيات مسلم بها، وهذه الأجواء صحيحة تناقش الآراء وتصحح المواقف وتقارب الخطى وتزيل الشبه، ويعلو الحق ويتبدد سوء الظن، ويخف التلاوم، وتتضح تفاصيل الكثير من القضايا[4]، ولقد أكد القرآن الكريم على الحوار الموضوعي الهادئ في قوله تعالى (ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ)[5].

كما يتبن من احترام الإسلام لآراء الآخرين أنه يرفض العنف أو الإرهاب بكل أشكاله وصوره مع من نختلف معهم في الرأي، وهذا يتضح من معاملة الرسول وحواره مع مخالفيه من أهل مكة

---

(1) شحات غريب جزر ومحمود يوسف، مرجع سابق ٢٠٠١م، ص ٣٠٨.

(2) سورة النحل الآية (١٢٥).

(3) سورة آل عمران الآية (١٥٩).

(4) محمد وجيه الصاوي: الرؤية الكلية الإسلامية والحوار مع الآخر، الندوة العلمية لقسم أصول التربية "الرؤية الكلية الإسلامية وانعكاساتها التربوية "، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ٢٠٠م، ص ٦٩.

(5) سورة النحل الآية (١٢٥).

قبل الهجرة، وكذلك بعد الهجرة، وقد بدا ذلك واضحاً في خطابات الرسول ﷺ للملوك وهو يدعوهم إلى الإسلام بقوله "أسلم تسلم يؤتك الله الأجر مرتين "[١].

٣- ينبغي أن يتصف الإمام بصفات القائد

يعد الإمام هو قائد المسجد فهو الذي يقود جمهوره ويرشدهم إلى طريق الفلاح، ولابد أن يتمتع الإمام بصفات ومهارات القائد والتي من أهمها:

- قوة الشخصية لكي يتمكن من التوجيه والإرشاد، وتخطي المواقف الصعبة، ومواجهة المتمردين عليه والمشككين في دعوته، والقضاء على منتهزي الأزمات، فقوة شخصية الإمام هي هيبته، وسده المنيع فلا يتطاول عليه أحد المتنطعين.
- قوة الملاحظة ليدرك أحوال السامعين عند إلقاء خطبته مقبلون عليه فيسترسل في قوله، ويستمر في نهجه، أم هم معرضون عنه ؟ فيتجه إلى ناحية أخرى، يراها أقرب إلى قلوبهم، وأدنى إلى مواطن التأثير فيهم، فيجب أن تكون نظرات الخطيب إلى سامعيه نظرات فاحصة كاشفة؛ يقرأ من الوجوه خطرات القلوب، ومن اللمحات ما تكنه نفوسهم نحو قوله؛ ليجدد من نشاطهم، ويذهب بفتورهم، ولتتصل روحه بأرواحهم، ونفسه بنفوسهم[٢].
- حضور البديهة : لتسعفه بالعلاج المطلوب إن وجد من القوم إعراضا، والدواء الشافي إن وجد منهم اعتراضا، وقد يلقى الخطيب خطبته فيعقب بعض السامعين معترضا، أو طالبا الإجابة عن مسألة، فإذا لم تقدم البديهة الحاضرة كلاما قيما يسد به الخلل، ويدفع به الزلل، ضاعت الخطبة، وآثارها[٣].
- القدرة على ترتيب أفكاره ومهامه بطريقة جيدة، فمما لا شك فيه أن الإمام بقيادته للمسجد تتثاقل عليه المهام والأفكار وإن لم يرتب مهامه وأفكاره، فسوف ينعكس ذلك سلباً على دعوته، ويفقد ثقته بنفسه ويتلعثم في حديثه، لكن بتخطيطه لما هو مطلوب منه من مهام في الدعوة كوضع

---

(١) البخاري: الأدب المفرد، ص ٨٤٥.

(٢) محمد أبو زهرة: الخطابة: دار الفكر العربي، مصر، ١٩٨٠م، ص ٥٥.

(٣) المرجع السابق، ص ٥٥.

برنامج جيد يسير عليه متدرج في العرض، فهذا يسهل عليه دعوته، ويساعده على ترتيب أفكاره بشكل جيد، ويزيده ثقة بنفسه بل وثقة جمهوره به(١) .

٤- مراعاة الإمام لمستويات المخاطبين.

تعد مراعاة أحوال المكلفين من أهم سمات الشريعة الإسلامية، التي جاءت بالوسطية والتيسير ورفع الحرج والمشقة عن المكلفين، وذلك لأن النَّاس متفاوتين في أقدار عقولهم وفي مستوياتهم العقليَّة، وكان على الخطاب الديني المعاصر أنْ يراعي مستويات المخاطبين الفكريَّة والعقليَّة، أسوة بالخطاب القرآني الذي ميز بين المحكم الذي يدركه جمهور المخاطبين والمتشابه الذي يعرفه من فوقهم، وكذلك الخطاب الديني يجب أنْ يوزع على قدر مستويات المخاطبين، حتَّي يمكنهم أنْ يفهموا المقصود منه، الأمر الذي يؤدي إلى نجاح الخطاب في مهمته فعن أمِّ المؤمنين عائشةَ . رضي الله عنها . عن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه أنَّ رسول الله ﷺ قال :" حَدِّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ، أَتُحِبُّونَ أَنْ يُكَذَّبَ اللهُ وَرَسُولُهُ"(٢) (٣) .

إن مهارة مخاطبة عقل المدعو من المهارات التي إن اتقنها الإمام واستطاع استغلالها مع مراعاة خصائص العقل وملكاته ومواهبه من التفكر والتذكر والتدبر والاعتبار في مخاطبة المدعو وحمله علي التسليم، لذلك كان من فائدة هذه المهارة إعطاء الفرصة لإعمال العقل والإفادة منه في إصدار الأحكام السليمة، وإيصال الدعوة بالإقناع الذي ينتج عنه الرضا، والقبول من خلال تقريب المعاني للأذهان بما هو معلوم عند المخاطبين(٤).

كما تعد قدرة الإمام على مراعاة مقتضى حال المخاطبين من أهم صفاته، فلكل مقام مقال، ولكل جماعة من الناس لسان تخاطب به، فالجماعة الثائرة الهائجة تخاطب بعبارات هادئة، لتكون بردا وسلاما على القلوب، ، تخاطب بعبارات مثيرة للحمية، موقظة للهمم، حافزة للعزائم، والجماعة التي شطت وركبت رأسها، تخاطب بعبارات فيها قوة العزم ونور الحق، ليجتمع الترهيب

---

(١) ممدوح محمود مصطفى بدوي: بعض المتغيرات المعرفية وغير المعرفية المرتبطة بالكفاءة المهنية لدى الدعاة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠١٠م، ص ٤٥.

(٢) أخرج البخاري، كتاب العلم، باب من خص بالعلم قوماً دون قوم كراهية ألا يفهموا عن علي موقوفاً، (٥٩/١).

(٣) إسلام محمود عز الدين، مرجع سابق، ص ٢٤٥.

(٤) محمد أحمد محمد الدش: الاتصال الشخصي وأثره في الدعوة إلى الله تعالى، حولية كلية أصول الدين بالمنوفية، العدد السادس والثلاثون، ٢٠١٧م، ص ٥٨.

مع الترغيب، لذلك وجب أن يكون الخطيب قادرا على إدراك الجماعة وما يقتضيه حالهم، والإتيان بالأسلوب الذي يلائمه[١].

٥- الابتسامة في وجه المدعوين.

تعد ابتسامة الإمام من السلوكيات قليلة الجهد كبيرة النفع، فأي تصرف يقوم به الداعية يمكن أن تتم ترجمته إلى كلمات حتى الابتسامة فهي من الأمور بالغة الأهمية في مجال الاتصال الشخصي الدعوي فإذا كان الإمام صاحب ابتسامة لا تفارقه، استطاع أن يأسر بها قلب المتلقي بما تبعث فيه من الأمان، والبعد عن التحفز الذي يبدو في اللقاء الأول، وقد يظن كثير من الناس أنه ما لا ينبغي أن يكون الداعية مبتسماً، وأنه لا بد أن يكون مقطب الوجه عبوساً حتي لا تسقط هيبته . فيما يزعمون –!! وهذا الصنف من الدعاة يجنون علي الدعوة، من حيث تصدير صورة لا تليق بالداعية، بل على العكس تماما فالإمام النابغة الذي يجيد لغة الجسد في التعامل مع المدعوين علي اختلاف أصنافهم، وإجادة مراعاة مقتضي الحال، وإدراكه أهمية الابتسامة وأثرها في الدعوة إلي الله تعالي، فالدعاة ليسوا أقل من غيرهم في إدراك سر الابتسامة في جذب الناس والتأثير في قلوبهم وعقولهم، فقد قال رسول الله ﷺ (تَبَسُّمُك في وَجْه أَخِيك لك صدقة [٢] وتقول حكمة صينية:" من لا يستطيع الابتسام يجب ألا يفتح متجراً " أليست الابتسامة المرحبة أمام الناس مثلما هي وراء الآلة الحاسبة في المتجر؟!.. فهناك أكثر من سبب يدفعنا للتأكد من أن أسلوبنا يستدعي الاستجابة الدافئة)، وقد بينت تعاليم الإسلام الأثر الذي تحدثه الابتسامة في جمع قلوب الناس والتأليف بينها وتوثيق عري الأخوة والمحبة بينهم، وجعل ذلك دينا يتعبدون به لربهم[٣].

إن أهمية طلاقة الوجه والابتسامة بجانب أنها لا تقل على الكلمات والجمل المعبرة، فإنها قد تخرج الإمام من أشد الأزمات وتحل أكبر المشكلات، وهذا الذي جعل الرسول ﷺ يعلى من شأنها ويجذب الأنظار إليها بقوله ﷺ ((لا تَحقِرَنَّ مِنَ المَعْرُوف شَيْئًا، وَلَو أنْ تَلقَى أخَاكَ بوجهٍ

(١) محمد أبو زهرة: مرجع السابق، ص ٥٧.

(٢) الترمذيّ: سنن الترمذي، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في صنائع المعروف، برقم١٩٥٦.

(٣) محمد أحمد محمد الدش: مرجع سابق ص ٥١.

طليقٍ))[١] أي ضاحك مستبشر، بل وقد كان ﷺ ينشر دعوته بالابتسامة فيقولُ عبدُ اللهِ بنُ الحارثِ رضِيَ اللهُ عنه: "ما رأَيْتُ أحدًا أكثرَ تبسُّمًا مِن رسولِ اللهِ ﷺ "[٢] .

• المتطلبات الاجتماعية

ويقصد بها: أن يكون الإمام لديه القدرات والمهارات اللازمة للتواصل الفعال والمثمر مع أفراد مجتمعه، ومتابعتهم اجتماعيًا مع ما يناسب الدعوة إلى الله، وتتمثل المتطلبات الاجتماعية فيما يلي:

١- وعي الإمام بعادات وتقاليد المجتمع.

لا شك أن المجتمعات تختلف عن بعضها من حيث العادات والتقاليد واللهجات والأعراف السائدة فيها، فمجتمع القرى الريفية يختلف تماما عن المدن، وبالتالي فالخطب والدروس تختلف بينهما، حتى طريقة الإلقاء، والإشارات، ولغة الجسد؛ لذلك يجب أن يلم الإمام بخصائص مجتمعه.

فمعرفة خصائص المجتمع ضروري للداعية حتى لا يقع في مشكلة مع الناس فيقول شيئا، ويفهم الناس غيره، والداعية بحاجة ماسة إلى معرفة اللهجات الدارجة إذا قدم إلى بلد للدعوة فيها سواء كانت من البلاد العربية، أو الإسلامية أو الأجنبية، ويفضل أن يتعلم الداعية لغة البلد التي يدعو فيها من أجل أن يستطيع توضيح بعض المسائل باللهجة المحلية، أو بلغة البلد لو اضطر إلى ذلك، فالناس متباينون في طبائعهم مختلفون في مداركهم، متفاوتون في العلم والذكاء وفي الأمزجة والمشاعر، مختلفون في الميول والاتجاهات، مما يدعو رجل العلم والدعوة إلى تخير المداخل المناسبة لتلك النفوس المختلفة، والعقول المتباينة، وفيهم أيضاً الغضوب والهادئ والمثقف والأمي والوجيه وغيره، إن الداعية اللبيب هو الذي عنده سعة صدر وإحاطة بطبائع النفوس، فإذا ما عرف العادات والتقاليد، واللهجات فهو كفيل بتحقيق الخير في الناس وتوصيل النفع لهم[٣].

---

(١) مسلم: صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب استحباب طلاقة الوجه عند اللقاء، ج٤، ص ٢٠٢٦ . حديث رقم(٢٦٢٦)

(٢) الترمذي: سنن الترمذي، كتاب المناقب، باب في بشاشة النبي صلى الله عليه وسلم حديث رقم ٣٧٣٢

(٣) ناجي بن دايل السلطان: دليل الداعية، دار طيبة الخضراء، مكة المكرمة، ٢٠١٩م، ص ٩٦.

وقد قال ابن القيم " من أفتى الناس بمجرد المنقول في الكتب على خلاف عرفهم وعائدهم وأزمنتهم وأمكنتهم وأحوالهم فقد ضل وأضل"(١).

ومن ملامح المشاركة الاجتماعية في حياة الإمام ما يلى(٢) :

- المشاركة في الأفراح بالتهنئة والهدية.
- المشاركة في الأحزان والابتلاءات والمرض بالتعزية والمواساة ومد يد العون وتفقد الأحوال ورعاية اليتامى والأرامل بالضوابط الشرعية.
- المشاركة في النوازل العامة بالتخطيط والتوجيه والعمل على تجاوز النازلة.
- المشاركة في المشكلات الاجتماعية الخاصة بالتدخل لحلها بحكمة وستر.
- المشاركة في المشكلات الاجتماعية العامة (مثل: تأخر سن الزواج، وانشغال الآباء عن الأبناء) بالتوجيه العام عبر وسائل الدعوة المتنوعة.
- ومن الأفضل أن تكون تلك المشاركات مصحوبة بالكلمة الطيبة المناسبة للموقف، واللمسة الحانية التي تشعر بالألفة والاهتمام، وفي بعض تلك المشاركات تكون الحاجة إلى الابتسامة الرقيقة.

ودور الإمام هنا أن يدرس عادات وتقاليد أهل المجتمع الذي يدعو فيه، ويحاول يكسب حبهم وودهم من خلالها، بمشاركتهم فيها، أو على الأقل لا يخالفها، أو يتطرق لها في الخطب أو الدروس بما يثير غضبهم، وإن وجد فيها ما يخلف الإسلام دعاهم إلى تغييره بالحسنى وبالموعظة الحسنى، أو الاستعانة بوجهاء بلدهم لمساعدته في تغيير العادات التي تخالف الإسلام.

٢- وعي الإمام بالأوضاع السياسية للمجتمع.

إن تعاليم الإسلام شملت كل أمور الدنيا الدينية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ويتعرض الإمام لبعض الأمور السياسية خلال دعوته، فلابد أن يكون على وعي كامل بسياسة

---

(١) محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية: إعلام الموقعين، دار الجيل – بيروت ، ١٩٧٣م،ج٣، ص ٦٧.

(٢) محمد هلال الصادق هلال: الإعداد الاجتماعي للدعاة وأثره في الدعوة إلى الله، المجلة العلمية لكلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق،ع٢٨، ج٢، ص ١٢٤٨.

بلده؛ حتى لا يخرج عن إطارها أو عن قوانين الحكم والسياسة المعمول بها، فالحكم الملكي مثلا يختلف تماماً عن الحكم الجمهوري، فكل له قوانينه وأحكامه السياسية، وقد يتفق الحكم وتختلف القوانين والأحكام السياسية المعمول بها، فيجب على الإمام أن يحيط وعياً بسياسة بلده.

وكذلك أيضاً لابد أن يكون الإمام على وعي كامل ببعض المفاهيم السياسية في الدين، كالبيعة، والشورى، والجهاد، وأن يستخدمها في وقتها الصحيح بطريقة مناسبة، وأن لكل مفهوم منهم شروط وأمور لابد من توافرها في كل مفهوم على حده، وألا يقحم العوام في الأمور السياسية، فهناك أمور لا يصلح الحديث عنها بأي حال من الأحوال مع العوام أو في خطبة الجمعة أو حتى دروس المسجد، وهناك أمر يجب عليه أن يتحدث فيها ويبين للناس حكمها كالاستفتاء على الدستور، والانتخابات بكل أنواعها، هكذا الإمام لابد أن يشارك المجتمع في كل شيء.

كما إن أساس دعوة الإمام ألا يشغل جمهوره بالأمور السياسية عن دعوته الأساسية، والتي هي الوعظ والإرشاد وتعليم الناس أمور دينهم، وتذكيرهم بالآخرة، فمكانة السياسة في العصر الحالي ليس في المسجد وبين يدي العوام، وكثرة القيل والقال فيما لا يفيدهم.

٣- وعي الإمام بالظروف الاقتصادية للمجتمع

لاشك أن الإمام فرد من المجتمع يتأثر بأحواله الاقتصادية ويؤثر فيه من خلال خطبه الفعالة، بل قد تكون عوناً للمجتمع ومساندة له في حالات الفقر والضعف الاقتصادي، فيستطيع أن يتحدث عن ترشيد الاستهلاك للحد من الضعف الاقتصادي ومراعاة قلة الموارد، وكذلك الحديث عن الإسراف والتبزير وما ورد فيهما من القرآن السنة، فيمكن للإمام أن يوجه جمهوره توجيهاً فعالاً لخدمة مجتمعه.

وحينما ننظر إلى النظام الاقتصادي في الإسلام نجد أنه نظام تكافلي، فقد جعل للفقير حق في مال الغني عن طريق الزكاة، والتي تتنوع بحسب ما يملكه الفرد، وكذلك حرم الربا حتى لا يستغل الغني حاجة الفقير، كما حرم الاحتكار، والرشوة، والاستغلال، والغش، والتدليس، وحث الناس على الصدقة، وأباح لهم البيع والشراء، والرهن، وغيرها من المعاملات الإسلامية الصحيحة؛ حفاظا على أمن واستقرار المجتمع.

فلابد أن يكون الإمام واعياً وعينه على المجتمع مشاركاً له في أحواله الاقتصادية يوجه الناس إلى ما ينفعهم إلى الخروج من هذه الأزمات، مطمئناً لهم، لكي يزيد يقينهم بالله، وتوكلهم عليه، كما يحثهم على الاجتهاد في العمل ويذكرهم بقول الله تعالى ﴿ وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ﴾ [1]، وبقول لرسول ﷺ (لأنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ فَيَأْتِيَ بحُزْمَةِ الْحَطَبِ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَبِيعَهَا فَيَكُفَّ اللَّهُ بهَا وَجْهَهُ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ أَعْطَوْهُ أَوْ مَنَعُوهُ)[2] وبقوله ﷺ (لاَ يَغْرِسُ مُسْلِمٌ غَرْسًا وَلاَ يَزْرَعُ زَرْعًا فَيَأْكُلَ مِنْهُ إِنْسَانٌ وَلاَ دَابَّةٌ وَلاَ شيء إِلاَّ كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ)[3] وبقوله ﷺ (ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكُل من عمل يديه، وإن نبي الله داود ﷺ كان يأكل من عمل يده)[4] فيجتهدوا في النهوض بالمجتمع بدلا من الاتكال والتكاسل.

ومن الجدير بالذكر هنا أن نشير إلى أغلب القضايا الاقتصادية التي يجب أن يكون الإمام على وتمام بها وهي: الفوائد البنكية، والقروض الاستهلاكية والقروض الانتاجية، والودائع المصرفية، والتجارة الإلكترونية، وشهادات الاستثمار، والمضاربة، والبيع بالآجل، وبيع المرابحة، وغسل الاموال، وعقد التامين، وغيرها من القضايا المستجدة من وقت لآخر، والتي يتطلب من الإمام الاطلاع عليها وما يترتب عليها من أحكام.

٤- الضبط الأخلاقي

ويقصد بالضبط الأخلاقي في الإسلام: ضبط سلوك الأفراد سواء كان ذلك في إطار الأسرة، أو الأخوة في الله، أو الصداقة في العمل، أو التعامل مع كبار السن، أو العلماء؛ من أجل أن يهنئوا بحياة سعيدة كريمة، في إطار قوله تعالى ﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ ﴾ [5]، وجعل الله لهم قدوة يقتدون بها هي أخلاق النبي ﷺ فقال تعالى ﴿

([1]) سورة التوبة الآية (١٠٥).

([2]) البخاري: صحيح البخاري، كتاب الزكاة، باب الاستعفاف عن المسألة، حديث رقم (١٤٠١).

([3]) مسلم: صحيح مسلم، كتاب البيوع، باب فضل الغرس والزرع، حديث رقم (١٥٥٢).

([4]) البخاري: صحيح البخاري، كتاب البيوع، باب كسب الرجل وعمله بيده، حديث رقم (١٩٦٦).

([5]) سورة المائدة الآية (٢).

وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ [1]، فقد أعده الله لإصلاح أخلاق البشرية، ولذلك قال النبي ﷺ ((إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)) [2] .

ودور الأئمة هنا هو نقل الأخلاق للناس بطريقة عملية، من خلال التزامهم الأخلاقي والسلوكي بتعاليم الإسلام التي وردت في القرآن والسنة ومعاملات النبي ﷺمن خلال القدوة الصالحة والمعاملة الحسنة، والدعوة بالترغيب لا بالترهيب، وأن يعفوا عن مسيئهم، ويصلحوا مخطئهم بالحلم والإحسان إليه قال تعالى ﴿ وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ۚ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ ﴾ [3]، ثم ربط رسول الله ﷺ بين قوة الإيمان وكماله وبين الأخلاق فقال ﷺ : ((أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً ، وخياركم خياركم لنسائهم)) [4] .

وقد عهد الناس من الدعاة قديماً وحديثاً أن يكونوا لهم قدوة فقال ابن جماعة الكناني : ((إن العلماء هم القدوة ، وإليهم المرجع في الأحكام ، وهم حجة الله تعالى على العوام ، وقد يراقبهم للأخذ عنهم من لا ينظرون، ويقتدي بهديهم من لا يعلمون، وإذا لم ينتفع العالم بعلمه فغيره أبعد عن الانتفاع به)) [5].

وقال الشعراوي ﷺ على الداعية أنْ يطبق منهج الخطاب على نفسه أولاً علماً وتطبيقًا فبالعلم يعرف المبدأ وبالتطبيق توجد الأسوة فإذا عرف المبدأ ووجدت الأسوة فإنَّ ذلك يسهل نشر التعاليم وتطبيق السلوك[6].

ومن بين هذه الأخلاق التي يحتاجها الإمام في دعوته ولابد أن يتحلى بها ما يلي:

- **الصبر**

والمقصود به: وهو أن يكون الداعية صابراً على دعوته وصابراً على ما يدعو إليه

---

(1) سورة القلم الآية (٤).
(2) أخرجه مالك في موطأه بلفظ (لأتمم حسن الأخلاق) ، كتاب حسن الخلق ، باب ما جاء في حسن الخلق (٥٦٤).
(3) سورة فصلت الآية (٣٤).
(4)أبو داوود: سنن أبي داوود ، كتاب السنة ، باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصه ج٤، ص ٢١٩.
(5)بدر الدين بن جماعه الكناني : تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم ، بيروت ، طبعة دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٣م ، ص٢١ .
(6)محمد متولي الشعراوي ، التربية الإسلاميَّة ، القاهرة : ١٩٩٥م، ص ٤٠.

وصابراً على ما يعترضه من الأذى وصابراً على ما يعترض دعوته ومعنى صابراً على الدعوة أي مثابراً عليها لا يقطعها ولا يمل بل يكون مستمراً في دعوته إلى الله بقدر المستطاع وفى المجالات التي تكون الدعوة فيها أنفع وأولى وأبلغ، فإذا كان مثابراً حقاً على دعوته فإنه ينال أجر الصابرين من ناحية وتكون له العاقبة من ناحية أخرى[١] .

وينبغي على الإمام أن يعلم أن طريق الدعوة محفوف بالمخاطر، فالتاجر المطفف في الميزان لا يحب سماع الإمام وهو يتحدث عن عاقبة المطففين، وكذلك تاجر المخدرات لا يحب سماع وعيد الله له على لسان الإمام، وكذلك السارق، والزاني إلى غيرها من الموبقات التي يتمنى أهلها ألا يتحدث عنها علماء الدين، فهذا الطريق ليس مفروشاً بالورود بل على العكس تماماً فقد قال الله تعالى ﴿ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتۡرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمۡ لَا يُفۡتَنُونَ ﴾ [٢]، بل إن علامة قوة إيمان الإمام وتأثيرها على العصاة والمذنبين، أن يخرج هؤلاء من جحورهم مذعورين من هول ما يسمعون.

ويستمد الإمام صبره على دعوته من صبر الأنبياء –عليهم السلام– فقد قال ورقة بن نوفل للنبي ﷺ بعد أن نزل عليه الوحي في أول مره ((لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بمِثْلِ ما جِئْتَ به إلَّا عُودِيَ)) [٣]، فقد أوذي كل الأنبياء وصبروا، وأوذي النبي ﷺ فقد أخرجه قومه من داره وبلده بل وكذبوه في دعوته فصبر، وقال الله عز وجل مواسياً النبي ﷺ ﴿ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدۡ كُذِّبَتۡ رُسُلٞ مِّن قَبۡلِكَۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ﴾ [٤] ، وقال أيضاً ﴿ وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ ﴾ [٥].

---

(١) منى علي السيد الحمامصي: صورة الداعية التي تعكسها القنوات الإسلامية المتخصصة وعلاقتها بصورته الذهنية لدى المراهقين، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٧م، ص ٥٥.

(٢) سورة العنكبوت الآية (٢).

(٣) مسلم : صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب: بَدْءُ الْوَحْيِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، رقم: ١٦٠

(٤) سورة فاطر الآية (٤).

(٥) سورة لقمان الآية (١٧).

- **الحكمة**

الحكمة: هي "فعل ما ينبغي على الوجه الذي ينبغي في الوقت الذي ينبغي"[١] ، وينبغي أن يكون الداعية واسع الآفاق، خبيرا بالنفوس متأنيا في الحكم لها أو عليها، صاحب حيلة في النفاذ إلى أغوارها وإزاحة العوائق أمامها كما يجب أن يكون عميق الدراسة عارفا بشتى الأحكام في الأصول والفروع ، واقفا على أحوال البيئات التي يواجهها، وعلى تاريخها القديم والحديث فإن ذلك كله يمنحه قدرة على حسن التصرف، وليس من السهل توفر الحكمة في الداعية إلا بعد مران متتابع بل إن هذا المران لابد له من بصيرة نافذة تجعله حسن التأني للأشخاص حسن الاستخدام للظروف، وهنا يمر الداعية بتجارب تكسبه حنكة وفطنة فيضع الأمور في مكانها المعقول ويربطها بزمانها المناسب، وإذا كان الاطلاع الغزير مفيدا في الحكمة فإن الإفادة ممن سبقوا في الميدان أهم، كما إن مرافقة الداعية لمن هو أكثر منه تجربة وخبرة يضيف إلى جهده جهودا وإلى تجربته تجارب[٢].

فعلى الإمام أن يأخذ بأسباب اكتساب الحكمة وهو على يقين أنها منحة من الله قال تعالى(يُؤْتِى ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ) [٣]، ولقد قص الله سبحانه في القرآن على نبيه محمد ﷺ قصص بعض الأنبياء كي يعرف ما تعرضوا له من كيد وما تدرعوا به من صبر وما وصلوا به آخر الأمر، ولقد ذكر الله أغلب أسماء الأنبياء في القرآن ثم قال الله عنهم ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ۗ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَٰلَمِينَ﴾ [٤].

- **التواضع**

وهو أن يعرف الإنسان وضعه وأن يقدر نفسه ويعقلها بحجمها الحقيقي وأن يتصورها في نطاقها المناسب، والتواضع هو خفض الجناح والتودد بالمؤمنين، والداعية إلى الله أحوج من غيره إلى خلق التواضع، فهو يخالط الناس ويدعوهم إلى أخلاق الإسلام وهو معرفة المرء قدر

---

(١) ناصر بن سليمان العمر: الحكمة، دار الوطن، مصر، ١٩٩٩م، ص ١٩.

(٢) أحمد محمد العدناني، مرجع سابق، ص ٤٧.

(٣) سورة البقرة الآية (٢٦٩).

(٤) سورة الأنعام الآية (٩٠).

نفسه وتجنب الكبر الذي هو بطر الحق وغمط الناس[١].

من أجل ذلك فإن وظيفة الإمام لا تنحصر في التبليغ فقط، بل إن سلوكه في تعامله مع الناس هو بمثابة الدعوة أيضاً، فلابد أن يخفض جناحه للجميع مع اختلاف مستوياتهم، فقد يجد فيهم الجاهل المجادل، والمتعلم المتنطع، وعليه أن يرفق بالجميع ويلين لهم ويعلمهم، ويقتدي برسول الله ﷺ حيث قال فيه ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ ۖ﴾ [٢].

وقد ذم الله صفة الكبر فقال تعالى ﴿ وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾[٣] ، لأن طباع الناس تنفر من المتكبر حتى ولو كان إمامهم، فعلى الإمام أن يكون متواضعاً للناس يسمع للغني والفقير، وصاحب المنصب وغيره، فإن وظيفته أن يكون مستمعاً جيداً كما هو متكلماً جيداً، وكلما ارتقى الإمام وازداد علمه كلما ازداد تواضعه، فهي أحد أسلحته في نشر دعوته، فالداعية المميز دائم الاقتداء بأفعال الرسول ﷺ الذى كان مثالاً للتواضع ، فعن أنس بن مالك – رضى الله عنه أنه مر على صبيان ،فسلم عليهم ، وقال ، كان النبى ﷺ يفعله) [١] ، فلابد أن يتواضع الإمام للصغير قبل الكبير تأسيًا برسول الله ﷺ .

– الأمانة

لا شك أن أمانة الداعية تختلف عن كل الأمانات قدراً وشرفاً، لكونه مبلغ عن الله جل وعلاً، وإن كانت الأمانة أساس كل عمل يرجو صاحبه الفلاح في الدنيا والآخرة؛ حيث قال الله تعالى﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا ﴾ [٤] وقال أيضاً ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾ [٥] إلا أن أمانة الداعية هي أساس الأمانات، بتبليغه تعرف الأمانة ويقتدي الناس به، وقد حرص النبي ﷺ على تبليغ رسالته على أكمل وجه حتى وقف في حجة وداعه ﷺ خطيباً فقال: "يا أيها

(١) عبد الكريم زيدان: أصول الدعوة، الرسالة، مصر، ٢٠١٤م، ص ٣٦٣.
(٢) سورة آل عمران الآية (١٥٩).
(٣) سورة لقمان الآية (١٨).
(١) مسلم: صحيح مسلم ، كتاب السلام ، باب استحباب السلام على الصبيان، رقم ٢١٦٨.
(٤) سورة النساء الآية (٥٨).
(٥) سورة الأحزاب الآية (٧٢).

الناس...... هل بلَّغتُ ؟ قالوا : نعَم قالَ : اللَّهُمَّ اشهد، اللَّهمَّ اشهَدْ"[1].

ومع هذا الحرص الشديد من النبي ﷺ في تبليغ دعوته إلا أن الله نادى عليه قائلاً ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥۚ وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾[2] ، فعلى الإمام أن يكون أميناً في دعوته كما كان النبي ﷺ ، ومن مقتضيات هذه الأمانة ألا يمل من الدعوة في الله، ولا يتكاسل فيها، وأن يبذل قصارى جهده في نجاحها، ولا يقصر في أدائها، ولا يزيد أو ينقص من نصوصها.

- **المتطلبات التكنولوجية**

ويقصد بها: مقدار ما يمتلكه الإمام من معارف وأدوات ومهارات تؤهله من التوظيف الجيد للاكتشافات والاختراعات التكنولوجية بما تتضمنه من أجهزة ومواد وبرامج تكنولوجية، في مجال الدعوة إلى الله بكل أشكالها.

- **متابعة التطور التكنولوجي والثورة المعرفية.**

يعد التطور العلمي هو نتاج طبيعي للتطور التكنولوجي والثورة المعرفية، وإنتاج الآلات الحديثة في كل المجالات، وتطور وسائل الاتصال بشتى أنواعها، وسرعة انتقال المعرفة بكل أنواعها إلى أي مكان، وقد أدى ذلك إلى إعادة تشكيل العقلية الإنسانية، وسهولة الوصول لأي معلومة بل تدفقها إلى الأذهان عبر البرامج والتطبيقات الالكترونية بطريقة تلقائية دون البحث عنها.

ويقصد بها: أن يكون الإمام ملمًا باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة وتوظيفها في مجال الدعوة إلى الله مثل إتقان الحاسب الآلي، والإنترنت ووسائل التواصل الحديثة.

لكل عصر متطلباته وآلياته ووسائله وأساليبه الدعوية المختلفة، وعلى الداعية أن يكون على وعى تام بمتطلبات العصر الذى يعيش فيه ، وعلى علم بالأحداث الجارية حتى يعالجها بعلمه وفقهه عن وعى ومعرفة، وبالتالي لابد أن يكون على دراية تامة بما يطرأ من تطورات

---

(1) البخاري: صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب حجة الوداع، حديث رقم (٤١٤١).

(2) سورة المائدة الآية (٦٧).

تكنولوجية وتوظيفها جيداً في مجال الدعوة، بالإضافة إلى حيثيات الأحداث الجارية بقدر المستطاع.

- وتتعدد التقنيات الحديثة التي تستخدم في الدعوة بطريقة فعالة، ما بين الهاتف، والحاسب الآلي، والتلفاز، والقنوات الفضائية، والتي يستقبل من الناس الدعوة بطريقة سهلة في كل وقت، وفي أي مكان دون عناء، وبأحدث الوسائل؛ لذا وجب على الإمام إتقان التعامل مع الهواتف الزكية، والحاسب الآلي، لكي يستطيع مواجهة الطفرة التكنولوجية، ومتابعة الدعوة من خلالها، خاصة وأن أغلب الجمهور يستخدم الهواتف الزكية، والحاسب الآلي، في أمورهم الخاصة قبل العلمية.

- أما القنوات الفضائية وإن كان دور الإمام فيها قليل، إلا أنها قد تسبب تحدياً للإمام في مسجده، حينما تطرح من خلالها بعض القضايا الحديثة، وتناقش على الملأ الأمر الذي يتطلب من الإمام الاطلاع عليها قبل جمهوره، لأنه حتما سيناقشه معه بعض الجمهور، وما أثير في ذهنه حول ما طرح من القضايا، فإن لم يكن الإمام على وعي بما يثار في القنوات الفضائية فلن يستطيع الإجابة على أسئلة جمهوره، ومتابعة أفكارهم لحظة بلحظة.

- وتعد شبكة الانترنت (الشبكة العنكبوتية) أحد نتائج هذ التطور الهائل، وسبباً من أسبابه في نفس الوقت، وكان على الأئمة مسايرة هذا التطور التكنولوجي والمعرفي، والاستفادة به من خلال دعوتهم، في إرسال المعلومة بالصوت والصورة إلى أكبر عدد ممكن في وقت واحد، وبطريقة شيقة، لمواجهة الأفكار المغلوطة والهدامة عبر هذه الشبكة بكل وسائلها.

ولأن الإسلام دين العلم والتقدم العلمي لذا فقد أصبح لشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) دورا رائدا في تفعيل الأداء الدعوي؛ ذلك لاشتمالها على الكثير من الوسائل الدعوية في العصر الحاضر، ونظرا للأهمية الكبرى لشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) في مجال الدعوة إلى الله في عصر التقدم العلمي؛ فيجب استثمار تلك الشبكة في خدمة الدعوة إلى الله، والأخذ بالأسباب التي تجعل الإنترنت من أهم الوسائل الدعوية في هذا العصر[١].

ومما لا شك فيه أن شبكة الإنترنت وشبكة الاتصالات العالمية الجديدة أداة مفيدة لتوصيل المعلومات، سواء أكانت إخبارية أم علمية أم سياسية، وهي أيضاً وسيلة تواصل بين

---

(١) طاهر حسين محمد زيدان: الشبكة العنكبوتية(الإنترنت) ودورها في خدمة الدعوة الإسلامية، المجلة العلمية لكلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق، ع٢٧، ج٢، ٢٠١٥م، ص ١٦٩٦.

الدعاة في كل الأقطار من أجل البحث والتلاحم والتنسيق والترتيب، وتحقيق الفهم المشترك[١]، وفي نفس الوقت يحتاج الخطاب الديني الإسلامي المعاصر إلى التنبيه على أهمية التمسك بالقيم الإسلامية الأصيلة حتى لا تحل محلها قيم الحداثة الغربية التي ارتبطت بهذه الثورة في كل تطبيقاتها العلمية والحياتية[٢].

وتتميز شبكة الإنترنت بالعديد من المميزات من أهمها:

- السرعة الفائقة في نقل الرسائل.
- إمكانية إرسال ملفات بأحجام كبيرة.
- وصول الرسالة إلى مستقبلها لا تستلزم وجوده لاستقبالها ولا حتى تشغيل جهاز الكمبيوتر الخاص به.
- إمكانية إرسال الرسالة إلى أكثر من شخص في نفس الوقت.
- سهولة حفظ وطباعة وفهرسة الرسائل الواردة والعودة إليها عند الحاجة.
- كما تحتوي شبكة الإنترنت على العديد من المواقع البحثية العلمية في كل المجالات، والتي لا غنى عنها لأي باحث فضلاً عن الإمام، ومن بين هذه المواقع بنك المعرفة المصري، والذي يحتوى على أكبر عدد من الأبحاث والدراسات في شتى المجالات، بجانب مواقع الجامعات، وحوليات المجلات العلمية التي تصدر عن الكليات بشتى الكليات، فما من موضوع يريد الإمام أن يتحدث فيه إلا ولابد أن يجد فيه ما كتب من أبحاث ودراسات بأحد المواقع السابقة.
- وتعد مواقع التواصل الاجتماعي من بين شبكة الانترنت هي الأهم بالنسبة للإمام لأهميتها في الدعوة بشتى أنواعها المسموعة والمقروءة والمرئية، وقد كشفت دراسة الصديق البدوي (٢٠٢٠)[٣] عن أهمية مواقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الدعوة والتي من أهمها:

---

(١) جلوس بنت فرج القحطاني، مرجع سابق، ص ٢٠٥.

(٢) أحمد فرغلي عبد الله عبد اللطيف: المتطلبات التربوية لتجديد الخطاب الديني في المقررات الأزهرية، رسالة ماجستير، قسم البحوث والدراسات التربوية، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، ٢٠١٩م، ص ١٠٤.

(٣) الصديق عبد الصادق البدوي بله: واقع استخدام الدعاة لمواقع التواصل الاجتماعي في الدعوة إلى الله، بحث منشور، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، المجلد الرابع، العدد (١٢) إبريل ٢٠٢٠، ص ١٦٣.

- سرعة التواصل بين المستخدمين في كل مكان تتوفر فيه الشبكة.
- تجمع بين قطاعات كبيرة ومتنوعة من البشر على اختلاف ثقافاتهم وأفكارهم؛ حيث تعد أداة مفتوحة لتبادل الآراء والأفكار، ومعرفة ثقافات الشعوب وتقريب المسافات بينها.
- اختصار الوقت والجهد الذي لا يقارن مطلقاً بالجهد المهدر في استخدام الأساليب التقليدية.
- فتح باب الحوار بين الأشخاص والاستفادة من بعضهم البعض.
- تمتاز الشبكات الاجتماعية بالمعالجة الذاتية، وهو يعتبر من أهم مناهج التعلم الذاتي الذي يعتمد على: البناء، الحوار، الإنتاج، والتعاون.

ولذلك قامت وزارة الأوقاف المصرية في الآونة الأخيرة بعدة دورات عن أهمية مواقع التواصل الاجتماعي ومخاطرها، من باب تثقيف الأئمة وزيادة وعيهم وإدراكهم بشبكة الانترنت وكيفية الاستفادة منها في الدعوة.

- كما تعد وسائل العرض الحديثة المتمثلة في البروجكتر الذكي والسبورة الذكية وشاشات العرض من الوسائل المشوقة والمعينة للإمام في عرض المعلومات على جمهوره؛ لجذب انتباهاهم، وترتيب أفكارهم في الدروس والمحاضرات والندوات، والتي من خلالها يستطيع الإمام إيصال المعلومات بالمشاهدة لأكبر عدد ممكن من جمهوره، وتجسيد الشخصيات داخل العرض، أو عرض الأفلام القصيرة لتثبيت المعلومة في زهن جمهوره، كل هذه المميزات لا يستطيع الإمام ممارستها ما لم يكن على اطلاع دائم بالتكنولوجيا الحديثة ووسائل العرض الحديثة.

ويمكن إيضاح فوائد توظيف أجهزة العرض الحديثة في مجال الدعوة فيما يلي:

أولاً : التغلب على مشكلة الأعداد الكبيرة لجمهور المدعوين :

من المعروف أن الداعية إذا ما أراد أن يخطب في الناس أو يلقي درساً ؛ فأنه لا يستطيع إطلاقاً أن يتحكم في أعداد المدعوين وعليه فإنه في حاجة إلى أجهزة ووسائل عرض تساعده في توصيل ما يريد من معلومات دينيه للمدعوين وفي زيادة فهم واستيعاب المدعوين لها ، ومن ثم فإن هناك العديد من أجهزة العرض التي أثبتت الدراسات السابقة فاعليتها في رفع معدلات الاستيعاب والفهم والتحصيل ، بل وتعديل الاتجاهات نحو القضايا المعروضة ، ومن ثم ينبغي الإشارة إلى أهمية هذه الأجهزة وتوظيفها واستخدمها في مجال الدعوة الإسلامية .

ثانياً : التغلب على مشكلة اختلاف الفروق الفردية

من المعروف أن الدعاة يخاطبون جمهوراً كبيراً متعدد السمات والصفات العمرية والجنسية والعقلية وأحياناً اللغوية ، وعليه فإن نسبة اختلاف الفروق الفردية بين المدعوين تتسع لا محالة ، ومن ثم تتبع أهمية توظيف أجهزة العرض هنا ؛ من أجل التغلب على مشكلة الفروق الفردية بين المدعوين ، من أجل توسيع هذه الفروق ثم تعميق المفاهيم داخل عقول المدعوين من اجل القضاء على هذه الفروق ؛ حيث يساعد استخدام تلك الأجهزة في تكرار بعض الدروس المعروضة أو إتاحتها للمدعوين في مكتبة المسجد أو في منازلهم لمراجعة هذه المحتويات مرات ومرات ، مما يؤدي في النهاية إلى تعلم كل مدعو وفق قدراته الخاصة ، وصولاً إلى مستوى الإتقان.

ومما سبق يتبين تنوع مجالات متطلبات تجديد الخطاب الديني، والتي لابد أن يكون الإمام على وعي كامل بها بدأ من الإعداد الأكاديمي بالأزهر الشريف، وتستمر عملية تنمية الوعي أثناء العمل بوزارة الأوقاف، فهو عملية متكاملة بين الأزهر والأوقاف، والوعي بهذه المتطلبات يقع على عاتقهما معًا، وفي السطور القادمة ستعرض الدراسة لمفهوم الوعي وجوانبه وأشكاله وجهود وزارة الأوقاف في تنميته.

خامسًا: مفهوم الوعي:

يعتبر الوعي من القضايا المحورية التي شغلت فكر علماء التربية نظراً لما يمثله هذا الوعي من أهمية بالغة كمدخل أساسي للإدراك الصحيح للعديد من القضايا التربوية المعاصرة ومخاطرها، وطرق علاجها تربوياً من خلال تنميته أو تطويره بما يناسبه سواء كان في المجتمعات النامية أو المتقدمة.

الوعي في اللغة: لقد ورد مصطلح "الوعي" في معاجم اللغة كما يشير المصباح المنير إلى ذلك بقوله: "وعيت الحديث وعياً، حفظته وتدبرته، وأوعيت المتاع بالألف– في الوعاء، والوعاء ما يوعى فيه الشيء أي يجمع، والجمع أوعية، وأوعيته واستوعبته لغة في الاستيعاب وهو أخذ الشيء كله"[١]، كما يشير إلى الإدراك والإحاطة والفطنة والحفظ والفهم[٢].

ويتفق هذا المعنى مع لفظ الوعي الوارد في القرآن والسنة: وقد ورد لفظ الوعي في القرآن الكريم فقال تعالى ﴿ وَتَعِيَهَآ أُذُنٞ وَٰعِيَةٞ ﴾ [٣]، وتعددت أقوال المفسرين فيها بين الحفظ والفهم

---

(١) أحمد الفيومي المقرى: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٧، ص ٢٥٥.

(٢) جمال الدين بن منظور: مرجع سابق، ص ص ٤٨٧٧–٤٨٨٦.

(٣) سورة الحاقة الآية (١٢).

والإدراك، ويؤكد هذا المعنى حديث رسول الله ﷺ ((نَضَّرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا، ثُمَّ أَدَّاهَا إِلَى مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَا فِقْهَ لَهُ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ)) [١] فمعنى الوعي أي حفظ وفهم وأدرك وحوى.

مفهوم الوعي في التربية:

يعرفه اللقاني بأنه: "الوعي الكامن داخل الفرد الذي ينطلق منه السلوك سواء أكان إيجابيا أم سلبيا نحو الشيء، ويعني جميع الخبرات العقلية الخاصة وهو محتوى العقل في كل شيء مستمد من الخبرة مشكلا إدراكا لمشاعرنا ولتصوراتنا ولأفكارنا فهو الإجمالي العام للخبرة"[٢].

ويعرف أيضًا بأنه "شحنة عاطفية وجدانية قوية تتمكن من كثير من مظاهر السلوك لدى الفرد، ويتم تكوين الوعي من خلال العمل التربوي في مختلف مراحل التعليم، وكلما كان الوعي أكثر نضجاً وثباتاً، كلما كان أكثر قابلية لدعم وتوجيه السلوك الرشيد في الاتجاه المرغوب"[٣].

كما يعرف بأنه حالة من اليقظة يدرك فيها الفرد نفسه وعلاقته بمن حوله من زمان ومكان وأشخاص تمكنه للاستجابة للمؤشرات استجابة صحية[٤].

ويعرف بأنه "ملكة إنسانية توجد لدى البشر، وهي قديمة قدم اللغة، إلا أن الاختلافات بين الأفراد تظهر في مضمون الوعي وما يرتبط به من موضوعات وأحداث"[٥].

ويعرف أيضًا بأنه: "سلوك اجتماعي يتسم بالإدراك العميق من جانب الفرد أو الجماعة، وترجمة هذا الإدراك إلى نمط من السلوك الفعلي، ويوفر البصيرة الاجتماعية عند الفرد

---

(١) الترمذي: سنن الترمذي، أبواب العلم، بَابُ مَا جَاءَ فِي الحَثِّ عَلَى تَبْلِيغِ السَّمَاعِ، حديث رقم (٢٦٥٨)، ج ٥، ص ٣٤.

(٢) أسامه محمود فراج ، وعمرو مصطفى أحمد: من التربية البيئية إلى التربية الجمالية للكبار، دار الوطن، القاهرة، ٢٠٢٠م، ص ٧٣.

(٣) أحمد حسين اللقاني، علي أحمد الجمل: معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٦، ص ٢٠٤.

(٤) أحمد شفيق السكري، قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ٢٠٠٠م ص ٦٤٤.

(٥) محمد بيومي الفضالي: وعي أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية بمعايير الجودة الشاملة للتعليم الجامعي، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠٠٩م ، ص ١٠٧.

والجماعة؛ للتمكن من الإلمام الكافي بالأبعاد الاجتماعية، والتنبؤ بما قد يترتب عليها في المواقف المختلفة"[١].

وجمع **أحمد بدوي** [٢] في تعريفه بين جوانب الوعي فقال: بأنه "إدراك المرء لذاته ولما يحيط به إدراكاً مباشراً وهو أساس كل معرفة ويمكن إرجاع مظاهر الشعور إلى ثلاثة: الإدراك والمعرفة والوجدان، والنزوغ والإرادة".

مفهوم الوعي في علم الاجتماع: ويعرف الوعي الاجتماعي في دائرة المعارف البريطانية بأنه: "هو الفهم وسلامة الإدراك ويقصد بالإدراك هنا معرفة الإنسان بنفسه والمجتمع الذي يعيش"[٣]، كما عرف بأنه" مجموعة من المفاهيم والتصورات والآراء والمعتقدات الشائعة لدى الأفراد في بيئة اجتماعية معينة"[٤]، كما يعرف أيضاً بأنه "تحقيق مستوى أكبر للخبرات الاجتماعية وتوجيه ذهني وفكر الفرد لها ويكون هذا من خلال مشاركة خبرات الفرد الذاتية مع خبرات الآخرين"[٥].

مفهوم الوعي في علم النفس: يعرف بأنه "طبيعة النشاط الشعوري الذي يتأثر بمتطلبات الواقع، فقد يعي الالتزام الأدبي الذي يعدل سلوك الفرد، ولكن لا يعي طبيعة إحدى هذه الدوافع الكامنة وراء تعديل السلوك"[٦].

(١) محمد عبد السلام العجمي: الوعي البيئي لدي طلاب جامعة الأزهر (دراسة حالة)، رسالة دكتوراه، جامعة الأزهر، ١٩٩٤م، ص ٢١.

(٢) أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٦م، ص ٨١.

(٣) طارق السيد: علم اجتماع التنمية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ٢٠٠٧، ص ٢٧.

(٤) شكري صابر ، موسى حلس: الوعي الاجتماعي العربي، مكتبة المنارة، غزة، ٢٠٠٢، ص ص ٨٧- ٩١.

(٥) ميرفت مصطفى الشربيني: تصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية في تنمية وعي الشباب الجامعي لمشكلة الزواج العرفي، المؤتمر العلمي السابع عشر، المجلد الخامس، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٤، ص ٢٤٣٣.

(٦) عبد المنعم الحنفي: موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٨٠م، ص ٢.

كما يعرف بأنه "مجموعة من استجابات الأفراد التي تعبر عن مشاعرهم وأحاسيسهم ومعتقداتهم ودرجة استعدادهم نحو الموضوعات المتعلقة بمفهوم وقيم أدائهم الوظيفي"(١).

مفهوم الوعي في علم الفلسفة: بأنه "يدل على إدراك الناس لتصوراتهم عن العالم الموضوعي المحيط بهم، كما يشير الوعي في الفلسفة إلى مجمل الأفكار والمعارف والثقافة التي يمثلها الإنسان، والتي تجعله يسلك أسلوباً معيناً، كما يشير أيضاً إلى الاستجابات التي يقوم بها الإنسان إزاء موقف معين"(٢).

سادسًا: أشكال الوعي وجوانبه:

للوعي أشكال مختلفة تشمل كل جوانب الحياة، والتي تشكل منظومة متكاملة من خلالها يدرك الفرد مكانته في المجتمع، ومكانة مجتمعه بين المجتمعات، كما أن جوانب الوعي يتبين من خلالها مدى وعي الفرد بالقضايا المحيطة به.

الوعي الديني: "يمثل الدين جزءا لا يتجزأ من السلوك الاجتماعي وينظر إليه باعتباره مجموعة من المعتقدات الإلهية والشعائر والعقاب التي تؤثر في أشكال ودرجات ومستويات الوعي الفردي والجماعي"(٣).

الوعي الاجتماعي: "وعي عام يشتمل إحاطة أفراد المجتمع بمجمل القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعلمية والدينية التي لها دخل في حياتهم"(٤).

الوعي السياسي: "معرفة المواطن بحقوقه السياسية، وواجباته، وما يجري حوله من أحداث ووقائع، وقدرة هذا المواطن على التصور الكلي للواقع المحيط به، بالإضافة إلى تجاوز هذا المواطن للخبرات الجماعية التي ينتمي إليها"(١).

---

(١) علي حسين محمد، عاطف عبد العزيز عبد المقصود: مدى وعي طلاب كلية التربية شعبة (الجغرافيا والعلوم الزراعية) لمفهوم المواطنة، المؤتمر العلمي الأول بعنوان: تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية، في الفترة ١٩- ٢٠ يوليو ٢٠٠٨م، جامعة عين شمس، الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية، ص ٦٦٤.

(٢) فرج عبد القادر طه، وآخرون: موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، دار الغريب، القاهرة، ٢٠٣م، ص ٨٩٢.

(٣) عبد الباسط عبد المعطي: الوعي الديني والحياة اليومية في القرية المصرية، القاهرة، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٩م، ص ص ٧-٨.

(٤) عبد الله بو جلال: الإعلام وقضايا الوعي الاجتماعي في الوطن العربي، مجلة المستقبل العربي، العدد ١٤٧، ١٩٩١، ص ص ٤٢- ٤٥.

الوعي الاقتصادي : "يعبر الوعي الاقتصادي عن نفسه في التطورات النظرية واليومية مثل تنظيم وإدارة وسائل الإنتاج على مستوى المجتمع ، وفاعلية البشر وروابطهم في عملية الإنتاج، والتوزيع والدخل والتبادل والاستهلاك"(٢).

الوعي الثقافي: ويشير مفهوم الوعي الثقافي إلى "كل القيم التي تتضمن الأفكار والتصورات الثقافية التي تسهم في منع استغلال الإنسان لأخيه الإنسان رغم أنه يسمح بإقامة علاقات اجتماعية وثقافية لزيادة معدلات المشاركة الثقافية والاجتماعية والسياسية في سبيل التقدم نحو الإنجاز واهتمت أغلب الدول بالوعي الثقافي لما أدركته من الدور المهم لهذا الوعي في فهم أوضاع المجتمع ومشكلاته، والنشاط التعليمي أو التطوعي كما يمتد دوره ليشمل ديناميات الحياة"(٣).

جوانب الوعي:

- ويتحدد مستوى الوعي بأي ظاهرة أو موضوع ما في ضوء ثلاثة جوانب هي(٤):
  - جانب معرفي: ويتمثل في مقدار ما يمتلكه الفرد من معلومات حول الظاهرة أو الموضوع.
  - جانب وجداني: ويتمثل في تكوين الفرد اتجاهات وميول نحو الظاهرة أو الموضوع.
  - جانب سلوكي: ويتمثل في قدرة الفرد على التصرف في المواقف التي تواجهه والمتصلة بالموضوع أو الظاهرة موضوع الدراسة.

---

(١) لطيفة إبراهيم خضر: دور التعليم في تعزيز الانتماء، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٠، ص ٧٠.

(٢) نائلة إبراهيم عبد الرؤوف: دور التليفزيون في تنمية الوعي الاجتماعي للمرأة الريفية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٣م، ص ٤٧.

(٣) الدسوقي عبده إبراهيم: التغير الاجتماعي والوعي الطبقي (تحليل نظري)، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ٢٠٠٤م، ص ١٠٤.

(٤) عبد العزيز طلبة عبد الحميد: فعالية برنامج مقترح في ضوء معايير الجودة الشاملة والمدخل المنظومي لتطوير التعليم على تنمية وعي الطلاب المعلمين بمتطلبات توظيف تكنولوجيا التعليم الالكتروني، المؤتمر العلمي العاشر –تكنولوجيا التعليم الاليكتروني ومتطلبات الجودة الشاملة، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، ج٢، ٢٠٠٥م، ص ص ٣٢٣- ٣٦٥.

سابعًا: جهود وزارة الأوقاف في تنمية وعي أئمتها بمتطلبات تجديد الخطاب الديني

يشكل الوعي بكل جوانبه بالنسبة للإمام الأرض الصلبة التي تهيئ له المعلومات اللازمة لعمله الدعوي، سواء ما يتصل به شخصيًا، أو ما يتصل بالآخرين الذين يدعوهم، ويكتسب الإمام هذا الوعي بدأ من التحاقه بالتعليم الأزهري وبالأخص المرحلة الجامعية ويظل وعيه في نمو دائم حتى بعد التحاقه بالعمل الدعوي، فيحتاج الإمام إلى تدريب وتأهيل من حين لآخر؛ لتنشيط ما لديه من معلومات من جهة، ولمواجهة المستجدات العصرية في كل المجالات من جهة أخرى.

وتسعى وزارة الأوقاف حديثًا في رفع كفاءة أئمتها بشتى المجالات وتأهيلهم في كل جوانب المعرفة، والذي من شأنه نجاح عملية تجديد الخطاب الدين، وقد أنشأت الوزارة أكاديمية الأوقاف الدولية لتأهيل وتدريب الأئمة خصيصا من أجل تدريب، وتأهيل وتثقيف الأئمة في شتى المجالات سواء كانت دينية أو تربوية أو تكنولوجية، وتم افتتاحها في ٢٠١٩م، ومن إنجازات الأكاديمية(١):

- تنفيذ أكثر من ٥٠٠ برنامجا تدريبيا للأئمة.
- اعتماد مركز الحاسب الآلي بأكاديمية الأوقاف الدولية ليكون مركزا دوليا معتمدا، وتدريب من خلاله ١١٠٠ إمام على الرخصة الدولية للحاسب الآلي (ICDL)، كما تم توقيع بروتوكول تعاون بين وزارة الأوقاف ووزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بهدف تدريب الأئمة على استخدام الوسائل التكنولوجية ووسائل التواصل الاجتماعي في نشر الفكر الإسلامي الوسطي الصحيح .
- انطلاق دورة المكون الشرعي بغرض تأهيل الأئمة للتعامل مع المستجدات العصرية في ضوء الشريعة الإسلامية وقد اجتازها ٥٠٠ إمام.
- انطلاق الدورة المتكاملة للأئمة وهي على دورتين الأولى بعنوان (المكون اللغوي والثقافي)، والثانية بعنوان(المكون الشرعي والثقافي) بغرض إعداد الإمام إعداد شرعيا متكاملا وتنميته في شتى مهارات التواصل بكل جوانبها اللغوية والبلاغية والتكنولوجية والمهارية، وقد اجتازها ٤٥٠ إمام.

---

(١) إنجازات الأوقاف في سبع سنوات من الإنجاز ٢٠٢١م، مطابع وزارة الأوقاف المصرية، ص ٣٣.

- إطلاق استراتيجية بناء الوعي ٢٠٢١م بالتعاون بين وزارة الأوقاف والمجلس الأعلى للإعلام، وتنفيذ عدد من فعالياتها، وتعتبر هذه الاستراتيجية بمثابة برتوكول تعاون بين الأوقاف والمجلس الأعلى يتضمن لوائح وضوابط من أجل التسهيل لأئمة بالحصول على الدرجات العلمية (الماجستير والدكتوراة) من خلال منحة تتحمل وزارة الأوقاف نصفها والمجلس الأعلى النصف الآخر.

كما تسعى الوزارة لرفع مستوى وعي الأئمة من خلال تحفيزهم على التقدم العلمي من خلال البحث العلمي والدراسات العليا: فقد بلغ عدد الحاصلين على الدكتوراه من الأئمة (٦٧٤) إمامًا، وبلغ عدد الحاصلين على الماجستير من الأئمة (١٦٤٥) إمامًا، وبلغ عدد الحاصلين على دبلوم الدراسات العليا نظام السنتين من الأئمة (٢١٦٢) إمامًا حتى ٢٠٢٠م، وتقوم الوزارة بتحفيز بقية الأئمة من خلال منح الماجستير والدكتوراه، حيث تم توقيع برتوكولات تعاون بين أغلب الجامعات المصرية لمنح الماجستير والدكتوراة على أن تكون تكلفة الدراسة مناصفة بالشراكة بين الأوقاف والجامعة، وتم تفعيل هذا البروتوكول ٢٠٢١م.

وفي الوقت نفسه لم تترك الوزارة الأئمة الذين لم يتمكنوا من مواصلة تقدمهم العلمي، فقامت بتوقيع بروتوكول تعاوني بينها وبين أغلب الجامعات المصرية في ٢٠٢١م، يهدف إلى تدريب الأئمة في كافة المجالات الدينية والتربوية والفلسفية والاجتماعية والتكنولوجية، وربط تثقيف الأئمة وتوعيتهم من خلال إطلاق الدعوة الالكترونية والتوسع فيها من مواقع التواصل الاجتماعي، وصفحة الإعجاز الرباني في الكون، وصفحة وعي، وصفحة مجلة الفردوس، وصفحة مجلة عشاق اللغة العربية، صفحة أطفالنا، وتفعيل مكتبة الإمام الإلكترونية بنشر مجموعة من الكتب والموسوعات والتي بلغت : (١٧) موسوعة ومؤلفًا، بهدف الارتقاء بالجانب الفكري والثقافي والمعرفي للأئمة والواعظات والمواطنين .

كما عقدت الوزارة العديد من المؤتمرات بمشاركة العديد من الوزراء والمفتين والعلماء والمفكرين من مختلف الدول العربية والإسلامية والأجنبية، تهدف إلى نشر الوسطية والاعتدال، وتفكيك الفكر المتطرف، وقامت بدعوة بعض الأئمة بمختلف المحافظات لحضور هذه المؤتمرات والاستفادة العلمية منها قدر الإمكان، ونشر توصيات المؤتمرات من خلال برامج التوصل مع الأئمة.

وفي إطار توعية الأئمة بضرورة الأمن القومي قامت بتنفيذ عدد: (١٥) معسكرًا تثقيفيًّا متنوعًا سنويًّا في القضايا العصرية للأئمة والواعظات والإداريين والوافدين، وعدد: (٣٠) برنامجًا تدريبيًّا تأهيليًا ومتخصصًا للأئمة والواعظات والعاملين بالوزارة، بهدف تأهيل الإمام المستنير الملم بقضايا العصر، ومستجداته، وتأهيل جميع العاملين بالوزارة فنيًّا وإداريًّا، ولأول مرة يتم تدريس مادة (مفاهيم الأمن القومي) .

كما هيأت الوزارة أئمتها للتعامل مع المجتمع الرقمي الجديد من خلال تم تنفيذ دورات في التحول الرقمي بالتعاون مع عدد من مراكز التدريب من بينها مركز تدريب جهاز التعبئة العامة والإحصاء – مركز إعداد القادة للقطاع الحكومي – هيئة الخدمات الحكومية – معهد التخطيط القومي – مركز القوات المسلحة بالنزهة الجديدة – مركز تطوير البرمجيات واستشارت الهندسة بكلية الهندسة بجامعة القاهرة – مركز تأهيل الحاسبات للقوات المسلحة – الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء – الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا – مكتبة ٦ أكتوبر العامة – معهد نظم المعلومات ISI وزارة الدفاع – مكتبة مدينة نصر العامة – مركز تكنولوجيا معلومات الجمهورية GITC، وكذلك التعامل مع المشكلات السكانية الحديثة من خلال إقامة دورة في التوعية السكانية للعديد من لأئمة من خلال التعاون المشترك بين وزارة الأوقاف ووزارة الصحة والسكان للتوعية بالقضية السكانية وتنظيم الأسرة والقضايا المجتمعية.

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة الميدانية، ويشمل:

تمهيد

أولًا: أهداف الدراسة الميدانية

ثانياً: أداة الدراسة الميدانية

ثالثاً: تقنين اختبار المواقف

رابعاً: مجتمع وعينة الدراسة

خامساً: الأساليب والمعالجة الإحصائية

سادساً: أهم المعوقات التي واجهت الباحث عند تطبيق أداة الدراسة

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد:

تأتي إجراءات الدراسة الميدانية استكمالاً لما سبقها من فصول، فقد بدأت الدراسة بالإطار العام للدراسة، ثم تناولت الإطار الفكري لتجديد الخطاب الديني في ضوء الأدبيات العلمية ذات العلاقة بموضوع الدراسة، ثم تناولت متطلبات تجديد الخطاب الديني وجهود وزارة الأوقاف المصرية نحو تنمية الوعي بها، واستكمالًا لتحقيق أهداف الدراسة فإن الفصل الحالي يتناول إجراءات الدراسة الميدانية؛ وسيتم عرض هذه الإجراءات كما يلي:

أولًا: أهداف الدراسة الميدانية:

هدفت الدراسة الميدانية إلى:

١- تعرف واقع وعي الأئمة بوزارة الأوقاف المصرية بمتطلبات تجديد الخطاب الديني من خلال المحاور الخمسة لاختبار المواقف على النحو التالي:

- المحور الأول: وعي الأئمة بالمتطلبات الأساسية.
- المحور الثاني: وعي الأئمة بالمتطلبات الثقافية.
- المحور الثالث: وعي الأئمة بالمتطلبات التربوية.
- المحور الرابع: وعي الأئمة بالمتطلبات الاجتماعية.
- المحور الخامس: وعي الأئمة بالمتطلبات التكنولوجية.

٢- تعرف الفروق بين استجابات أفراد العينة وفقا للمتغيرات بحسب:

- الدرجة الوظيفية (الأول- الثانية- الثالثة).
- المؤهل العلمي (ليسانس- ماجستير- دكتوراه).
- الدورات التي حصل عليها (تدريبية- ICDL- لغة عربية- لغة أجنبية).

ثانيًا: أداة الدراسة الميدانية:

اختبار المواقف

استخدمت الدراسة اختبار المواقف كأداة رئيسة للجانب الميداني، باعتبارها مصدراً جيداً للحصول على المعلومات اللازمة من أفراد عينة الدراسة من أئمة وزارة الأوقاف المصرية. وقد مرت عملية إعداد اختبار المواقف بالخطوات التالية:

١- الاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات ذات الصلة بموضوع الدراسة وكذلك بعض الخبرات في مجال تجديد الخطاب الديني، وذلك بهدف صياغة محاور اختبار المواقف الخمسة.

تم صياغة عبارات اختبار المواقف في صورتها الأولية (*) وعرضها على السادة المشرفين للإفادة من توجيهاتهم، ثم إعادة صياغة اختبار المواقف في ضوء هذه التوجيهات. وجاء اختبار المواقف مكون من قسمين؛ الأول منها البيانات الأولية، أما القسم الثاني فجاء في خمسة محاور أولها: عن المواقف المرتبطة بالمتطلبات الأساسية، ويتضمن أربعة متطلبات،أما المحور الثاني فجاء عن المواقف المرتبطة بالمتطلبات الثقافية، ويتضمن أربعة متطلبات، أما المحور الثالث فجاء عن المواقف المرتبطة بالمتطلبات التربوية، ويتضمن خمسة متطلبات، كما جاء المحور الرابع عن المواقف المرتبطة بالمتطلبات الاجتماعية، ويتضمن خمسة متطلبات، وأخيرا جاء المحور الخامس عن المواقف المرتبطة بالمتطلبات التكنولوجية، ويتضمن ثلاثة متطلبات.

٢- كانت الإجابة عن مواقف الاختبار في صورة استجابة ثلاثية البدائل بحيث يمثل كل بديل وعي الأئمة بمتطلبات تجديد الخطاب الديني بدرجات ثلاثية تتراوح بين انعدام الوعي إلى الوعي الكبير.

---

* ملحق رقم (٢) اختبار المواقف في صورتها الأولية.

٣- تم عرض اختبار المواقف على السادة المحكمين (**) من بعض الخبراء والمتخصصين في مجال التربية الإسلامية وأصول التربية والإدارة والتخطيط والتربية المقارنة وعلم النفس التعليمي بكليات التربية، وذلك للتحقق من مدى ملاءمة اختبار المواقف للغرض التي وضع له، ومدى وضوح العبارات وسلامة الصياغة، ومدى كفاية العبارات والإضافة إليها أو الحذف منها.

٤- تم تجميع ملاحظات ومقترحات السادة المحكمين، ومناقشتها مع السادة المشرفين، وكان من أهم هذه التعديلات حذف بعض المواقف وإعادة صياغة بعضها.

٥- تم وضع الأداة(***) في صورتها النهائية مكونة من خمسة محاور بإجمالي (٦٣ موقفًا).

ثالثًا: تقنين اختبار المواقف:

١- صدق الأداة (اختبار المواقف):

للتحقق من صدق اختبار المواقف تم عرض اختبار المواقف على (١٨) من المحكمين ذوى الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئة التدريس في مجال التربية الإسلامية وأصول التربية والإدارة والتخطيط والتربية المقارنة وعلم النفس التعليمي للقيام بتحكيمه، وقد طلب منهم إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول اختبار المواقف وفقراته من حيث الكشف عن وعي الأئمة بوزارة الأوقاف المصرية بمتطلبات تجديد الخطاب الديني، وكذلك من حيث ترابط كل موقف بالمحور الذي يندرج تحته، ومدى وضوح الموقف وسلامة صياغته؛ وذلك بتعديل المواقف أو حذف غير المناسب منها أو إضافة ما يرونه مناسبًا من مواقف، وبناء على التعديلات والمقترحات التي

** ملحق رقم (١) قائمة بأسماء الأساتذة محكمي اختبار المواقف.
*** ملحق رقم (٣) اختبار المواقف في صورته النهائية.

أبداها المحكمون، قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين والتي بلغت نسبة الاتفاق عليها أكثر من (٩٠%)، من تعديل بعض المواقف وحذف مواقف أخرى، حتى استقر اختبار المواقف على صورته الحالية .

وبعد التأكد من سلامة صياغة اختبار المواقف وارتباط المواقف ومحاورها قام الباحث بتطبيق اختبار المواقف على عينة استطلاعية مقدارها(٥٠) إماما، وبعد استقبال الاستجابات وتفريغها وتبويبها تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، (Statistical Package for Social Sciences) الإصدار الخامس والعشرين، في حساب صدق اختبار المواقف وثباته، كما يلي:

اعتمد الباحث في حساب الصدق على طريقة الاتساق الذاتي من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين محاور اختبار المواقف وبعضها وبينها وبينها وبين الدرجة الكلية لاختبار المواقف، وجاءت النتائج كما بالجدول الآتي:

جدول (١)

يوضح معامل ارتباط بيرسون بين محاور اختبار المواقف مع بعضها وبينها وبين الدرجة الكلية للاختبار

المحور	الوعي بالمتطلبات الأساسية	الوعي بالمتطلبات الثقافية	الوعي بالمتطلبات التربوية	الوعي بالمتطلبات الاجتماعية	الوعي بالمتطلبات التكنولوجية	الدرجة الكلية
الوعي بالمتطلبات الأساسية	١	٠,٦٧٤**	٠,٧٤٩**	٠,٦٠٨**	٠,٧٧٩**	٠,٨٢٦**
الوعي بالمتطلبات الثقافية		١	٠٦٣١**	٠,٧٣٣**	٠,٧٠١**	٠,٧٩٤**
الوعي بالمتطلبات التربوية			١	٠,٧٢٧**	٠,٨٠٢**	٠,٨٦٨**
الوعي بالمتطلبات الاجتماعية				١	٠,٧٩٢**	٠,٩١٢**
الوعي بالمتطلبات التكنولوجية					١	٠,٩٠٤**
الدرجة الكلية						١

** تعني أن قيمة معامل الارتباط دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول (١) أن محاور اختبار المواقف مرتبطة ارتباطًا موجبًا ما بين متوسط إلى قوي مع بعضها البعض ، وجميعها مرتبط ارتباط موجب وقوي مع الدرجة الكلية لاختبار المواقف حيث تراوحت قيم ارتباط ما بين (٠,٦٠٨**–٠,٩١٢**) وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، مما يؤكد على الصدق العالي لاختبار المواقف.

٢- ثبات اختبار المواقف:

نظرًا لصعوبة التطبيق مرتين استخدم الباحث طريقة معامل الفا كرونباخ ، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٢)
معاملات الثبات لاختبار المواقف بطريقة ألفا كرونباخ

المحور	العدد	معامل الفا كرونباخ
الأول	١٢	٠,٨٦٠
الثاني	١٢	٠,٨٤٥
الثالث	١٥	٠,٨٢٣
الرابع	١٥	٠,٨١٠
الخامس	٩	٠,٨٠٨
إجمالي اختبار	٦٣	٠,٩٠٩

يتضح من الجدول (٢) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لثبات اختبار المواقف، قد بلغت (٠,٩٠٩) كبيرة، كما أن معاملات الثبات لمحاور اختبار المواقف جاءت بدرجة كبيرة حيث تراوحت بين (٠,٨١٠) إلى (٠,٨٠٨)، مما يشير إلى الثبات المرتفع لاختبار المواقف، ويمكن أن يكون ذلك مؤشرًا جيدًا لتعميم نتائجها.

رابعًا: مجتمع وعينة الدراسة:

نظراً لصعوبة دراسة مجتمع بأكمله من كافة الجوانب، يلجأ الباحثون إلى دراسة المجتمع من خلال عينة تعد ممثلة لهذا المجتمع، والعينة هي "عدة أفراد مكونة للمجتمع أخذت منه لتمثله، ويتوقف صدق تمثيل العينة للمجتمع على طريقة اختيارها وحجمها"[1]. والهدف من اختيار العينة هو الحصول على معلومات عن المجتمع الأصل لها، وفي حالة اختيار العينة اختياراً سليماً يمكن تعميم النتائج التي تم الحصول عليها من الدراسة على المجتمع الذي اشتقت منه،

---

(١) محمد الصاوى محمد.(١٩٩٢).البحث العلمى (أسسه وطريقة كتابته)، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ، ص٤٠.

وبمقدار تمثيل العينة للمجتمع تكون نتائجها صادقة بالنسبة له[١] . وقد اختار الباحث العينة من الأئمة كما يلي:

اعتمد الباحث على أسلوب الرابطة الأمريكية لتحديد حجم عينة الدراسة أئمة وزارة الأوقاف المصرية، وطبقًا لمعادلة مورجان كيرجسي[٢]:

$$s = X^2NP(1-P) \div d^2(N-1) + X^2P(1-P).$$

حيث (S) حجم العينة و(X^2) قيمة مربع كاي الجدولية عند درجة حرية واحدة ومستوى ثقة يناظر (٣,٨٤١) ، و(N) حجم المجتمع، و(P) هي نسبة توافر الخاصية المحايدة بالمجتمع وتساوي (٠,٥)، و(d) هي درجة الدقة وتساوي (٠,٠٥). ويتحدد مجتمع الدراسة الحالية من أئمة وزارة الأوقاف المصرية، ويبلغ عدد أئمة وزارة الأوقاف المصرية ٦٠ ألف إمام.

ووفقًا لمعادلة مورجان وكيرجسي فإن الحد الأدنى لعينة الدراسة هو(٣٨٣) مستجيبا.

وقد قام الباحث بتصميم اختبار المواقف إلكترونيا على(Google Draive) وتم توزيع الرابط على عينة الدراسة من الأئمة على الجروبات الخاصة بمديرات الأوقاف، وكان المردود من استجابات الأئمة (٦٩٦)، وهي عينة ممثلة للمجتمع الأصلي وذلك وفق معادلة مورجان وكيرجسي. ويمكن توضيح توزيع أفراد العينة، كما بالجدول التالي:

جدول (٣)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات المختلفة

المتغير		العدد	النسبة المئوية
الدرجة الوظيفية	الأولى	٣٣٢	٤٧,٧
	الثانية	١٥٦	٢٢,٤
	الثالثة	٢٠٨	٢٩,٩
المؤهل العلمي	ليسانس	٤١٦	٥٩,٨
	ماجستير	١٩٦	٢٨,٢

---

(١) ل.ر.جاى: مهارات البحث التربوى، ترجمة جابر عبد الحميد دار النهضة العربية القاهرة، ١٩٩٣م، ص١٠٨.

(2) Marguerite G. Lodico, Dean T. Spaulding, and K. H. V. (2006). Methods in educational *research : from theory to practice*. John Wiley & Sons, 146, Inc. www.josseybass.com

	دكتوراه	٨٤	١٢,١
المجموع		٦٩٦	١٠٠

يتضح من الجدول (٣) أن نسبة أفراد العينة من الأئمة حسب الدرجة الوظيفية الأولى أعلى من نسبة أفراد العينة من الدرجة الثالثة والثانية، حيث بلغت النسب على الترتيب، (٤٧,٧%)، (٢٩,٩%)، (٢٩,٤%) من إجمالي عدد أفراد العينة.

كما يتضح من الجدول (٣) أن نسبة أفراد العينة من الأئمة حسب المؤهل العلمي ليسانس أعلى من نسبة أفراد العينة من الماجستير والدكتوراه، حيث بلغت النسب على الترتيب، (٥٩,٨%)، (٢٨,٢%)، (١٢,١%).

أما بالنسبة للدورات التي حصلت عليها الأئمة فقد جاءت استجاباتهم كما بجدول(٤) التالي:

جدول (٤)

يوضح عدد الدروات التي حصل عليها الأئمة

الدورة	**العدد**	**النسبة المئوية من إجمالي أفراد العينة**
تدريبية	٦٩٦	١٠٠
ICDL	٨٧	١٢,٥
لغة عربية	٣٨٢	٥٤,٨٩
لغة أجنبية	٥١	٧,٣٣
تربوية	١٤٣	٢٠,٥٥

يتضح من الجدول (٤) أن نسبة(١٠٠%) من إجمالي أفراد العينة من الأئمة قد حصل على دورة تدريبية، وأن نسبة(٥٤,٨٩%) من من إجمالي أفراد العينة من الأئمة قد حصل على دورة في اللغة العربية، وأن نسبة (٢٠,٥٥%) من إجمالي أفراد العينة من الأئمة قد حصل على دورة تربوية، بينما حصل (١٢,٥%) من أفراد العينة على دورةICDL ، وأن نسبة(٧,٣٣%) من إجمالي أفراد العينة من الأئمة قد حصل على دورة في اللغة الأجنبية.

خامسًا: الأساليب والمعالجة الإحصائية:

بعد تجميع اختبار المواقف وفحصها واستبعاد غير المكتملة تم إجراء بعض الخطوات، وذلك على النحو التالي:

١. تفريغ البيانات الواردة لاستجابات أفراد العينة في جداول كما يلي:

- بالنسبة لدرجة الاستجابة في اختبار المواقف تم تخصيص (٣) درجات للبديل المثالي الأول، و(٢) درجات للبديل الثاني المتوسط، ودرجة للبديل الثالث الضعيف؛ وذلك في محاور اختبار المواقف ككل.

٢. إدخال البيانات على الحاسب الآلي، ثم مراجعتها للتأكد من صحتها ودقتها.

٣. تم تحليل البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS Ver (25) (**S**tatistical **P**ackage for the **S**ocial **S**ciences)، وتم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) للتعرف إلى الصدق الذاتي لاختبار المواقف.
- معامل ألفا كرونباخ.
- حساب التكرارات ونسبتها لكل موقف.
- حساب المتوسط الموزون (الوسط المرجح) لكل موقف.
- ترتيب المواقف والعبارات حسب المتوسط الموزون لكل منها، وترتيب البدائل داخل كل موقف
- الانحراف المعياري.
- اختبار التاء للعينات المستقلة Independent sample t-test .
- تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way ANOVA).
- اختبار " **LSD** " للمقارنات الثنائية البعدية.

سادسًا: أهم المعوقات التي واجهت الباحث عند تطبيق أداة الدراسة:

- اعتذار بعض المحكمين لكثرة انشغالهم وعدم تفرغهم.
- عدم تسليم الأداة في المواعيد المحددة من قبل بعض المحكمين.
- عدم الرد على الرسائل الالكترونية للإجابة عن الاختبار الالكتروني من قبل بعض الأئمة.
- رفض بعض الأئمة الإجابة عن الاختبار الالكتروني.
- ضعف عناية البعض من المحكمين بالتحكيم الصحيح أو القراءة بعناية.

الفصل الخامس

نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها، ويشمل:

١- عرض النتائج الإجمالية الخاصة بمحاور اختبار المواقف ككل.

٢- عرض النتائج الخاصة بكل محور على حده:

أ. النتائج الخاصة بالمحور الأول الخاص بالمتطلبات الأساسية.

ب. النتائج الخاصة بالمحور الثاني الخاص بالمتطلبات الثقافية.

ج. النتائج الخاصة بالمحور الثالث الخاص بالمتطلبات التربوية.

د. النتائج الخاصة بالمحور الرابع الخاص بالمتطلبات الاجتماعية.

ه. النتائج الخاصة بالمحور الخامس الخاص بالمتطلبات التكنولوجية.

٣- عرض النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة بحسب متغيرات الدراسة:

أ- بحسب متغير الدرجة الوظيفية(الأولى- الثانية - الثالثة) .

ب- بحسب متغير المؤهل العلمي (ليسانس- ماجستير - دكتوراه).

ج- بحسب متغير الدورات (تدريبية- ICDL – لغة عربية- لغة أجنبية- تربوية)

د- نتائج العلاقة بين محاور الاستبانة وبعضها، وكذلك الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية داخل كل محور.

- ملخص نتائج الدراسة.

الفصل الخامس

نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها

يتناول الفصل الحالي عرضًا لنتائج الدراسة الميدانية وتحليلها وتفسيرها، وسوف يتم عرض النتائج الميدانية وفقًا للترتيب التالي:

١- عرض النتائج الإجمالية الخاصة بمحاور اختبار المواقف ككل.

٢- عرض النتائج الإجمالية الخاصة بكل محور على حدة.

- النتائج الخاصة بالمحور الأول (المتطلبات الأساسية).
- النتائج الخاصة بالمحور الثاني (المتطلبات الثقافية).
- النتائج الخاصة بالمحور الثالث (المتطلبات التربوية).
- النتائج الخاصة بالمحور الرابع (المتطلبات الاجتماعية).
- النتائج الخاصة بالمحور الخامس (المتطلبات التكنولوجية).

٣-عرض النتائج الإجمالية الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة بحسب متغيرات الدراسة:

- عرض النتائج الإجمالية الخاصة بمتغير الوظيفة.
- عرض النتائج الإجمالية الخاصة بمتغير المؤهل.
- عرض النتائج الإجمالية الخاصة بمتغير الدورات.

١- عرض النتائج الإجمالية الخاصة بمحاور اختبار المواقف ككل

يمكن عرض أهم النتائج الإجمالية للمحاور الخمسة على النحو التالي:

جدول (٥)

يوضح النسبة المئوية لدرجة الاستجابة على كل محور من محاور اختبار المواقف (ن=٦٩٦)

م	المحور	مجموع الأوزان النسبية لعبارات المحور	متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور	النسبة المئوية لدرجة الاستجابة على المحور	الرتبة	الدرجة
١	الأول	٣١,٧٨٧٤	٢,٦٥١	٨٨,٢٩٨	٤	كبيرة
٢	الثاني	٣٠,٧٢٤١	٢,٥٦٠	٨٥,٣٤٥	٥	كبيرة
٢	الثالث	٤٠,٨٥٠٦	٢,٧٢٣	٩٠,٧٧٩	٢	كبيرة
٣	الرابع	٤١,٩٧١٣	٢,٧٩٨	٩٣,٢٦٩	١	كبيرة
٤	الخامس	٢٤,١٨٩٧	٢,٦٨٨	٨٩,٥٩١	٣	كبيرة
	الاجمالي	١٦٩,٥٢٣٠	٢,٦٩١	٨٩,٦٩٥		كبيرة

يتضح من الجدول (٥) أن النسبة المئوية لدرجة الموافقة على إجمالي اختبار المواقف ومحاوره جاءت (كبيرة) من وجهة نظر عينة الدراسة من الأئمة وكانت ترتيبها كالتالي: المحور الرابع الخاص بمواقف مرتبطة بالمتطلبات الاجتماعية في المرتبة الأولى، يليه المحور الثالث الخاص بمواقف مرتبطة بالمتطلبات التربوية في المرتبة الثانية، ثم المحور الخامس الخاص بمواقف مرتبطة بالمتطلبات التكنولوجية في المرتبة الثالثة، ثم المحور الأول الخاص بمواقف مرتبطة بالمتطلبات الأساسية في المرتبة الرابعة، ثم المحور الثاني الخاص بمواقف مرتبطة بالمتطلبات الثقافية في المرتبة الخامسة والأخيرة.

ويمكن عزو كون أن النسبة المئوية لدرجة الموافقة على إجمالي اختبار المواقف ومحاوره جاءت (كبيرة) إلى التغيير الكبير الذي أحدثه وزارة الأوقاف المصرية في تدريب الأئمة في كافة المجالات: الشرعية، والعربية، والتربوية، واللغات الأجنبية، والتكنولوجية الحديثة، الأمر الذي أثرى وعي الأئمة على خلاف المتوقع من الدراسة، وساعد في هذا الأمر أكاديمية الأوقاف لتدريب الأئمة بمدينة السادس من أكتوبر التي أنشأتها الوزارة من أجل تدريب الأئمة.

٢- عرض النتائج الخاصة بكل محور على حده:

أ- النتائج الخاصة بالمحور الأول الخاص بالمتطلبات الأساسية ويقصد بها: مجموعة من المعارف والعلوم والأفكار التي يجب أن تتوفر لدى الإمام لكي يتمكن من أداء رسالته كعلوم القرآن، وعلوم السنة، وعلوم الفقه، وعلوم اللغة العربية وتتضمن النتائج التالية:

جدول (٦)
يوضح نتائج التحليل الإحصائي لمواقف المتطلب الأول الخاص بالوعي بمفهوم تجديد الخطاب الديني حسب المتوسطات الموزونة (ن=٦٩٦)

المتطلب الأول الوعي بمفهوم تجديد الخطاب الديني	الموقف		البدائل			المتوسط الموزون	ترتيب المواقف حسب المتوسط
			الأول	الثاني	الثالث		
معرفي	في إحدى الجلسات مع بعض الأئمة تم تناول مفهوم تجديد الخطاب الديني وعرفه بأنه: تنقيحه مما علق به من أوهام، أو خرافات، أو فهم غير صحيح ينافي مقاصد الإسلام وسماحته، وإنسانيته وعقلانيته، ومصالحه المرعية، ومآلاته المعتبرة، بما يلائم حياة الناس، ويحقق المصلحة الوطنية، ولا يمس الأصول الاعتقادية أو الشرعية، أو القيم الأخلاقية الراسخة، فما رأيك؟	ك	٦٢٨	٦٠	٨	٢,٨٩٠٨	١
		%	%٩٠,٢	%٨,٦	%١,٢		
وجداني	أعلنت وزارة الأوقاف عن حملة دعوية على مستوى الجمهورية لتجديد الخطاب الديني، فإذ بي:	ك	٦١٢	٤٠	٤٤	٢,٨١٦١	٢
		%	%٨٧,٩٣	%٥,٧٥	%٦,٣٢		
سلوكي	دعيت إلى ندوة في منطقتك للتوعية بمفهوم تجديد الخطاب الديني، فما فعلك؟	ك	٥٨٨	٧٦	٣٢	٢,٧٩٨٩	٣
		%	%٨٤,٥	%١٠,٩	%٤,٦		

يوضح الجدول (٦) النتائج الخاصة بوعي الأئمة بوزارة الأوقاف المصرية بالمواقف المرتبطة بمتطلبات الوعي بمفهوم تجديد الخطاب الديني، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقًا للوزن النسبي والرتبة، حيث يشير الجدول إلى:

أكثر المواقف التي تعكس وعي الأئمة، والذي جاءت في الترتيب الأول: الموقف المعرفي وينص على: في إحدى الجلسات مع بعض الأئمة تم تناول مفهوم تجديد الخطاب الديني وعرفه بأنه: تنقيحه مما علق به من أوهام، أو خرافات، أو فهم غير صحيح ينافي مقاصد الإسلام وسماحته، وإنسانيته وعقلانيته، ومصالحه المرعية، ومآلاته المعتبرة، بما يلائم حياة الناس، ويحقق المصلحة الوطنية، ولا يمس الأصول الاعتقادية أو الشرعية، أو القيم الأخلاقية الراسخة، فما رأيك؟ بمتوسط موزون (٢,٨٩٠٨) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الأئمة كما يلي:

- أؤيد التعريف الذي ذهب إليه الإمام، بنسبة (٩٠,٢%)
- غير متأكد من صحة التعريف، بنسبة (٨,٦%)
- أرفض هذا المفهوم لأني؛ لا أقبل بتجديد الخطاب الديني، بنسبة (١,٢%)

وجاء في الترتيب الثاني: الموقف الوجداني والذي ينص على: أعلنت وزارة الأوقاف عن حملة دعوية على مستوى الجمهورية لتجديد الخطاب الديني، فإذ بي؛ بمتوسط موزون

(٢,٨١٦١) وهي درجة تحقق كبيرة. وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الأئمة كما يلي:

- أسارع للمشاركة في هذه الحملة ، بنسبة (٨٧,٩٣%).
- لا أهتم بالأمر مطلقاً ، بنسبة (٦,٣٢%).
- انتظر حتى أرى ماذا سيفعل زملائي، بنسبة (٥,٧٥%).

وجاء في الترتيب الثالث: الموقف السلوكي والذي ينص على: دعيت إلى ندوة في منطقتك للتوعية بمفهوم تجديد الخطاب الديني، فما فعلك؟؛ بمتوسط موزون (٢,٧٩٨٩) وهي درجة تحقق كبيرة وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الأئمة كما يلي:

- أشارك في هذه الندوة ، بنسبة (٨٤,٥%)
- أؤجل الرد حتى أرتب مواعيدي، بنسبة (١٠,٩%).
- أعتذر عن المشاركة فيها ، بنسبة (٤,٦%).

ويمكن عزو كون عينة الدراسة استجابة على الموقف المعرفي بصورة أعلى من الوجداني والسلوكي على الترتيب إلى أن الأئمة على دراية بمفهوم تجديد الخطاب الديني من الناحية العلمية، إلا أن التخطيط الدعوي لم يكن مرتفعا بصورة عالية داخل المجتمع، وهذا يتفق مع دراسة عيد عزت (٢٠١٦)، والتي أكدت على أنه لا يتم التخطيط الدعوي بكفاءة عالية مما يؤثر سلبا على عمل الأئمة.

جدول (٧)
يوضح نتائج التحليل الإحصائي لمواقف المتطلب الثاني الخاص بإتقان العلوم الشرعية حسب المتوسطات الموزونة (ن=٦٩٦)

المتطلب الثاني إتقان العلوم الشرعية	الموقف		البدائل			المتوسط الموزون	ترتيب المواقف حسب المتوسط
			الأول	الثاني	الثالث		
معرفي	سمعت أحد الأئمة يتحدث عن علم المقاصد فقال بأنه يهدف إلى دراسة الأحكام الشرعية وفهم مقصد الشارع منها، وتحقيق أهدافها من تحقيق المصالح ودرء المفاسد، وحفظ الضروريات الخمس، فما رأيك؟	ك	٥٦٠	١٠٨	٢٨	٢,٧٦٤٤	٢
		%	%٨٠,٥	%١٥,٥	%٤		
وجداني	طلب منك أحد المصلين عقد ندوة عن المصالح المرسلة، فما فعلك؟	ك	٦١٦	٢٨	٥٢	٢,٨١٠٣	١
		%	%٨٨,٥	%٤,٠	%٧,٥		

٣	٢,٦٨٩٧	٥٦	١٠٤	٥٣٦	ك	ماذا يحدث إذا دعيت للمشاركة في حملة للتوعية بالقضايا الفقهية المعاصرة كالاستنساخ، والحقن المجهري، ونقل الأعضاء، فماذا تفعل؟	سلوكي
		%٨,٠	%١٤,٩	%٧٧	%		

يوضح الجدول (٧) النتائج الخاصة بوعي الأئمة بوزارة الأوقاف المصرية بالمواقف المرتبطة بمتطلبات إتقان العلوم الشرعية، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقًا للوزن النسبي والرتبة، حيث يشير الجدول إلى:

أكثر المواقف التي تعكس وعي الأئمة، والذي جاءت في الترتيب الأول: الموقف الوجداني وينص على: طلب منك أحد المصلين عقد ندوة عن المصالح المرسلة، فما فعلك؟ بمتوسط موزون (٢,٨١٠٣) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الأئمة كما يلي:

- أتحمس لفعل ذلك ، بنسبة (٨٨,٥%).
- أطلب من أحد الأئمة أن ينوب عني ، بنسبة (٧,٥%).
- لا أتحمس لطلبه، بنسبة (٤%).

وجاء في الترتيب الثاني: الموقف المعرفي والذي ينص على: سمعت أحد الأئمة يتحدث عن علم المقاصد فقال بأنه يهدف إلى دراسة الأحكام الشرعية وفهم مقصد الشارع منها، وتحقيق أهدافها من تحقيق المصالح ودرء المفاسد، وحفظ الضروريات الخمس، فما رأيك؟ بمتوسط موزون (٢,٧٦٤٤) وهي درجة تحقق كبيرة. وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الأئمة كما يلي:

- أؤيد التعريف الذي ذهب إليه، بنسبة (٨٠,٥%).
- أوضح له بعض التعريفات الأخرى، بنسبة (١٥,٥%).
- أرفض هذا التعريف ، بنسبة (٤%).

وجاء في الترتيب الثالث: الموقف السلوكي والذي ينص على: ماذا يحدث إذا دعيت للمشاركة في حملة للتوعية بالقضايا الفقهية المعاصرة كالاستنساخ، والحقن المجهري، ونقل الأعضاء، فماذا تفعل؟؛ بمتوسط موزون (٢,٦٨٩٧) وهي درجة تحقق كبيرة وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الأئمة كما يلي:

- أشارك في هذه الحملة ، بنسبة (٧٧,٠١%).

- انظر أولا من سيشارك معي، بنسبة (١٤,٩٤%).
- هذه القضايا ليست من اهتماماتي، بنسبة (٨,٠٥%).

ويعزى ارتفاع وعي الأئمة في الجانب الوجداني إلى نشأة وإعداد الأئمة الديني وارتباطهم بالأمور الدينية والقضايا العصرية بجانب اعتقادهم وسطية الإسلام، وتيسره على الناس من خلال مقاصده الشرعية، والتي تزيد رغبة الأئمة في إظهار الجوانب الدينية الوسطية الصحيحة، وهو ما يعبر عن ارتباط وحب الأئمة لإظهار عالمية ومعاصرة الدين الإسلامي لكل زمان ومكان من خلال مقاصده الشرعية التي تناسب كل أحوال البشرية، كما يعزى وجود الجانب السلوكي في الترتيب الثالث إلى أن عدد ضئيل من الأئمة ليسوا على دراية بالقضايا الفقهية بينما الأغلبية على دراية بها، وهذا يختلف مع دراسة زهير، ومحمد (٢٠١٥م) والتي كشفت عن ضعف وعي الأئمة بالقضايا العلمية ذات الطابع الحيوي مثل الاستنساخ والحقن المجهري.

جدول (٨)
يوضح نتائج التحليل الإحصائي لمواقف المتطلب الثالث الخاص بإتقان اللغة العربية حسب المتوسطات الموزونة (ن=٦٩٦)

المتطلب الثالث إتقان اللغة العربية	الموقف		البدائل			المتوسط الموزون	ترتيب المواقف حسب المتوسط
			الأول	الثاني	الثالث		
معرفي	ذكرت بعض كتب النحو أنه يجوز في بعض المواضع حذف الفعل والفاعل معاً من الجملة الفعلية، فما رأيك؟	ك	١٢٤	٥٠٤	٦٨	٢,٠٨٠٥	٣
		%	%١٧,٨	%٧٢,٤	%٩,٨		
وجداني	ذهبت لمعرض القاهرة الدولي للكتاب وعرض عليك صديقك شراء أحد الكتب في علم النحو؛ حيث إنه مهم جدا للداعية، فما ردك عليه؟	ك	٣٢٨	٣٢٠	٤٨	٢,٤٠٢٣	٢
		%	%٤٧,١	%٤٦,٠	%٦,٩		
سلوكي	طلب منك إلقاء خطبة الجمعة باللغة العربية الفصحى، فماذا تفعل؟	ك	٣٦٨	٣٢٠	٨	٢,٥١٧٢	١
		%	%٥٢,٩	%٤٦,٠	%١,١		

يوضح الجدول (٨) النتائج الخاصة بوعي الأئمة بوزارة الأوقاف المصرية بالمواقف المرتبطة بمتطلبات إتقان اللغة العربية، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقًا للوزن النسبي والرتبة، حيث يشير الجدول إلى:

أكثر المواقف التي تعكس وعي الأئمة، والذي جاءت في الترتيب الأول: الموقف السلوكي وينص على: طلب منك إلقاء خطبة الجمعة باللغة العربية الفصحى، فماذا تفعل؟ بمتوسط موزون (٢,٥١٧٢) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الأئمة كما يلي:

- أقوم بأدائها باللغة العربية الفصحى ، بنسبة (٥٢,٩%).
- أتجنب الكلمات الصعبة، بنسبة (٤٦%)
- أقوم بإلقاء الخطبة باللغة العامية ، بنسبة (١,١%)

وجاء في الترتيب الثاني: الموقف الوجداني والذي ينص على: ذهبت لمعرض القاهرة الدولي للكتاب وعرض عليك صديقك شراء أحد الكتب في علم النحو؛ حيث إنه مهم جدا للداعية، فما ردك عليه؟؛ بمتوسط موزون (٢,٤٠٢٣) وهي درجة تحقق كبيرة. وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الأئمة كما يلي:

- أقبل على شرائه، بنسبة (٤٧,١%).
- أتعرف على المؤلف أولاً، بنسبة (٤٦%).
- أهتم بعلوم أخرى، بنسبة (٦,٩).

وجاء في الترتيب الثالث: الموقف المعرفي والذي ينص على: ذكرت بعض كتب النحو أنه يجوز في بعض المواضع حذف الفعل والفاعل معاً من الجملة الفعلية، فما رأيك؟؛ بمتوسط موزون (٢,٠٨٠٥) وهي درجة تحقق متوسطة وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الأئمة كما يلي:

- لا أستطيع الإجابة حتى أتأكد منها ، بنسبة (٧٢,٤%).
- أؤيد هذا القول ، بنسبة (١٧,٨%).
- لا أعرف ، بنسبة(٩,٨%).

ويعزى ارتفاع وعي الأئمة في الجانب السلوكي إلى أن الأئمة من خلال ممارستهم لخطبة الجمعة وتكرار أدائها باللغة العربية الفصحى أمكنهم ذلك من تمرس اللغة العربية وأداء بعض مفرداتها أداء صحيحا بجانب دراستهم الأكاديمية وهذا يتفق مع دراسة محمد أمر الله (٢٠٠٧)[١] ، كما يعزى ضعف وعيهم بالجانب المعرفي واختيارهم للبديل الثاني أنهم ليسوا على اطلاع بكل جوانب علم اللغة؛ لعدم تخصصهم ومواصلة الاطلاع الدائم لها وخاصة علم النحو، ويتفق هذا

---

(١) محمد أمر الله السيد: واقع الدعوة في القرية المصرية"دراسة ميدانية " ، رسالة دكتوراة، كلية الدعوة، القاهرة، ٢٠٠٧م، ص ٢٤٨.

مع دراسة محمد عبد النبي (٢٠٠٨م) والتي توصلت إلى تدني المستوى المعرفي اللغوي لدى بعض الأئمة.

جدول (٩)
يوضح نتائج التحليل الإحصائي لمواقف المتطلب الرابع الخاص بحب الدعوة والقيام بواجباتها حسب المتوسطات الموزونة (ن=٦٩٦)

المتطلب الرابع حب الدعوة والقيام بواجباتها	الموقف		البدائل			المتوسط الموزون	ترتيب المواقف حسب المتوسط
			الأول	الثاني	الثالث		
معرفي	لو عرض عليك اختيار وظيفة من عدة وظائف؟	ك	٤٤٤	٢٣٦	١٦	٢,٦١٤٩	٢
		%	%٦٣,٨	%٣٣,٩	%٢,٣		
وجداني	أعلنت وزارة الأوقاف عن انعقاد مؤتمر حول تطوير الخطاب الديني، فإذ بي؟	ك	٤٠٠	٢٥٢	٤٤	٢,٥١١٥	٣
		%	%٥٧,٥	%٣٦,٢	%٦,٣		
سلوكي	طلب منك بعض رواد المسجد أن تجلس معهم بعد صلاة الجمعة لتوضح لهم أحكام الوضوء عملياً، مع العلم أن وقت عملك بالمسجد قد انتهى، فما ردك عليهم؟	ك	٦٣٢	٥٢	١٢	٢,٨٩٠٨	١
		%	%٩٠,٨	%٧,٥	%١,٧		

يوضح الجدول (٩) النتائج الخاصة بوعي الأئمة بوزارة الأوقاف المصرية بالمواقف المرتبطة بمتطلبات حب الدعوة والقيام بواجباتها، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقًا للوزن النسبي والرتبة، حيث يشير الجدول إلى:

أكثر المواقف التي تعكس وعي الأئمة، والذي جاءت في الترتيب الأول: الموقف السلوكي وينص على: طلب منك بعض رواد المسجد أن تجلس معهم بعد صلاة الجمعة لتوضح لهم أحكام الوضوء عملياً، مع العلم أن وقت عملك بالمسجد قد انتهى، فما ردك عليهم؟ بمتوسط موزون (٢,٨٩٠٨) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الأئمة كما يلي:

- أشرح لهم أحكام الوضوء عمليًا ، بنسبة (٩٠,٨%)
- أؤجل الأمر ليوم آخر، بنسبة (٧,٥%)
- أعتذر لهم لضيق الوقت ، بنسبة (١,٧%)

وجاء في الترتيب الثاني: الموقف المعرفي والذي ينص على: لو عرض عليك اختيار وظيفة من عدة وظائف؟ بمتوسط موزون (٢,٦١٤٩) وهي درجة تحقق كبيرة. وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الأئمة كما يلي:

- أفضل البقاء في وظيفتي الحالية ، بنسبة(٦٣,٨%).
- أفكر في الأمر، بنسبة(٣٣,٩%).
- أختار وظيفة أخرى ، بنسبة(٢,٣%).

وجاء في الترتيب الثالث: الموقف الوجداني والذي ينص على: أعلنت وزارة الأوقاف عن انعقاد مؤتمر حول تطوير الخطاب الديني، فإذ بي...؛ بمتوسط موزون (٢,٥١١٥) وهي درجة تحقق كبيرة وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الأئمة كما يلي:

- أسارع في حضور المؤتمر ، بنسبة (٥٧,٥%).
- انتظر حتى توجه لي الدعوة ثم أقرر، بنسبة (٣٦,٢%).
- لا أهتم بمثل هذه المؤتمرات ، بنسبة (٦,٣%).

ويمكن عزو كون عينة الدراسة استجابة على الموقف سلوكي بصورة أعلى من المعرفي والوجداني على الترتيب إلى قيام الأئمة بواجبات الدعوة، والتضحية بوقتهم من أجل الدعوة، كما عبرت استجاباتهم على الجانب المعرفي عن حبهم لوظيفتهم ولا يريدون تركها، وهذا يتفق مع دراسة محمد رمضان أبو بكر (١٩٩٩م)[١] .

ب-النتائج الخاصة بالمحور الثاني الخاص بالمتطلبات الثقافية ويقصد بها: أن يتوفر لدى الإمام مجموعة من المعارف والأفكار المتضمنة في فروع المعرفة بالمجالات والعلوم الأخرى التي تمكنه من ممارسة الدعوة في مجتمعة، وتتضمن النتائج التالية:

جدول (١٠)
يوضح نتائج التحليل الإحصائي لمواقف المتطلب الأول الخاص بالإلمام بالتاريخ الاسلامي حسب المتوسطات الموزونة (ن=٦٩٦)

المتطلب الأول الإلمام بالتاريخ الإسلامي	الموقف		البدائل			المتوسط الموزون	ترتيب المواقف حسب المتوسط
			الأول	الثاني	الثالث		
معرفي	ذكرت بعض كتب التاريخ الإسلامي أن رسول صلى الله عليه وسلم لم يخرج في كل المعارك، فما رأيك؟	ك	٤١٢	٢٧٦	٨	٢,٥٨٠٥	١
		%	%٥٩,٢	%٣٩,٧	%١,١		
وجداني	فاجأك سائل أثناء الدرس وطلب منك أن تعطيه نبذه عن تاريخ مصر	ك	٢٠٤	٣٣٢	١٦٠	٢,٠٦٣٢	٣
		%	%٢٩,٣	%٤٧,٧	%٢٣,٠		

(١) محمد رمضان أبو بكر: دراسة ميدانية لواقع الدعوة والدعاة في مصر من خلال مساجد وزارة الأوقاف، رسالة ماجستير، كلية الدعوة، القاهرة، ١٩٩٩م، ص ٤٥٤.

	بعد الفتح الإسلامي لها، فما ردك عليه؟						
سلوكي	دعيت إلى حملة لتوعية الشباب بتاريخ فلسطين الإسلامي، وأهميتها الإسلامية، فما فعلك؟	ك	٣١٦	٣٦٨	١٢	٢,٤٣٦٨	٢
		%	%٤٥,٤	%٥٢,٩	%١,٧		

يوضح الجدول (١٠) النتائج الخاصة بوعي الأئمة بوزارة الأوقاف المصرية بالمواقف المرتبطة بمتطلبات الإلمام بالتاريخ الإسلامي، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقًا للوزن النسبي والرتبة، حيث يشير الجدول إلى:

أكثر المواقف التي تعكس وعي الأئمة، والذي جاءت في الترتيب الأول: الموقف المعرفي وينص على: ذكرت بعض كتب التاريخ الإسلامي أن رسول صلى الله عليه وسلم لم يخرج في كل المعارك، فما رأيك؟ بمتوسط موزون (٢,٥٨٠٥) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الأئمة كما يلي:

- أؤيد هذا الأمر ، بنسبة(٥٩,٢%).
- أبحث في هذا الأمر، بنسبة (٣٩,٧%).
- لم أهتم بهذا الأمر ، بنسبة (١,١%).

وجاء في الترتيب الثاني: الموقف السلوكي والذي ينص على: دعيت إلى حملة لتوعية الشباب بتاريخ فلسطين الإسلامي، وأهميتها الإسلامية، فما فعلك؟ بمتوسط موزون (٢,٤٣٦٨) وهي درجة تحقق كبيرة. وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الأئمة كما يلي:

- انتظر حتى يشارك أحد المتخصصين في هذا الأمر بنسبة(٥٢,٩%).
- أجهز لهم خريطة فلسطين حين فتحها المسلمون لأشرح عليها،، بنسبة (٤٥,٤%).
- لا أهتم بالأمر مطلقًا ، بنسبة (١,٧%).

وجاء في الترتيب الثالث: الموقف الوجداني والذي ينص على: فاجأك سائل أثناء الدرس وطلب منك أن تعطيه نبذه عن تاريخ مصر بعد الفتح الإسلامي لها، فما ردك عليه؟ بمتوسط موزون (٢,٠٦٣٢) وهي درجة تحقق متوسطة وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الأئمة كما يلي:

- أؤجل الحديث عنها حتى أبحث عنها ، بنسبة (٤٧,٧%).
- أتقبل طلبه ، بنسبة (٢٩,٣%).

➢ ألتزم بموضوع الدرس ، بنسبة (٢٣%).

ويمكن عزو كون عينة الدراسة استجابة على الموقف المعرفي بصورة أعلى من السلوكي والوجداني على الترتيب إلى سعة اطلاع الأئمة بالسيرة النبوية، ولسهولتها بين المسلمين عمومًا وليس الأئمة فقط، كما يعزى ضعف الموقف الوجداني والسلوكي عند الأئمة لعوامل كثرة منها: قلة وعيهم بواقع العالم الإسلامي ومشكلاته وهذا يتفق مع دراسة محمد عبد النبي (٢٠٠٨م)، وعدم اطلاعهم على التاريخ الإسلامي بشكل جيد، التعامل بتحفظ شديد مع بعض الفتوحات الإسلامية،

جدول (١١)
يوضح نتائج التحليل الإحصائي لمواقف المتطلب الثاني الخاص بإتقان اللغة الأجنبية الأشهر في الدعوة حسب المتوسطات الموزونة (ن=٦٩٦)

المتطلب الثاني إتقان اللغة الأجنبية الأشهر في الدعوة	الموقف		البدائل			المتوسط الموزون	ترتيب المواقف حسب المتوسط
			الأول	الثاني	الثالث		
معرفي	حال استماعك للمذياع سمعت كلمة باللغة الأجنبية لا تعرف معناها، فما موقفك؟	ك	٥٠٨	١٣٢	٥٦	٢,٦٤٩٤	١
		%	%٧٣,٠	%١٩,٠	%٨,٠		
وجداني	لو شاهد صفحتك على الفيس بوك شاب من أمريكا وطلب منك أن تشرح له كيفية الصلاة باللغة الانجليزية، ماذا تفعل؟	ك	٨٠	٥٧٢	٤٤	٢,٠٥١٧	٣
		%	%١١,٥	%٨٢,٢	%٦,٣		
سلوكي	استوقفك أحد الأطفال لسؤالك عن معنى بعض الكلمات الإسلامية في اللغة الإنجليزية مثل الصلاة Payer، الزكاة zakah، السجود prostration، فما ردك عليه؟	ك	٤٤٨	١٧٦	٧٢	٢,٥٤٠٢	٢
		%	%٦٤,٤	%٢٥,٣	%١٠,٣		

يوضح الجدول (١١) النتائج الخاصة بوعي الأئمة بوزارة الأوقاف المصرية بالمواقف المرتبطة بمتطلبات إتقان اللغة الأجنبية الأشهر في الدعوة، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقًا للوزن النسبي والرتبة، حيث يشير الجدول إلى:

أكثر المواقف التي تعكس وعي الأئمة، والذي جاءت في الترتيب الأول: الموقف المعرفي وينص على: حال استماعك للمذياع سمعت كلمة باللغة الأجنبية لا تعرف معناها، فما موقفك؟ بمتوسط موزون (٢,٦٤٩٤) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الأئمة كما يلي:

➢ أبحث عن معناها ، بنسبة(٧٣%).

- أسأل زميل لي له معرفة باللغة الأجنبية، بنسبة (١٩%).
- لا أهتم بالأمر ، بنسبة (٨%).

وجاء في الترتيب الثاني: الموقف السلوكي والذي ينص على: استوقفك أحد الأطفال لسؤالك عن معنى بعض الكلمات الإسلامية في اللغة الإنجليزية مثل الصلاة Payer، الزكاة zakah، السجود prostration، فما ردك عليه؟ بمتوسط موزون (٢,٥٤٠٢) وهي درجة تحقق كبيرة. وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الأئمة كما يلي:

- أساعده في معرفة الترجمة الصحيحة لها، بنسبة(٦٤,٤%).
- أخبره أن يمهلني حتى أتأكد منها، بنسبة (٢٥,٣%).
- أعتذر له لعدم معرفتي، بنسبة (١٠,٣%).

وجاء في الترتيب الثالث: الموقف الوجداني والذي ينص على: لو شاهد صفحتك على الفيس بوك شاب من أمريكا وطلب منك أن تشرح له كيفية الصلاة باللغة الانجليزية، ماذا تفعل؟ بمتوسط موزون (٢,٠٥١٧) وهي درجة تحقق متوسطة وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الأئمة كما يلي:

- أطلب من أحد المتخصصين أن يساعدني في الأمر ، بنسبة(٨٢,٢%).
- أسارع بشرح كيفية الصلاة له ، بنسبة(١١,٥%).
- أعتذر لعدم إجادتي للغة الإنجليزية ، بنسبة(٦,٣%).

ويمكن عزو كون عينة الدراسة استجابة على الموقف المعرفي بصورة أعلى من السلوكي والوجداني على الترتيب إلى أن التعليم الأكاديمي للأئمة لم يكن مهتما بإتقانهم اللغة الإنجليزية وإنما فقط بمعرفة أبجديات اللغة الإنجليزية التي تمكنهم من قراءة الكلمات السهلة والمتداولة بين الناس وخاصة الكلمات المفاهيم الإسلامية، وفي النفس الوقت لم يمكنهم من التحدث باللغة الإنجليزية لشرح بعض أركان الإسلام أو بعض الأحكام، كما أن الدورات التي تقدم لبعض الأئمة لم تكن كافية لرفع مستواهم اللغوي، وهذا بدا واضحا في اختيارهم من للبديل الثاني في الموقف

السلوكي، والذي يتفق مع دراسة علي عبد الكريم (٢٠٠٨م)[١] والتي أفادت أن المناهج الدراسة التى تدرس لكليات إعداد الدعاة ليست كافية لإعداد داعية كفء فى مهنة الدعوة الإسلامية.

جدول (١٢)
يوضح نتائج التحليل الإحصائي لمواقف المتطلب الثالث الخاص بالوعي بالتعددية
حسب المتوسطات الموزونة (ن=٦٩٦)

المتطلب الثالث الوعي بالتعددية	الموقف		البدائل			المتوسط الموزون	ترتيب المواقف حسب المتوسط
			الأول	الثاني	الثالث		
معرفي	أثناء مرورك بالطريق رأيت شخصين يعتديان على بعضهما لمجرد أنهما مختلفان في مسألة دينية، فما رد فعلك؟	ك	٦٣٢	٦٠	٤	٢,٩٠٢٣	٢
		%	%٩٠,٨	%٨,٦	%٦		
وجداني	أعلنت وزارة الأوقاف عن قافلة دعوية لنبذ العنف والعنصرية بين أفراد المجتمع، فما موقفك؟	ك	٦١٢	٦٨	١٦	٢,٨٥٦٣	٣
		%	%٨٧,٩	%٩,٨	%٢,٣		
سلوكي	أثناء وجودك داخل إحدى المدارس لأداء محاضرة اشتكى إليك أحد الطلاب أن زميله يتنمر عليه بدون سبب، فما فعلك؟	ك	٦٣٢	٦٤	.	٢,٩٠٨٠	١
		%	%٩٠,٨	%٩,٢	%٠		

يوضح الجدول (١٢) النتائج الخاصة بوعي الأئمة بوزارة الأوقاف المصرية بالمواقف المرتبطة بمتطلبات الوعي بالتعددية، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقًا للوزن النسبي والرتبة، حيث يشير الجدول إلى:

أكثر المواقف التي تعكس وعي الأئمة، والذي جاءت في الترتيب الأول: الموقف السلوكي وينص على: أثناء وجودك داخل إحدى المدارس لأداء محاضرة اشتكى إليك أحد الطلاب أن زميله يتنمر عليه بدون سبب، فما فعلك؟ بمتوسط موزون (٢,٩٠٨٠) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الأئمة كما يلي:

- أضع خطة دعوية مع إدارة المدرسة لتوعية الطلاب بحقوقهم على بعض، بنسبة (%٩٠,٨)
- أترك الأمر للأخصائي الاجتماعي بالمدرسة، بنسبة (%٩,٢)
- لا أهتم بالأمر، بنسبة (%٠)

(١) على عبد الكريم الصافي: دراسة تقويمية لكليات إعداد الدعاة بجامعة الأزهر فى ضوء أهدافها، رسالة دكتوراة، قسم التربية الإسلامية، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة، ٢٠٠٨م، ص ٢٨٧.

وجاء في الترتيب الثاني: الموقف المعرفي والذي ينص على: أثناء مرورك بالطريق رأيت شخصين يعتديان على بعضهما لمجرد أنهما مختلفان في مسألة دينية، فما رد فعلك؟ بمتوسط موزون (٢,٩٠٢٣) وهي درجة تحقق كبيرة. وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الأئمة كما يلي:

- أذكرهم بحقوق كل منهما على الآخر ، بنسبة (٩٠,٨%).
- انتظر حتى ينتهيا لكي أفهم الأمر، بنسبة (٨,٦%).
- لا أهتم بالأمر ، بنسبة (٠,٦%).

وجاء في الترتيب الثالث: الموقف الوجداني والذي ينص على: أعلنت وزارة الأوقاف عن قافلة دعوية لنبذ العنف والعنصرية بين أفراد المجتمع، فما موقفك؟ بمتوسط موزون (٢,٨٥٦٣) وهي درجة تحقق كبيرة وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الأئمة كما يلي:

- أسارع للمشاركة في هذه الحملة ، بنسبة (٨٧,٩٪).
- انتظر حتى أعلم من سيشارك معي، بنسبة (٩,٨٪).
- أعتذر عن المشاركة في الحملة ، بنسبة (٢,٣٪).

ويمكن عزو كون عينة الدراسة استجابة على الموقف السلوكي بصورة أعلى من المعرفي والوجداني على الترتيب مع ارتفاع جوانب الوعي الثلاثة إلى أن نشأتهم الدينية أثرت على الجانب السلوكي لديهم، بحيث إنهم لا يقبلون فقط شيئا يخالف تعاليهم الدينية كنبذ العنف والسلبية والخلافات بينهم، بل يوجهون المسلمين أيضًا إلى العناية بالأمور التي تساعدهم على التجمع والتقرب كالتسامح والمحبة بينهم وبين غيرهم، كما أن أغلب الأئمة شاركوا في الحمالات الأخيرة لتوعية طلاب المدارس بخطورة التنمر وغيرها من القضايا كالسلام الاجتماعي الأمر الذي زاد من درجة الوعي لدى الأئمة بمثل هذه القضايا، كما يمكن أيضًا عزو وجود الموقف الوجداني في المرتبة الثالثة إلى عدم اقتناع بعض الأئمة بما يمارس من اجراءات للحفاظ على التعددية في المجتمع في إطارها السلمي.

جدول (١٣)
يوضح نتائج التحليل الإحصائي لمواقف المتطلب الرابع الخاص بالوعي بلغة الجسد
حسب المتوسطات الموزونة (ن=٦٩٦)

المتطلب الرابع الوعي بلغة الجسد	الموقف		البدائل			المتوسط الموزون	ترتيب المواقف حسب المتوسط
			الأول	الثاني	الثالث		
معرفي	رأيت أحد الخطباء يستخدم لغة الجسد في توصيل المعلومة للناس، فما موقفك؟	ك	٣٣٢	٣٤٠	٢٤	٢,٤٤٢٥	٣
		%	%٤٧,٧	%٤٨,٩	%٣,٤		
وجداني	صادفك مقال يتحدث عن أهمية لغة الجسد في التواصل بين الداعي والمدعو، فما ردك؟	ك	٥٥٢	١٤٤	٠	٢,٧٩٣١	١
		%	%٧٩,٣	%٢٠,٧	%٠		
سلوكي	علمت أن لغة الجسد تساهم بشكل كبير في نجاح الخطاب الديني، فما ردك؟	ك	٣٦٠	٣٢٤	١٢	٢,٥٠٠٠	٢
		%	%٥١,٧	%٤٦,٦	%١,٧		

يوضح الجدول (١٣) النتائج الخاصة بوعي الأئمة بوزارة الأوقاف المصرية بالمواقف المرتبطة بمتطلبات الوعي بلغة الجسد، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقًا للوزن النسبي والرتبة، حيث يشير الجدول إلى:

أكثر المواقف التي تعكس وعي الأئمة، والذي جاءت في الترتيب الأول: الموقف الوجداني وينص على: صادفك مقال يتحدث عن أهمية لغة الجسد في التواصل بين الداعي والمدعو، فما ردك؟ بمتوسط موزون (٢,٧٩٣١) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الأئمة كما يلي:

- أسارع في تعلمها ، بنسبة (٧٩,٣%)
- أتشاور مع بعض الزملاء حول أهميتها، بنسبة (٢٠,٧%)
- لا أرى أنها مفيدة، بنسبة (٠%)

وجاء في الترتيب الثاني: الموقف السلوكي والذي ينص على: علمت أن لغة الجسد تساهم بشكل كبير في نجاح الخطاب الديني، فما ردك؟ بمتوسط موزون (٢,٥٠٠) وهي درجة تحقق كبيرة. وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الأئمة كما يلي:

- أستخدمها في توصل خطاب الدعوي، بنسبة (٥١,٧%).
- أسعى في تعلمها، بنسبة (٤٦,٦%).
- لا أهتم بالأمر مطلقا ، بنسبة (١,٧%).

وجاء في الترتيب الثالث: الموقف المعرفي والذي ينص على: رأيت أحد الخطباء يستخدم لغة الجسد في توصيل المعلومة للناس، فما موقفك؟ بمتوسط موزون (٢,٤٤٢٥) وهي درجة تحقق كبيرة وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الأئمة كما يلي:

- أحاول القراءة والتعرف عليها ، بنسبة (٤٨,٩%).
- أتعرف منه على ماهيتها أهميتها ، بنسبة (٤٧,٧%).
- لا أهتم بالأمر ، بنسبة (٣,٤%).

ويمكن عزو كون عينة الدراسة استجابة على الموقف الوجداني بصورة أعلى من السلوكي والمعرفي على الترتيب إلى أن الأئمة يشعرون بأهمية لغة الجسد والتي لاحظوها على معلميهم أثناء دراستهم أو من خلال الفضائيات، كما يمكن تفسير الوعي الوجداني المرتفع لدى الأئمة بلغة الجسد إلى الدورات التي عقدتها وزارة الأوقاف للأئمة بمختلف المحافظات بكلية الدعوة الإسلامية عن الخطابة وفن الإلقاء واشتملت لغة الجسد فشعروا بأهميتها ولكنها لم تكسبهم المعرفة الكاملة بها مما جعل استجاباتهم منخفضة حول الموقف المعرفي وهي: أحاول القراءة والتعرف عليها، وهذا يتفق مع دراسة محمد نوح (٢٠١٤) والتي توصلت إلى اقتصار المحتوى العلمى لمادة الخطابة بكليات الدعوة على موضوعات بعينها دون تغيير أوملائمة لمتطلبات العصر، ويتفق أيضًا مع دراسة محمد رمضان (١٩٩٩م) والتي توصلت إلى أن أداء الأئمة في العموم كان ضعيفًا.

ج-النتائج الخاصة بالمحور الثالث الخاص بالمتطلبات التربوية ويقصد بها: أن يتوفر لدى الإمام مهارة القدرة على التعامل والتخاطب مع جمهوره، وحسن توجيهه، وتوصيل المعارف الدينية، وكيفية التأثير في عقولهم ووجدانهم، وتتضمن النتائج التالية:

جدول (١٤)
يوضح نتائج التحليل الإحصائي لمواقف المتطلب الأول الخاص بالقدرة على تقبل آراء الآخرين ومناقشتهم حسب المتوسطات الموزونة (ن=٦٩٦)

المتطلب الأول القدرة على تقبل آراء الآخرين ومناقشتهم	الموقف		البدائل			المتوسط الموزون	ترتيب المواقف حسب المتوسط
			الأول	الثاني	الثالث		
معرفي	دار نقاش بين بعض الأشخاص حول أحد الموضوعات العامة أثناء	ك	٥٢٤	١٠٤	٦٨	٢,٦٥٥٢	٣
		%	%٧٥,٣	%١٤,٩	%٩,٨		

	جلوسك معهم، فما موقفك أثناء النقاش؟						
وجداني	أثناء إلقائك محاضرة طرح عليك أحد الحاضرين رأيا جديدا حول مضمون المحاضرة، فما ردك عليه؟	ك	٥٨٨	٩٦	١٢	٢,٨٢٧٦	٢
		%	%٨٤,٥	%١٣,٨	%١,٧		
سلوكي	دعيت من قبل إدارة الأوقاف التابع لها للنقاش مع زملائك حول بعض الموضوعات الدعوية، فماذا تفعل؟	ك	٥٨٠	١١٦	٠	٢,٨٣٣٣	١
		%	%٨٣,٣	%١٦,٧	%٠		

يوضح الجدول (١٤) النتائج الخاصة بوعي الأئمة بوزارة الأوقاف المصرية بالمواقف المرتبطة بمتطلبات القدرة على تقبل آراء الآخرين ومناقشتهم، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقًا للوزن النسبي والرتبة، حيث يشير الجدول إلى:

أكثر المواقف التي تعكس وعي الأئمة، والذي جاءت في الترتيب الأول: الموقف السلوكي وينص على: دعيت من قبل إدارة الأوقاف التابع لها للنقاش مع زملائك حول بعض الموضوعات الدعوية، فماذا تفعل؟ بمتوسط موزون (٢,٨٣٣٣) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الأئمة كما يلي:

- أتبادل الحوار والنقاش معهم حول هذه الموضوعات ، بنسبة (٨٣,٣%)
- أتعرف أولا على من سيحضر معي، بنسبة (١٦,٧%)
- أترك الأمر لمن هو أولى مني ، بنسبة (٠%)

وجاء في الترتيب الثاني: الموقف الوجداني والذي ينص على: أثناء إلقائك محاضرة طرح عليك أحد الحاضرين رأيا جديدا حول مضمون المحاضرة، فما ردك عليه؟ بمتوسط موزون (٢,٨٢٧٦) وهي درجة تحقق كبيرة. وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الأئمة كما يلي:

- أتقبل رأيه وأناقشه فيه ، بنسبة (٨٤,٥%).
- أفكر في رأيه، بنسبة (١٣,٨%).
- لا أهتم بما يقول ، بنسبة (١,٧%).

وجاء في الترتيب الثالث: الموقف المعرفي والذي ينص على: دار نقاش بين بعض الأشخاص حول أحد الموضوعات العامة أثناء جلوسك معهم، فما موقفك أثناء النقاش؟ بمتوسط موزون (٢,٦٥٥٢) وهي درجة تحقق كبيرة وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الأئمة كما يلي:

- أشارك النقاش معهم، بنسبة (٧٥,٣%).
- أكتفي بآراء الآخرين والرد عليهم، بنسبة (١٤,٩%).
- أستمع له فقط ، بنسبة (٩,٨%).

ويمكن عزو كون عينة الدراسة استجابة على الموقف السلوكي بصورة أعلى من الوجداني والمعرفي على الترتيب إلى أن النشأة الأسرية لأغلب الأئمة كانت نشأة تربوية دينية بحكم تعليمهم الديني، والذي يأمر بالاستماع لآرئهم الآخرين وقبول النقاش معهم، وهذا يتماشى مع المتطلبات العصرية لنشر الدعوة بصورة طيبة من خلال تحبيب الناس في الدعاة، ويتفق هذا مع دراسة أمر الله السيد (٢٠٠٧م).

جدول (١٥)
يوضح نتائج التحليل الإحصائي لمواقف المتطلب الثاني الخاص بالوعي
بالعلوم التربوية حسب المتوسطات الموزونة (ن=٦٩٦)

المتطلب الثاني الوعي بالعلوم التربوية	الموقف		البدائل			المتوسط الموزون	ترتيب المواقف حسب المتوسط
			الأول	الثاني	الثالث		
معرفي	حضر أحد الأئمة دورة في العلوم التربوية، وقال أحد المحاضرين: أن الهدف من العلوم التربوية تنمية العديد من الصفات الجيدة والصالحة بداخل المتعلم، حيث إنها تساعد المعلم على خلق شخصية سوية ملتزمة، فما رأيك في ذلك؟	ك	٦٠٤	٦٤	٢٨	٢,٨٢٧٦	١
		%	%٨٦,٨	%٩,٢	%٤,٠		
وجداني	دعت وزارة الأوقاف أحد أساتذة علم النفس لعقد ندوة للأئمة في كيفية التعامل مع الجمهور، فما رد فعلك؟	ك	٥٦٠	١٢٤	١٢	٢,٧٨٧٤	٣
		%	%٨٠,٥	%١٧,٨	%١,٧		
سلوكي	علمت بوجود أحد المتخصصين في بعض المجالات التربوية ضمن رواد مسجدك، فما رد فعلك؟	ك	٥٨٤	٩٦	١٦	٢,٨١٦١	٢
		%	%٨٣,٩	%١٣,٨	%٢,٣		

يوضح الجدول (١٥) النتائج الخاصة بوعي الأئمة بوزارة الأوقاف المصرية بالمواقف المرتبطة بمتطلبات الوعي بالعلوم التربوية، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقًا للوزن النسبي والرتبة، حيث يشير الجدول إلى:

أكثر المواقف التي تعكس وعي الأئمة، والذي جاءت في الترتيب الأول: الموقف المعرفي وينص على: حضر أحد الأئمة دورة في العلوم التربوية، وقال أحد المحاضرين: أن الهدف من العلوم التربوية تنمية العديد من الصفات الجيدة والصالحة بداخل المتعلم، حيث إنها تساعد المعلم على خلق شخصية سوية ملتزمة، فما رأيك في ذلك؟ بمتوسط موزون (٢,٨٢٧٦) وهي درجة

تحقق كبيرة، وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الأئمة كما يلي:

- أؤيد هذا الكلام ، بنسبة (٨٦,٨%)
- غير متأكد من هذا الكلام، بنسبة (٩,٢%)
- غير مهتم بالعلوم التربوية ، بنسبة (٤%)

وجاء في الترتيب الثاني: الموقف السلوكي والذي ينص على: علمت بوجود أحد المتخصصين في بعض المجالات التربوية ضمن رواد مسجدك، فما رد فعلك؟ بمتوسط موزون (٢,٨١٦١) وهي درجة تحقق كبيرة. وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الأئمة كما يلي:

- أتناقش معه فيما ينفعني في الدعوة، بنسبة (٨٣,٩%).
- انتظر حتى أتعرف عليه، بنسبة (١٣,٨%).
- لا أهتم بالمجالات التربوية ، بنسبة (٢,٣%).

وجاء في الترتيب الثالث: الموقف الوجداني والذي ينص على: دعت وزارة الأوقاف أحد أساتذة علم النفس لعقد ندوة للأئمة في كيفية التعامل مع الجمهور، فما رد فعلك؟ بمتوسط موزون (٢,٧٨٧٤) وهي درجة تحقق كبيرة وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الأئمة كما يلي:

- أسارع في حضور هذه الندوة ، بنسبة (٨٠,٥%).
- انتظر حتى توجه إلى دعوة بالحضور، بنسبة (١٧,٨%).
- أعتذر عن الحضور ، بنسبة (١,٧%).

ويمكن عزو كون عينة الدراسة استجابة على الموقف المعرفي بصورة أعلى من السلوكي والوجداني على الترتيب والذي يدل على الوعي التربوي المرتفع لدى الأئمة إلى أنه في الآونة الأخيرة تم إضافة بعض المواد التربوية لدى طلاب كليات إعداد الدعاة وهذا يتفق مع دراسة محمد عيد عزت (٢٠١٦م)، كما أن وزارة الأوقاف اهتمت في الآونة الأخيرة بعقد دورات تربوية مختلفة للأئمة بمختلف كليات الآداب بمصر مما كان لو الأثر على زيادة وعي الأئمة بالعلوم التربوية.

جدول (١٦)

يوضح نتائج التحليل الإحصائي لمواقف المتطلب الثالث الخاص بالقدرة على احتواء الآخرين والصبر عليهم حسب المتوسطات الموزونة (ن=٦٩٦)

المتطلب الثالث القدرة على احتواء الآخرين والصبر عليهم	الموقف		البدائل			المتوسط الموزون	ترتيب المواقف حسب المتوسط
			الأول	الثاني	الثالث		
معرفي	دخلت المسجد فرأيت أحد الأطفال يحدث شغبًا في المسجد، فما موقفك؟	ك	٦١٦	٧٢	٨	٢,٨٧٣٧	١
		%	%٨٨,٥	%١٠,٣	%١,١		
وجداني	أثناء وجودك في إحدى المدارس لأداء محاضرة تحدث بعض الطلاب مع بعضهم بصوت مرتفع منعك من إكمال المحاضرة للحظات، فما موقفك؟	ك	٥٨٤	٤٨	٦٤	٢,٧٤٧١	٣
		%	%٨٣,٩	%٦,٩	%٩,٢		
سلوكي	أثناء قيامك بإلقاء الدرس قام أحد الحضور بمقاطعتك معترضاً عليك، فما موقفك؟	ك	٦٢٠	٦٤	١٢	٢,٨٧٣٦	٢
		%	%٨٩,١	%٩,٢	%١,٧		

يوضح الجدول (١٦) النتائج الخاصة بوعي الأئمة بوزارة الأوقاف المصرية بالمواقف المرتبطة بمتطلبات القدرة على احتواء الآخرين والصبر عليهم، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقًا للوزن النسبي والرتبة، حيث يشير الجدول إلى:

أكثر المواقف التي تعكس وعي الأئمة، والذي جاءت في الترتيب الأول: الموقف المعرفي وينص على: دخلت المسجد فرأيت أحد الأطفال يحدث شغبًا في المسجد، فما موقفك؟ بمتوسط موزون (٢,٨٧٣٧) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الأئمة كما يلي:

- أعرفه بآداب المسجد، بنسبة (%٨٨,٥)
- أناقش أمره مع والده، بنسبة (%١٠,٣)
- أعنفه وأطرده من المسجد، بنسبة (%١,١)

وجاء في الترتيب الثاني: الموقف السلوكي والذي ينص على: أثناء قيامك بإلقاء الدرس قام أحد الحضور بمقاطعتك معترضاً عليك، فما موقفك؟ بمتوسط موزون (٢,٨٧٣٦) وهي درجة تحقق كبيرة. وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الأئمة كما يلي:

- أتناقش معه حول اعتراضه، بنسبة (%٨٩,١).
- لا ألتفت وأكمل درسي، بنسبة (%٩,٢).

- أطلب منه عدم الحضور، بنسبة (١,٧%).

وجاء في الترتيب الثالث: الموقف الوجداني والذي ينص على: أثناء وجودك في إحدى المدارس لأداء محاضرة تحدث بعض الطلاب مع بعضهم بصوت مرتفع منعك من إكمال المحاضرة للحظات، فما موقفك؟ بمتوسط موزون (٢,٧٤٧١) وهي درجة تحقق كبيرة وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الأئمة كما يلي:

- أسارع في تعليمهم آداب الاستماع، بنسبة (٨٣,٩%).
- أواصل محاضرتي ولا التفت لهم، بنسبة (٩,٢%).
- انتظر حتى يأتي مشرف الفصل، بنسبة (٦,٩%).

ويمكن عزو كون عينة الدراسة استجابة على الموقف المعرفي بصورة أعلى من الوجداني والسلوكي على الترتيب إلى أنه يعكس حفظ الأئمة للقرآن الكريم وتعلم سيرة النبي صلى الله عليه وسلم، لما لهما من أثر على هدوء النفس والتحلي بالحكمة والتماسك عند الغضب، وكذلك التزامهم بتعليمات وزارة الأوقاف بالصبر على الجمهور قدر الإمكان، وهذا يتفق مع دراسة أمر الله السيد (٢٠٠٧م) والتي توصلت إلى إهتمام الأئمة بالأطفال في المسجد.

جدول (١٧)
يوضح نتائج التحليل الإحصائي لمواقف المتطلب الرابع الخاص بالإيجابية في تعديل سلوك الآخرين حسب المتوسطات الموزونة (ن=٦٩٦)

المتطلب الرابع الإيجابية في تعديل سلوك الآخرين	الموقف		البدائل			المتوسط الموزون	ترتيب المواقف حسب المتوسط
			الأول	الثاني	الثالث		
معرفي	أثناء جلوسك في إحدى وسائل المواصلات رأيت شابًا يتصفح بعض الصور الإباحية، فما موقفك؟	ك	٣٦٤	٣٠٤	٢٨	٢,٤٨٢٨	٢
		%	%٥٢,٣	%٤٣,٧	%٤,٠		
وجداني	وضع أحد الحاضرين لك في خطبة الجمعة قدمه على الأخرى أمامك أثناء الخطبة، فما موقفك؟	ك	٢٦٠	٢٦٠	١٧٦	٢,١٢٠٧	٣
		%	%٣٧,٤	%٣٧,٤	%٢٥,٣		
سلوكي	إذا اشتكى إليك أحد رواد مسجدك أن ابنه يدمن بعض الألعاب الإلكترونية، فما ردك؟	ك	٤٨٤	٢١٢	٠	٢,٦٩٥٤	١
		%	%٦٩,٥	%٣٠,٥	%٠		

يوضح الجدول (١٧) النتائج الخاصة بوعي الأئمة بوزارة الأوقاف المصرية بالمواقف المرتبطة بمتطلبات الإيجابية في تعديل سلوك الآخرين، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقًا للوزن النسبي والرتبة، حيث يشير الجدول إلى:

أكثر المواقف التي تعكس وعي الأئمة، والذي جاءت في الترتيب الأول: الموقف السلوكي وينص على: إذا اشتكى إليك أحد رواد مسجدك أن ابنه يدمن بعض الألعاب الإلكترونية، فما ردك؟ بمتوسط موزون (٢,٦٩٥٤) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الأئمة كما يلي:

- أساعده في علاجه بالطرق التربوية ، بنسبة (٦٩,٥%)
- أسأل المختصين، بنسبة (٣٠,٥%)
- لا أهتم بالأمر ، بنسبة (٠%)

وجاء في الترتيب الثاني: الموقف المعرفي والذي ينص على: أثناء جلوسك في إحدى وسائل المواصلات رأيت شابًا يتصفح بعض الصور الإباحية، فما موقفك؟ بمتوسط موزون (٢,٦٩٥٤) وهي درجة تحقق كبيرة. وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الأئمة كما يلي:

- أعرفه بخطر هذه المواقع ، بنسبة (٥٢,٣%).
- انتظر حتى ننزل من المواصلة، بنسبة (٤٣,٧%).
- لا أشغل بالي به ، بنسبة (٤%).

وجاء في الترتيب الثالث: الموقف الوجداني والذي ينص على: وضع أحد الحاضرين لك في خطبة الجمعة قدمه على الأخرى أمامك أثناء الخطبة، فما موقفك؟ بمتوسط موزون (٢,١٢٠٧) وهي درجة تحقق متوسطة وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الأئمة كما يلي:

- أفضل الحديث عن آداب الجلوس أثناء الخطبة ، بنسبة (٣٧,٤%).
- انتظر حتى الانتهاء من الخطبة ، بنسبة (٣٧,٤%).
- لا أشغل بالي به ، بنسبة (٢٥,٣%).

ويمكن عزو كون عينة الدراسة استجابة على الموقف السلوكي بصورة أعلى من المعرفي والوجداني على الترتيب مع توسط البديل الأول وضعف الجانب الوجداني إلى خوف بعض الأئمة من تهكم الشباب عليهم وقلة احترامهم، بجانب ضعف حماس وإرادة بعض الأئمة في

القضاء على السلبيات المنتشرة بين بعض الشباب مع معرفتهم بها، وعدم استخدام وسائل حديثة في تعديل سلوك الآخرين.

جدول (١٨)
يوضح نتائج التحليل الإحصائي لمواقف المتطلب الخامس الخاص بالاستفادة من مشورة الآخرين حسب المتوسطات الموزونة (ن=٦٩٦)

المتطلب الخامس الاستفادة من مشورة الآخرين	الموقف		البدائل			المتوسط الموزون	ترتيب المواقف حسب المتوسط
			الأول	الثاني	الثالث		
معرفي	أثناء قيامك بأداء الدرس بالمسجد لاحظت أن بعض رواد المسجد لا يرغبون في الاستماع إليك، فما رد فعلك؟	ك	٥٤٠	٧٢	٨٤	٢,٦٥٥٢	٣
		%	%٧٧,٦	%١٠,٣	%١٢,١		
وجداني	دعاك بعض رواد مسجدك للتوصل لحل في عدم التزام بعض المصلين بتعليمات الوقاية من فيروس كورونا، فما ردك؟	ك	٥٣٢	١٤٤	٢٠	٢,٧٣٥٦	٢
		%	%٧٦,٤	%٢٠,٧	%٢,٩		
سلوكي	أثناء تفقدك للمسجد لاحظت أنه يحتاج إلى بعض التجديد والتطوير في بنيته المادية، فما موقفك؟	ك	٦٥٢	٣٢	١٢	٢,٩١٩٥	١
		%	%٩٣,٧	%٤,٦	%١,٧		

يوضح الجدول (١٨) النتائج الخاصة بوعي الأئمة بوزارة الأوقاف المصرية بالمواقف المرتبطة بمتطلبات الاستفادة من مشورة الآخرين، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقًا للوزن النسبي والرتبة، حيث يشير الجدول إلى:

أكثر المواقف التي تعكس وعي الأئمة، والذي جاءت في الترتيب الأول: الموقف السلوكي وينص على: أثناء تفقدك للمسجد لاحظت أنه يحتاج إلى بعض التجديد والتطوير في بنيته المادية، فما موقفك؟ بمتوسط موزون (٢,٩١٩٥) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الأئمة كما يلي:

- أتشاور مع بعض المصليين في عملية التجديد والتطوير، بنسبة (%٩٣,٧)
- أفكر في الأمر فيما بعد، بنسبة (%٤,٦)
- أترك الأمر على حاله ، بنسبة (%١,٧)

وجاء في الترتيب الثاني: الموقف الوجداني والذي ينص على: دعاك بعض رواد مسجدك للتوصل لحل في عدم التزام بعض المصلين بتعليمات الوقاية من فيروس كورونا، فما ردك؟ بمتوسط موزون (٢,٧٣٥٦) وهي درجة تحقق كبيرة. وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الأئمة كما يلي:

- أبادر بالمشاركة معهم للتوصل لحل ، بنسبة (٧٦,٤%).
- أتمهل حتى ألاحظ ذلك بنفسي، بنسبة (٢٠,٧%).
- لا أهتم بالأمر ، بنسبة (٢,٩%).

وجاء في الترتيب الثالث: الموقف المعرفي والذي ينص على: أثناء قيامك بأداء الدرس بالمسجد لاحظت أن بعض رواد المسجد لا يرغبون في الاستماع إليك، فما رد فعلك؟ بمتوسط موزون (٢,٦٥٥٢) وهي درجة تحقق كبيرة وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الأئمة كما يلي:

- أتعرف منهم على بعض أخطائي ، بنسبة (٧٧,٦%).
- لا أهتم بالأمر ، بنسبة (١٢,١%).
- انتظر حتى يخبرني أحدهم ، بنسبة (١٠,٣%).

ويمكن عزو كون عينة الدراسة استجابة على الموقف السلوكي بصورة أعلى من الوجداني والمعرفي على الترتيب إلى فهم الأئمة إلى طبيعة وحال جمهورهم فمنهم العالم الذي سيستفيد من مشورته في العلم، ومنهم الصانع الذي سيستفيد منه في تطوير المسجد، ومنهم الأمي الذي يحتاج إلى العلم والتعلم، كما عكس تمتعهم بمراعاة شعور الأخرين.

د-النتائج الخاصة بالمحور الرابع الخاص بالمتطلبات الاجتماعية ويقصد بها: أن يكون الإمام لديه القدرات والمهارات اللازمة للتواصل الفعال والمثمر مع أفراد مجتمعه، والتعرف على مشكلات المجتمع وقضاياه المعاصرة، وتتضمن النتائج التالية:

جدول (١٩)
يوضح نتائج التحليل الإحصائي لمواقف المتطلب الأول الخاص بالوعي بمشكلات المجتمع حسب المتوسطات الموزونة (ن=٦٩٦)

المتطلب الأول الوعي بمشكلات المجتمع	الموقف		البدائل			المتوسط الموزون	ترتيب المواقف حسب المتوسط
			الأول	الثاني	الثالث		
معرفي	انتشرت في الآونة الأخيرة حالات الانتحار بين الشباب، فما موقفك؟	ك	٦١٢	٨٤	٠	٢,٨٧٩٣	٢
		%	%٨٧,٩	%١٢,١	%٠		
وجداني	عقدت مديرية الأوقاف التابع لها حملة بعنوان "مخاطر البطالة على الفرد والمجتمع" ودعتك لحضورها، فما ردك؟	ك	٦٤٤	٢٤	٢٨	٢,٨٨٥١	١
		%	%٩٢,٥	%٣,٤	%٤,٠		
سلوكي	أثناء سيرك في الطريق لاحظت شخصاً يسرف في استعمال المياه، فما موقفك؟	ك	٥٩٦	٨٨	١٢	٢,٨٣٩١	٣
		%	%٨٥,٦	%١٢,٦	%١,٧		

يوضح الجدول (١٩) النتائج الخاصة بوعي الأئمة بوزارة الأوقاف المصرية بالمواقف المرتبطة بمتطلبات الوعي بمشكلات المجتمع، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقًا للوزن النسبي والرتبة، حيث يشير الجدول إلى:

أكثر المواقف التي تعكس وعي الأئمة، والذي جاءت في الترتيب الأول: الموقف الوجداني وينص على: عقدت مديرية الأوقاف التابع لها حملة بعنوان "مخاطر البطالة على الفرد والمجتمع" ودعتك لحضورها، فما ردك؟ بمتوسط موزون (٢,٨٨٥١) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الأئمة كما يلي:

- أسارع لحضورها ، بنسبة (٩٢,٥%)
- أعتذر عن الحضور ، بنسبة (٤%)
- أتردد في الحضور ، بنسبة (٣,٤%)

وجاء في الترتيب الثاني: الموقف المعرفي والذي ينص على: انتشرت في الآونة الأخيرة حالات الانتحار بين الشباب، فما موقفك؟ بمتوسط موزون (٢,٨٧٩٣) وهي درجة تحقق كبيرة. وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الأئمة كما يلي:

- أعرف الشباب بحرمة الانتحار وآثاره السيئة على المجتمع ، بنسبة (٨٧,٩%).
- أتشاور مع المتخصصين بالأمر، بنسبة (١٢,١%).
- لا أتطرق إلى الأمر مطلقًا ، بنسبة (٠%).

وجاء في الترتيب الثالث: الموقف السلوكي والذي ينص على: أثناء سيرك في الطريق لاحظت شخصاً يسرف في استعمال المياه، فما موقفك؟ بمتوسط موزون (٢,٨٣٩١) وهي درجة تحقق كبيرة وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الأئمة كما يلي:

- أشرح له خطورة الإسراف في المياه ، بنسبة (٨٥,٦%).
- أفكر كيف أتعامل مع الأمر، بنسبة (١٢,٦%).
- لا ألتفت للأمر ، بنسبة (١,٧%).

ويمكن عزو كون عينة الدراسة استجابة على الموقف الوجداني بصورة أعلى من المعرفي والسلوكي على الترتيب إلى أنه في الخمس سنوات الأخيرة بعد أن تم إقرار الخطبة الموحدة على

جميع مساجد مصر، وموضوعات خطبة الخطبة تتطرق في كثير من الأحيان لهذه المشكلات مما زاد من وعي الأئمة بها، بجانب معايشة الأئمة لأحوال الشعب وملامستهم للمشاكل الاجتماعية التي تكاد لا يخلو منها بيت، وهذا يتفق مع دراسة عيد عزت (٢٠١٦) والتي توصلت إلى أن أثر التخطيط الدعوي بوزارة الأوقاف المصرية بمصر على جانب الاهتمام بالمشكلات المجتمعية كالبطالة والإسراف في المياه من وجهة نظر جمهور المدعوين قد بلغت القوة النسبية له (٧٣,٦٩٪) وهي نسبة مرتفعة.

جدول (٢٠)
يوضح نتائج التحليل الإحصائي لمواقف المتطلب الثاني الخاص بالمشاركة في العمل التطوعي حسب المتوسطات الموزونة (ن=٦٩٦)

المتطلب الثاني المشاركة في العمل التطوعي	الموقف		البدائل			المتوسط الموزون	ترتيب المواقف حسب المتوسط
			الأول	الثاني	الثالث		
معرفي	عرض عليك أحد الأثرياء في محيط مسجدك أن يتعرف على الفقراء المستحقين للزكاة في المنطقة، فما ردك عليه؟	ك	٥٣٦	١٢٠	٤٠	٢,٧١٢٦	٢
		%	%٧٧,٠١	%١٧,٢٤	%٥,٧٥		
وجداني	طلب أحد المصلين منك المشاركة في وضع بعض الأشجار أمام المسجد، فما موقفك؟	ك	٤٨٠	١٦٤	٥٢	٢,٦١٤٩	٣
		%	%٦٩	%٢٣,٥	%٧,٥		
سلوكي	تعرض أحد رواد مسجدك لوعكه صحية، ودعاك رواد المسجد للذهاب معهم لزيارته، فما ردك عليهم	ك	٦٢٠	٧٦	٠	٢,٨٩٠٨	١
		%	%٨٩,١	%١٠,٩	%٠		

يوضح الجدول (٢٠) النتائج الخاصة بوعي الأئمة بوزارة الأوقاف المصرية بالمواقف المرتبطة بمتطلبات المشاركة في العمل التطوعي، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقًا للوزن النسبي والرتبة، حيث يشير الجدول إلى:

أكثر المواقف التي تعكس وعي الأئمة، والذي جاءت في الترتيب الأول: الموقف السلوكي وينص على: تعرض أحد رواد مسجدك لوعكه صحية، ودعاك رواد المسجد للذهاب معهم لزيارته، فما ردك عليهم بمتوسط موزون (٢,٨٩٠٨) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الأئمة كما يلي:

- أشارك معهم في زيارته ، بنسبة (٨٩,١%)
- أسألهم عن نوع مرضه، بنسبة (١٠,٩%)
- أعتذر عن الذهاب ، بنسبة (٠%)

وجاء في الترتيب الثاني: الموقف المعرفي والذي ينص على: عرض عليك أحد الأثرياء في محيط مسجدك أن يتعرف على الفقراء المستحقين للزكاة في المنطقة، فما ردك عليه؟ بمتوسط موزون (٢,٧١٢٦) وهي درجة تحقق كبيرة. وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الأئمة كما يلي:

- أعرفه بالفقراء المستحقين للزكاة ، بنسبة (٧٧,٠١%).
- انتظر حتى يأتي بعض رواد المسجد، بنسبة (١٧,٢٤%).
- أعتذر له لعدم اختصاصي ، بنسبة (٥,٧٥%).

وجاء في الترتيب الثالث: الموقف الوجداني والذي ينص على: طلب أحد المصلين منك المشاركة في وضع بعض الأشجار أمام المسجد، فما موقفك؟ بمتوسط موزون (٢,٦١٤٩) وهي درجة تحقق كبيرة وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الأئمة كما يلي:

- أستجيب للمشاركة معه ، بنسبة (٦٩%).
- أدعو المصلين للمشاركة، بنسبة (٢٣,٥%).
- أعتذر عن الأمر ، بنسبة (٧,٥%).

ويمكن عزو كون عينة الدراسة استجابة على الموقف السلوكي بصورة أعلى من المعرفي والوجداني على الترتيب إلى أنهم يفعلون ذلك من منطلق قول الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى، واقدائهم برسول الله صلى الله عليه وسلم والعمل بسنته، وكذلك أيضا فإن مجتمع المسجد واختلاط الإمام يستوجب على الإمام مشاركة الجمهور في اجتماعياتهم ليمارس دعوته بحب ومودة، وهذا يتفق مع دراسة عيد عزت (٢٠١٦م).

جدول (٢١)

يوضح نتائج التحليل الإحصائي لمواقف المتطلب الثالث الخاص توجيه الجمهور للتخلص من العادات السيئة في المجتمع حسب المتوسطات الموزونة (ن=٦٩٦)

المتطلب الثالث توجيه الجمهور للتخلص من العادات السيئة في المجتمع	الموقف		البدائل			المتوسط الموزون	ترتيب المواقف حسب المتوسط
			الأول	الثاني	الثالث		
معرفي	احتكم إليك بعض الأفراد في إحدى حالات الثأر، فما موقفك؟	ك	٦٢٤	٦٤	٨	٢,٨٨٥١	٢
		%	%٨٩,٧	%٩,٢	%١,١		
وجداني	دعيت لحضور حملة لتوعية	ك	٦٤٤	٤٤	٨	٢,٩١٣٨	١

	الشباب بأضرار المخدرات، فما ردك؟	%	٩٢,٥%	٦,٣%	١,١%		
سلوكي	علمت أن أحد رواد مسجدك تشاجر مع جاره، فما موقفك؟	ك	٥٦٠	١٢٨	٨	٢,٧٩٣١	٣
		%	٨٠,٥%	١٨,٤%	١,١%		

يوضح الجدول (٢١) النتائج الخاصة بوعي الأئمة بوزارة الأوقاف المصرية بالمواقف المرتبطة بمتطلبات توجيه الجمهور للتخلص من العادات السيئة في المجتمع، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقًا للوزن النسبي والرتبة، حيث يشير الجدول إلى:

أكثر المواقف التي تعكس وعي الأئمة، والذي جاءت في الترتيب الأول: الموقف الوجداني وينص على: دعيت لحضور حملة لتوعية الشباب بأضرار المخدرات، فما ردك؟ بمتوسط موزون (٢,٩١٣٨) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الأئمة كما يلي:

- أعرفهم بخطر المخدرات عليهم وعلى المجتمع ، بنسبة (٩٢,٥%)
- انتظر حتى أعرف من سيشارك معي، بنسبة (٦,٣%)
- أعتذر عن الحضور ، بنسبة (١,١%)

وجاء في الترتيب الثاني: الموقف المعرفي والذي ينص على: احتكم إليك بعض الأفراد في إحدى حالات الثأر، فما موقفك؟ بمتوسط موزون (٢,٨٨٥١) وهي درجة تحقق كبيرة. وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الأئمة كما يلي:

- أعرفهم بخطر الثأر عليهم وعلى المجتمع ، بنسبة (٨٩,٧%).
- انتظر حتى يتدخل رجال الأمن، بنسبة (٩,٢%).
- أعتذر عن الأمر ، بنسبة (١,١%).

وجاء في الترتيب الثالث: الموقف السلوكي والذي ينص على: علمت أن أحد رواد مسجدك تشاجر مع جاره، فما موقفك؟ بمتوسط موزون (٢,٧٩٣١) وهي درجة تحقق كبيرة وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الأئمة كما يلي:

- أشارك في الصلح بينهم، بنسبة (٨٠,٥%).
- أتمهل حتى أعلم سبب الشجار بينهم، بنسبة (١٨,٤%).
- لا أهتم بالأمر ، بنسبة (١,١%).

ويمكن عزو كون عينة الدراسة استجابة على الموقف الوجداني بصورة أعلى من المعرفي والسلوكي على الترتيب إلى خطر تلك العادات على أغلب المجتمع المصري وغيره من المجتمعات والتي يعاني منها الصغير والكبير، وفي نفس الوقت غابت أغلب وسائل الإعلام من تحذير الناس من هذه العادات، ولم يكن للإمام إلا منبره ومسجده لتوجيه الجمهور في تحذير أبنائهم وأقاربهم من هذه العادات السيئة في المجتمع، ولكن لا يمكن للإمام وحده القضاء على مثل هذه العادات والتي تحتاج إلى تدخل من بعض مؤسسات الدولة، وهذا يتفق مع رسالة عيد عزت (٢٠١٦م)، كما أن الوزارة عقدت العديد من الدورات للأئمة في سبل مكافحة مخاطر الإدمان بكل صوره.

جدول (٢٢)
يوضح نتائج التحليل الإحصائي لمواقف المتطلب الرابع الخاص بإرشاد الناس لمواجهة المشكلات الأسرية حسب المتوسطات الموزونة (ن=٦٩٦)

المتطلب الرابع إرشاد الناس لمواجهة المشكلات الأسرية	الموقف		البدائل			المتوسط الموزون	ترتيب المواقف حسب المتوسط
			الأول	الثاني	الثالث		
معرفي	اشتكى إليك بعض رواد المسجد بأن أحد الأقارب يتدخل في شئون أسرته بشكل مستمر، فما ردك عليه؟	ك	٥٨٨	٩٦	١٢	٢,٨٢٧٦	٢
		%	%٨٤,٥	%١٣,٨	%١,٧		
وجداني	أثناء مرورك أمام مسجدك رأيت رجلاً يضرب زوجته، فما موقفك؟	ك	٦٤٤	٢٠	٣٢	٢,٨٧٩٣	١
		%	%٩٢,٥	%٢,٩	%٤,٦		
سلوكي	في الآونة الأخيرة انتشرت ظاهرة التفكك الأسري، وطلب منك الحديث عنها، فما ردك؟	ك	٥١٢	١٧٢	١٢	٢,٧١٨٤	٣
		%	%٧٣,٦	%٢٤,٧	%١,٧		

يوضح الجدول (٢٢) النتائج الخاصة بوعي الأئمة بوزارة الأوقاف المصرية بالمواقف المرتبطة بمتطلبات إرشاد الناس لمواجهة المشكلات الأسرية، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقًا للوزن النسبي والرتبة، حيث يشير الجدول إلى:

أكثر المواقف التي تعكس وعي الأئمة، والذي جاءت في الترتيب الأول: الموقف الوجداني وينص على: أثناء مرورك أمام مسجدك رأيت رجلاً يضرب زوجته، فما موقفك؟ بمتوسط موزون (٢,٨٧٩٣) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الأئمة كما يلي:

- أبادر بالصلح بينهم ونهي الرجل عن العنف الأسري ، بنسبة (%٩٢,٥)
- لا أهتم بالأمر، بنسبة (%٤,٦)

- أتشاور مع أحد المتخصصين ، بنسبة (٢,٩%)

وجاء في الترتيب الثاني: الموقف المعرفي والذي ينص على: اشتكى إليك بعض رواد المسجد بأن أحد الأقارب يتدخل في شئون أسرته بشكل مستمر، فما ردك عليه؟ بمتوسط موزون (٢,٨٢٧٦) وهي درجة تحقق كبيرة. وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الأئمة كما يلي:

- أعرفه ببعض الأساليب التربوية التي تمكنه من الحفاظ على خصوصية الأسرة، بنسبة (٨٤,٥%).
- أترك الأمر لبعض المقربين، بنسبة (١٣,٨%).
- أعتذر له، بنسبة (١,٧%).

وجاء في الترتيب الثالث: الموقف السلوكي والذي ينص على: في الآونة الأخيرة انتشرت ظاهرة التفكك الأسري، وطلب منك الحديث عنها، فما ردك؟ بمتوسط موزون (٢,٧١٨٤) وهي درجة تحقق كبيرة وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الأئمة كما يلي:

- أعد ندوة عن كيفية مواجهتها ، بنسبة (٧٣,٦%).
- أبحث في الموضوع وأطلع عليه، بنسبة (٢٤,٧%).
- لا أستطيع الحديث عنها ، بنسبة (١,٧%).

ويمكن عزو كون عينة الدراسة استجابة على الموقف الوجداني بصورة أعلى من المعرفي والسلوكي على الترتيب إلى أن أغلب المجتمع المصري إذا وقعت لهم مشكلة أسرية يلجأون إلى إمام المسجد لأخذ المشورة الدينية منه مما زاد من وعي الأئمة بهذه المشاكل والإحساس بخطرها بل والسعي في إيجاد العلاج لها، وهذ يتفق مع دراسة عبد الفتاح سالم (٢٠١٧م) والتي توصلت إلى أن الدعاة يتناولون المشكلات الأسرية في خطبهم.

جدول (٢٣)
يوضح نتائج التحليل الإحصائي لمواقف المتطلب الخامس الخاص بالتعرف على العادات الصالحة في المجتمع والمشاركة فيها حسب المتوسطات الموزونة (ن=٦٩٦)

المتطلب الخامس التعرف على العادات الصالحة في المجتمع والمشاركة فيها	الموقف		البدائل			المتوسط الموزون	ترتيب المواقف حسب المتوسط
			الأول	الثاني	الثالث		
معرفي	طلب منك شاب مقبل على الزواج أن تعرفه بالحقوق الزوجية، فما ردك؟	ك	٥٧٢	١٢٠	٤	٢,٨١٦١	٢
		%	%٨٢,٢	%١٧,٢	%٦.		
وجداني	دعاك بعض رواد المسجد للمشاركة في مجلس صلح بين متخاصمين، فما ردك؟	ك	٦٢٤	٥٢	٢٠	٢,٨٦٧٨	١
		%	%٨٩,٧	%٧,٥	%٢,٩		
سلوكي	دعاك بعض رواد المسجد أن تشاركهم الإفطار في رمضان، فما ردك؟	ك	٣٨٤	٢٤٠	٧٢	٢,٤٤٨٣	٣
		%	%٥٥,٢	%٣٤,٥	%١٠,٣		

يوضح الجدول (٢٣) النتائج الخاصة بوعي الأئمة بوزارة الأوقاف المصرية بالمواقف المرتبطة بمتطلبات التعرف على العادات الصالحة في المجتمع والمشاركة فيها، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقًا للوزن النسبي والرتبة، حيث يشير الجدول إلى:

أكثر المواقف التي تعكس وعي الأئمة، والذي جاءت في الترتيب الأول: الموقف الوجداني وينص على: دعاك بعض رواد المسجد للمشاركة في مجلس صلح بين متخاصمين، فما ردك؟ بمتوسط موزون (٢,٨٦٧٨) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الأئمة كما يلي:

- أسارع للمشاركة معهم ، بنسبة (٨٩,٧%)
- انتظر حتى أعرف مواعيدي، بنسبة (٧,٥%)
- أترك الأمر لشخص آخر ، بنسبة (٢,٩%)

وجاء في الترتيب الثاني: الموقف المعرفي والذي ينص على: طلب منك شاب مقبل على الزواج أن تعرفه بالحقوق الزوجية، فما ردك؟ بمتوسط موزون (٢,٨١٦١) وهي درجة تحقق كبيرة. وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الأئمة كما يلي:

- أطلعه على الحقوق المتبادلة بينه وبين زوجته ، بنسبة (٨٢,٢%).
- أشرح الأمر في ندوة عامة، بنسبة (١٧,٢%).
- أعتذر فوقتي لا يسمح ، بنسبة (٠,٦%).

وجاء في الترتيب الثالث: الموقف السلوكي والذي ينص على: دعاك بعض رواد المسجد أن تشاركهم الإفطار في رمضان، فما ردك؟ بمتوسط موزون (٢,٤٤٨٣) وهي درجة تحقق كبيرة وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الأئمة كما يلي:

- أشارك معهم في الإفطار ، بنسبة (٥٥,٢%).
- انتظر حتى نتفق على يوم مناسب، بنسبة (٣٤,٥%).
- أعتذر لهم عن المشاركة ، بنسبة (١٠,٣%).

ويمكن عزو كون عينة الدراسة استجابة على الموقف الوجداني بصورة أعلى من المعرفي والسلوكي على الترتيب إلى أن أغلب الجمهور يحبون مجالسة الأئمة والتقرب إليهم بحكم مكانتهم الدينية ويعبرون عن ذلك بدعوتهم للإفطار بينهم وإلى مشاركتهم في أفراحهم وجعلهم سببا في إنهاء الخصومات بينهم، كل هذه الأمور كانت سببًا واضحًا في زيادة وعي الأئمة بالعادات الاجتماعية الصالحة التي يحبها الناس فيشاركونهم فيها.

هـ-النتائج الخاصة بالمحور الخامس الخاص بالمتطلبات التكنولوجية ويقصد بها: أن يكون لدى الإمام قدرة على استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة وتوظيفها في مجال الدعوة، وتتضمن النتائج التالية:

جدول (٢٤)
يوضح نتائج التحليل الإحصائي لمواقف المتطلب الأول الخاص بالقدرة على استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة حسب المتوسطات الموزونة (ن=٦٩٦)

المتطلب الأول القدرة على استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة	الموقف		البدائل			المتوسط الموزون	ترتيب المواقف حسب المتوسط
			الأول	الثاني	الثالث		
معرفي	طلب منك أحد أبنائك شراء حاسب آلي ليتعلم عليه، وأراد منك أن تعرفه بمكوناته، فما ردك؟	ك	٣٩٦	٣٠٠	٠	٢,٥٦٩٠	٣
		%	%٥٦,٩	%٤٣,١	%٠		
وجداني	دعتك وزارة الأوقاف لحضور ندوة عن أهمية استخدام الوسائل التكنولوجية في العصر الحديث، فما ردك؟	ك	٦٤٤	٢٠	٣٢	٢,٨٧٩٣	٢
		%	%٩٢,٥	%٢,٩	%٤,٦		
سلوكي	أتيح لك فرصة الحصول على كورس ICDL في قيادة الحاسب الآلي، فماذا تفعل؟	ك	٦٣٢	٤٨	١٦	٢,٨٨٥١	١
		%	%٩٠,٨	%٦,٩	%٢,٣		

يوضح الجدول (٢٤) النتائج الخاصة بوعي الأئمة بوزارة الأوقاف المصرية بالمواقف المرتبطة بمتطلبات القدرة على استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقًا للوزن النسبي والرتبة، حيث يشير الجدول إلى:

أكثر المواقف التي تعكس وعي الأئمة، والذي جاءت في الترتيب الأول: الموقف السلوكي وينص على: أتيح لك فرصة الحصول على كورس ICDL في قيادة الحاسب الآلي، فماذا تفعل؟ بمتوسط موزون (٢,٨٨٥١) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الأئمة كما يلي:

- أشارك فيها بلا تردد ، بنسبة (٩٠,٨%)
- أتمهل حتى أحصل على حاسب آلي، بنسبة (٦,٩%)
- لا أهتم بالأمر ، بنسبة (٢,٣%)

وجاء في الترتيب الثاني: الموقف الوجداني والذي ينص على: دعتك وزارة الأوقاف لحضور ندوة عن أهمية استخدام الوسائل التكنولوجية في العصر الحديث، فما ردك؟ بمتوسط موزون (٢,٨٧٩٣) وهي درجة تحقق كبيرة. وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الأئمة كما يلي:

- أستجيب لحضور الندوة ، بنسبة (٩٢,٥%).
- أعتذر عن الحضور ، بنسبة (٤,٦%).
- انتظر حتى أعرف من سيحضر معي ، بنسبة (٢,٩%).

وجاء في الترتيب الثالث: الموقف المعرفي والذي ينص على: طلب منك أحد أبناءك شراء حاسب آلي ليتعلم عليه، وأراد منك أن تعرفه بمكوناته، فما ردك؟ بمتوسط موزون (٢,٥٦٩٠) وهي درجة تحقق كبيرة وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الأئمة كما يلي:

- أعرفه بمكونات الحاسب الآلي ، بنسبة (٥٦,٩%).
- أحاول التعرف على مكوناته، بنسبة (٤٣,١%).
- أترك الأمر للمتخصصين ، بنسبة (٠%).

ويمكن عزو كون عينة الدراسة استجابة على الموقف الوجداني بصورة أعلى من المعرفي والسلوكي على الترتيب إلى أن التحول الرقمي الحديث وانخراط التكنولوجيا في كل شئ أصبح من الصعب انعزال الأئمة عن التعامل مع التكنولوجيا الحديثة خاصة وأنها وسيلة سهلة للحصول على المعلومات الدينية اللازمة لكل إمام في خطبه أو دروسه، كما أن الوزارة عقدت العديد من الدورات للأئمة للتدريب على قيادة الحاسب الآلي واستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة؛ لكي يتمكن الأئمة من مواكبة دعوتهم لثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بكل أنواعها، وتتفق هذه النتائج مع دراسة محمود محمد فتحي (٢٠١٧م)[١]. إلا أنه من الواضح أنهم يجيدون استخدام الحاسب الألي عمليا وينقصهم الجانب النظري (المعرفي).

جدول (٢٥)
يوضح نتائج التحليل الإحصائي لمواقف المتطلب الثاني الخاص بالقدرة على استخدام الانترنت في الدعوة حسب المتوسطات الموزونة (ن=٦٩٦)

المتطلب الثاني القدرة على استخدام الانترنت في الدعوة	الموقف		البدائل			المتوسط الموزون	ترتيب المواقف حسب المتوسط
			الأول	الثاني	الثالث		
معرفي	في ظل انتشار الشائعات عبر الانترنت، فما موقفك إذا قرأت خبراً يؤدي إلى إثارة الفتن داخل المجتمع؟	ك	٥٤٠	١٠٨	٤٨	٢,٧٠٦٩	٢
		%	%٧٧,٦	%١٥,٥	%٦,٩		
وجداني	أثناء تصفحك لأحد مواقع التواصل الاجتماعي شاهدت أحد الملحدين ينشر فكر الإلحاد بين الشباب، فما موقفك؟	ك	٥٤٠	١١٢	٤٤	٢,٧١٢٦	١
		%	%٧٧,٦	%١٦,١	%٦,٣		
سلوكي	أثناء مشاهدتك لبعض مقاطع السوشيال ميديا على الانترنت رأيت أحد المشككين في الدين يطرح إحدى الشبهات، فما رد فعلك؟	ك	٣٢٨	٣٤٤	٢٤	٢,٤٣٦٨	٣
		%	%٤٧,١	%٤٩,٤	%٣,٤		

يوضح الجدول (٢٥) النتائج الخاصة بوعي الأئمة بوزارة الأوقاف المصرية بالمواقف المرتبطة بمتطلبات القدرة على استخدام الانترنت في الدعوة، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقًا للوزن النسبي والرتبة، حيث يشير الجدول إلى:

أكثر المواقف التي تعكس وعي الأئمة، والذي جاءت في الترتيب الأول: الموقف الوجداني وينص على: أثناء تصفحك لأحد مواقع التواصل الاجتماعي شاهدت أحد الملحدين ينشر فكر

(١) محمود محمد فتحي: استخدام قادة الرأي الدينيين للمواقع الإسلامية وعلاقته بتنمية معارفهم الدينية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، ٢٠١٧م، ص ٢٠٥.

الإلحاد بين الشباب، فما موقفك؟ بمتوسط موزون (٢,٧١٢٦) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الأئمة كما يلي:

- أسارع لتحذير الشباب من أفكاره ، بنسبة (٧٧,٦%)
- انتظر حتى أعرف رأي الأزهر الشريف، بنسبة (١٦,١%)
- أترك الأمر للمهتمين به ، بنسبة (٦,٣%).

وجاء في الترتيب الثاني: الموقف المعرفي والذي ينص على: في ظل انتشار الشائعات عبر الانترنت، فما موقفك إذا قرأت خبراً يؤدي إلى إثارة الفتن داخل المجتمع؟ بمتوسط موزون (٢,٧٠٦٩) وهي درجة تحقق كبيرة. وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الأئمة كما يلي:

- أكتب مقالًا عن خطورة الشائعات ، بنسبة(٧٧,٦%).
- انتظر حتى أخبر إدارتي، بنسبة (١٥,٥%).
- لا أهتم بالأمر ، بنسبة (٦,٩%).

وجاء في الترتيب الثالث: الموقف السلوكي والذي ينص على: أثناء مشاهدتك لبعض مقاطع السوشيال ميديا على الانترنت رأيت أحد المشككين في الدين يطرح إحدى الشبهات، فما رد فعلك؟ بمتوسط موزون (٢,٤٣٦٨) وهي درجة تحقق كبيرة وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الأئمة كما يلي:

- أتشاور مع أحد المتخصصين ، بنسبة (٤٩,٤%).
- أقوم بإعداد فيديو أرد فيه على هذه الشبهات، بنسبة(٤٧,١%).
- لا أهتم بالأمر ، بنسبة (٣,٤%).

ويمكن عزو كون عينة الدراسة استجابة على الموقف الوجداني بصورة أعلى من المعرفي والسلوكي على الترتيب إلى شعور الأئمة الكبير بالأزمة التي يواجهها المجتمع من الأفكار المغلوطة والخاطئة المنتشرة على الانترنت، بينما لم يقوموا بمواجهتها بنفس طريقة انتشارها، لما ينقصهم من مهارات عملية بهذا الجانب واعتماد بعض الأئمة على بعضهم بجانب أن بعضهم

ليس لدية ثقة بنفسة في القدرة على القيام بهذا العمل، على خلاف استخدامهم الانترنت في بقية المجالات، وهذا يتفق مع دراسة محمد سيد محمد (٢٠٢٠م)[١].

جدول (٢٦)
يوضح نتائج التحليل الإحصائي لمواقف المتطلب الثالث الخاص بالقدرة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حسب المتوسطات الموزونة (ن=٦٩٦)

المتطلب الثالث القدرة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	الموقف		البدائل			المتوسط الموزون	ترتيب المواقف حسب المتوسط
			الأول	الثاني	الثالث		
معرفي	طلب منك بعض الشباب أن يتواصلوا معك على الفيس بوك لمعرفة الحكم في بعض الفتاوى، فما ردك؟	ك	٦٤٠	٣٦	٢٠	٢,٨٩٠٨	٢
		%	%٩٢,٠	%٥,٢	%٢,٩		
وجداني	في ظل انتشار بعض الأوبئة (فيرس كورونا) كان الواتس آب وسيلة تواصل مع الموظفين وإرسال التعليمات من خلالها، وطلب منك إنشاء حساب على الواتس آب، فما ردك؟	ك	٦٦٤	١٦	١٦	٢,٩٣١٠	١
		%	%٩٥,٤	%٢,٣	%٢,٣		
سلوكي	طلب منك رواد المسجد بث خطبة الجمعة على وسائل التواصل الاجتماعي، فما ردك؟	ك	١٦٤	٤٩٢	٤٠	٢,١٧٨٢	٣
		%	%٢٣,٦	%٧٠,٧	%٥,٧		

يوضح الجدول (٢٦) النتائج الخاصة بوعي الأئمة بوزارة الأوقاف المصرية بالمواقف المرتبطة بمتطلبات القدرة على استخدام مواقع التواصل الاجتماع، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقًا للوزن النسبي والرتبة، حيث يشير الجدول إلى:

أكثر المواقف التي تعكس وعي الأئمة، والذي جاءت في الترتيب الأول: الموقف الوجداني وينص على: في ظل انتشار بعض الأوبئة (فيرس كورونا) كان الواتس آب وسيلة تواصل مع الموظفين وإرسال التعليمات من خلالها، وطلب منك إنشاء حساب على الواتس آب، فما ردك؟ بمتوسط موزون (٢,٩٣١٠) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الأئمة كما يلي:

- أسارع بإنشاء حساب على الواتس آب ، بنسبة (%٩٥,٤)
- انتظر حتى أرى ما سيفعل زملائي، بنسبة (%٢,٣)

---

(١) محمد سيد محمد سيد: توظيف وعاظ الأزهر لمواقع التواصل الاجتماعي في توعية الشباب بقضايا التطرف الفكري والديني، دراسة ميدانية، ج ٢، ع ٥٣، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، بالقاهرة، ٢٠٢٠م.

- لا أهتم بإنشاء حساب على الواتس آب ، بنسبة (٢,٣%)

وجاء في الترتيب الثاني: الموقف المعرفي والذي ينص على: طلب منك بعض الشباب أن يتواصلوا معك على الفيس بوك لمعرفة الحكم في بعض الفتاوى، فما ردك؟ بمتوسط موزون (٢,٨٩٠٨) وهي درجة تحقق كبيرة. وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الأئمة كما يلي:

- أرحب بهم وأتواصل معهم ، بنسبة (٩٢%).
- أتردد في قبول الأمر ، بنسبة (٥,٢%).
- ليس لدي حساب على الفيس بوك ، بنسبة (٢,٩%).

وجاء في الترتيب الثالث: الموقف السلوكي والذي ينص على: طلب منك رواد المسجد بث خطبة الجمعة على وسائل التواصل الاجتماعي، فما ردك؟ بمتوسط موزون (٢,١٧٨٢) وهي درجة تحقق كبيرة وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الأئمة كما يلي:

- انتظر حتى آخذ رأي مديري، بنسبة (٧٠,٧%).
- أقوم ببث الخطبة بلا شك، بنسبة (٢٣,٦%).
- لا أهتم بالأمر ، بنسبة (٥,٧%).

ويمكن عزو كون عينة الدراسة استجابة على الموقف الوجداني بصورة أعلى من المعرفي والسلوكي على الترتيب إلى اهتمام الأئمة بمواقع التواصل الاجتماعي، وإنشاء حساب بأسمائهم وصفتهم كأئمة عليها حتى صارت حسابهم معروفة لدى جمهورهم وغيرهم ومن ثم يتعرضون للفتوى عليها أحيانا من خلالها أو نشر بعض تسجلاتهم عليها وهذا يتفق مع دراسة فؤاد عيشة (٢٠١٧م)[١]، إلا أنه من الملاحظ أن استجاباتهم على الموقف السلوكي تعبر عن خوفهم من البث المباشر عبر الانترنت، بسبب القيود المفروضة عليهم بهذا الشأن، وأنه يحتاج إلى إذن من الإدارة التابعة لها الإمام.

---

(١) فؤاد محمد عيشة: استخدام الدعاة لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بأساليبهم في التصدي للفكر المتطرف، المجلد ٥٧، العدد ٤، ، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر بالقاهرة، ٢٠٢٠م، ص ص ١٦٤٧-١٧٠٠

٣- عرض النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة بحسب متغيرات الدراسة:

أ- النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الوعي بمحاور اختبار المواقف بحسب متغير الدرجة الوظيفية:

لدراسة تأثير اختلاف الدرجة الوظيفية على محاور اختبار المواقف تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA، وقد جاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول (٢٧)

الفروق في محاور الاستبانة بحسب الدرجة الوظيفية (ن٦٩٦)

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الأول	بين المجموعات	٩٩,٧٥٠	٢	٤٩,٨٧٥	٥,٧٢٩	٠,٠٠٣ دالة
	داخل المجموعات	٦٠٣٢,٧٧٨	٦٩٣	٨,٧٠٥		
	المجموع	٦١٣٢,٥٢٩	٦٩٥			
الثاني	بين المجموعات	٩٥,٨٦١	٢	٤٧,٩٣١	٧,٨٧٣	٠,٠٠٠١ دالة
	داخل المجموعات	٤٢١٩,١٧٣	٦٩٣	٦,٠٨٨		
	المجموع	٤٣١٥,٠٣٤	٦٩٥			
الثالث	بين المجموعات	٢٦٤,٦٣٣	٢	١٣٢,٣١٦	١٥,٤٢٧	٠,٠٠٠١ دالة
	داخل المجموعات	٥٩٤٣,٨٢٧	٦٩٣	٨,٥٧٧		
	المجموع	٦٢٠٨,٤٦٠	٦٩٥			
الرابع	بين المجموعات	٣٢٦,٠١٩	٢	١٦٣,٠١٠	١٦,٨١٧	٠,٠٠٠١ دالة
	داخل المجموعات	٦٧١٧,٤٠٦	٦٩٣	٩,٦٩٣		
	المجموع	٧٠٤٣,٤٢٥	٦٩٥			
الخامس	بين المجموعات	١٢٠,٤٧٣	٢	٦٠,٢٣٧	١١,٥١١	٠,٠٠٠١ دالة
	داخل المجموعات	٣٦٢٦,٤٩٢	٦٩٣	٥,٢٣٣		
	المجموع	٣٧٤٦,٩٦٦	٦٩٥			

يتضح من الجدول (٢٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على المحاور الخمسة من اختبار المواقف تبعًا لمتغير الدرجة الوظيفية، حيث بلغت قيمة الفاء (٥,٧٢٩)، (٧,٨٧٣)، (١٥,٤٢٧)، (١٦,٨١٧)، (١١,٥١١)، وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)، ولمعرفة اتجاه الفروق على محاور اختبار المواقف تم استخدام اختبار"LSD للمقارنات الثنائية البعدية كما بالجدول التالي:

اتجاه الفروق على محاور اختبار المواقف تبعا لمتغير الدرجة الوظيفية (الأولى- الثانية – الثالثة)، باستخدام اختبار " LSD" للمقارنات الثنائية البعدية:

جدول (٢٨)

يوضح نتائج اختبار " LSD"" للمقارنات الثنائية البعدية لعينة الدراسة تبعًا لمتغير الدرجة الوظيفية (ن=٦٩٦).

المحور	المجموعة (أ)	المجموعة (ب)	الفرق بين	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية

			المتوسطات (أ- ب)		
الأول	الأولى	الثانية	٠,٩٢٥٨٦*	٠,٢٨٦٤٠	٠,٠٠١
		الثالثة	٠,٥٤١٢٤*	٠,٢٦٠٩١	٠,٠٣٨
الثاني	الأولى	الثانية	٠,٦٤٦٩٠*	٠,٢٣٩٥١	٠,٠٠٧
		الثالثة	٠,٨٠٠٧٤*	٠,٢١٨١٩	٠,٠٠٠١
الثالث	الأولى	الثانية	٠,٩٠٥٧٨*	٠,٢٨٤٢٨	٠,٠٠٢
		الثالثة	١,٣٩٢٩٦*	٠,٢٥٨٩٨	٠,٠٠١
الرابع	الأولى	الثانية	١,١٣٦٢٤*	٠,٣٠٢٢١	٠,٠٠٠١
		الثالثة	١,٥٠١٦٢*	٠,٢٧٥٣٢	٠,٠٠٠١
الخامس	الأولى	الثانية	٠,٥٧٦٧٧*	٠,٢٢٢٠٥	٠,٠٣
		الثالثة	٠,٩٤٨٥٦*	٠,٢٠٢٢٩	٠,٠٠٢

* تعني أن الفرق بين المتوسطات دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١

يتضح من الجدول (٢٨) ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الدرجة الوظيفية (الأولى- الثانية- الثالثة)، بالنسبة للمحور الأول الخاص بالمتطلبات الأساسية، لصالح الدرجة الأولى، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات الدرجة الثانية والثالثة على الترتيب (٩٢٥٨٦.٠*)، (٠,٥٤١٢٤*)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥). وتعزي تلك النتيجة إلى أن الإمام الأقدم في وظيفته ازاد خبرة بالممارسة، وكثرة الدورات التي حصل عليه، بجانب كثرة مراجعته للقرآن الكريم ومطالعة للأحكام الفقية والفتاوى التي تعرض عليه مما زاد من وعيه بمفهوم تجديد الخطاب الديني والمتطلبات الأساسية للإمامة، بينما حديث التخرج ليس على وعي كامل بالمتطلبات الأساسية لتجديد الخطاب الديني؛ لعدم كفاية المواد الأكاديمية لتوعيته بهذه المتطلبات.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الدرجة الوظيفية (الأولى- الثانية- الثالثة)، بالنسبة للمحور الثاني الخاص بالمتطلبات الثقافية، لصالح الدرجة الأولى، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات الدرجة الثانية والثالثة على الترتيب (٠,٦٤٦٩٠*)، (٠,٨٠٠٧٤*)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١). وتعزي تلك النتيجة إلى أن الأقدم في وظيفته ازداد وعايا بثقافة مجتمعة الذي يدعو فيه واستطاع أن يعرف ما الذي يحتاجه من الثقافات والعلوم والمعارف التي تعينه على النجاح في دعوته، بجانب الدورات التي يكون قد حصل عليها بحكم أقدميته في الوظيفة.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الدرجة الوظيفية (الأولى- الثانية- الثالثة)، بالنسبة للمحور الثالث الخاص بالمتطلبات التربوية، لصالح الدرجة الأولى، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات الدرجة الثانية والثالثة على الترتيب (٠,٩٠٥٧٨*)، (١,٣٩٢٩٦*)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١). وتعزي تلك النتيجة إلى أن الإمام كلما كبر في السن كلما اكتسب من خلال تعامله مع جمهوره خبرة ببعض المواقف والمفاهيم التربوية، ومعرفته بما يصلح في بعض المواقف ولا يصلح في غيرها، الأمر الذي انعكس بالإيجاب على وعيهم بالمتطلبات التربوية لتجديد الخطاب الديني.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الدرجة الوظيفية (الأولى- الثانية- الثالثة)، بالنسبة للمحور الرابع الخاص بالمتطلبات الاجتماعية، لصالح الدرجة الأولى، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات الدرجة الثانية والثالثة على الترتيب (١,١٣٦٢٤*)، (١,٥٠١٦٢*)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١). وتعزي تلك النتيجة إلى أن الانخراط في الأمور الاجتماعية تحتاج إلى من لديه خبرة ووعي بها بجانب كبره سنه، كما أن أغلب رواد المساجد من كبار السن، ولن يستطيع الإمام الوعي بالمتطلبات الاجتماعية وتحقيقها بين جمهوره إلا بكبر سنه، وخبرته بالعادات والمشكلات الاجتماعية التي تحيط بمجتمعه.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الدرجة الوظيفية (الأولى- الثانية- الثالثة)، بالنسبة للمحور الخامس الخاص بالمتطلبات التكنولوجية، لصالح الدرجة الأولى، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات الدرجة الثانية والثالثة على الترتيب (٠,٥٧٦٧٧*)، (٠,٩٤٨٥٦*)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١). وتعزي تلك النتيجة إلى أن الإمام الأقدم هو من يحمل هم الدعوة ويحرص على تبليغها بشتى الوسائل سواء من خلال مسجده أو من خلال الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، وهذا بخلاف حديث التخرج المنشغل بتكوين أسرته، والانتظام في عمل آخر بجانب المسجد.

النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الوعي بأبعاد اختبار المواقف معرفي ووجداني وسلوكي بحسب متغير الدرجة الوظيفية:

لدراسة تأثير معرفي ووجداني وسلوكي على أبعاد اختبار المواقف بحسب متغير الدرجة الوظيفية تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA، وقد جاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول (٢٩)

الفروق في محاور الاستبانة معرفي ووجداني وسلوكي

بحسب متغير الدرجة الوظيفية (ن٦٩٦)

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
معرفي	بين المجموعات	٢١٦,٧٦٣	٢	١٠٨,٣٨١	٨,٤٣٦	٠,٠٠٠١ دالة
	داخل المجموعات	٨٩٠٣,٤٤٤	٦٩٣	١٢,٨٤٨		
	المجموع	٩١٢٠,٢٠٧	٦٩٥			
وجداني	بين المجموعات	٣٩٤,٤٠٠	٢	١٩٧,٢٠٠	١٠,٤٩٣	٠,٠٠٠١ دالة
	داخل المجموعات	١٣٠٢٣,٨٠٧	٦٩٣	١٨,٧٩٣		
	المجموع	١٣٤١٨,٢٠٧	٦٩٥			
سلوكي	بين المجموعات	٨٥٧,٤٣٢	٢	٤٢٨,٧١٦	٢٨,٥٣٤	٠,٠٠٠٠١ دالة
	داخل المجموعات	١٠٤١٢,٢٦٩	٦٩٣	١٥,٠٢٥		
	المجموع	١١٢٦٩,٧٠١	٦٩٥			

يتضح من الجدول (٢٩)

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الدرجة الوظيفية (الأولى– الثانية– الثالثة)، بالنسبة للأبعاد الثلاثة المعرفي والوجداني والسلوكي، حيث بلغت قيمة الفاء على الترتيب (٨,٤٣٦)، (١٠,٤٩٣)، (٢٨,٥٣٤)، وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)، ولمعرفة اتجاه الفروق على البعد تم استخدام اختبار"LSD للمقارنات الثنائية البعدية كما بالجدول التالي:

اتجاه الفروق على أبعاد اختبار المواقف تبعا لمتغير الدرجة الوظيفية (الأولى– الثانية– الثالثة)، باستخدام اختبار " LSD" " للمقارنات الثنائية البعدية:

جدول (٣٠)

يوضح نتائج اختبار " LSD"" للمقارنات الثنائية البعدية لعينة الدراسة تبعًا لمتغير الدرجة الوظيفية (ن=٦٩٦).

البعد	المجموعة (أ)	المجموعة (ب)	الفرق بين المتوسطات (أ- ب)	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
المعرفي	الأولى	الثانية	*٠,٨٠٣٥٢	٠,٣٤٧٩٣	٠,٠٢١
		الثالثة	*١,٢٦٥٠٦	٠,٣١٦٩٦	٠,٠٠٠١
الوجداني	الأولى	الثانية	*١,٢٠٦٦٧	٠,٤٢٠٨١	٠,٠٠٤
		الثالثة	*١,٦٦٨٢١	٠,٣٨٣٣٥	٠,٠٠٠١
السلوكي	الأولى	الثانية	*٢,١٨١٣٤	٠,٣٧٦٢٦	٠,٠٠٠١
		الثالثة	*٢,٢٥١٨٥	٠,٣٤٢٧٧	٠,٠٠٠١

* تعني أن الفرق بين المتوسطات دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١

يتضح من الجدول (٣٠) ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الدرجة الوظيفية (الأولى- الثانية- الثالثة)، بالنسبة للبعد المعرفي، لصالح الأولى، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات الأولى، والثانية والثالثة على الترتيب (٠,٨٠٣٥٢*)، (١,٢٦٥٠٦*)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١). وتعزي تلك النتيجة إلى مواصلة أغلب الأئمة بعد تخرجهم للقراءة وذلك بحكم كثرة الدروس والخطب التي يؤدونها تكثر مطالعتهم، لكي يتمكنوا من الوفاء بمتطلبات الإمامة.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الدرجة الوظيفية (الأولى- الثانية- الثالثة)، بالنسبة للبعد الوجداني، لصالح الأولى، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات الأولى، والثانية والثالثة على الترتيب (١,٢٠٦٦٧*)، (١,٦٦٨٢١*)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١). وتعزي تلك النتيجة إلى أن الأصحاب الدرجة الأولى بسبب كبر عمرهم وتعلقهم بالآخرة يزداد وعيهم الوجداني أكثر من غيرهم، فيدركون أشياء لم يدركها غيرهم.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الدرجة الوظيفية (الأولى- الثانية- الثالثة)، بالنسبة للبعد السلوكي، لصالح الأولى، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات الأولى، والثانية والثالثة على الترتيب (٢,١٨١٣٤*)، (٢,٢٥١٨٥*)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١). وتعزي تلك النتيجة إلى أنها ترجمة طبيعية لوعيهم المعرفي والوجداني، وكذلك لتفرغهم أكثر من غيرهم بهام الدعوة والمسجد والتزامهم بتعليمات وزارة الأوقاف.

ب-النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الوعي بمحاور اختبار المواقف بحسب متغير المؤهل العلمي:

لدراسة تأثير اختلاف المؤهل العلمي على محاور اختبار المواقف تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA، وقد جاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول (٣١)

الفروق في محاور الاستبانة بحسب المؤهل العلمي (ن٦٩٦)

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الأول	بين المجموعات	١٨٣,٨٤٧	٢	٩١,٩٢٤	١٠,٧٠٩	٠,٠٠٠١ دالة
	داخل المجموعات	٥٩٤٨,٦٨١	٦٩٣	٨,٥٨٤		
	المجموع	٦١٣٢,٥٢٩	٦٩٥			
الثاني	بين المجموعات	١٠٣,٩٦٧	٢	٥١,٩٨٣	٨,٥٥٥	٠,٥٥٠ غير دالة
	داخل المجموعات	٤٢١١,٠٦٨	٦٩٣	٦,٠٧٧		
	المجموع	٤٣١٥,٠٣٤	٦٩٥			
الثالث	بين المجموعات	٥١,٦٦١	٢	٢٥,٨٣١	٢,٩٠٧	٠,٠٠٦ دالة
	داخل المجموعات	٦١٥٦,٧٩٩	٦٩٣	٨,٨٨٤		
	المجموع	٦٢٠٨,٤٦٠	٦٩٥			
الرابع	بين المجموعات	١٠١,٦٩٧	٢	٥٠,٨٤٩	٥,٠٧٦	٠,٠٠٠ دالة
	داخل المجموعات	٦٩٤١,٧٢٨	٦٩٣	١٠,٠١٧		
	المجموع	٧٠٤٣,٤٢٥	٦٩٥			
الخامس	بين المجموعات	٢٧,٥٥٠	٢	١٣,٧٧٥	٢,٥٦٧	٠,٨٧٠ غير دالة
	داخل المجموعات	٣٧١٩,٤١٥	٦٩٣	٥,٣٦٧		
	المجموع	٣٧٤٦,٩٦٦	٦٩٥			

يتضح من الجدول (٣١) أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على المحورين الثاني والخامس من اختبار المواقف تبعًا لمتغير المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة الفاء على الترتيب (٨,٥٥٥)، (٢,٥٦٧)، وهي قيم غير دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١).

كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على المحاور الأول والثالث والرابع من اختبار المواقف تبعًا لمتغير المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة الفاء على الترتيب (١٠,٧٠٩)، (٢,٩٠٧)، (٥,٠٧٦)، وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)، ولمعرفة اتجاه الفروق على محاور اختبار المواقف تم استخدام اختبار LSD" للمقارنات الثنائية البعدية كما بالجدول التالي:

اتجاه الفروق على محاور اختبار المواقف تبعا لمتغير المؤهل العلمي (ليسانس- ماجستير – دكتوراه)، باستخدام اختبار " LSD" " للمقارنات الثنائية البعدية:

جدول (٣٢)

يوضح نتائج اختبار " LSD"" للمقارنات الثنائية البعدية لعينة الدراسة تبعًا لمتغير المؤهل العلمي (ن=٦٩٦).

المحور	المجموعة (أ)	المجموعة (ب)	الفرق بين المتوسطات (أ- ب)	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
الأول	ليسانس	ماجستير	*١,١٧٣٠٨	٠,٢٥٣٨٣	٠,٠٠٠١
الثال.ث	ليسانس	ماجستير	*٠,٥٥٢٢٠	٠,٢٥٨٢٣	٠,٠٣٣
الرابع	دكتوراه	ليسانس	*١,٢٠٢٣٨	٠,٣٧٨٥٩	٠,٠٠٢
		ماجستير	*٠,٩٣١٩٧	٠,٤١٢٧٤	٠,٠٢٤

* تعني أن الفرق بين المتوسطات دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١

يتضح من الجدول (٣٢) ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير المؤهل العلمي (ليسانس- ماجستير- دكتوراه)، بالنسبة للمحور الأول الخاص بالمتطلبات الأساسية، لصالح ليسانس، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات ليسانس وماجستير (١,١٧٣٠٨*)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير المؤهل العلمي (ليسانس- ماجستير- دكتوراه)، بالنسبة للمحور الثالث الخاص بالمتطلبات التربوية، لصالح ليسانس، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات ليسانس وماجستير (٠,٥٥٢٢٠*)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١). وتعزي النتائج السابقة لأصحاب اليسانس إلى أن بعضهم بجانب الدورات التي حصلوا عليها أثناء وظيفتهم استطاعوا تطبيق مع تعلموه لتفرغهم للعمل وعدم انشغالهم بمواصلة الدراسة الأكاديمية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير المؤهل العلمي (ليسانس- ماجستير- دكتوراه)، بالنسبة للمحور الرابع الخاص بالمتطلبات الاجتماعية، لصالح دكتوراه، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات دكتوراه وليسانس وماجستير على الترتيب (١,٢٠٢٣٨*)، (٠,٩٣١٩٧*)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١). وتعزي تلك النتيجة إلى أن أصحاب الدكتوراة هم أنفسهم أصحاب الدرجة الأولى والأقدم في الوظيفة والذين ازداد وعيهم بالمتطلبات الاجتماعية بعد كبرهم وحصولهم على الدكتوراة أيضًا.

النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الوعي بأبعاد اختبار المواقف معرفي ووجداني وسلوكي بحسب متغير المؤهل العلمي:

لدراسة تأثير معرفي ووجداني وسلوكي على أبعاد اختبار المواقف بحسب متغير المؤهل العلمي تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA، وقد جاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول (٣٣)
الفروق في محاور الاستبانة معرفي ووجداني وسلوكي
بحسب متغير المؤهل العلمي (ن٦٩٦)

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
معرفي	بين المجموعات	٤٤,٣٧٩	٢	٢٢,١٩٠	١,٦٩٤	٠,١٨٤ غير دالة
	داخل المجموعات	٩٠٧٥,٨٢٨	٦٩٣	١٣,٠٩٦		
	المجموع	٩١٢٠,٢٠٧	٦٩٥			
وجداني	بين المجموعات	١٠٣,٢٥٠	٢	٥١,٦٢٥	٢,٦٨٧	٠,٩٦٠ غير دالة
	داخل المجموعات	١٣٣١٤,٩٥٧	٦٩٣	١٩,٢١٤		
	المجموع	١٣٤١٨,٢٠٧	٦٩٥			
سلوكي	بين المجموعات	٢٨٧,٢٩٢	٢	١٤٣,٦٤٦	٩,٠٦٤	٠,٠٠٠١ دالة
	داخل المجموعات	١٠٩٨٢,٤٠٩	٦٩٣	١٥,٨٤٨		
	المجموع	١١٢٦٩,٧٠١	٦٩٥			

يتضح من الجدول (٣٣) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على أبعاد متطلبات اختبار المواقف المعرفي والوجداني بحسب متغير المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة الفاء على الترتيب (١,٦٩٤)، (٢,٦٨٧)، وهي قيم غير دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١).

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير المؤهل العلمي (ليسانس– ماجستير– دكتوراه)، بالنسبة للبعد السلوكي، حيث بلغت قيمة الفاء (٩,٠٦٤)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)، ولمعرفة اتجاه الفروق على البعد تم استخدام اختبار"LSD" للمقارنات الثنائية البعدية كما بالجدول التالي:

اتجاه الفروق على البعد السلوكي لاختبار المواقف تبعا لمتغير المؤهل العلمي (ليسانس– ماجستير– دكتوراه)، باستخدام اختبار " LSD" " للمقارنات الثنائية البعدية:

جدول (٣٤)
يوضح نتائج اختبار " LSD"" للمقارنات الثنائية البعدية لعينة
الدراسة تبعًا لمتغير المؤهل العلمي (ن=٦٩٦).

البعد	المجموعة (أ)	المجموعة (ب)	الفرق بين المتوسطات (أ- ب)	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
السلوكي	دكتوراه	ليسانس	*١,٩١٠٢٦	٠,٤٧٦١٩	٠,٠٠٠١
		ماجستير	*٢,٠٦٨٠٣	٠,٥١٩١٥	٠,٠٠٠١

* تعني أن الفرق بين المتوسطات دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١

يتضح من الجدول (٣٤) ما يلي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير المؤهل العلمي (ليسانس– ماجستير– دكتوراه)، بالنسبة للبعد السلوكي، لصالح دكتوراه، حيث جاءت قيمة الفرق بين

متوسطات دكتوراه، وليسانس وماجستير على الترتيب (١,٩١٠٢٦*)، (٢,٠٦٨٠٣*)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١). وتعزي تلك النتيجة إلى أن الأئمة الحاصلين على الدكتوراة بجانب قدمهم في وظيفتهم يهتمون بالمشاركة العملية أكثر من غيرهم لما رسخ في وجدانهم وما تعلموه من معارف خلال فترة دراستهم وعملهم من أبحاث أظهرت نتائجها وثمارها عليهم في الدعوة.

ج- النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الوعي بمحاور اختبار المواقف بحسب متغير الدورات التي حصل عليها:

لدراسة تأثير اختلاف الدورات التي حصل عليها على محاور اختبار المواقف تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA، وقد جاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول (٣٥)

الفروق في محاور الاستبانة بحسب الدورات التي حصل عليها (ن٦٩٦)

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الأول	بين المجموعات	٣٧,٩٧٤	٢	١٨,٩٨٧	٢,١٥٩	٢,١٥٩ غير دالة
	داخل المجموعات	٦٠٩٤,٥٥٥	٦٩٣	٨,٧٩٤		
	المجموع	٦١٣٢,٥٢٩	٦٩٥			
الثاني	بين المجموعات	١٢,٢٩١	٢	٦,١٤٦	٠,٩٩٠	٠,٩٩٠ غير دالة
	داخل المجموعات	٤٣٠٢,٧٤٣	٦٩٣	٦,٢٠٩		
	المجموع	٤٣١٥,٠٣٤	٦٩٥			
الثالث	بين المجموعات	١,٨٣٠	٢	٩١٥.	٠,١٠٢	٠,١٠٢ غير دالة
	داخل المجموعات	٦٢٠٦,٦٣٠	٦٩٣	٨,٩٥٦		
	المجموع	٦٢٠٨,٤٦٠	٦٩٥			
الرابع	بين المجموعات	١٣,٠٨٣	٢	٦,٥٤١	٠,٦٤٥	٠,٦٤٥ غير دالة
	داخل المجموعات	٧٠٣٠,٣٤٢	٦٩٣	١٠,١٤٥		
	المجموع	٧٠٤٣,٤٢٥	٦٩٥			
الخامس	بين المجموعات	١٣٧,١٤١	٢	٦٨,٥٧١	١٣,١٦٤	٠,٠٠٠١ دالة
	داخل المجموعات	٣٦٠٩,٨٢٤	٦٩٣	٥,٢٠٩		
	المجموع	٣٧٤٦,٩٦٦	٦٩٥			

يتضح من الجدول (٣٥) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على المحاور الأول والثاني والثالث والرابع من اختبار المواقف تبعًا لمتغير الدورات التي حصل عليها، حيث بلغت قيمة الفاء (٢,١٥٩)، (.٩٩٠)، (.١٠٢)، (.٦٤٥)، وهي قيم غير دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١).

كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على المحور الخامس من اختبار المواقف تبعًا لمتغير الدورات التي حصل عليها، حيث بلغت قيمة الفاء (١٣,١٦٤)، وهي

قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)، ولمعرفة اتجاه الفروق على محاور اختبار المواقف تم استخدام اختبار LSD" للمقارنات الثنائية البعدية كما بالجدول التالي:

اتجاه الفروق على محاور اختبار المواقف تبعا لمتغير الدورات التي حصل عليها (تدريبية– ICDL – لغة عربية– لغة أجنبية– تربوية)، باستخدام اختبار " LSD" " للمقارنات الثنائية البعدية:

جدول (٣٦)

يوضح نتائج اختبار " LSD"" للمقارنات الثنائية البعدية لعينة الدراسة تبعًا لمتغير الدورات التي حصل عليها (ن=٦٩٦).

المحور	المجموعة (أ)	المجموعة (ب)	الفرق بين المتوسطات (أ- ب)	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
الخامس	تدريبية	ICDL	*٠,٥٣٧٦١	٠,٢١٣٢٤	٠,٠١٢
	لغة اجنبية	تدريبية	*٠,٧٧٣٦٨	٠,٢١٩٠٤	٠,٠٠٠١

* تعني أن الفرق بين المتوسطات دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١

يتضح من الجدول (٣٦) ما يلي:

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الدورات التي حصل عليها (تدريبية– ICDL– لغة عربية– لغة أجنبية– أخرى)، بالنسبة للمحور الخامس الخاص بالمتطلبات التكنولوجية، لصالح تدريبية، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات تدريبية وICDL (.٥٣٧٦١*)، ولصالح لغة أجنبية حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات لغة أجنبية وتدريبية (.٧٧٣٦٨*)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١). وتعزي تلك النتيجة إلى أن أثر تلك الدورات يظهر أكثر في الجانب المادي وهو التكنولوجي لكثرة الاهتمام به في العصر الحديث من ناحية ومن ناحية أخري اقبال الأئمة بالفعل على تعلم التكنولوجيا الحديثة لاحتياجهم إليها في حياتهم العملية.

النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الوعي بأبعاد اختبار المواقف معرفي ووجداني وسلوكي بحسب متغير الدورات التي حصل عليها:

لدراسة تأثير معرفي ووجداني وسلوكي على أبعاد اختبار المواقف بحسب متغير الدورات التي حصل عليها تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA، وقد جاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول (٣٧)

الفروق في محاور الاستبانة معرفي ووجداني وسلوكي

بحسب متغير الدورات التي حصل عليها (ن٦٩٦)

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
معرفي	بين المجموعات	٣٤,٤٨٤	٢	١٧,٢٤٢	١,٣١٥	٢٦٩. غير دالة
	داخل المجموعات	٩٠٨٥,٧٢٣	٦٩٣	١٣,١١١		
	المجموع	٩١٢٠,٢٠٧	٦٩٥			
وجداني	بين المجموعات	٦٨,١٨٠	٢	٣٤,٠٩٠	١,٧٧٠	٠,١٧١ غير دالة
	داخل المجموعات	١٣٣٥٠,٠٢٧	٦٩٣	١٩,٢٦٤		
	المجموع	١٣٤١٨,٢٠٧	٦٩٥			
سلوكي	بين المجموعات	٣,٢٠٦	٢	١,٦٠٣	٠,٠٩٩	٠,٩٠٦ غير دالة
	داخل المجموعات	١١٢٦٦,٤٩٦	٦٩٣	١٦,٢٥٨		
	المجموع	١١٢٦٩,٧٠١	٦٩٥			

يتضح من الجدول (٣٧) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على أبعاد متطلبات اختبار المواقف المعرفي والوجداني والسلوكي بحسب متغير الدورات التي حصل عليها، حيث بلغت قيمة الفاء (١,٣١٥)، (١,٧٧٠)، (٠٩٩.)، وهي قيم غير دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١).

د- نتائج العلاقة بين محاور الاستبانة وبعضها، وكذلك الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية داخل كل محور:

اعتمد الباحث في حساب هذه العلاقة من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين محاور اختبار المواقف وبعضها وأبعاد الاختبار الثلاثة المعرفي والوجداني والسلوكي وبعضها، وجاءت النتائج كما بالجدول الآتي:

جدول (٣٨)

يوضح معامل ارتباط بيرسون بين محاور اختبار المواقف مع بعضها

المحور	الوعي بالمتطلبات الأساسية	الوعي بالمتطلبات الثقافية	الوعي بالمتطلبات التربوية	الوعي بالمتطلبات الاجتماعية	الوعي بالمتطلبات التكنولوجية
الوعي بالمتطلبات الأساسية	١	٠,٤٠٣**	٠,٥٥٨**	٠,٥٤٣**	٠,٤١١**
الوعي بالمتطلبات الثقافية		١	٠,٤٧٤**	٠,٤٦٠**	٠,٣٧٤**
الوعي بالمتطلبات التربوية			١	٠,٦٤٦**	٠,٤٧٨**
الوعي بالمتطلبات الاجتماعية				١	٠,٥٥٤**
الوعي بالمتطلبات التكنولوجية					١

** تعني أن قيمة معامل الارتباط دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول (٣٨) أن محاور اختبار المواقف مرتبطة ارتباطًا موجبًا متوسطا مع بعضها البعض حيث تراوحت قيم ارتباط هذه المحاور مع إجمالي اختبار المواقف ما بين (٠,٣٧٤**-٠,٦٤٦**) وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١).

جدول (٣٩)

يوضح معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد اختبار المواقف مع بعضها البعض

البعد	المعرفي	الوجداني	السلوكي
المعرفي	١	٠,٧٠٦**	٠,٦٨٣**
الوجداني		١	٠,٧٣٨**
السلوكي			١

** تعني أن قيمة معامل الارتباط دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول (٣٩) أن أبعاد اختبار المواقف مرتبطة ارتباطًا موجبًا بين متوسط إلى قوي مع بعضها البعض حيث تراوحت قيم ارتباط هذه الأبعاد مع إجمالي اختبار المواقف ما بين (٠,٦٨٣**–٠,٧٣٨**) وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١).

جدول (٤٠)

يوضح معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد المحور الأول الخاص بالمتطلبات الأساسية وبعضها البعض

البعد	المعرفي	الوجداني	السلوكي
المعرفي	١	٠,٢٧٩**	٠,٣٨٠**
الوجداني		١	٠,٥٢٠**
السلوكي			١

** تعني أن قيمة معامل الارتباط دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول (٤٠) أن أبعاد اختبار المواقف مرتبطة ارتباطًا موجبًا ما بين ضعيف إلى متوسط مع بعضها البعض حيث تراوحت قيم ارتباط هذه الأبعاد مع بعضها ما بين (٠,٢٧٩**–٠,٥٢٠**) وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١).

جدول (٤١)

يوضح معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد المحور الثاني الخاص بالمتطلبات الثقافية وبعضها البعض

البعد	المعرفي	الوجداني	السلوكي
المعرفي	١	٠,٢٣٦**	٠,٢٤٧**
الوجداني		١	٠,٤٢٠**
السلوكي			١

** تعني أن قيمة معامل الارتباط دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول (٤١) أن أبعاد المحور الثاني مرتبطة ارتباطًا موجبًا ما بين ضعيف إلى متوسط مع بعضها البعض حيث تراوحت قيم ارتباط هذه الأبعاد مع بعضها ما بين (٠,٢٣٦**–٠,٤٢٠**) وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١).

جدول (٤٢)

يوضح معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد المحور الثالث الخاص بالمتطلبات التربوية وبعضها البعض

البعد	المعرفي	الوجداني	السلوكي

المعرفي	١	.٣٢٩**	.٣٠٣**
الوجداني		١	.٣٤٤**
السلوكي			١

** تعني أن قيمة معامل الارتباط دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول (٤٢) أن أبعاد المحور الثالث مرتبطة ارتباطًا موجبًا ما بين ضعيف إلى متوسط مع بعضها البعض حيث تراوحت قيم ارتباط هذه الأبعاد مع بعضها ما بين (٠,٣٠٣**–٠,٣٤٤**) وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١).

جدول (٤٣)

يوضح معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد المحور الرابع الخاص بالمتطلبات الاجتماعية وبعضها البعض

البعد	المعرفي	الوجداني	السلوكي
المعرفي	١	٠,٤٣١**	٠,٤٤٠**
الوجداني		١	٠,٥٧٤**
السلوكي			١

** تعني أن قيمة معامل الارتباط دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول (٤٣) أن أبعاد المحور الرابع مرتبطة ارتباطًا موجبًا متوسطا مع بعضها البعض حيث تراوحت قيم ارتباط هذه الأبعاد مع بعضها ما بين (٠,٤٣١**– ٠,٥٧٤**) وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١).

جدول (٤٤)

يوضح معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد المحور الخامس الخاص بالمتطلبات التكنولوجية وبعضها البعض

البعد	المعرفي	الوجداني	السلوكي
المعرفي	١	٠,٤٩١**	٠,٤٤٤**
الوجداني		١	٠,٤١٣**
السلوكي			١

** تعني أن قيمة معامل الارتباط دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول (٤٤) أن أبعاد المحور الخامس مرتبطة ارتباطًا موجبًا متوسطا مع بعضها البعض حيث تراوحت قيم ارتباط هذه الأبعاد مع بعضها البعض ما بين (٠,٤١٣**–٠,٤٩١**) وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١).

ملخص نتائج الدراسة:

١- أوضحت نتائج الدراسة إلى أن إجمالي اختبار المواقف ومحاوره جاءت (كبيرة) من وجهة نظر عينة الدراسة من الأئمة وكانت ترتيبها كالتالي: المحور الرابع الخاص بمواقف مرتبطة بالمتطلبات الاجتماعية في المرتبة الأولى، يليه المحور الثالث الخاص

بمواقف مرتبطة بالمتطلبات التربوية في المرتبة الثانية، ثم المحور الخامس الخاص بمواقف مرتبطة بالمتطلبات التكنولوجية في المرتبة الثالثة، ثم المحور الأول الخاص بمواقف مرتبطة بالمتطلبات الأساسية في المرتبة الرابعة، ثم المحور الثاني الخاص بمواقف مرتبطة بالمتطلبات الثقافية في المرتبة الخامسة والأخيرة.

٢- أوضحت نتائج الدراسة أن وعي الأئمة بالنسبة بمحور المتطلبات الأساسية كان كالتالي:

- المواقف المرتبطة بمتطلبات الوعي بمفهوم تجديد الخطاب الديني جاء في الترتيب الأول: الموقف المعرفي بمتوسط موزون (٢,٨٩٠٨) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثاني: الموقف الوجداني بمتوسط موزون (٢,٨١٦١) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثالث: الموقف السلوكي بمتوسط موزون (٢,٧٩٨٩) وهي درجة تحقق كبيرة.

- المواقف المرتبطة بمتطلبات إتقان العلوم الشرعية، جاء في الترتيب الأول: الموقف الوجداني بمتوسط موزون (٢,٨١٠٣) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثاني: الموقف المعرفي بمتوسط موزون (٢,٧٦٤٤) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثالث: الموقف السلوكي بمتوسط موزون (٢,٦٨٩٧) وهي درجة تحقق كبيرة.

- المواقف المرتبطة بمتطلبات إتقان اللغة العربية، جاء في الترتيب الأول: الموقف السلوكي، بمتوسط موزون (٢,٥١٧٢) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثاني: الموقف الوجداني بمتوسط موزون (٢,٤٠٢٣) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثالث: الموقف المعرفي بمتوسط موزون (٢,٠٨٠٥) وهي درجة تحقق متوسطة.

المواقف المرتبطة بمتطلبات حب الدعوة والقيام بواجباتها جاء في الترتيب الأول: الموقف السلوكي بمتوسط موزون (٢,٨٩٠٨) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثاني: الموقف المعرفي بمتوسط موزون (٢,٦١٤٩) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثالث: الموقف الوجداني بمتوسط موزون (٢,٥١١٥) وهي درجة تحقق كبيرة.

٣- أوضحت نتائج الدراسة أن وعي الأئمة بالنسبة بمحور المتطلبات الثقافية كان كالتالي:

- المواقف المرتبطة بمتطلبات الإلمام بالتاريخ الإسلامي جاء في الترتيب الأول: الموقف المعرفي بمتوسط موزون (٢,٥٨٠٥) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثاني: الموقف السلوكي بمتوسط موزون (٢,٤٣٦٨) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثالث: الموقف الوجداني بمتوسط موزون (٢,٠٦٣٢) وهي درجة تحقق متوسطة.
- المواقف المرتبطة بمتطلبات إتقان اللغة الأجنبية الأشهر في الدعوة جاءت في الترتيب الأول: الموقف المعرفي بمتوسط موزون (٢,٦٤٩٤) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثاني: الموقف السلوكي بمتوسط موزون (٢,٥٤٠٢) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثالث: الموقف الوجداني بمتوسط موزون (٢,٠٥١٧) وهي درجة تحقق متوسطة.
- المواقف المرتبطة بمتطلبات الوعي بالتعددية جاء في الترتيب الأول: الموقف السلوكي بمتوسط موزون (٢,٩٠٨٠) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثاني: الموقف المعرفي بمتوسط موزون (٢,٩٠٢٣) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثالث: الموقف الوجداني بمتوسط موزون (٢,٨٥٦٣) وهي درجة تحقق كبيرة.
- المواقف المرتبطة بمتطلبات الوعي بلغة الجسد جاء في الترتيب الأول: الموقف الوجداني بمتوسط موزون (٢,٧٩٣١) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثاني: الموقف السلوكي، بمتوسط موزون (٢,٥٠٠) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثالث: الموقف المعرفي بمتوسط موزون (٢,٤٤٢٥) وهي درجة تحقق كبيرة.

٤- أوضحت نتائج الدراسة أن وعي الأئمة بالنسبة بمحور المتطلبات التربوية كان كالتالي:

- المواقف المرتبطة بمتطلبات القدرة على تقبل آراء الآخرين ومناقشتهم جاء في الترتيب الأول: الموقف السلوكي بمتوسط موزون (٢,٨٣٣٣) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثاني: الموقف الوجداني بمتوسط موزون (٢,٨٢٧٦) وهي درجة

تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثالث: الموقف المعرفي بمتوسط موزون (٢,٦٥٥٢) وهي درجة تحقق كبيرة.

- المواقف المرتبطة بمتطلبات الوعي بالعلوم التربوية جاء في الترتيب الأول: الموقف المعرفي بمتوسط موزون (٢,٨٢٧٦) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثاني: الموقف السلوكي بمتوسط موزون (٢,٨١٦١) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثالث: الموقف الوجداني بمتوسط موزون (٢,٧٨٧٤) وهي درجة تحقق كبيرة.

- المواقف المرتبطة بمتطلبات القدرة على احتواء الآخرين والصبر عليهم جاءت في الترتيب الأول: الموقف المعرفي بمتوسط موزون (٢,٨٧٣٧) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثاني: الموقف السلوكي بمتوسط موزون (٢,٨٧٣٦) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثالث: الموقف الوجداني بمتوسط موزون (٢,٧٤٧١) وهي درجة تحقق كبيرة.

- المواقف المرتبطة بمتطلبات الإيجابية في تعديل سلوك الآخرين جاء في الترتيب الأول: الموقف السلوكي بمتوسط موزون (٢,٦٩٥٤) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثاني: الموقف المعرفي بمتوسط موزون (٢,٦٩٥٤) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثالث: الموقف الوجداني بمتوسط موزون (٢,١٢٠٧) وهي درجة تحقق متوسطة.

- المواقف المرتبطة بمتطلبات الاستفادة من مشورة الآخرين جاء في الترتيب الأول: الموقف السلوكي بمتوسط موزون (٢,٩١٩٥) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثاني: الموقف الوجداني بمتوسط موزون (٢,٧٣٥٦) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثالث: الموقف المعرفي بمتوسط موزون (٢,٦٥٥٢) وهي درجة تحقق كبيرة.

٥- أوضحت نتائج الدراسة أن وعي الأئمة بالنسبة بمحور المتطلبات الاجتماعية كان كالتالي:

- المواقف المرتبطة بمتطلبات الوعي بمشكلات المجتمع جاء في الترتيب الأول: الموقف الوجداني بمتوسط موزون (٢,٨٨٥١) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثاني: الموقف المعرفي بمتوسط موزون (٢,٨٧٩٣) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثالث: الموقف السلوكي بمتوسط موزون (٢,٨٣٩١) وهي درجة تحقق كبيرة.

- المواقف المرتبطة بمتطلبات المشاركة في العمل التطوعي جاء في الترتيب الأول: الموقف السلوكي بمتوسط موزون (٢,٨٩٠٨) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثاني: الموقف المعرفي بمتوسط موزون (٢,٧١٢٦) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثالث: الموقف الوجداني بمتوسط موزون (٢,٦١٤٩) وهي درجة تحقق كبيرة.

- المواقف المرتبطة بمتطلبات توجيه الجمهور للتخلص من العادات السيئة في المجتمع جاءت في الترتيب الأول: الموقف الوجداني بمتوسط موزون (٢,٩١٣٨) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثاني: الموقف المعرفي بمتوسط موزون (٢,٨٨٥١) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثالث: الموقف السلوكي بمتوسط موزون (٢,٧٩٣١) وهي درجة تحقق كبيرة.

- المواقف المرتبطة بمتطلبات إرشاد الناس لمواجهة المشكلات الأسرية جاء في الترتيب الأول: الموقف الوجداني بمتوسط موزون (٢,٨٧٩٣) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثاني: الموقف المعرفي بمتوسط موزون (٢,٨٢٧٦) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثالث: الموقف السلوكي بمتوسط موزون (٢,٧١٨٤) وهي درجة تحقق كبيرة.

- المواقف المرتبطة بمتطلبات التعرف على العادات الصالحة في المجتمع والمشاركة فيها جاءت في الترتيب الأول: الموقف الوجداني بمتوسط موزون (٢,٨٦٧٨) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثاني: الموقف المعرفي بمتوسط موزون

(٢,٨١٦١) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثالث: الموقف السلوكي بمتوسط موزون (٢,٤٤٨٣) وهي درجة تحقق كبيرة.

٦- أوضحت نتائج الدراسة أن وعي الأئمة بالنسبة بمحور المتطلبات التكنولوجية كان كالتالي:

- المواقف المرتبطة بمتطلبات القدرة على استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة جاء في الترتيب الأول: الموقف السلوكي بمتوسط موزون (٢,٨٨٥١) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثاني: الموقف الوجداني بمتوسط موزون (٢,٨٧٩٣) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثالث: الموقف المعرفي بمتوسط موزون (٢,٥٦٩٠) وهي درجة تحقق كبيرة.

- المواقف المرتبطة بمتطلبات القدرة على استخدام الانترنت في الدعوة جاء في الترتيب الأول: الموقف الوجداني بمتوسط موزون (٢,٧١٢٦) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثاني: الموقف المعرفي بمتوسط موزون (٢,٧٠٦٩) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثالث: الموقف السلوكي بمتوسط موزون (٢,٤٣٦٨) وهي درجة تحقق كبيرة.

- المواقف المرتبطة بمتطلبات القدرة على استخدام مواقع التواصل الاجتماع جاء في الترتيب الأول: الموقف الوجداني بمتوسط موزون (٢,٩٣١٠) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثاني: الموقف المعرفي بمتوسط موزون (٢,٨٩٠٨) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثالث: الموقف السلوكي بمتوسط موزون (٢,١٧٨٢) وهي درجة تحقق كبيرة.

- أوضحت نتائج الدراسة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الدرجة الوظيفية (الأولى- الثانية- الثالثة)، بالنسبة للمحور الأول الخاص بالمتطلبات الأساسية، لصالح الدرجة الأولى، حيث جاءت قيمة الفرق بين

متوسطات الدرجة الثانية والثالثة على الترتيب (٩٢٥٨٦.٠*)، (٠,٥٤١٢٤*)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

- أوضحت نتائج الدراسة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الدرجة الوظيفية (الأولى- الثانية- الثالثة)، بالنسبة للمحور الثاني الخاص بالمتطلبات الثقافية، لصالح الدرجة الأولى، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات الدرجة الثانية والثالثة على الترتيب (٠,٦٤٦٩٠*)، (٠,٨٠٠٧٤*)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

- أوضحت نتائج الدراسة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الدرجة الوظيفية (الأولى- الثانية- الثالثة)، بالنسبة للمحور الثالث الخاص بالمتطلبات التربوية، لصالح الدرجة الأولى، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات الدرجة الثانية والثالثة على الترتيب (٠,٩٠٥٧٨*)، (١,٣٩٢٩٦*)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

- أوضحت نتائج الدراسة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الدرجة الوظيفية (الأولى- الثانية- الثالثة)، بالنسبة للمحور الرابع الخاص بالمتطلبات الاجتماعية، لصالح الدرجة الأولى، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات الدرجة الثانية والثالثة على الترتيب (١,١٣٦٢٤*)، (١,٥٠١٦٢*)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

- أوضحت نتائج الدراسة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الدرجة الوظيفية (الأولى- الثانية- الثالثة)، بالنسبة للمحور الخامس الخاص بالمتطلبات التكنولوجية، لصالح الدرجة الأولى، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات الدرجة الثانية والثالثة على الترتيب (٠,٥٧٦٧٧*)، (٠,٩٤٨٥٦*)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

- أوضحت نتائج الدراسة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الدرجة الوظيفية (الأولى- الثانية- الثالثة)، بالنسبة للبعد المعرفي، لصالح الأولى، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات الأولى، والثانية والثالثة على الترتيب (٠,٨٠٣٥٢*)، (١,٢٦٥٠٦*)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

- أوضحت نتائج الدراسة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الدرجة الوظيفية (الأولى- الثانية- الثالثة)، بالنسبة للبعد الوجداني، لصالح الأولى، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات الأولى، والثانية والثالثة على الترتيب (١,٢٠٦٦٧*)، (١,٦٦٨٢١*)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

- أوضحت نتائج الدراسة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الدرجة الوظيفية (الأولى- الثانية- الثالثة)، بالنسبة للبعد السلوكي، لصالح الأولى، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات الأولى، والثانية والثالثة على الترتيب (٢,١٨١٣٤*)، (٢,٢٥١٨٥*)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

- أوضحت نتائج الدراسة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير المؤهل العلمي (ليسانس- ماجستير- دكتوراه)، بالنسبة للمحور الأول الخاص بالمتطلبات الأساسية، لصالح ليسانس، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات ليسانس وماجستير (١,١٧٣٠٨*)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

- أوضحت نتائج الدراسة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير المؤهل العلمي (ليسانس- ماجستير- دكتوراه)، بالنسبة للمحور الثالث الخاص بالمتطلبات التربوية، لصالح ليسانس، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات ليسانس وماجستير (٠,٥٥٢٢٠*)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

- أوضحت نتائج الدراسة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير المؤهل العلمي (ليسانس- ماجستير- دكتوراه)، بالنسبة للمحور الرابع الخاص بالمتطلبات الاجتماعية، لصالح دكتوراه، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات دكتوراه وليسانس وماجستير على الترتيب (١,٢٠٢٣٨*)، (٠,٩٣١٩٧*)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

- أوضحت نتائج الدراسة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على أبعاد متطلبات اختبار المواقف المعرفي والوجداني بحسب متغير المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة الفاء على الترتيب (١,٦٩٤)، (٢,٦٨٧)، وهي قيم غير دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١).

- أوضحت نتائج الدراسة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير المؤهل العلمي (ليسانس- ماجستير- دكتوراه)، بالنسبة للبعد السلوكي، حيث بلغت قيمة الفاء (٩,٠٦٤)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)،

- أوضحت نتائج الدراسة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير المؤهل العلمي (ليسانس- ماجستير- دكتوراه)، بالنسبة للبعد السلوكي، لصالح دكتوراه، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات دكتوراه، وليسانس وماجستير على الترتيب (١,٩١٠٢٦*)، (٢,٠٦٨٠٣*)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

- أوضحت نتائج الدراسة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على المحاور الأول والثاني والثالث والرابع من اختبار المواقف تبعًا لمتغير الدورات التي حصل عليها، حيث بلغت قيمة الفاء (٢,١٥٩)، (.٩٩٠)، (.١٠٢)، (.٦٤٥)، وهي قيم غير دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١).

- أوضحت نتائج الدراسة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على المحور الخامس من اختبار المواقف تبعًا لمتغير الدورات التي حصل عليها، حيث بلغت قيمة الفاء (١٣,١٦٤)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١).

- أوضحت نتائج الدراسة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الدورات التي حصل عليها (تدريبية- ICDL- لغة عربية- لغة أجنبية- أخرى)، بالنسبة للمحور الخامس الخاص بالمتطلبات التكنولوجية، لصالح تدريبية، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات تدريبية وICDL (.٥٣٧٦١*)، ولصالح لغة أجنبية حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات لغة أجنبية وتدريبية (.٧٧٣٦٨*)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

- أوضحت نتائج الدراسة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على أبعاد متطلبات اختبار المواقف المعرفي والوجداني والسلوكي بحسب متغير الدورات التي حصل عليها، حيث بلغت قيمة الفاء (١,٣١٥)، (١,٧٧٠)، (.٠٩٩)، وهي قيم غير دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١).

الفصل السادس

التصور المقترح لتنمية وعي الأئمة بوزارة الأوقاف المصرية بمتطلبات تجديد الخطاب الديني، ويشمل:

تمهيد

أولًا: منطلقات التصور.

ثانيًا: أهداف التصور.

ثالثًا: أهم متطلبات تجديد الخطاب الديني وفق نتائج الدراسة من الأضعف إلى الأقوى.

رابعًا: آليات التنفيذ.

خامسًا: معوقات تنفيذ التصور.

سادسًا: تقويم التصور.

الفصل السادس

التصور المقترح لتنمية وعي الأئمة بوزارة الأوقاف المصرية بمتطلبات تجديد الخطاب الديني

تمهيد:

من خلال الإطار النظري للدراسة، وما تم خلاله من التوصل إلى قائمة بمتطلبات تجديد الخطاب الديني، وما تبعه من إجراءات منهجية وإحصائية للكشف عن مدى وعي أئمة وزارة الأوقاف بمتطلبات تجديد الخطاب الديني وما تضمنه من جوانب الوعي الثلاثة المعرفي والوجداني والسلوكي، وللإجابة على السؤال الأخير من أسئلة الدراسة، يعرض الفصل الحالي التصور المقترح لتنمية وعي أئمة وزارة الأوقاف المصرية بمتطلبات تجديد الخطاب الديني.

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة النظرية والميدانية يمكن وضع تصور مقترح لتنمية وعي الأئمة بوزارة الأوقاف المصرية بمتطلبات تجديد الخطاب الديني. وهذا التصور يتكون من عدد من المحاور وفيما يلي عرض لتلك المحاور:

أولًا: منطلقات التصور.

يعتمد هذا التصور المقترح على عددٍ من المنطلقات تكمن في أن :

- تجديد الخطاب الديني يتم وفق منظومة متكاملة تعتمد على التكوين الفكري، والمعرفي، والنفسي، والسلوكي، والمالي للداعية.
- ميدان تنمية الوعي بمتطلبات تجديد الخطاب الديني للداعية يمر عبر مراحل التعليم والإعداد المستمر للطالب الداعية الأزهري.
- الانفتاح الثقافي بين الشعوب والأمم يحتاج الى دعاة على قدر من الوعي بالتحديات التي تواجه الأمة الإسلامية.
- وعي الأئمة والدعاة بالاتجاهات المضادة والهدامة لثوابت الدين الإسلامي أصبح ضرورة ملحة لمواجهتها بالإقناع، والأساليب القائمة على الحجة والدليل، ودحض الأفكار الشاذة.

- الخطـاب الـديني المعاصـر يعـزز ويـدعم وثيقـة الأخـوة الإنسـانية والتعـايش السـلمي بـين الشعوب.
- الخطاب الديني المعاصر يؤكد على القيم الأخلاقية المشتركة بين الشعوب.
- تجديد الخطاب الديني ضرورة ملحة لمحاربة الفكر المتطرف وتصحيح المفاهيم.
- ضـرورة الـوعي بحقـائق وسـمات الشـباب المعاصـر فـي العصـر الرقمـي، وطبيعـة تكـوينهم المتـأثر بـالثورة المعلوماتيـة، وتكنولوجيـا الاتصـالات والعولمـة يمثـل أهـم مرتكـزات أسـاليب الخطاب الديني المعاصر.
- الشباب المعاصر يتعرض لتحديات فكرية وثقافية وتصورات خاطئة نتيجة لبناء معرفي قائم على مصادر مفتوحة غير خاضعة للرقابة مما يؤثر على سلوكياتهم والانحرافات والأخلاقية الأمر الذي يتطلب أسلوبًا دعويًا جديرا بتعديل مسلماتهم ومعتقداتهم.
- يؤدي الخطاب الديني إلى فهم في تعزيز الهوية الوطنية .
- تجديد الخطاب الديني يساير الاتجاهات الحديثة بضرورة التنمية العقلية والتنويرية الواعية، وتنمية قدرات التفكير الناقد والتحليلي والإبداعي والتأملي.
- قضية تجديد الخطاب الديني تعتبر إحدى أهم القضايا المعاصرة التي يتحمس إليها جميع العاملين في الدعوة الإسلامية في شتى أنحاء العالم الإسلامي؛ للقضاء على أصحاب الفكر المتطرف ومواجهتهم.
- الأوضـاع الاقتصـادية والاجتماعيـة والسياسـية السـائدة فـي العـالم الإسـلامي المعاصـر تحـتم علينا الالتفات الجاد إلى تجديد الخطاب الديني، والعمل على تطويره، وتوظيف كل منتجات العلم والتكنولوجيا للارتقاء به حتى يؤدي رسالته المهمة في مواجهة هذا الواقع.
- تجديد الخطاب الديني ضرورة ملحة؛ لمحاربة وعلاج التطرف والغلو في الأفكار، ووقاية المجتمع من مخاطره وتصحيح المفاهيم والأفكار المنحرفة .
- تنميـة الـوعي بمتطلبـات تجديـد الخطـاب الـديني لـه دور مهـم فـي تحقيـق السـلم والأمـن المجتمعي، والحفاظ على استقرار المجتمع وتماسكه.
- تنميـة الـوعي بمتطلبـات تجديـد الخطـاب الـديني يعـزز مـن نشـر وسـطية الإسـلام وتصـحيح

المفاهيم والصورة الخطأ عن الدين الإسلامي التي تبث عبر قنوات الاتصال الحديثة.

- تجديد الخطاب الديني هو تجديد في الطريقة والأسلوب للتلائم مع متغيرات العصر وطبيعة التكوين للإنسان في العصر الحديث، وليس تجديدا وتطويرا للتراث الديني والفكري للأمة الإسلامية أو خلخلة أصولها وثوابتها.
- القائم على الخطاب الديني لابد أن تتوفر فيه مجموعة من الصفات والسمات الشخصية والكفايات المعرفية والمهارية؛ حتى يستطيع أن يقوم بدوره المنوط به في عملية التجديد بما يضمن تحقيق الأهداف المنشودة.
- الخطاب الديني المعاصر ينبغي أن يرتكز على مجموعة من المتطلبات اللازمة لتجديده، لكي يحقق الهدف المرجو منه في ضوء وفلسفة محددة.
- عصر العولمة يموج بالعناصر الثقافية الوافدة التي تسعى إلى خلخلة منظومة القيم والثوابت الدينية والأخلاقي، ويحتاج المجتمع إلى عقلية تنويرية واعيه مجددة تواجه من خلال خطابها الديني هذه التحديات.
- الخطاب الديني المعاصر يرتبط بتعزيز الإنسان المسلم في المعرفة والفهم والوعي بالقضايا والتحديات.
- تجديد الخطاب الديني يرتبط ارتباطا وثيقا بطبيعة المشكلات الاجتماعية المعاصرة وطرق مواجهتها وحلها.
- تجديد الخطاب الديني يرتبط ارتباطًا قويًا بالتوعية بأهم القضايا والمشكلات الدولية التي تؤثر على العالم بأثره.
- إعداد الداعية المسلم في العصر الحديث يحتاج إلى ضرورة تطوير المناهج الدراسية بكليات إعداد الأئمة لتشتمل مقررات إعلامية عن الاتصال الجماهيري، ووسائل الاتصال الحديثة، وكيفية تطويعا للعمل الدعوي.
- التنمية المهنية المستمرة للأئمة والدعاة ركيزة أساسية في تحقيق متطلبات تجديد الخطاب الديني.
- الضغوط الاقتصادية المعاصرة على الشباب أثرت على قيمهم الدينية والأخلاقية وانتهاجهم

لبعض الطرق الغير أخلاقية لكسب المال يحتم على الدعاة والأئمة ضرورة توجيه الشباب بالمحافظة على ثوابت الدين وعدم الانجراف وراء الشهوات والذات.

- انتشار وسائل التواصل الاجتماعي أثر بالسلب على عقول الشباب ويحتاج إلى توظيف وسائل الاتصال الحديثة لصحيح الأفكار عن الخطاب الديني.

ثانيًا: أهداف التصور.

- تحديد متطلبات تجديد الخطاب الديني لدى الدعاة والأئمة بوزارة الأوقاف المصرية.
- وضع آليات تنفيذية لتنمية وعي الأئمة بمتطلبات تجديد الخطاب الديني.
- تحديد مهام وزارة الأوقاف المصرية لتنمية وعي الأئمة بمتطلبات تجديد الخطاب الديني.
- الكشف عن أهم مواطن الضعف والقصور لدى الأئمة لمقاومتها، وتحديد مواطن القوة لتعزيزها، وحماية جودتها واستمراريتها
- تعرف أهم المؤسسات التي يمكن أن تشارك في تنمية وعي الأئمة بمتطلبات تجديد الخطاب الديني.
- اقتراح برامج تدريبية للأئمة في مختلف المجالات الدينية، والاجتماعية، والأمنية، الحاسب الآلي ، والصحة ، والبيئة ، للوصول لأعلى درجات الوعي لديهم.

ثالثًا: أهم متطلبات تجديد الخطاب الديني وفق النتائج الإحصائية للدراسة وترتيبها من الأضعف إلى الأقوى.

المحور الأول: المتطلبات الأساسية:

- **إتقان اللغة العربية، ويرتبط وعي الإمام بها من خلال:**

• معرفة أبواب النحو جملة وتفصيلا وما يخص الاسم والفعل والحرف ، وكيفية الإعراب وتركيب الجمل وربطها ببعضها لغويا، وبعض أبواب البلاغة وكيفية توظيفها في دروسه وخطبه وأحاديثه مع جمهوره، ومعرفة تصاريف الأفعال وأوزانها، ويعرف أسماء بعض الكتب في اللغة العربية.

• تكوين اتجاه حول أهمية اللغة العربية في فهم النصوص الدينية والعربية وتوصيل

المعلومة للآخرين بشكل صحيح، وإدراك مدى تأثر المعنى بتغيير حركات الإعراب.

- المشاركة الفعالة في تعليم جمهوره النطق الصحيح لكلمات القرآن وضبط حركات الإعراب، والمشاركة في محو الأمية للكبار والصغار وإقامة الندوات حول أهميتها وحضور المؤتمرات الخاصة بها.

- **حب الدعوة والقيام بواجباتها، ويرتبط وعي الإمام بها من خلال:**

- معرفة المهام والواجبات الدعوية التي يجب عليه القيام بها، وما هو مسموح له من غيره على حسب المكان والزمان والفئة التي يقوم بالدعوة بينهم.
- شعوره بأهمية دعوته دينيًا واجتماعيًا وأخلاقيًا، وحبه لدعوته وتمسكه بها، وعدم التخلي عنها بسهولة.
- القيام بمهام الدعوة في ظل الظروف الصعبة وخارج وقت عمله على حسب ما تقضيه الحاجة لجمهوره، أو وطنه إن تطلب الأمر.

- **الوعي بمفهوم تجديد الخطاب الديني، ويرتبط وعي الإمام بها من خلال:**

- الاطلاع على بعض مفاهيم تجديد الخطاب الديني، ومعرفة مفرداته، وضوابط التجديد، ووسائله.
- تكوين اتجاه حول أهمية تجديد الخطاب الديني، وعلم مقاصد الشريعة، وخطر المساس بثوابت الشريعة الإسلامية.
- المشاركة في تصحيح الأفكار المغلوطة، وتنقية الدين مما علق به من خرافات، وتنظيم الندوات والمشاركة في المؤتمرات التي تهتم بذلك، واستطلاع آراء الناس حول اهم القضايا الدينية واستطلاع رأيهم في أداء الخطيب وربط ذلك بتقييم الخطيب لمعرفة مدى وعيه.

- **إتقان العلوم الشرعية، ويرتبط وعي الإمام بها من خلال:**

- حفظه للقرآن الكريم وتفسيره، وإلمامه للأحكام الشرعية والأدلة عليها، وحفظه لقدر لا بأس به من الأحاديث الصحيحة ومعانيها، وتفريقه بين الحديث الصحيح والضعيف، واطلاعه على علم مقاصد الشريعة الإسلامية.

- الخوف من إيصال أحكام الشريعة بطريقة خاطئة، والنزوع الوجداني بالمسؤولية تجاه تبليغ أحكام الإسلام، والاهتمام بتعلم ما فاته منها.
- حضور الدورات التخصصية أثناء العمل وتجديد معلوماته من خلالها، والقيام بأداء دروسه وخطبة على أكمل وجه، والتصدي للأسئلة الدينية الصادرة من جمهوره من خلال المسجد وخارجه.

المحور الثاني المتطلبات الثقافية:

- **الوعي بلغة الجسد، ويرتبط وعي الإمام بها من خلال:**

- معرفة مدلول كل حركة من حركات الجسد، وأهدافها، ودرجة استيعاب الناس لها، وملائمتها لهم، ومتى يستخدمها ومتى يتوقف عن استخدامها، والاطلاع على بعض الكتب أو الأبحاث الخاصة بذلك.
- تكوين اتجاه ايجابي حول أهمية لغة الجسد لتوصيل المعلومة لبعض المدعوين، وعدم الحرج من استخدامها سواء على المنبر أو في الدروس.
- حضور الدورات والندوات التي تهتم بلغة الجسد، واكتساب المعارف من خلالها ثم استخدامها بطريقة صحيحة خلال حديثه مع جمهوره.

- **الإلمام بالتاريخ الإسلامي، ويرتبط وعي الإمام بها من خلال:**

- معرفة السيرة النبوية وما فيها من أحداث سواء كانت سياسية أو اجتماعية أو تربوية، والاطلاع الجيد على أحداث التاريخ الإسلامي وما فيه من فتوحات والاستفادة منها للاستشهاد بها خلال أحاديثه.
- إدراك أهمية التاريخ الإسلامي في إصلاح الواقع الحالي والتوصل إلى حلول فعالة للمشكلات المستجدة.
- إعداد بعض الخطب والدروس من السنة النبوية أو من التاريخ الاسلامي متضمنة لتاريخ الحدث والدروس المستفادة منه، والقدرة على توظيف الوقائع التاريخية توظيفًا صحيحا خلال حديثه.

- **إتقان اللغة الأجنبية الأشهر في الدعوة، ويرتبط وعي الإمام بها من خلال:**

• المعرفة التامة لأحد اللغات الأجنبية، وتعلم مفرداتها، وإتقان التحدث بها، وقراءة وفهم ما كتب بها.

• تكوين اتجاه إيجابي عن أهمية اللغات الأجنبية في نشر الإسلام، وتعليم المسلمين غير الناطقين باللغة العربية أحكام الإسلام، أو في الرد على الملحدين والمشككين في الإسلام.

• المشاركة في تصحيح المفاهيم الإسلامية لغير الناطقين باللغة العربية من خلال الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، سواء كان بالصوت أو الصورة أو المناقشة والحوار.

- **الوعي بالتعددية، ويرتبط وعي الإمام بها من خلال:**

• معرفة الطوائف الدينية وغير الدينية المختلفة من حوله، ومعرفة عاداتهم وثقافتهم وما لهم وما عليهم من حقوق.

• إدراك أهمية التعامل السلمي مع المختلفين دينيًا وثقافيًا واجتماعيًا، والشعور بخطر نقض هذا السلم بأي طريقة سواء كانت لفظية أو فعلية.

• نشر حقوق الأقليات والطوائف المختلفة بين أفراد المجتمع، وتبصير الناس بالحقوق المتبادلة بينهم، ونصرة المظلوم منهم، ومواقفه الفعالة في مجتمعه نحو الطوائف المختلفة عنه.

المحور الثالث المتطلبات التربوية:

- **الإيجابية في تعديل سلوك الآخرين، ويرتبط وعي الإمام بها من خلال:**

• معرفة الطرق والأساليب التربوية في تعديل سلوك الآخرين، والخصائص الشخصية للآخرين على حسب أعمارهم، وطرق إقناع الآخرين في ضوء ذلك.

• إدراك أهمية الدور التربوي في تعديل سلوك الآخرين والحد من مخاطر سلوك المخالفين.

• المشاركة في الندوات التربوية التي تهتم بسلوك المؤمن في المجتمع، والإشارة في

دروسه إلى بعض السلوك الصحيحة تارة والسيئة تارة أخرى، ومواقفه الفعلية الفعالة في تعديل سلوك أفراد مجتمعه.

- **القدرة على تقبل آراء الآخرين ومناقشتهم، ويرتبط وعي الإمام بها من خلال:**

- معرفة آداب الحوار والنقاش بين الآخرين دينيًا وتربويًا، وما ورد فيها من آيات وأحاديث عن الرسول ﷺ .
- تكوين اتجاه ايجابي حول أهميته كقدورة أثناء الحوار والنقاش مع الآخرين، وأهمية الاستماع للآخرين والأخذ بسبل الإقناع والحوار البناء.
- يظهر من خلال مواقفه المختلفة كحديثه مع الجمهور، وحسن حواره ومناقشته واستماعه للآخرين، وتعليم الجمهور آداب الحوار والمناقشة مع الآخرين.

- **الوعي بالعلوم التربوية، ويرتبط وعي الإمام بها من خلال:**

- معرفته كيف يتعامل مع جمهوره كل حسب عمره وعلمه ومكانه، واختياره للألفاظ التي يفهما كل واحد منهم، أو معنى آخر القدرة على تخطي عقبة الفروق الفردية بين جمهوره سواء كان من خلال خطبة الجمعة أو من خلال الدروس اليومية، بجانب معرفته لأقسام العلوم التربوية ومسمياتها، والاطلاع على الهدف التربوي من توظيف العلوم التربوية في الدعوة، ومعرفة بعض أسماء الكتب في أحد التخصصات التربوية
- تكوين اجاه حول أهمية العلوم التربوية في فهم خصائص النفس البشرية، وطبيعة كل شخصية، وكيفية التعامل معها.
- المشاركة في الندوات والدورات التربوية التي تعقدها وزارة الأوقاف المصرية، دعوته لأحد التربويين لمشاركته في أحد الدروس التربوية في المسجد.

- **القدرة على احتواء الآخرين والصبر عليهم، ويرتبط وعي الإمام بها من خلال:**

- معرفة كيف يتحكم في انفعالاته، واطلاعه على الآيات التي تأمر بالصبر، والأحاديث التي توصي بعدم الغضب.
- الثبات الانفعالي الملاحظ على الإمام في المواقف المختلفة أثناء تعامله مع الآخرين،

وشعوره بأهمية الصبر خلال دعوته.

- القدرة على التوجيه في أصعب المواقف والتحلي بالصبر عند الاعتراض عليه أو رؤية شيء مخالف.

- **الاستفادة من مشورة الآخرين، ويرتبط وعي الإمام بها من خلال:**

- معرفته متى يأخذ المشورة من الآخرين، وحول أي شيء، وممن يأخذ المشورة، وكيف يستفيد من مشورة الآخرين في دعوته.
- تكوين اتجاه حول أهمية المشورة في نجاح دعوته، وحب جمهوره له، وسبب من أسباب التودد لهم، وحبهم في الاستماع له.
- مشاورة جمهوره حول موضوعات الدروس الذين يحبون الاستماع إليها، وما يحتاجه المسجد من أدوات أو تطوير.

المحور الرابع المتطلبات الاجتماعية:

- **التعرف على العادات الصالحة في المجتمع والمشاركة فيها، ويرتبط وعي الإمام بها من خلال:**

- معرفة طبيعة المجتمع الذي يعيش فيه، وعاداته وتقاليده، والاطلاع على الأبحاث التي ناقشت هذه العادات وسلبياتها والحلول التي وضعتها لعلاجها.
- إدراكه بأهمية المشاركة في العادات الاجتماعية الصالحة مع جمهوره على دعوته لما لها من أثر طيب على قلوب جمهوره.
- إعداد استبانة موجه إلى جمهور المسجد تحتوي على عبارات تفيد مدى مشاركة الإمام لأفراحهم وأحزانهم ودرجة رضاهم عن ذلك.

- **الوعي بمشكلات المجتمع، ويرتبط وعي الإمام بها من خلال:**

- اعداد اختبار مواقف يحتوي على مواقف لمشكلات اجتماعية للكشف عن درجة معرفة الإمام بهذه المشكلات.
- الشعور بأهمية دوره في حل مشكلات المجتمع، واقتناعه بما يتوصل من حلول للمشكلات.

- إعداد دروس وخطب وندوات حول سبل مواجهة مشكلات المجتمع، وتوعية جمهوره بخطر هذه المشكلات وعدم الوقوع فيها.

- **المشاركة في العمل التطوعي، ويرتبط وعي الإمام بها من خلال:**

- معرفة دوره كموجه ومرشد للعمل التطوعي لتأثيره الديني في نفوس جمهوره، ومعرفته بأنواع الأعمال التطوعية التي يمكنه المشاركة فيها، وتعليم الناس أهمية العمل التطوعي على المجتمع.
- ترسيخ حب العمل التطوعي في نفوس الناس حتى يتكون لهم اتجاه نحو إيجابي نحو حب العمل التطوعي والمشاركة فيه.
- دعوة الجمهور إلى المشاركة في الأعمال التطوعية لخدمة المسجد والمجتمع، والمشاركة معهم كمعمل يوم لليتيم، ويوم لإطعام الفقراء، ودعوته لزواج اليتيمات.

- **توجيه الجمهور للتخلص من العادات السيئة في المجتمع، ويرتبط وعي الإمام بها من خلال:**

- ذكره لأضرار بعض العادات السيئة في المجتمع خلال خطبة الجمعة، ودروس المسجد، ولقاءه مع جمهوره.
- شعوره بالاستياء عند رؤية بعض العادات السيئة تمارس أمامه، ومحاولة ترسيخ هذا الشعور لجمهوره.
- عقد بعض الندوات والحمالات لتحذير الناس من العادات السيئة، والمشاركة في المؤتمرات التي تهتم بذلك الأمر.

- **إرشاد الناس لمواجهة المشكلات الأسرية، ويرتبط وعي الإمام بها من خلال:**

- تحذير الناس من عواقب الطلاق أو التفكك الأسري، والعنف الأسري.
- تكوين اتجاه لديه بخطر المشكلات الأسرية على المجتمع، وسرعة الحد منها.
- إرشاد الناس إلى سبل تفادي المشكلات الأسرية، وعلاج المشكلات الأسرية القائمة.

المحور الخامس المتطلبات التكنولوجية:

- **القدرة على استخدام الانترنت في الدعوة، ويرتبط وعي الإمام بها من خلال:**

- معرفة خطوات البحث في مواقع الانترنت، وكيفية إنشاء حساب الكتروني، وكيفية النشر في المواقع الالكترونية المختلفة.
- شعوره بالمسؤولية تجاه شباب الانترنت وما يحتاجون إلي من توضيح أمور دينيهم، ودنياهم.
- القدرة على استخدام الانترنت في البحث العلمي، ونشر ومشاهدة الخطب والدروس، وربط المسجد بالمجتمع الخارجي.

– **القدرة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ويرتبط وعي الإمام بها من خلال:**

- معرفة خطوات إنشاء حساب على بعض مواقع التواصل الاجتماعي، وكيفية الدخول عليها.
- شعوره بالمسؤولية تجاه الشباب الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، في أنهم الحاجة إلى التوعية الدينية وتحصينهم من خطر الإلحاد.
- القدرة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الرد على فتاوى الناس وأسئلتهم الدينية، ونشر الخطب والدروس باللغة العربية وغيرها على مواقع التواصل الاجتماعي، والرد على الملحدين والمشككين في الإسلام.

– **القدرة على استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة، ويرتبط وعي الإمام بها من خلال:**

- معرفة خطوات تشغيل الحاسب الآلي، وفوائد وسائل العرض الحديثة كالبروجكتور وغيره.
- شعوره بأهمية وسائل العرض الحديثة في تبسيط المعلومة وتجسيدها للجمهور، وميله إلى استخدامها في دعوته إن أمكنه ذلك.
- القدرة على استخدام الحاسب الآلي بكل أنواعه في الدعوة إلى الله كالاب توب والتابلت، ووسائل العرض الحديث كالروجكتور.

رابعًا: آليات التنفيذ:

إن الانتقال بالتصور المقترح من حيز النظرية إلى حيز الممارسة والتطبيق من خلال إعماله في الواقع العملي، لا يمكن أن يتم دون مجموعة من الإجراءات والآليات التي تهدف إلى تحقيق هذا التصور، وتعتمد هذه الآليات في جانب منها على القائمين على الخطاب الديني

وتجديده، وفي جانب ثاني على التشريعات والقوانين المتعلقة بموضوع التجديد، ويمكن الإشارة إلى أهم تلك الآليات كما يلي:

- يتم استحداث دبلوم مهني للخطاب الديني المعاصر للأئمة والوعاظ وأيضا ماجستير مهني ودكتوراه مهنية، لرفع كفاءة الأئمة عن طريق برامج ماجستير موجهة في هذا الاطار، وذلك بكليات الدعوة وأصول الدين والدراسات الإسلامية.
- إقامة حلقات التدريب المسائية الاسبوعية في المديريات على اساليب الإبداع في فنون العرض والإقناع.
- ضرورة تنميه وعي الأئمة بأهم القضايا الدينية التي تشغل اهتمام الراي العام المعاصر وكيفية التصدي لها من خلال الندوات وورش العمل الدعوية.
- ضرورة تدريس مقرر في المرحلة الجامعية كليات إعداد الدعاة بجامعه الازهر بعنوان تجديد الخطاب الديني في ضوء متطلبات الواقع المعاصر.
- ضرورة تركيز الخطاب الديني المعاصر على واقع المسلمين ومشكلاتهم.
- ضرورة تدريس مقرر بعنوان الأساليب التربوية للخطاب الديني المعاصر.
- ضرورة تدريس مقرر بعنوان القضايا الدينية المعاصرة: الفهم وتصحيح المفاهيم.
- ضروري تدريب الأئمة على مهارات التفكير بأنواعها التأملي، والتحليلي، والناقد، والإبداعي.
- ضرورة مراعاة المستوى الثقافي للجمهور المستهدف.
- ضرورة دراسة الدعاة لأحوال الاقليات المسلمة في مختلف أنحاء العالم والقضايا والمشكلات التي تواجههم.
- ضرورة تنمية وعي الأئمة للأغراض الخفية والمناهج والمخططات التي تقف وراء طرح بعض القضايا الدينية الشائكة.
- تعزيز قدره الدعاء والأئمة على توظيف تكنولوجيا المعلومات في خدمة الدعوة الإسلامية والقدرة على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في دعم الدعوة واستغلال شبكة المعلومات في نشر الدعوة (تدريب الأئمة على استخدام وتوظيف تكنولوجيا المعلومات في الخطاب الديني).

- الاهتمام بضرورة دراسة الدعاة للغات الأخرى حتى يستطيع الدعاة مخاطبة كل الشعوب فيسهل نشر الدعوة وفهم أفكار الآخرين.
- تعزيز فهم الدعاة للثقافة العلمية والاستفادة من العلوم الطبيعية في تأييد الدين وتوضيح مفاهيمه ونصره قضاياه والزود عنه وذلك من خلال دراسة الإعجاز العلمي في القران الكريم وأهمية معرفة الداعية بالفلسفات والسياسات الدولية.
- ضرورة تدريس مقررات إعلامية كأساليب الاتصال الجماهيري والإعلام الجديد وأساليب الاتصال الحديثة وتطويعها لخدمة الدعوة الإسلامية.
- الاهتمام بتجديد الخطاب الديني بإعداد رؤية ورسالة وخطط واضحة للخطاب الديني، من أجل تحقيق عملية التجديد.
- ضرورة تدريب القائمين على الخطاب الديني سواء كان إمام مسجد أو إعلاميًا متخصصًا في المجال الديني، أو معلمًا أو محاضرًا أو يعمل في مجال الإفتاء، وتطوير مهاراتهم أثناء الخدمة في استعمال وسائل الاتصال التكنولوجية الحديثة، فيما يعرف بالتنمية المهنية المستمرة.
- نشر ثقافة التجديد بين جميع العاملين في مجال الخطاب الديني.
- التطوير المستمر لكفايات القائمين على تجديد الخطاب الديني.
- تطوير اللوائح والتشريعات المنظمة لعملية تجديد الخطاب الديني.
- عمل جوائز في المسابقات البحثية للأئمة حول أحدث فنون الخطابة في الوقت المعاصر.
- تفعيل المحاضرات والتدريب الإلكتروني عن بعد للخبراء والمتخصصين للتغلب على بعد المسافات.
- تطوير عمليات إعداد القائمين على الخطاب الديني.
- عمل جوائز عن الخطب الإبداعية في العرض والالقاء وتناول الموضوعات ببراعة تكون مسجلة ويتم تقييم أداء الخطباء عليها.

خامسًا: معوقات تنفيذ التصور.

- عدم اهتمام القائمين على تدريب الأئمة بالنتائج التي توصلت إليها الدراسة وغيرها من الدراسات في هذا المجال.
- ضعف الاعتمادات المادية لتدريب الأئمة أو النفقة على تنقلهم أثناء التدريب.
- عدم استجابة الأئمة لمثل هذه الدورات، وعدم اقتناعهم بها.
- ضعف تقويم الأئمة بعد كل دورة. وقياس أثر التدريب على رفع كفاءتهم المهني والوظيفي والدعوي.
- عدم استجابة بعض المؤسسات التعليمية وغيرها للمشاركة في تدريب الأئمة.
- عدم تفرغ بعض الأئمة لأخذ الدورات لانشغالهم بأعمال أخرى.
- ضعف المردود المادي للقائمين على تدريب الأئمة مما يجعلهم يعزفون عن تدريبهم.
- ضعف انتقاء أعضاء هيئة التدريس ذات الصيت والسمعة في معالجة القضايا المعاصرة .
- الافتقار للدورات التدريبية ذات الساعات المعتمدة التي توفر المعارف تحصيلها.
- المتابعة الشكلية والروتينية لتنفيذ الدورات.
- ضعف وجود دورات مرتبطة بالجانب الإعلامي بكل أشكاله.
- الافتقار إلى دورات التي تعمل على تنمية مهارات الجدال والمناظرة مع الآخر.
- ضعف التدريب على فنون الاتصال مع الآخرين.

سادسًا: تقويم التصور.

إن تقويم هذا التصور يعتمد بصفة رئيسة على أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية والإعلام والدعوة باعتبارهم متخصصين في مجال هذه الدراسة، فهم الأكثر قدرة على الحكم على متطلبات تجديد الخطاب ومدى وعي الأئمة بها، وبالتالي فإن استقصاء وجهة نظرهم عن تلك الممارسات هو أحد أوجه التقويم لهذا التصور، وبعد ذلك تأتي وجهة نظر القائمين على الخطاب الديني أنفسهم، وهم أئمة المساجد والقائمون على أمر الدعوة بوزارة الأوقاف المصرية ، فهم أدرى الناس بالمتطلبات التي تنقصهم، وتعزيز ما يمتلكونه منها .

مصادر ومراجع الدراسة

أولاً: المصادر

ثانياً: المراجع

المصادر والمراجع

أولًا: المصادر

- **القرآن الكريم.**

ثانياً: المراجع

١- إبراهيم البيومي غانم: التقرير الختامي لندوة بعنوان "حال تجديد الخطاب الديني في مصر"، مركز البحوث والدراسات السياسية، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية، المجلد الثاني، ٢٠٠٦م.

٢- إبراهيم بدران، علي حبيش: التقدم في العالم الإسلامي وحتمية بعثه، المؤتمر١٨"مشكلات العالم الإسلامي"ج١ ،القاهرة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، أبريل٢٠٠٦م

٣- إبراهيم علي النحاس: فقه البيئة في الإسلام، المؤتمر١٣"التجديد في الفكر الإسلامي"، القاهرة، المجلس

٤- ابن حجر العسقلاني: فتح الباري بشرح صحيح البخاري، طيبة، السعودية، ٢٠٠٥م.

٥- ابن عبد ربه الأندلسى : العقد الفريد، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٤ هـ .

٦- ابن هشام " السيرة النبوية "، ط١، دار الفجر للتراث، الجزء الأول، ١٩٩٩.

٧- أبو الأعلى المودودي: موجز تاريخ تجديد الدين وإحيائه، ترجمة: محمد كاظم سباق، دار الفكر الحديث، لبنان.

٨- أبو عبد الرحمن النسائي : السنن الكبرى للنسائي ، الرسالة، القاهرة، ٢٠٠١م

٩- أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير: البداية والنهاية، دار الفكر، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٦ م.

١٠- أبو بكر دكوري: حفظ النفس والحق في الحياة، المؤتمر٢٢"مقاصد الشريعة الإسلامية وقضايا العصر"ج١ ،القاهرة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، فبراير٢٠١٠م.

١١- أبو داوود سليمان بن الأشعث السجستاني: سنن أبي داوود، بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع، الرياض، ٢٠٠٠م.

١٢- أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري: صحيح البخاري، دار ابن كثير، دار اليمامة، دمشق، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣م.

١٣- أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور، عطار الناشر: دار العلم للملايين – بيروت الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.

١٤- أحمد الفيومي المقرى: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٧.

١٥- أحمد جمعة مراني: ضرورة التجديد في الفكر الإسلامي، المؤتمر١٣"التجديد في الفكر الإسلامي"، القاهرة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مايو٢٠٠١م، ص٢٠٣.

١٦- أحمد حسين اللقاني، علي أحمد الجمل: معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٦.

١٧- أحمد زايد: خريطة الخطاب الديني في مصر، مؤتمر "حال تجديد الخطاب الديني في مصر"، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية، المجلد الثاني، ٢٠٠٦م.

١٨- أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٦م.

١٩- أحمد شفيق السكري، قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ٢٠٠٠م.

٢٠- أحمد صالح قطران: الخطاب الديني المعاصر: المفهوم ومجالات التجديد، مجلة كلية الآداب، ع ٣٦، جامعة أسيوط، مصر، ٢٠١٠م.

٢١- أحمد عبد الله الطيار: تأويل الخطاب الديني في الفكر الحداثي الجديد، حولية كلية أصول الدين، جامعة الأزهر، القاهرة العدد ٢٢، المجلد الثالث، ٢٠٠٥م.

٢٢- أحمد غنيمي مهناوي : دور الأندية النسائية في تلبية بعض متطلبات التعليم الوظيفي للمرأة الريفية، دراسة حالة في محافظة القليوبية ضمن أبحاث المؤتمر العلمي السنوي الرابع لكلية التربية، جامعة حلوان ، والمنعقد في يومي ٢٠،٢١ إبريل ١٩٩٦ بالتعاون مع جامعة الدول العربية ، القاهرة – مطبوعات المؤتمر ، المجلد الثالث.

٢٣- أحمد فرغلي عبد الله عبد اللطيف: المتطلبات التربوية لتجديد الخطاب الديني في المقررات الأزهرية "دراسة تحليلية"، رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم البحوث والدراسات التربوية، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، ٢٠١٩م.

٢٤- أحمد محمد الحوفي: فن الخطابة، نهضة مصر، القاهرة، ١٩٩٨م.

٢٥- أحمد محمد العدناني: الصفات الأساسية للداعية المسلم، رسالة ماجستير، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الملك عبد العزيز، ١٩٧٨م.

٢٦- أحمد محمد هليل: تحديات الخطاب الديّني في ظل التحوّلات المجتمعيّة والدوليّة الراهنة، مؤتمر دور العلماء في الوقاية من الإرهاب والتطرف على المستوى الديني، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، إبريل ٢٠١٥م.

٢٧- أسامة إبراهيم محمود الشربيني: تجديد الخطاب الديني في العصر الحاضر وأثره في الدعوة الإسلامية، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية أصول الدين والدعوة، بالمنصورة، ٢٠٠٧م.

٢٨- إسلام محمود عز الدين: المتطلبات التربوية للخطاب الديني الإسلامي في ظل التحديات العالمية المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٢٠١٠م.

٢٩- أشرف أبو عطايا ويحي عبد الهادي: تطوير الخطاب الديني كأحد التحديات التربوية المعاصرة، بحث مقدم إلى مؤتمر "الإسلام والتحديات المعاصرة" المنعقد بكلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية في الفترة: ٢-٣/٤/٢٠٠٧م.

٣٠- أماني مسعود: تجديد الخطاب الديني الإسلامي في عينة من الكتابات الغربية "ضرورة حضارية أم مناورة سياسية" ندوة بعنوان "حال تجديد الخطاب الديني في مصر"، مركز البحوث والدراسات السياسية، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية، المجلد الأول، ٢٠٠٦م.

٣١- أنس محمد جمال، التجديد بين الإسلام والعصرانيين الجدد، رسالة ماجستير، قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة، كلية أصول الدين، جامعة غزة، ٢٠١٣م.

٣٢- بدر الدين بن جماعه الكناني : تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم ، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣ .

٣٣- بسطامي محمد سعيد: مفهوم تجديد الدين، مركز التأصيل للدراسات والبحوث، السعودية، ٢٠١٢م.

٣٤- تقي الدين النبهاني: الشخصية الإسلامية ج ٣، دار الأمة للطباعة والنشر، بيروت، من منشورات حزب التحرير،٢٠٠٥م.

٣٥- تقي الدين النبهاني: " نظام الإسلام "، ط٦، من منشورات حزب التحرير، ٢٠٠١م.
٣٦- التهامي محمد إبراهيم: تصور مقترح لتطوير نظام إعداد الدعاة بجامعة الأزهر في ضوء المتغيرات المحلية والعالمية المعاصرة، رسالة دكتوراة ، قسم الإدارة والتخطيط والدراسات المقارنة، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠٠٩م.
٣٧- جلوس بنت فرج القحطاني: إعداد الداعية في ضوء الكتاب والسنة، رسالة دكتوراه، قسم الدعوة والاحتساب، كلية الدعوة والإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، ٢٠١٢م.
٣٨- جمال الدين بن منظور: لسان العرب، بيروت، ٢٠٠٨م.
٣٩- جمال عبد العظيم أحمد: مواقف جريدة الأهرام من جامعة الدول العربية...دراسة في تحليل الخطاب الصحفي، مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق، العدد ٢٨، إبريل ٢٠٠٠م.
٤٠- جمال فتحي محمد نصار: رؤية معاصرة في تجديد الخطاب الديني، بحث مقدم لمؤتمر سمات الخطاب، مجلة مركز والدراسات الإسلامية، مج، ع ٣٠، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ٢٠١٢م.
٤١- حسن السلوادي: الثقافة والتغيير في العالم العربي والإسلامي ، المؤتمر ١٩" مشكلات العالم الإسلامي" ج٢، القاهرة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، مارس ٢٠٠٧م.
٤٢- حسن السيد خليل: المتطلبات التربوية لمبدأ العدالة الاجتماعية في الإسلام، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر،٢٠١٠م.
٤٣- حسين حامد حسان: فقه الأولويات وتطبيقاته ، المؤتمر العام الثالث عشر للمجلس الأعلى للشئون الإسلاميَّة (التجديد في الفكر الإسلامي) ٣١ مايو : ٢ يونيو ٢٠٠١ م، المجلس الأعلى للشئون الإسلاميَّة، القاهرة، ٢٠٠٢.
٤٤- خالد بن حامد الحازمي: الآثار التربوية لدراسة اللغة العربية، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، العدد ١٢١، السنة ٢٥، ١٤٢٤هـ.
٤٥- خالد محمد العصيمي: المتغيرات العالمية المعاصرة وأثرها في تكوين المعلم، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية جستن كلية التربية – جامعة الملك سعود – الرياض –اللقاء

السنوي الثالث عشر في المدة من: ٢٢ ـ ٢٣ محرم ١٤٢٧هـ الموافق ٢١ ـ ٢٢ فبراير . ٢٠٠٥م.

٤٦- خميس حمدي أحمد حسين: المتطلبات التربوية لتجديد الخطاب الديني الإسلامي في ضوء معطيات منظومة الأمن الفكري، رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة العريش،٢٠١٧م.

٤٧- الدسوقي عبده إبراهيم: التغير الاجتماعي والوعي الطبقي تحليل نظري، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ٢٠٠٤م.

٤٨- رمضان صالحين أحمد :" فاعلية برنامج مقترح فى اللغة العربية لطلاب الدعاة بجامعة الأزهر فى التحصيل والأداء اللغوى " – دكتوراه غير منشورة كلية التربية –جامعة الأزهر – ٢٠٠٤ م.

٤٩- رؤوف أحمد محمد الشمري: الخطاب الديني بين الجمود وضرورة التجديد، المجلد ١٣، ع١، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، كلية الآداب، جامعة القادسية، ٢٠١٠م..

٥٠- الزَّمخشري: أساس البلاغة ،الشَّركة الدوليَّة للطباعة، القاهرة، ٢٠٠٣م.

٥١- زهير السعيد حجازي ومحمد شريف عبد الرحمن: وعي الدعاة إلى الله ببعض القضايا العلمية المعاصرة: دراسة ميدانية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج ٨، ع٢، جامعة القصيم، السعودية، يناير ٢٠١٥م.

٥٢- سالم محمود عبد الجليل: تجديد الخطاب الديني الإسلامي، المؤتمر ٢١ " تجديد الفكر الإسلامي"، القاهرة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مارس ٢٠٠٩م.

٥٣- سعد كموني: الخطاب القرآني؛ القرآن مرجعية للخطاب النهضوي، المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٨م.

٥٤- سعيد إسماعيل علي : الخطاب التربوي الإسلامي، سلسلة كتاب الأمة ، العدد ١٠٠ ، مركز البحوث والدراسات في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ٢٠٠٣م.

٥٥- سكرة على حسن البريدي، ودعاء فكرى عبد الله: موقف خطباء المساجد من الخطاب الديني الموجه عبر القنوات والصحف الإسلامية والإشباعات المتحققة منه "دراسة ميدانية مقارنة، بحث منشور بمجلة بحوث كلية الآداب، كلية الآداب، جامعة المنوفية، العدد ٦٢، سبتمبر ٢٠٠٧.

٥٦- سلوى بنت محمد مرشد : تجديد الدين: مفهومه وضوابطه وآثاره، ع ٤٥، مجلة الحكمة، نخبة من علماء الدول الإسلامية، ٢٠١٢م.

٥٧- سمير عبد الحميد القطب: المتطلبات التربوية اللازمة لبناء الإنسان في المجتمع المصري، رسالة دكتوراه، كلبة التربية بكفر الشيخ، جامعة طنطا، ١٩٩٦م.

٥٨- سنن أبي داوود ، كتاب السنة، باب في لزوم السنة، حديث رقم ٤٦٠٦.

٥٩- السيد محمد عبد الله خلف: استراتيجية تربوية مقترحة لتجديد الخطاب الديني الإسلامي، مجلة كلية التربية، مج٢، ع٥، جامعة كفر الشيخ، مصر،٢٠١٧م.

٦٠- السيد محمد عبد الله غزي: المتطلبات التربوية لتجديد الخطاب الديني في ضوء نظريات الاتصال، رسالة دكتوراه، غير منشورة، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠١٨م.

٦١- السيد محمد مرعى: فاعلية مقرر مقترح لتوظيف المستحدثات التكنولوجية بمجال الدعوة الإسلامية فى التحصيل والأداء المهارى والاتجاه لدى الطلاب الدعاة بجامعة الأزهر، رسالة دكتوراه، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠٠٦م.

٦٢- سيف الدين الآمدي: " الإحكام في أصول الأحكام "، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج١، ١٩٨٥م.

٦٣- سيف الدين عبد الفتاح وآخرون: تجديد الخطاب الديني من الحملة الفرنسية إلى الحملة الأمريكية قراءة في قرنين" خطاب الهوية وهوية الخطاب،" ندوة بعنوان "حال تجديد الخطاب الديني في مصر"، مركز البحوث والدراسات السياسية، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية، المجلد الأول، ٢٠٠٦.

٦٤- شاكر عبد القادر: تاريخ الخطابة عند اليونان والعرب، العدد٢٧، مجلة اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، ٢٠١١م.

٦٥- شحات غريب جزر ومحمود يوسف: المتطلبات الثقافية والتربوية لإعداد الدعاة في ضوء التغيرات العالمية المعاصرة، مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، ج ٢، ع ١٠٤، كلية التربية، جامعة الأزهر بالقاهرة، ٢٠٠١م.

٦٦- شحاته محمد صقر: إدارة العمل الدعوي، دار الخلفاء الراشدين، الإسكندرية.

٦٧- شعبان أبو اليزيد شمس: الاحتياجات التدريبية للدعاة في مجال الاتصال واتجاهاتهم نحو مستحدثاته "دراسة ميدانية على عينة من الدعاة"، العدد السادس عشر ،أكتوبر ٢٠٠١م ، مجلة البحوث الإعلامية، كلية اللغة العربية، قسم الصحافة والإعلام، جامعة الأزهر.

٦٨- شكري صابر ، موسى حلس: الوعي الاجتماعي العربي، مكتبة المنارة، غزة، ٢٠٠٢م.

٦٩- شكري هارون إبراهيم: ثقافة الداعية في عصر العولمة، رسالة ماجستير، قسم الدعوة وأصول الدين، كلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية، دولة ماليزيا، ٢٠١٤م.

٧٠- الصديق عبد الصادق البدوي بله: واقع استخدام الدعاة لمواقع التواصل الاجتماعي في الدعوة إلى الله، بحث منشور، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، المجلد الرابع، العدد ١٢ إبريل ٢٠٢٠م.

٧١- طارق السيد: علم اجتماع التنمية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ٢٠٠٧م.

٧٢- طاهر حسين محمد زيدان: الشبكة العنكبوتية الإنترنت ودورها في خدمة الدعوة الإسلامية، المجلة العلمية لكلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق، ع٢٧، ج٢، ٢٠١٥م.

٧٣- طلعت محمد عفيفى سالم: إعداد الخطيب بين الموهبة والتدريب، تحت إشراف الجمعية الشرعية بمصر، ٢٠٠٦م.

٧٤- طلعت محمد عفيفي سالم: أخلاق الدعاة إلى الله تعالى النظرية والتطبيق، مكتبة الإيمان للطباعة والنشر والتوزيع، ط٣، القاهرة، ٢٠٠٢م.

٧٥- طه جابر العلواني: إصلاح الفكر الإسلامي مدخل إلى نظم الخطاب في الفكر الإسلامي المعاصر، ط ٤، واشنطن : المعهد العالمي للفكر الإسلامي ، ١٩٩٥م.

٧٦- عاصم الدسوقي: إشكالية تجديد الخطاب الديني، المجلة. الإصدار الثاني. القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد ١٠، ٢٠١٣م.

٧٧- عباس محمود العقاد ، التفكير فريضة إسلامية ، ط ٥ ، القاهرة : نهضة مصر ، ٢٠٠٥ .

٧٨- عبد الباسط عبد المعطي: الوعي الديني والحياة اليومية في القرية المصرية، القاهرة، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٩م.

٧٩- عبد الجليل عبده شلبي: الخطابة وإعداد الخطيب، دار الشروق، مصر، ١٩٨٧م.

٨٠- عبد الرَّحمن النَّقيب ومنى علي السالوس: نحو تأصيل إسلامي للبحث التربوي، دار النَّشر للجامعات ، القاهرة، ١٩٩٩م.

٨١- عبد العزيز طلبة عبد الحميد: فعالية برنامج مقترح في ضوء معايير الجودة الشاملة والمدخل المنظومي لتطوير التعليم على تنمية وعي الطلاب المعلمين بمتطلبات توظيف تكنولوجيا التعليم الالكتروني، المؤتمر العلمي العاشر –تكنولوجيا التعليم الاليكتروني ومتطلبات الجودة الشاملة، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، ج٢، ٢٠٠٥م.

٨٢- عبد الغفار عبد الرؤوف حسن: التكوين اللغوي للدعاة وأثره في تجديد الخطاب الديني، حولية كلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة، العدد ٣٤ المجلد الثاني، ٢٠٢١م.

٨٣- عبد الفتاح محمد عبد الفتاح زهرة: قضايا تجديد الخطاب الديني ومتطلباته التربوية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، ٢٠١٩م.

٨٤- عبد الكريم البكار: تجديد الخطاب الإسلامي: الرؤى والمضامين، العبيكان للنشر، مصر، ٢٠١١م.

٨٥- عبد الكريم زيدان: أصول الدعوة، الرسالة، مصر، ٢٠١٤م.

٨٦- عبد اللطيف سلامي: المدخل إلى فن المنظرة، دار بلومزبري- مؤسسة قط للنشر، الدوحة، قطر، ٢٠١٤م.

٨٧- عبد الله بن حمد الحقيل : " تاريخنا جزء من هويتنا الثقافية وشخصيتنا الحضارية " ، المجلة العربية ، العدد (٣٥٩) ، السنة (٣١) ، وزارة الأوقاف، الرياض ، يناير ٢٠٠٧ .

٨٨- عبد الله بن مزعل الحربي: توظيف الخطاب التربوي للدعاة لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠" نموذج مقترح"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد١، جامعة حفر الباطن، ٢٠٢٠م.

٨٩- عبد الله بو جلال: الإعلام وقضايا الوعي الاجتماعي في الوطن العربي، مجلة المستقبل العربي، العدد ١٤٧، ١٩٩١م.

٩٠- عبد المنعم الحنفي: موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٨٠م.

٩١- عبد النعيم محمد حسنين. الدعوة إلى الله على بصيرة. القاهرة: دار الكتاب المصرى، ط١ ،١٩٨٤م.

٩٢- عبدالرحمن عباد: مفهوم التنوير في التصور الإسلامي بين الأصالة والمعاصرة ، المؤتمر ١٣ "التجديد في الفكر الإسلامي" ، القاهرة ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، مايو ٢٠٠١م.

٩٣- عبدالعزيز شادي: " الخطاب الديني والصراعات الدولية "، مجلة شؤون عربية، تصدر عن الأمانة العامة لجامعة الدول العربية٢٠٠٢م، ص.١٥٤

٩٤- عبدالعزيز شادي: " الخطاب الديني والصراعات الدولية "، مجلة شؤون عربية، تصدر عن الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، ٢٠٠٢م.

٩٥- علاء أحمد محمد المليجي: تحليل محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء متطلبات تجديد الخطاب الديني، مجلة القراءة والمعرفة، مصر، ع ١٧٣، مارس ٢٠١٦م، ٢٠١٥م.

٩٦- على عبد الكريم الصافي: دراسة تقويمية لكليات إعداد الدعاة بجامعة الأزهر فى ضوء أهدافها، رسالة دكتوراة، قسم التربية الإسلامية، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة، ٢٠٠٨م.

٩٧- علي حسين محمد، عاطف عبد العزيز عبد المقصود: مدى وعي طلاب كلية التربية شعبة الجغرافيا والعلوم الزراعية لمفهوم المواطنة، المؤتمر العلمي الأول بعنوان: تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية، في الفترة ١٩- ٢٠ يوليو ٢٠٠٨م، جامعة عين شمس، الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية.

٩٨- علي عمارة: حول دور القادة الدينيين في نشر ثقافة السلام، المؤتمر٢٧"دور القادة وصانعي القرار في نشر ثقافة السلام"، القاهرة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مارس٢٠١٧م.

٩٩- علي محفوظ: فن الخطابة وإعداد الخطيب، دار الاعتصام، مصر.

١٠٠- عماد حمدي محمد حسانين: تصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية نحو تفعيل دور إمام المسجد في وقاية المجتمع من الانحراف الفكري، رسالة ماجستير، قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع، كلية التربية، جامعة الأزهر بالقاهرة، ٢٠١٦م.

١٠١- عياض بن نامي السلمي، تجديد الخطاب الديني "مفهومه وضوابطه"، حولية مركز البحوث والدراسات الإسلامية، السنة السادسة، العدد١٧، ٢٠٠١م.

١٠٢- عيد عزت عويس إبراهيم: التخطيط للعمل الدعوي المعاصر في مصر بين الواقع والمأمول دراسة ميدانية، رسالة الدكتوراه، قسم الثقافة الإسلامية، كلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة، جامعة الأزهر، ٢٠١٦م.

١٠٣- فتحي رمضان حسن: تجديد الفكر الديني، سلسلة قضايا إسلامية، العدد ٢٢٧، القاهرة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ٢٠١٥م.

١٠٤- فرج عبد القادر طه، وآخرون: موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، دار الغريب، القاهرة، ٢٠٣م.

١٠٥- فهد عامر العامري: الأعراف والعادات وأثرها في الدعوة إلى الله، المجلد ٣١، العدد ٤، حولية كلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق، مصر، ٢٠١٩م.

١٠٦- فؤاد محمد عيشة: استخدام الدعاة لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بأساليبهم في التصدي للفكر المتطرف، المجلد ٥٧، العدد ٤، ، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر بالقاهرة، ٢٠٢٠م.

١٠٧- كمال عجمي عبد النبي: الهوية الإسلامية ومتطلباتها التربوية في ضوء التحديات المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر،٢٠٠٢م.

١٠٨- لطفي بركات أحمد: الموسوعة التَّربويَّة، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ٢٠٠٥م.

١٠٩- لطيفة إبراهيم خضر: دور التعليم في تعزيز الانتماء، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٠م.

١١٠- لمياء فتحي الجندي: دور الصحافة في تجديد الخطاب الديني وأثره على تماسك المجتمع دراسة تحليلية مقارنة بين جريدتي الأهرام والأسبوع في الفترة من عام ٢٠٠٣م حتى عام ٢٠٠٨م، رسالة ماجستير، غير منشورة، شعبة الإعلام، شعبة اجتماع، كلية الآداب، جامعة دمنهور، ٢٠١٧م.

١١١- مانع حماد الجهني : خصائص برامج تدريب الدعاة ودور الجامعات الإسلامية في إعداد هذه البرامج وتنفيذها ، بحث مقدم إلى مؤتمر رابطة الجامعات الإسلامية ، دور الجامعات الإسلامية في تكوين الدعاة مع التنسيق بين كليات الشريعة ، في الفترة من ١٨ - ٢٢ إبريل، ١٩٨٧م.

١١٢- المجلس الأعلى للشئون الإسلامية: مؤتمر تجديد الخطاب الديني، أقيم بوزارة الأوقاف ٢٥ مايو ٢٠١٥م.

١١٣- المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا: دورة بعنوان تطوير الخطاب الديني، رئاسة الجمهورية ، المجالس القومية المتخصصة ، دورة ٣٦ ، ٢٠٠٩م.

١١٤- محمد إبراهيم المنوفي: تجديد الخطاب الديني بين التنوير والتزوير، الندوة العلمية السابعة عشر بقسم أصول التربية، جامعة كفر الشيخ، التربية وتجديد الخطاب الديني الواقع والمأمول، ١٨ مارس ٢٠١٥م.

١١٥- محمد أبو زهرة: الخطابة: دار الفكر العربي، مصر، ١٩٨٠م، ص ٥٥.

١١٦- محمد أحمد محمد الدش: الاتصال الشخصي وأثره في الدعوة إلى الله تعالى، حولية كلية أصول الدين بالمنوفية، العدد السادس والثلاثون، ٢٠١٧م.

١١٧-محمد أحمد حسين : " العقل والعقلانيَّة " ، المؤتمر العام التاسع عشر للمجلس الأعلى للشئون الإسلاميَّة (مشكلات العالم الإسلامي وعلاجها في ظلِّ العولمة (الحلقة الثانية الأبعاد الاجتماعية والثقافية)) ٢٧ : ٣٠ مارس، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة ، ٢٠٠٧.

١١٨- محمد البخاري: صحيح البخاري، "باب ما ذكر عن بني إسرائيل"، جزء ١١.

١١٩- محمد الخضر حسين : الشريعة الإسلامية صالحة لكل زمان ومكان، نهضة مصر للطباعة والنشر، مصر، ٢٠١١م.

١٢٠- محمد الشيبيني: رؤية حديثة للتوفيق بين الأصالة والمعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٠م.

١٢١- محمد الغزالي: المستصفى، دار الرسالة، القاهرة، ١٩٩٩م.

١٢٢- محمد النصر حسن: مسئولية التربية نحو تجديد الخطاب الديني المعاصر، العدد ٢١، مجلة جنوب الوادي، كلية التربية بقنا، ٢٠١٤م.

١٢٣- محمد أمر الله السيد: واقع الدعوة في القرية المصرية"دراسة ميدانية " ، رسالة دكتوراة، كلية الدعوة، القاهرة، ٢٠٠٧م.

١٢٤- محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية: إعلام الموقعين، دار الجيل – بيروت ، ١٩٧٣م.

١٢٥- محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي: مختار الصحاح، دار التنوير العربي ، بيروت، لبنان، ١٩٨٤م.
١٢٦- محمد بن علي الشوكاني: إرشاد الفحول، دار المعرفة، بيروت، ٢٠٠٠م.
١٢٧- محمد بن عمر الحسن الرازي: المحصول تحقيق جابر فياض، مؤسسة الرسالة،١٩٩٧م.
١٢٨- محمد بن عيسى : سنن الترمذي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ١٩٧٥م، ص ٣٤/٥، حديث رقم ٢٦٥٨
١٢٩- محمد بو الحديد، المذكرة في فقه الدعوة إلى الله، دار الكتب العلمية، القاهرة، ٢٠١٧م.
١٣٠- محمد بيومي الفضالي: وعي أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية بمعايير الجودة الشاملة للتعليم الجامعي، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠٠٩م.
١٣١- محمد حسانين حسن: تجديد الدين "مفهومه وضوابطه وآثاره"، بحث مقدم لنيل جائزة نايل بن عبد العزيز آل سعود العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية، الدورة الثالثة، ٢٠٠٧م.
١٣٢- محمد حسن أبو يحي: التجديد الفكري الإسلامي مفهومه أهميته ضوابطه، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع ، عمان، ٢٠١١م.
١٣٣- محمد حسين الذهبي : مشكلات الدعوة والدعاة في العصر الحديث وكيفية التغلب عليها ، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، ع٤ ، السنة التاسعة ، ١٣٣٧هـ – ١٩٧٧م.
١٣٤- محمد خضر: الخطاب الديني في مقررات التعليم الثانوي مضمونه وأهدافه، رسالة ماجستير، شعبة العلوم الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة حمه لخضر – الوادي–، الجزائر، ٢٠١٥م.
١٣٥- محمد خليفة محمد مفلح: مدى استخدام شبكة الإنترنت في التعليم من قبل معلمي ومعلمات تربية إربد الثانية ومعوقات استخدامها، بحث منشور، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٦، العدد الرابع ٢٠١٠م.
١٣٦- محمد رفعت سعيد : الأصالة والمعاصرة في الثقافة الإسلامية ، المؤتمر ١٠" الإسلام والقرن الحادي والعشرون" ، القاهرة ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، يوليو ١٩٩٨م.
١٣٧- محمد رمضان أبو بكر: دراسة ميدانية لواقع الدعوة والدعاة في مصر من خلال مساجد وزارة الأوقاف، رسالة ماجستير، كلية الدعوة، القاهرة، ١٩٩٩م.

١٣٨- محمد سيد محمد سيد: توظيف وعاظ الأزهر لمواقع التواصل الاجتماعي في توعية الشباب بقضايا التطرف الفكري والديني، دراسة ميدانية، ج ٢، ع ٥٣، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، بالقاهرة، ٢٠٢٠م.

١٣٩- محمد شاكر الشريف: تجديد الخطاب الديني بين التأصيل والتحريف، مكتبة الملك فهد الوطنية المملكة، الرياض، العربية السعودية، ٢٠٠٤.

١٤٠- محمد صالح وقيع الله: ثقافة الداعية وأثرها في الدعوة، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الرباط الوطني، المغرب، ٢٠١٥م.

١٤١- محمد عبد البديع السيد: اتجاهات القائمين بالاتصال في البرامج الدينية نحو تجديد الخطاب الديني" دراسة ميدانية على عينة من القنوات والمحطات المصرية"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ٢٠١٣م.

١٤٢- محمد عبد الرازق خالد: المتطلبات التربوية لطفل ما قبل المدرسة الابتدائية في القرية المصرية في ضوء الوظيفة التربوية للكتاتيب، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر،١٩٩١م.

١٤٣- محمد عبد السلام العجمي: الوعي البيئي لدي طلاب جامعة الأزهر دراسة حالة، رسالة دكتوراه، جامعة الأزهر، ١٩٩٤م.

١٤٤- محمد عبد العاطي سلامة: بعض المتطلبات التربوية لتجديد الخطاب الديني في ضوء التحولات العالمية المعاصرة، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، مج٢، ع ٦، المركز القومي للبحوث، غزة، فلسطين٢٠١٦م.

١٤٥- محمد عبد النبي أحمد المتولي: الإعداد التربوي والثقافي لأئمة المساجد، رسالة ماجستير، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة المنصورة، ٢٠٠٨م.

١٤٦- محمد عرابي: الخطاب الديني من خلال الأحاديث النبوية "ماهيته، أهميته"، مجلة الوعي الإسلامي، العدد٥٦٩، محرم١٤٤٣هـ، ديسمبر ٢٠١٢م.

١٤٧- محمد عزت عبد الموجود : " التعليم والمستقبل " ، المؤتمر التاسع والعشرون (التعليم والمستقبل) ٢٥ : ٢٨ مارس ٢٠٠٠ م ، الكويت : جمعية التعليم الكويتيَّة ، ٢٠٠٠ .

١٤٨- محمد علي الخولي: قاموس التربية، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٠م.

١٤٩- محمد عمارة: فقه المصطلحات التجديد والتراث، سلسلة قضايا إسلاميَّة تجديد الفكر الإسلامي ، العدد ١٧٠ ، القاهرة : المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، ٢٠٠٩م.
١٥٠- محمد متولي الشعراوي ، التربية الإسلاميَّة ، القاهرة : دار المعارف ، د .ت .
١٥١- محمد محمد سكران: تجديد الخطاب الديني المبررات والمتطلبات، مجلة عالم التربية، ع٢، س٤٩، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، ٢٠١٥م.
١٥٢- محمد مختار جمعة: نحو تجديد الفكر الديني "مقالات في الدين والحياة"، وزارة الأوقاف المصرية، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية،٢٠١٥م.
١٥٣- محمد مصطفى الديب و شعبان غزالة: دراسة الكفاءات اللازم توفرها لدى الدعاة من ذوي خبرات مهنية مختلفة، مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، العدد ٨٨، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠٠٠م.
١٥٤- محمد مهدي شمس الدين: موقف الإسلام من العولمة ، المؤتمر ١٠" الإسلام والقرن الحادي والعشرون" ، القاهرة ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، يوليه ١٩٩٨م.
١٥٥- محمد مهدي شمس الدِّين : " مشروع النَّهضة الحضاريَّة " ، المؤتمر العام الحادي عشر للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية (نحو مشروع حضاري لنهضة العالم الإسلامي) ٢٢ :٢٥ يونيو ١٩٩٩ المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة ، ٢٠٠٠.
١٥٦- محمد نوح سيد محمد شورى: فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم الذاتي في تنمية مهارات إعداد خطبة الجمعة وتنفيذها لدى طلاب كلية الدعوة الإسلامية، رسالة ماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الأزهر بالقاهرة، ٢٠١٤م.
١٥٧- محمد هلال الصادق هلال: الإعداد الاجتماعي للدعاة وأثره في الدعوة إلى الله، المجلة العلمية لكلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق،ع٢٨، ج٢.
١٥٨- محمد وجيه الصاوي: الرؤية الكلية الإسلامية والحوار مع الآخر، الندوة العلمية لقسم أصول التربية "الرؤية الكلية الإسلامية وانعكاساتها التربوية "، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ٢٠٠م.
١٥٩- محمود أحمد محمد الرجبي: اتجاهات الخطاب الإسلامي في المواقع الإلكترونية الإخبارية، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، ٢٠١٢م.

١٦٠- محمود رشاد محمد: لغة الجسد بين الإسلام والدراسات التنموية البشرية وأثرها على المدعو- دراسة مقارنة-، حولية كلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة، العدد ٢٥، المجلد ٨، ٢٠١١م.

١٦١- محمود عبدالكريم حسن: "المصالح المرسلة "، ط١، دار النهضة، ١٩٩٥م.

١٦٢- محمود محمد عمارة: "الخطابة بين النظرية والتطبيق" الطبعة الاولي- القاهرة - مكتبة الايمان - ١٩٩٧م.

١٦٣- مخلوف محمد جلاجل: إلقاء خطبة الجمعة وعوامل نجاحه "دراسة تأصيلية تحليلية"، حولية كلية أصول الدين والدعوة الإسلامية بطنطا، العدد ١١، المجلد ١١، ٢٠١٩م.

١٦٤- مدحت محمد أبو النصر: مهارات الاتصال الفعال مع الآخرين، المجموعة العربية للتدريب والنشر، لقاهرة، ٢٠٠٩م.

١٦٥- مراد وهبه: التجديد الديني في الفكر الإسلامي، مجلة الفكر المعاصر، السنة الأولى، العدد ٢، أكتوبر، ٢٠١٤م.

١٦٦- مسند الإمام أحمد: الإمام أحمد، مسند العشرة المبشرين بالجنة، مسند الخلفاء الراشدين، مسند عمر بن الخطاب، الحديث رقم ١٤٤.

١٦٧- مصطفى أبو سمك :" المدخل لدراسة الخطابة و طرق التبليغ فى الإسلام، دار الطباعة الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٠م.

١٦٨- مصطفى أمين أحمد: ثقافة الداعية وأثرها في نجاح الدعوة، رسالة ماجستير، كلية الدعوة والإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٩٩٩م.

١٦٩- مصطفى حلمي ، الفكر الإسلامي في مواجهة الغزو الثَّقافي في العصر الحديث ، القاهرة ، دار الدَّعوة ، ١٩٩٨ .

١٧٠- مصطفى محمد سليم العلاييني: جامع الدروس العربية، ط ٢٨، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ١٩٩٢م.

١٧١- مصلح سيد بيومي: الخطابة في الإسلام، وإعداد الخطيب الداعية، مكتبة المجلد العربي، ط٢، القاهرة، ١٩٨٨م.

١٧٢- المعجم الوجيز: ، مجمع اللغة العربية، جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٢م.

١٧٣- ممدوح محمود مصطفى بدوي: بعض المتغيرات المعرفية وغير المعرفية المرتبطة بالكفاءة المهنية لدى الدعاة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠١٠م.
١٧٤- مناع القطان: مباحث علوم القرآن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٣٥.
١٧٥- منى علي السيد الحمامصي: صورة الداعية التي تعكسها القنوات الإسلامية المتخصصة وعلاقتها بصورته الذهنية لدى المراهقين، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٧م.
١٧٦- مها عيسى إبراهيم صيدم : نحو خطاب دعوي مؤثر من خلال قصة إبراهيم عليه السلام، بحث مقدم لبرنامج التربية تخصص التربية الإسلامية، جامعة القدس المفتوحة، ٢٠١٠م.
١٧٧- ميرفت مصطفى الشربيني: تصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية في تنمية وعي الشباب الجامعي لمشكلة الزواج العرفي، المؤتمر العلمي السابع عشر، المجلد الخامس، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٤م.
١٧٨- ناجي بن دايل السلطان: دليل الداعية، دار طيبة الخضراء، مكة المكرمة، ٢٠١٩م.
١٧٩- ناصر الشيباني: وسائل الحفاظ على الهوية الثقافية للأمة الإسلامية ، المؤتمر ١١" نحو مشروع حضاري" ، ج١ ، القاهرة ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، يونيو ١٩٩٩م.
١٨٠- نائلة إبراهيم عبد الرؤوف: دور التليفزيون في تنمية الوعي الاجتماعي للمرأة الريفية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٣م.
١٨١- نبيل على : العرب وعصر المعلومات ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد (١٨٤) ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت ، أبريل ، ١٩٩٤ ، ص ٢٧٨ .
١٨٢- وادي البشير أحمد: مقومات ومعوقات إعداد الداعية المعاصر: دراسة وصفية تحليلية، رسالة دكتوراة، كلية الدعوة الإسلامية، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، ٢٠١٦م.
١٨٣- وليد نعيم عبد الرحمن عبد الخالق: "جذب الانتباه وأهميته في الدعوة إلى الله" دراسة تأصيلية، مجلة كلية الدراسات الإسلامية بدمياط.
١٨٤- يوسف محمود أحمد: تدريب الدعاة ودور الجامعات الإسلامية فيه، بحوث مؤتمر دور الجامعات الإسلامية في تكوين الدعاة، المجلد ٢، جامعة الأزهر بالقاهرة، ١٩٨٧م.

ملاحق الدراسة

ملحق رقم (١): قائمة بأسماء الأساتذة محكمي اختبار المواقف.

ملحق رقم (٢) اختبار المواقف في صورته الأولية(للتحكيم).

ملحق رقم (٣) اختبار المواقف في صورته النهائية (للتطبيق).

ملحق رقم (١)

قائمة بأسماء الأساتذة محكمي اختبار المواقف

مسلسل	اسم المحكم	الدرجة العلمية
١	أ. د. حشمت عبد الحكم محمدين	أستاذ الإدارة والتخطيط كلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة.
٢	أ. د. حمدي حسن عبد الحميد المحروقي	أستاذ أصول التربية كلية التربية جامعة الزقازيق.
٣	أ. د. خلف الديب محمد عثمان	أستاذ المناهج وطرق التدريس كلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة.
٤	أ. د. السعيد محمود السعيد عثمان	أستاذ أصول التربية كلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة.
٥	أ. د. سمير عبد الحميد القطب	أستاذ ورئيس قسم أصول التربية والتخطيط التربوي كلية التربية جامعة كفر الشيخ.
٦	أ. د. سمير عبد القادر خطاب	أستاذ أصول التربية كلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة.
٧	أ. د. سمير عبد الوهاب الخويت	أستاذ ورئيس قسم أصول التربية كلية التربية جامعة طنطا.
٨	أ. د. السيد إسماعيل محمد غمري	أستاذ أصول التربية المساعد كلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة.
٩	أ. د. السيد عبد القادر شريف	أستاذ أصول تربية الطفل كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة القاهرة.
١٠	أ. د. عادل عبد المعطي الأبيض	أستاذ ورئيس قسم علم النفس التعليمي كلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة.
١١	أ. د. عبد الناصر سعيد عطايا	أستاذ أصول التربية كلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة.
١٢	أ. د. علي عبد الرؤوف نصار	أستاذ ورئيس قسم أصول التربية كلية التربية جامعة الأزهر فرع تفهنا الأشراف.
١٣	أ. د. محمد أحمد ناصف	أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية كلية التربية جامعة الزقازيق.
١٤	أ. د. محمد عبد الرؤوف عطية	أستاذ أصول التربية كلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة.
١٥	أ. د. محمد عبد السلام العجمي	أستاذ أصول التربية كلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة.
١٦	أ٠د. هديل مصطفى الخولي	أستاذ أصول التربية كلية التربية جامعة حلوان.
١٧	أ٠د. هويدا محمود الإتربي	أستاذ أصول التربية ووكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث جامعة طنطا.

للتحكيم



جـامـعة الأزهـر

كليه التربية بالقاهرة

قسم أصـول التربية

ملحق رقم (٢)

اختبار مواقف للكشف عن

وعي أئمة وزارة الأوقاف المصرية بمتطلبات تجديد الخطاب الديني

ضمن متطلبات الحصول على درجة "العالمية" دكتوراه الفلسفة في التربية تخصص (أصول التربية)

إعداد

محمود هلال سيد أحمد

١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م

سعادة الأستاذ الدكتور/.......................

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد ،،

يقوم الباحث بإجراء دراسة علمية للحصول على درجة العالمية(دكتوراة الفلسفة) في التربية تخصص "أصول التربية" بعنوان "**تصور مقترح لتنمية وعي الأئمة بوزارة الأوقاف المصرية بمتطلبات تجديد الخطاب الديني**" وقد قام الباحث بتعريف المصطلحات الواردة بالدراسة تعريفًا إجرائيًا على النحو التالي:

- **تجديد الخطاب الديني** ويقصد به: الابتكار في الوسائل والأساليب المستخدمة من قبل الدعاة في توصيل الخطاب الديني للآخرين، سواء كانت حسية أو معنوية، بهدف تبسيط المعلومة ومواكبتها لمستجدات العصر الحديث دون المساس بأصول الدين وأحكامه.
- **متطلبات تجديد الخطاب الديني** ويقصد به: مجموعة الوسائل والأساليب والشروط المعرفية والوجدانية والسلوكية التي لابد من توافرها لدى أئمة وزارة الأوقاف المصرية؛ لمواكبة التغيرات المعرفية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتكنولوجية.
- **وعي أئمة وزارة الأوقاف بمتطلبات تجديد الخطاب الديني** ويقصد بها: مدى ما يمتلكه الأئمة بوزارة الأوقاف المصرية من معارف وخبرات ومفاهيم واتجاهات إيجابية حول متطلبات تجديد الخطاب الديني.

ومن متطلبات إجراء الدراسة إعداد أداة (اختبار مواقف) للكشف عن مدى وعي الأئمة بوزارة الأوقاف المصرية بمتطلبات تجديد الخطاب الديني.

ويتكون الاختبار من خمسة محاور رئيسة تمثل متطلبات تجديد الخطاب الديني وهي:

المحور الأول: المتطلبات الأساسية.

المحور الثاني: المتطلبات الثقافية.

المحور الثالث: المتطلبات التربوية.

المحور الرابع: المتطلبات الاجتماعية.

المحور الخامس: المتطلبات التكنولوجية.

ويندرج تحت كل محور من هذه المحاور عدد من المتطلبات التي يجب توافرها لدى أئمة وزارة الأوقاف.

وقد قام الباحث بصياغة هذه المتطلبات على شكل مجموعة من المواقف التي تعبر عن مدى وعي الأئمة بهذه المتطلبات وقد تم صياغة هذه المتطلبات بحيث يشتمل كل متطلب على ثلاث مواقف لقياس جوانب الوعي عند الإمام وهي: الجانب المعرفي، والجانب الوجداني، والجانب السلوكي.

والمرجو من سيادتكم التكرم بقراءة كل موقف قراءة متأنية، وإبداء آرائكم بشأن الأداة من حيث:

- انتماء المتطلبات للمحاور التي تندرج تحتها.

- مدى تعبير المواقف عن المتطلبات.
- دقة الصياغة والسلامة اللغوية لكل موقف.
- تعديل أو حذف أو إضافة ما ترونه مناسبًا.

والباحث يشكر لكم تعاونكم الصادق وجهودكم المخلصة.

محمود هلال سيد أحمد

رقم الهاتف: **٠١١١٣٤٠٣٤٥٥** **Email:**

أولا : بيانات المحكم

الاســــم	
الدرجة العلمية	
التخصص	
جهة العمل	

المحور الأول: المتطلبات الأساسية

ويقصد بها: مجموعة من المعارف والعلوم والأفكار التي يجب أن تتوفر لدى الإمام لكي يتمكن من أداء رسالته كعلوم القرآن، وعلوم السنة، وعلوم الفقه، وعلوم اللغة العربية.

المتطلب الأول: الوعي بمفهوم تجديد الخطاب الديني

أ- معرفي

م	الموقف	مناسبة الصياغة		الانتماء للمحور		التعديل المقترح
		مناسبة	غير مناسبة	تنتمي	لا تنتمي	
١	في إحدى الجلسات مع بعض الأئمة تم تناول مفهوم تجديد الخطاب الديني وعرف بأنه: تنقيحه مما علق به من أوهام، أو خرافات، أو فهم غير صحيح ينافي مقاصد الإسلام وسماحته، وإنسانيته وعقلانيته، ومصالحه المرعية، ومآلاته المعتبرة، بما يلائم حياة الناس، ويحقق المصلحة الوطنية، ولا يمس الأصول الاعتقادية أو الشرعية، أو القيم الأخلاقية الراسخة، فما رأيك؟					
	- أؤيد التعريف الذي ذهب إليه الإمام.					
	- غير متأكد من صحة التعريف.					
	- أرفض هذا المفهوم لأني؛ لا أقبل بتجديد الخطاب الديني.					

ب- وجداني

٢	أعلنت وزارة الأوقاف عن حملة دعوية على مستوى الجمهورية لتجديد الخطاب الديني، فإذ بي:					
	- أسارع للمشاركة في هذه الحملة.					
	- انتظر حتى أرى ماذا سيفعل زملائي.					
	- لا أهتم بالأمر مطلقاً.					

ج- سلوكي

٣	دعيت إلى ندوة في منطقتك للتوعية بمفهوم تجديد الخطاب الديني، فما فعلك؟					
	- أشارك في هذه الندوة.					
	- أؤجل الرد حتى أرتب مواعيدي.					
	- أعتذر عن المشاركة فيها.					

المتطلب الثاني: إتقان العلوم الشرعية

أ- معرفي

١	سمعت أحد الأئمة يتحدث عن علم المقاصد فقال بأنه يهدف إلى دراسة الأحكام الشرعية وفهم مقصد الشارع منها، وتحقيق أهدافها من تحقيق المصالح ودرء المفاسد، وحفظ الضروريات الخمس، فما رأيك؟					
	- أؤيد التعريف الذي ذهب إليه.					
	- أوضح له بعض التعريفات الأخرى.					
	- أرفض هذا التعريف.					

	اذا كان اختيارك الأخير أرجو كتابة السبب في الرفض والتعريف المقترح

ب-وجداني

٢	طلب منك أحد المصلين عقد ندوة عن المصالح المرسلة، فما فعلك؟					
	-أتحمس لفعل ذلك.					
	-أطلب من أحد الأئمة أن ينوب عني.					
	-لا أتحمس لطلبه.					

ج- سلوكي

٣	ماذا يحدث إذا دعيت للمشاركة في حملة للتوعية بالقضايا الفقهية المعاصرة كالاستنساخ، والحقن المجهري، ونقل الأعضاء، فماذا تفعل؟					
	- أشارك في هذه الحملة.					
	- انظر أولا من سيشارك معي.					
	- هذه القضايا ليست من اهتماماتي.					

المتطلب الثالث: إتقان اللغة العربية

أ- معرفي

١	ذكرت بعض كتب النحو أنه يجوز في بعض المواضع حذف الفعل والفاعل معاً من الجملة الفعلية، فما رأيك؟					
	-أؤيد هذا القول.					
	-لا أستطيع الإجابة حتى أتأكد منها.					
	-لا أعرف.					

ب–وجداني

٢	ذهبت لمعرض القاهرة الدولي للكتاب وعرض عليك صديقك شراء أحد الكتب في علم النحو؛ حيث إنه مهم جدا للداعية، فما ردك عليه؟					
	–أقبل على شراءه.					
	–أتعرف على المؤلف أولاً.					
	–أهتم بعلوم أخرى.					

ج – سلوكي

٣	طلب منك إلقاء خطبة الجمعة باللغة العربية الفصحى، فماذا تفعل ؟					
	–أقوم بأدائها باللغة العربية الفصحى.					
	–أتجنب الكلمات الصعبة. .					
	–أقوم بإلقاء الخطبة باللغة العامية.					

المتطلب الرابع: حب الدعوة والقيام بواجباتها

أ– معرفي

١	لو عرض عليك اختيار وظيفة من عدة وظائف؟					
	–أفضل البقاء في وظيفتي الحالية.					
	–أفكر في الأمر.					
	–أختار وظيفة أخرى .					

ب–وجداني

٢	أعلنت وزارة الأوقاف عن انعقاد مؤتمر حول تطوير الخطاب الديني، فإذ بي؟					
	–أسارع في حضور المؤتمر.					

	-انتظر حتى توجه لي الدعوة ثم أقرر.					
	-لا أهتم بمثل هذه المؤتمرات.					

ج- سلوكي

٣	طلب منك بعض رواد المسجد أن تجلس معهم بعد صلاة الجمعة لتوضح لهم أحكام الوضوء عملياً، مع العلم أن وقت عملك بالمسجد قد انتهى، فما ردك عليهم؟					
	-أشرح لهم أحكام الوضوء عمليًا.					
	-أؤجل الأمر ليوم آخر.					
	-أعتذر لهم لضيق الوقت.					

المحور الثاني: المتطلبات الثقافية

ويقصد بها: أن يتوفر لدى الإمام مجموعة من المعارف والأفكار المتضمنة في فروع المعرفة بالمجالات والعلوم الأخرى التي تمكنه من ممارسة الدعوة في مجتمعة.

المتطلب الأول: الإلمام بالتاريخ الإسلامي

أ- معرفي

م	الموقف	مناسبة الصياغة		الانتماء للمحور		التعديل المقترح
		مناسبة	غير مناسبة	تنتمي	لا تنتمي	
١	ذكرت بعض كتب التاريخ الإسلامي أن رسول صلى الله عليه وسلم لم يخرج في كل المعارك، فما رأيك؟					
	-أؤيد هذا الأمر.					
	-أبحث في هذا الأمر.					
	-لم أهتم بهذا الأمر.					

ب–وجداني

٢	فاجأك سائل أثناء الدرس وطلب منك أن تعطيه نبذه عن تاريخ مصر بعد الفتح الإسلامي لها، فما ردك عليه؟					
	– أتقبل طلبه.					
	– أؤجل الحديث عنها حتى أبحث عنها.					
	– ألتزم بموضوع الدرس.					

ج– سلوكي

٣	دعيت إلى حملة لتوعية الشباب بتاريخ فلسطين الإسلامي، وأهميتها الإسلامية، فما فعلك؟					
	– أجهز لهم خريطة فلسطين حين فتحها المسلمون لأشرح عليها.					
	– انتظر حتى يشارك أحد المتخصصين في هذا الأمر.					
	– لا أهتم بالأمر مطلقًا.					

المتطلب الثاني: إتقان اللغة الأجنبية الأشهر في الدعوة.

أ– معرفي

١	حال استماعك للمذياع سمعت كلمة باللغة الأجنبية لا تعرف معناها، فما موقفك ؟					
	–أبحث عن معناها.					
	–أسأل زميل لي له معرفة باللغة الأجنبية.					
	–لا أهتم بالأمر.					

ب–وجداني

٢	لو شاهد صفحتك على الفيس بوك شاب من أمريكا وطلب منك أن تشرح لـه كيفية الصـلاة باللغة الانجليزية، ماذا تفعل؟					
	–أسارع بشرح كيفية الصلاة له.					
	–أطب من أحد المتخصصين أن يساعدني في الأمر.					
	–أعتذر لعدم إجادتي للغة الإنجليزية.					

ج– سلوكي

٣	استوقفك أحد الأطفال لسؤالك عن معنى بعض الكلمات الإسلامية في اللغة الإنجليزية مثل الصلاة Payer، الزكاة zakah، السجود prostration، فما ردك عليه؟					
	– أساعده في معرفة الترجمة الصحيحة لها.					
	– أخبره أن يمهلني حتى أتأكد منها.					
	– أعتذر له لعدم معرفتي.					

المتطلب الثالث: الوعي بالتعددية.

أ– معرفي

١	أثناء مرورك بالطريق رأيت شخصين يعتديان على بعضهما لمجرد أنهما مختلفان في مسألة دينية، فما رد فعلك؟					
	–أذكرهم بحقوق كل منهما على الآخر.					
	–انتظر حتى ينتهيا لكي أفهم الأمر .					
	–لا أهتم بالأمر.					

ب-وجداني

٢	أعلنت وزارة الأوقاف عن قافلة دعوية لنبذ العنف والعنصرية بين أفراد المجتمع، فما موقفك؟					
	-أسارع للمشاركة في هذه الحملة.					
	-انتظر حتى أعلم من سيشارك معي.					
	-أعتذر عن المشاركة في الحملة.					

ج- سلوكي

٣	أثناء وجودك داخل إحدى المدارس لأداء محاضرة اشتكى إليك أحد الطلاب أن زميله يتنمر عليه بدون سبب، فما فعلك؟					
	-أضع خطة دعوية مع إدارة المدرسة لتوعية الطلاب بحقوقهم على بعض.					
	- أترك الأمر للأخصائي الاجتماعي بالمدرسة.					
	- لا أهتم بالأمر.					

المتطلب الرابع: الوعي بلغة الجسد

أ- معرفي

١	رأيت أحد الخطباء يستخدم لغة الجسد في توصيل المعلومة للناس، فما موقفك؟					
	-أتعرف منه على ماهيتها أهميتها.					
	- أحاول القراءة والتعرف عليها .					
	- لا أهتم بالأمر.					

ب-وجداني

م	الموقف	مناسبة	غير مناسبة	تنتمي	لا تنتمي	التعديل المقترح
٢	صادفك مقال يتحدث عن أهمية لغة الجسد في التواصل بين الداعي والمدعو، فما ردك؟					
	-أسارع في تعلمها.					
	-أتشاور مع بعض الزملاء حول أهميتها.					
	-لا أرى أنها مفيدة.					

ج- سلوكي

م	الموقف	مناسبة	غير مناسبة	تنتمي	لا تنتمي	التعديل المقترح
٣	علمت أن لغة الجسد تساهم بشكل كبير في نجاح الخطاب الديني، فما ردك؟					
	-أستخدمها في توصل خطاب الدعوي.					
	- أسعى في تعلمها.					
	-لا أهتم بالأمر مطلقا.					

المحور الثالث: المتطلبات التربوية.

ويقصد بها :أن يتوفر لدى الإمام مهارة القدرة على التعامل والتخاطب مع جمهوره، وحسن توجيهه، وتوصيل المعارف الدينية، وكيفية التأثير في عقولهم ووجدانهم.

المتطلب الأول: القدرة على تقبل آراء الآخرين ومناقشتهم

أ- معرفي

م	الموقف	مناسبة الصياغة		الانتماء للمحور		التعديل المقترح
		مناسبة	غير مناسبة	تنتمي	لا تنتمي	
١	دار نقاش بين بعض الأشخاص حول أحد الموضوعات العامة أثناء جلوسك معهم، فما موقفك أثناء النقاش؟					
	-أشارك النقاش معهم.					
	-أكتفي بآراء الآخرين والرد عليهم.					
	-أستمع له فقط..					

ب-وجداني

٢	أثناء إلقائك محاضرة طرح عليك أحد الحاضرين رأيا جديدا حول مضمون المحاضرة، فما ردك عليه؟					
	- أتقبل رأيه وأناقشه فيه.					
	- أفكر في رأيه.					
	- لا أهتم بما يقول.					

ج- سلوكي

٣	دعيت من قبل إدارة الأوقاف التابع لها للنقاش مع زملائك حول بعض الموضوعات الدعوية، فماذا تفعل ؟					
	- أتبادل الحوار والنقاش معهم حول هذه الموضوعات.					
	- أتعرف أولا على من سيحضر معي.					
	- أترك الأمر لمن هو أولى مني.					

المتطلب الثاني: الوعي بالعلوم التربوية.

أ- معرفي

١	حضر أحد الأئمة دورة في العلوم التربوية، وقال أحد المحاضرين: أن الهدف من العلوم التربوية تنمية العديد من الصفات الجيدة والصالحة بداخل المتعلم، حيث إنها تساعد المعلم على خلق شخصية سوية ملتزمة، فما رأيك في ذلك؟					
	-أؤيد هذا الكلام.					
	-غير متأكد من هذا الكلام.					

	-غير مهتم بالعلوم التربوية.					

ب-وجداني

٢	دعت وزارة الأوقاف أحد أساتذة علم النفس لعقد ندوة للأئمة في كيفية التعامل مع الجمهور، فما رد فعلك؟					
	-أسارع في حضور هذه الندوة.					
	-انتظر حتى توجه إلي دعوة بالحضور.					
	- أعتذر عن الحضور.					

ج- سلوكي

٣	علمت بوجود أحد المتخصصين في بعض المجالات التربوية ضمن رواد مسجدك، فما رد فعلك؟					
	-أتناقش معه فيما ينفعني في الدعوة.					
	-انتظر حتى أتعرف عليه.					
	-لا أهتم بالمجالات التربوية.					

المتطلب الثالث: القدرة على احتواء الآخرين والصبر عليهم.

أ- معرفي

١	دخلت المسجد فرأيت أحد الأطفال يحدث شغبًا في المسجد، فما موقفك ؟					
	-أعرفه بآداب المسجد .					
	- أناقش أمره مع والده .					
	-أعنفه وأطرده من المسجد.					

ب-وجداني

٢	أثناء وجودك في إحدى المدارس لأداء محاضرة تحدث بعض الطلاب مع بعضهم بصوت مرتفع منعك من إكمال المحاضرة للحظات، فما موقفك؟					
	- أسارع في تعليمهم آداب الاستماع.					
	- انتظر حتى يأتي مشرف الفصل.					
	- أواصل محاضرتي ولا التفت لهم.					

ج-سلوكي

٣	أثناء قيامك بإلقاء الدرس قام أحد الحضور بمقاطعتك معترضاً عليك، فما موقفك ؟					
	-أتناقش معه حول اعتراضه.					
	- لا ألتفت وأكمل درسي.					
	-أطلب منه عدم الحضور.					

المتطلب الرابع: الإيجابية في تعديل سلوك الآخرين

أ- معرفي

١	أثناء جلوسك في إحدى وسائل المواصلات رأيت شابًا يتصفح بعض الصور الإباحية، فما موقفك؟					
	-أعرفه بخطر هذه المواقع.					
	-انتظر حتى ننزل من المواصلة .					
	-لا أشغل بالي به.					

ب-وجداني

٢	وضع أحد الحاضرين لك في خطبة الجمعة قدمه على الأخرى أمامك أثناء الخطبة، فما موقفك؟					
	-أفضل الحديث عن آداب الجلوس أثناء الخطبة.					
	-انتظر حتى الانتهاء من الخطبة.					
	-لا أشغل بالي به.					

ج-سلوكي

٣	إذا اشتكى إليك أحد رواد مسجدك أن ابنه يدمن بعض الألعاب الإلكترونية، فما ردك ؟					
	-أساعده في علاجه بالطرق التربوية.					
	- أسأل المختصين.					
	-لا أهتم بالأمر.					

المتطلب الخامس: الاستفادة من مشورة الآخرين.

أ- معرفي

١	أثناء قيامك بأداء الدرس بالمسجد لاحظت أن بعض رواد المسجد لا يرغبون في الاستماع إليك، فما رد فعلك؟					
	-أتعرف منهم على بعض أخطائي.					
	-انتظر حتى يخبرني أحدهم.					
	- لا أهتم بالأمر .					

ب-وجداني

٢	دعاك بعض رواد مسجدك للتوصل لحل في عدم التزام بعض المصلين بتعليمات الوقاية من فيروس كورونا، فما ردك؟					
	-أبادر بالمشاركة معهم للتوصل لحل.					
	-أتمهل حتى ألاحظ ذلك بنفسي.					
	-لا أهتم بالأمر.					

ج- سلوكي

٣	أثناء تفقدك للمسجد لاحظت أنه يحتاج إلى بعض التجديد والتطوير في بنيته المادية، فما موقفك؟					
	- أتشاور مع بعض المصلين في عملية التجديد والتطوير.					
	- أفكر في الأمر فيما بعد.					
	- أترك الأمر على حاله.					

المحور الرابع: المتطلبات الاجتماعية.

ويقصد بها: أن يكون الإمام لديه القدرات والمهارات اللازمة للتواصل الفعال والمثمر مع أفراد مجتمعه، والتعرف على مشكلات المجتمع وقضاياه المعاصرة.

المتطلب الأول: الوعي بمشكلات المجتمع.

أ- معرفي

م	الموقف	مناسبة الصياغة		الانتماء للمحور		التعديل المقترح
		مناسبة	غير مناسبة	تنتمي	لا تنتمي	
١	انتشرت في الآونة الأخيرة حالات الانتحار بين الشباب، فما موقفك؟					

	-أعرف الشباب بحرمة الانتحار وآثاره السيئة على المجتمع.					
	- أتشاور مع المتخصصين بالأمر.					
	-لا أتطرق إلى الأمر مطلقًا.					

ب-وجداني

٢	عقدت مديرية الأوقاف التابع لها حملة بعنوان "مخاطر البطالة على الفرد والمجتمع" ودعتك لحضورها، فما ردك؟					
	-أسارع لحضورها.					
	- أتردد في الحضور.					
	- أعتذر عن الحضور .					

ج- سلوكي

٣	أثناء سيرك في الطريق لاحظت شخصاً يسرف في استعمال المياه، فما موقفك ؟					
	-أشرح له خطورة الإسراف في المياه.					
	-أفكر كيف أتعامل مع الأمر.					
	-لا ألتفت للأمر.					

المتطلب الثاني: المشاركة في العمل التطوعي.

أ- **معرفي**

١	عرض عليك أحد الأثرياء في محيط مسجدك أن يتعرف على الفقراء المستحقين للزكاة في المنطقة، فما ردك عليه؟					
	- أعرفه بالفقراء المستحقين للزكاة.					

	– انتظر حتى يأتي بعض رواد المسجد.					
	– أعتذر له لعدم اختصاصي.					

ب- **وجداني**

٢	طلب أحد المصلين منك المشاركة في وضع بعض الأشجار أمام المسجد، فما موقفك؟					
	-أستجيب للمشاركة معه.					
	– أدعو المصلين للمشاركة.					
	-أعتذر عن الأمر.					

ج- **سلوكي**

٣	تعرض أحد رواد مسجدك لوعكه صحية، ودعاك رواد المسجد للذهاب معهم لزيارته، فما ردك عليهم.					
	-أشارك معهم في زيارته.					
	-أسألهم عن نوع مرضه.					
	-أعتذر عن الذهاب.					

المتطلب الثالث: توجيه الجمهور للتخلص من العادات السيئة في المجتمع.

أ- **معرفي**

١	احتكم إليك بعض الأفراد في إحدى حالات الثأر، فما موقفك؟					
	– أعرفهم بخطر الثأر عليهم وعلى المجتمع.					
	– انتظر حتى يتدخل رجال الأمن.					
	– أعتذر عن الأمر.					

ب-وجداني

٢	دعيت لحضور حملة لتوعية الشباب بأضرار المخدرات، فما ردك؟					
	- أعرفهم بخطر المخدرات عليهم وعلى المجتمع.					
	-انتظر حتى أعرف من سيشارك معي.					
	- أعتذر عن الحضور.					

ج- **سلوكي**

٣	علمت أن أحد رواد مسجدك تشاجر مع جاره، فما موقفك؟					
	-أشارك في الصلح بينهم.					
	-أتمهل حتى أعلم سبب الشجار بينهم.					
	-لا أهتم بالأمر.					

المتطلب الرابع: إرشاد الناس لمواجهة المشكلات الأسرية.

أ- معرفي

١	اشتكى إليك بعض رواد المسجد بأن أحد الأقارب يتدخل في شئون أسرته بشكل مستمر، فما ردك عليه؟					
	-أعرفه ببعض الأساليب التربوية التي تمكنه من الحفاظ على خصوصية الأسرة.					
	- أترك الأمر لبعض المقربين.					
	- أعتذر له.					

ب-وجداني

٢	أثناء مرورك أمام مسجدك رأيت رجلاً يضرب زوجته، فما موقفك؟					
	- أبادر بالصلح بينهم ونهي الرجل عن العنف الأسري.					
	- أتشاور مع أحد المتخصصين .					
	- لا أهتم بالأمر.					

ج- سلوكي

٣	في الآونة الأخيرة انتشرت ظاهرة التفكك الأسري، وطلب منك الحديث عنها، فما ردك؟					
	-أعد ندوة عن كيفية مواجهتها.					
	-أبحث في الموضوع وأطلع عليه.					
	-لا أستطيع الحديث عنها.					

المتطلب الخامس: التعرف على العادات الصالحة في المجتمع والمشاركة فيها.

أ- معرفي

١	طلب منك شاب مقبل على الزواج أن تعرفه بالحقوق الزوجية، فما ردك؟					
	-أطلعه على الحقوق المتبادلة بينه وبين زوجته.					
	-أشرح الأمر في ندوة عامة.					
	-أعتذر فوقتي لا يسمح.					

ب-وجداني

٢	دعاك بعض رواد المسجد للمشاركة في مجلس صلح بين متخاصمين، فما ردك؟					
	-أسارع للمشاركة معهم.					
	-انتظر حتى أعرف مواعيدي.					
	-أترك الأمر لشخص آخر.					

ج_ سلوكي

٣	دعاك بعض رواد المسجد أن تشاركهم الإفطار في رمضان، فما ردك؟					
	-أشارك معهم في الإفطار.					
	-انتظر حتى نتفق على يوم مناسب.					
	- أعتذر لهم عن المشاركة.					

المحور الخامس: المتطلبات التكنولوجية.

ويقصد بها: أن يكون لدى الإمام قدرة على استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة وتوظيفها في مجال الدعوة.

المتطلب الأول: القدرة على استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة.

أ- معرفي

م	الموقف	مناسبة الصياغة		الانتماء للمحور		التعديل المقترح
		مناسبة	غير مناسبة	تنتمي	لا تنتمي	
١	طلب منك أحد أبناءك شراء حاسب آلي ليتعلم عليه، وأراد منك أن تعرفه بمكوناته، فما ردك؟					
	-أعرفه بمكونات الحاسب الآلي.					
	- أحاول التعرف على مكوناته.					
	-أترك الأمر للمتخصصين.					

ب–وجداني

٢	دعتك وزارة الأوقاف لحضور ندوة عن أهمية استخدام الوسائل التكنولوجية في العصر الحديث، فما ردك؟					
	– أستجيب لحضور الندوة.					
	– انتظر حتى أعرف من سيحضر معي.					
	–أعتذر عن الحضور.					

ج_ سلوكي

٣	أتيح لك فرصة الحصول على كورس ICDL في قيادة الحاسب الآلي، فماذا تفعل ؟					
	–أشارك فيها بلا تردد.					
	–أتمهل حتى أحصل على حاسب آلي.					
	–لا أهتم بالأمر.					

المتطلب الثاني: القدرة على استخدام الانترنت في الدعوة.

أ– معرفي

١	في ظل انتشار الشائعات عبر الانترنت، فما موقفك إذا قرأت خبراً يؤدي إلى إثارة الفتن داخل المجتمع؟					
	–أكتب مقالًا عن خطورة الشائعات.					
	–انتظر حتى أخبر إدارتي.					
	–لا أهتم بالأمر.					

ب–وجداني

٢	أثناء تصفحك لأحد مواقع التواصل الاجتماعي شاهدت أحد الملحدين ينشر فكر الإلحاد بين					

	الشباب، فما موقفك ؟					
	- أسارع لتحذير الشباب من أفكاره.					
	- انتظر حتى أعرف رأي الأزهر الشريف.					
	- أترك الأمر للمهتمين به.					

ج- سلوكي

٣	أثناء مشاهدتك لبعض مقاطع السوشيال ميديا على الانترنت رأيت أحد المشككين في الدين يطرح إحدى الشبهات، فما رد فعلك؟					
	- أقوم بإعداد فيديو أرد فيه على هذه الشبهات.					
	- أتشاور مع أحد المتخصصين .					
	- لا أهتم بالأمر.					

المتطلب الثالث: القدرة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

أ- معرفي

١	طلب منك بعض الشباب أن يتواصلوا معك على الفيس بوك لمعرفة الحكم في بعض الفتاوى، فما ردك؟					
	- أرحب بهم وأتواصل معهم .					
	- أتردد في قبول الأمر .					
	-ليس لدي حساب على الفيس بوك.					

ب-وجداني

٢	في ظل انتشار بعض الأوبئة (فيرس كورونا) كان الواتس آب وسيلة تواصل مع الموظفين					

	وإرسال التعليمات من خلالها، وطلب منك إنشاء حساب على الواتس آب، فما ردك ؟					
	-أسارع بإنشاء حساب على الواتس آب.					
	-انتظر حتى أرى ما سيفعل زملائي.					
	-لا أهتم بإنشاء حساب على الواتس آب.					

ج- سلوكي

٣	طلب منك رواد المسجد بث خطبة الجمعة على وسائل التواصل الاجتماعي، فما ردك؟					
	-أقوم ببث الخطبة بلا شك.					
	- انتظر حتى آخذ رأي مديري.					
	-لا أهتم بالأمر.					

جـامـعة الأزهـر
كليه التربية بالقاهرة
قسم أصـول التربية



ملحق رقم (٣)
اختبار المواقف في صورته النهائية (للتطبيق)

اختبار مواقف للكشف عن

وعي أئمة وزارة الأوقاف المصرية بمتطلبات تجديد الخطاب الديني

ضمن متطلبات الحصول على درجة "العالمية" دكتوراه الفلسفة في التربية تخصص (أصول التربية)

إعداد

محمود هلال سيد أحمد

١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م

فضيلة الإمام /.......................

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد ،

يقوم الباحث بإجراء دراسة علمية للحصول على درجة العالمية(دكتوراة الفلسفة) في التربية تخصص "أصول التربية" بعنوان "**<u>تصور مقترح لتنمية وعي الأئمة بوزارة الأوقاف المصرية بمتطلبات تجديد الخطاب الديني</u>**" وقد قام الباحث بتعريف المصطلحات الواردة بالدراسة تعريفًا إجرائيًا على النحو التالي:

- **تجديد الخطاب الديني** ويقصد به: الابتكار في الوسائل والأساليب المستخدمة من قبل الدعاة في توصيل الخطاب الديني للآخرين، سواء كانت حسية أو معنوية، بهدف تبسيط المعلومة ومواكبتها لمستجدات العصر الحديث دون المساس بأصول الدين وأحكامه.
- **متطلبات تجديد الخطاب الديني** ويقصد به: مجموعة الوسائل والأساليب والشروط المعرفية والوجدانية والسلوكية التي لابد من توافرها لدى أئمة وزارة الأوقاف المصرية؛ لمواكبة التغيرات المعرفية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتكنولوجية.
- **وعي أئمة وزارة الأوقاف بمتطلبات تجديد الخطاب الديني** ويقصد بها: مدى ما يمتلكه الأئمة بوزارة الأوقاف المصرية من معارف وخبرات ومفاهيم واتجاهات إيجابية حول متطلبات تجديد الخطاب الديني.

وتهدف الأداة إلى الكشف عن مدى وعي الأئمة بوزارة الأوقاف المصرية بمتطلبات تجديد الخطاب الديني.

وفيما يلي مجموعة من المواقف التي تعبر عن مدى وعي الإمام بمتطلبات تجديد الخطاب الديني. والمرجو من فضيلتكم قراءة كل موقف قراءة متأنية، واختيار الإجابة المناسبة وذلك بوضع علامة (✓) أمام الاستجابة التي تراها معبرة عن وجهة نظرك.

ملحوظة: برجاء وضع علامة (✓) واحدة فقط أمام أحد الاستجابات، والإجابة على كل المواقف، مع العلم أن ما ستدلون به من إجابات إنما هو لغرض البحث العلمي فقط لا غير.

والباحث يشكر لكم تعاونكم الصادق وجهودكم المخلصة.

محمود هلال سيد أحمد

٠١١١٣٤٠٣٨٥٥

أولا : بيانات أولية: برجاء استيفاء هذه البيانات نظرًا لأهميتها الإحصائية

الدرجة الوظيفية	الأولى ☐	الثانية ☐		الثالثة ☐	
المؤهل العلمي	ليسانس ☐	ماجستير ☐		دكتوراه ☐	
الدورات التي حصلت عليها	تدريبية ☐	ICDL ☐	لغة عربية ☐	لغة أجنبية ☐	تربوية ☐

(١) في إحدى الجلسات مع بعض الأئمة تم تناول مفهوم تجديد الخطاب الديني وعرفه بأنه: تنقيحه مما علق به من أوهام، أو خرافات، أو فهم غير صحيح ينافي مقاصد الإسلام وسماحته، وإنسانيته وعقلانيته، ومصالحه المرعية، ومآلاته المعتبرة، بما يلائم حياة الناس، ويحقق المصلحة الوطنية، ولا يمس الأصول الاعتقادية أو الشرعية، أو القيم الأخلاقية الراسخة، فما رأيك؟

- غير متأكد من صحة التعريف.
- أؤيد التعريف الذي ذهب إليه الإمام.
- أرفض هذا المفهوم لأني؛ لا أقبل بتجديد الخطاب الديني.

(٢) أعلنت وزارة الأوقاف عن حملة دعوية على مستوى الجمهورية لتجديد الخطاب الديني، فإذ بي:

- أسارع للمشاركة في هذه الحملة.
- لا أهتم بالأمر مطلقاً.
- انتظر حتى أرى ماذا سيفعل زملائي.

(٣) دعيت إلى ندوة في منطقتك للتوعية بمفهوم تجديد الخطاب الديني، فما فعلك؟

- أعتذر عن المشاركة فيها.
- أؤجل الرد حتى أرتب مواعيدي.
- أشارك في هذه الندوة.

(٤) سمعت أحد الأئمة يتحدث عن علم المقاصد فقال بأنه يهدف إلى دراسة الأحكام الشرعية وفهم مقصد الشارع منها، وتحقيق أهدافها من تحقيق المصالح ودرء المفاسد، وحفظ الضروريات الخمس، فما رأيك؟

- أرفض هذا التعريف. **اذا كان هذا اختيارك أرجو كتابة السبب في الرفض والتعريف المقترح**
- أوضح له بعض التعريفات الأخرى.
- أؤيد التعريف الذي ذهب إليه.

(٥) طلب منك أحد المصلين عقد ندوة عن المصالح المرسلة، فما فعلك؟

- أتحمس لفعل ذلك.
- أطلب من أحد الأئمة أن ينوب عني.

-لا أتحمس لطلبه.

(٦) ماذا يحدث إذا دعيت للمشاركة في حملة للتوعية بالقضايا الفقهية المعاصرة كالاستنساخ، والحقن المجهري، ونقل الأعضاء، فماذا تفعل؟

- هذه القضايا ليست من اهتماماتي.
- انظر أولا من سيشارك معي.
- أشارك في هذه الحملة.

(٧) ذكرت بعض كتب النحو أنه يجوز في بعض المواضع حذف الفعل والفاعل معاً من الجملة الفعلية، فما رأيك؟

-لا أعرف.

-أؤيد هذا القول.

-لا أستطيع الإجابة حتى أتأكد منها.

(٨) ذهبت لمعرض القاهرة الدولي للكتاب وعرض عليك صديقك شراء أحد الكتب في علم النحو؛ حيث إنه مهم جدا للداعية، فما ردك عليه؟

-أتعرف على المؤلف أولاً.

-أقبل على شرائه.

-أهتم بعلوم أخرى.

(٩) طلب منك إلقاء خطبة الجمعة باللغة العربية الفصحى، فماذا تفعل ؟

-أتجنب الكلمات الصعبة.

-أقوم بأدائها باللغة العربية الفصحى.

-أقوم بإلقاء الخطبة باللغة العامية.

(١٠) لو عرض عليك اختيار وظيفة من عدة وظائف؟

-أختار وظيفة أخرى .

-أفكر في الأمر.

-أفضل البقاء في وظيفتي الحالية.

(١١) أعلنت وزارة الأوقاف عن انعقاد مؤتمر حول تطوير الخطاب الديني، فإذ بي؟

-لا أهتم بمثل هذه المؤتمرات.

-أسارع في حضور المؤتمر.

-انتظر حتى توجه لي الدعوة ثم أقرر.

(١٢) طلب منك بعض رواد المسجد أن تجلس معهم بعد صلاة الجمعة لتوضح لهم أحكام الوضوء عملياً، مع العلم أن وقت عملك بالمسجد قد انتهى، فما ردك عليهم؟

-أعتذر لهم لضيق الوقت.

-أؤجل الأمر ليوم آخر.

-أشرح لهم أحكام الوضوء عمليًا.

(١٣) ذكرت بعض كتب التاريخ الإسلامي أن رسول صلى الله عليه وسلم لم يخرج في كل المعارك، فما رأيك؟

-أؤيد هذا الأمر.

-لم أهتم بهذا الأمر.

-أبحث في هذا الأمر.

(١٤) فاجأك سائل أثناء الدرس وطلب منك أن تعطيه نبذه عن تاريخ مصر بعد الفتح الإسلامي لها، فما ردك عليه؟

- أؤجل الحديث عنها حتى أبحث عنها.

- أتقبل طلبه.

- ألتزم بموضوع الدرس.

(١٥) دعيت إلى حملة لتوعية الشباب بتاريخ فلسطين الإسلامي، وأهميتها الإسلامية، فما فعلك؟

- لا أهتم بالأمر مطلقًا.

- انتظر حتى يشارك أحد المتخصصين في هذا الأمر.

- أجهز لهم خريطة فلسطين حين فتحها المسلمون لأشرح عليها.

(١٦) حال استماعك للمذياع سمعت كلمة باللغة الأجنبية لا تعرف معناها، فما موقفك ؟

-أسأل زميل لي له معرفة باللغة الأجنبية.

-أبحث عن معناها.

-لا أهتم بالأمر.

(١٧) لو شاهد صفحتك على الفيس بوك شاب من أمريكا وطلب منك أن تشرح له كيفية الصلاة باللغة الانجليزية، ماذا تفعل؟

-أطب من أحد المتخصصين أن يساعدني في الأمر.

-أعتذر لعدم إجادتي للغة الإنجليزية.

-أسارع بشرح كيفية الصلاة له.

(١٨) استوقفك أحد الأطفال لسؤالك عن معنى بعض الكلمات الإسلامية في اللغة الإنجليزية مثل الصلاة Payer، الزكاة zakah، السجود prostration، فما ردك عليه؟

- أساعده في معرفة الترجمة الصحيحة لها.

- أعتذر له لعدم معرفتي.

- أخبره أن يمهلني حتى أتأكد منها.

(١٩) أثناء مرورك بالطريق رأيت شخصين يعتديان على بعضهما لمجرد أنهما مختلفان في مسألة دينية، فما رد فعلك؟

-انتظر حتى ينتهيا لكي أفهم الأمر .

-أذكرهم بحقوق كل منهما على الآخر.

-لا أهتم بالأمر.

(٢٠) أعلنت وزارة الأوقاف عن قافلة دعوية لنبذ العنف والعنصرية بين أفراد المجتمع، فما موقفك؟

-انتظر حتى أعلم من سيشارك معي.

- أعتذر عن المشاركة في الحملة.

-أسارع للمشاركة في هذه الحملة.

(٢١) أثناء وجودك داخل إحدى المدارس لأداء محاضرة اشتكى إليك أحد الطلاب أن زميله يتنمر عليه بدون سبب، فما فعلك؟

- أترك الأمر للأخصائي الاجتماعي بالمدرسة.
- أضع خطة دعوية مع إدارة المدرسة لتوعية الطلاب بحقوقهم على بعض.
- لا أهتم بالأمر.

(٢٢) رأيت أحد الخطباء يستخدم لغة الجسد في توصيل المعلومة للناس، فما موقفك؟

- أتعرف منه على ماهيتها أهميتها.
- لا أهتم بالأمر.
- أحاول القراءة والتعرف عليها .

(٢٣) صادفك مقال يتحدث عن أهمية لغة الجسد في التواصل بين الداعي والمدعو، فما ردك؟

- أتشاور مع بعض الزملاء حول أهميتها.
- أسارع في تعلمها.
- لا أرى أنها مفيدة.

(٢٤) علمت أن لغة الجسد تساهم بشكل كبير في نجاح الخطاب الديني، فما ردك؟

- أسعى في تعلمها.
- لا أهتم بالأمر مطلقا.
- أستخدمها في توصل خطاب الدعوي.

(٢٥) دار نقاش بين بعض الأشخاص حول أحد الموضوعات العامة أثناء جلوسك معهم، فما موقفك أثناء النقاش؟

- أشارك النقاش معهم.
- أستمع له فقط.
- أكتفي بآراء الآخرين والرد عليهم.

(٢٦) أثناء إلقائك محاضرة طرح عليك أحد الحاضرين رأيا جديدا حول مضمون المحاضرة، فما ردك عليه؟

- أفكر في رأيه.
- أتقبل رأيه وأناقشه فيه.
- لا أهتم بما يقول.

(٢٧) دعيت من قبل إدارة الأوقاف التابع لها للنقاش مع زملائك حول بعض الموضوعات الدعوية، فماذا تفعل ؟

- أتعرف أولا على من سيحضر معي.
- أترك الأمر لمن هو أولى مني.
- أتبادل الحوار والنقاش معهم حول هذه الموضوعات.

(٢٨) حضر أحد الأئمة دورة في العلوم التربوية، وقال أحد المحاضرين: أن الهدف من العلوم التربوية تنمية العديد من الصفات الجيدة والصالحة بداخل المتعلم، حيث إنها تساعد المعلم على خلق شخصية سوية ملتزمة، فما رأيك في ذلك؟

- أؤيد هذا الكلام.
- غير مهتم بالعلوم التربوية.
- غير متأكد من هذا الكلام.

(٢٩) دعت وزارة الأوقاف أحد أساتذة علم النفس لعقد ندوة للأئمة في كيفية التعامل مع الجمهور، فما رد فعلك؟

- انتظر حتى توجه إلي دعوة بالحضور.
- أسارع في حضور هذه الندوة.
- أعتذر عن الحضور.

(٣٠) علمت بوجود أحد المتخصصين في بعض المجالات التربوية ضمن رواد مسجدك، فما رد فعلك؟

- أتناقش معه فيما ينفعني في الدعوة.
- لا أهتم بالمجالات التربوية.
- انتظر حتى أتعرف عليه.

(٣١) دخلت المسجد فرأيت أحد الأطفال يحدث شغبًا في المسجد، فما موقفك ؟

- أناقش أمره مع والده .

-أعنفه وأطرده من المسجد.

-أعرفه بآداب المسجد .

(٣٢) أثناء وجودك في إحدى المدارس لأداء محاضرة تحدث بعض الطلاب مع بعضهم بصوت مرتفع منعك من إكمال المحاضرة للحظات، فما موقفك؟

- انتظر حتى يأتي مشرف الفصل.

- أسارع في تعليمهم آداب الاستماع.

- أواصل محاضرتي ولا التفت لهم.

(٣٣) أثناء قيامك بإلقاء الدرس قام أحد الحضور بمقاطعتك معترضاً عليك، فما موقفك ؟

- لا ألتفت وأكمل درسي.

- أطلب منه عدم الحضور.

-أتناقش معه حول اعتراضه.

(٣٤) أثناء جلوسك في إحدى وسائل المواصلات رأيت شابًا يتصفح بعض الصور الإباحية، فما موقفك؟

-أعرفه بخطر هذه المواقع.

-لا أشغل بالي به.

-انتظر حتى ننزل من المواصلة .

(٣٥) وضع أحد الحاضرين لك في خطبة الجمعة قدمه على الأخرى أمامك أثناء الخطبة، فما موقفك؟

-انتظر حتى الانتهاء من الخطبة.

-أفضل الحديث عن آداب الجلوس أثناء الخطبة.

-لا أشغل بالي به.

(٣٦) إذا اشتكى إليك أحد رواد مسجدك أن ابنه يدمن بعض الألعاب الإلكترونية، فما ردك ؟

– أسأل المختصين.

–أساعده في علاجه بالطرق التربوية.

–لا أهتم بالأمر.

(٣٧) أثناء قيامك بأداء الدرس بالمسجد لاحظت أن بعض رواد المسجد لا يرغبون في الاستماع إليك، فما رد فعلك؟

– لا أهتم بالأمر .

–أتعرف منهم على بعض أخطائي.

–انتظر حتى يخبرني أحدهم.

(٣٨) دعاك بعض رواد مسجدك للتوصل لحل في عدم التزام بعض المصلين بتعليمات الوقاية من فيروس كورونا، فما ردك؟

–أتمهل حتى ألاحظ ذلك بنفسي.

–أبادر بالمشاركة معهم للتوصل لحل.

–لا أهتم بالأمر.

(٣٩) أثناء تفقدك للمسجد لاحظت أنه يحتاج إلى بعض التجديد والتطوير في بنيته المادية، فما موقفك؟

– أتشاور مع بعض المصلين في عملية التجديد والتطوير.

– أترك الأمر على حاله.

– أفكر في الأمر فيما بعد.

(٤٠) انتشرت في الآونة الأخيرة حالات الانتحار بين الشباب، فما موقفك؟

–لا أتطرق إلى الأمر مطلقًا.

– أتشاور مع المتخصصين بالأمر.

–أعرف الشباب بحرمة الانتحار وآثاره السيئة على المجتمع.

(٤١) عقدت مديرية الأوقاف التابع لها حملة بعنوان "مخاطر البطالة على الفرد والمجتمع" ودعتك لحضورها، فما ردك؟

- أتردد في الحضور.
- أعتذر عن الحضور .
- أسارع لحضورها.

(٤٢) أثناء سيرك في الطريق لاحظت شخصاً يسرف في استعمال المياه، فما موقفك ؟

- أفكر كيف أتعامل مع الأمر.
- أشرح له خطورة الإسراف في المياه.
- لا ألتفت للأمر.

(٤٣) عرض عليك أحد الأثرياء في محيط مسجدك أن يتعرف على الفقراء المستحقين للزكاة في المنطقة، فما ردك عليه؟

- أعتذر له لعدم اختصاصي.
- أعرفه بالفقراء المستحقين للزكاة.
- انتظر حتى يأتي بعض رواد المسجد.

(٤٤) طلب أحد المصلين منك المشاركة في وضع بعض الأشجار أمام المسجد، فما موقفك؟

- أدعو المصلين للمشاركة.
- أعتذر عن الأمر.
- أستجيب للمشاركة معه.

(٤٥) تعرض أحد رواد مسجدك لوعكه صحية، ودعاك رواد المسجد للذهاب معهم لزيارته، فما ردك عليهم.

- أسألهم عن نوع مرضه.
- أشارك معهم في زيارته.
- أعتذر عن الذهاب.

(٤٦) احتكم إليك بعض الأفراد في إحدى حالات الثأر، فما موقفك؟

– أعتذر عن الأمر.

– أعرفهم بخطر الثأر عليهم وعلى المجتمع.

– انتظر حتى يتدخل رجال الأمن.

(٤٧) دعيت لحضور حملة لتوعية الشباب بأضرار المخدرات، فما ردك؟

–انتظر حتى أعرف من سيشارك معي.

– أعتذر عن الحضور.

– أعرفهم بخطر المخدرات عليهم وعلى المجتمع.

(٤٨) علمت أن أحد رواد مسجدك تشاجر مع جاره، فما موقفك؟

–أشارك في الصلح بينهم.

–لا أهتم بالأمر.

–أتمهل حتى أعلم سبب الشجار بينهم.

(٤٩) اشتكى إليك بعض رواد المسجد بأن أحد الأقارب يتدخل في شئون أسرته بشكل مستمر، فما ردك عليه؟

– أترك الأمر لبعض المقربين.

– أعتذر له.

–أعرفه ببعض الأساليب التربوية التي تمكنه من الحفاظ على خصوصية الأسرة.

(٥٠) أثناء مرورك أمام مسجدك رأيت رجلاً يضرب زوجته، فما موقفك؟

– أتشاور مع أحد المتخصصين .

– لا أهتم بالأمر.

– أبادر بالصلح بينهم ونهي الرجل عن العنف الأسري.

(٥١) في الآونة الأخيرة انتشرت ظاهرة التفكك الأسري، وطلب منك الحديث عنها، فما ردك؟

– أبحث في الموضوع وأطلع عليه.

–أعد ندوة عن كيفية مواجهتها.

–لا أستطيع الحديث عنها.

(٥٢) طلب منك شاب مقبل على الزواج أن تعرفه بالحقوق الزوجية، فما ردك؟

-أعتذر فوقتي لا يسمح.

- أشرح الأمر في ندوة عامة.

-أطلعه على الحقوق المتبادلة بينه وبين زوجته.

(٥٣) دعاك بعض رواد المسجد للمشاركة في مجلس صلح بين متخاصمين، فما ردك؟

-انتظر حتى أعرف مواعيدي.

-أسارع للمشاركة معهم.

-أترك الأمر لشخص آخر.

(٥٤) دعاك بعض رواد المسجد أن تشاركهم الإفطار في رمضان، فما ردك؟

- أعتذر لهم عن المشاركة.

-أشارك معهم في الإفطار.

-انتظر حتى نتفق على يوم مناسب.

(٥٥) طلب منك أحد أبناءك شراء حاسب آلي ليتعلم عليه، وأراد منك أن تعرفه بمكوناته، فما ردك؟

-أعرفه بمكونات الحاسب الآلي.

- أحاول التعرف على مكوناته.

-أترك الأمر للمتخصصين.

(٥٦) دعتك وزارة الأوقاف لحضور ندوة عن أهمية استخدام الوسائل التكنولوجية في العصر الحديث، فما ردك؟

- انتظر حتى أعرف من سيحضر معي.

-أعتذر عن الحضور.

- أستجيب لحضور الندوة.

(٥٧) أتيح لك فرصة الحصول على كورس ICDL في قيادة الحاسب الآلي، فماذا تفعل ؟

- أتمهل حتى أحصل على حاسب آلي

-لا أهتم بالأمر. .

-أشارك فيها بلا تردد.

(٥٨) في ظل انتشار الشائعات عبر الانترنت، فما موقفك إذا قرأت خبراً يؤدي إلى إثارة الفتن داخل المجتمع؟

-لا أهتم بالأمر.

-انتظر حتى أخبر إدارتي.

-أكتب مقالًا عن خطورة الشائعات.

(٥٩) أثناء تصفحك لأحد مواقع التواصل الاجتماعي شاهدت أحد الملحدين ينشر فكر الإلحاد بين الشباب، فما موقفك ؟

- انتظر حتى أعرف رأي الأزهر الشريف.

- أترك الأمر للمهتمين به .

- أسارع لتحذير الشباب من أفكاره.

(٦٠) أثناء مشاهدتك لبعض مقاطع السوشيال ميديا على الانترنت رأيت أحد المشككين في الدين يطرح إحدى الشبهات، فما رد فعلك؟

- لا أهتم بالأمر.

- أقوم بإعداد فيديو أرد فيه على هذه الشبهات.

- أتشاور مع أحد المتخصصين .

(٦١) طلب منك بعض الشباب أن يتواصلوا معك على الفيس بوك لمعرفة الحكم في بعض الفتاوى، فما ردك؟

- أرحب بهم وأتواصل معهم .

-ليس لدي حساب على الفيس بوك.

- أتردد في قبول الأمر .

(٦٢) في ظل انتشار بعض الأوبئة (فيرس كورونا) كان الواتس آب وسيلة تواصل مع الموظفين وإرسال التعليمات من خلالها، وطلب منك إنشاء حساب على الواتس آب، فما ردك ؟

-لا أهتم بإنشاء حساب على الواتس آب.

-أسارع بإنشاء حساب على الواتس آب.

-انتظر حتى أرى ما سيفعل زملائي.

(٦٣) طلب منك رواد المسجد بث خطبة الجمعة على وسائل التواصل الاجتماعي، فما ردك؟

-أقوم ببث الخطبة بلا شك.

- انتظر حتى آخذ رأي مديري.

-لا أهتم بالأمر.

ملخصا الدراسة

أولًا: ملخص الدراسة باللغة العربية

ثانياً: ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية

ملخص الرسالة باللغة العربية

مقدمة الدراسة:

تعد قضية تجديد الخطاب الديني من القضايا الدينية والتربوية المهمة لإصلاح المجتمع؛ لما للخطاب الديني من مكانة خاصة لدي أفراد المجتمع، بل قد يلجأ إليه قادة المجتمعات لتبصير أفراد المجتمع بأمر خفي أو أشكل عليهم اجتماعياً كان أو اقتصادياً أو سياسياً؛ لذا شغل في الآونة الأخيرة مصطلح تجديد الخطاب الديني أذهان العلماء والمفكرين في أغلب المجتمعات الإسلامية وغيرها لإصلاح مجتمعاتهم.

ومن الجدير بالذكر أن قضية تجديد الخطاب الديني ليست قاصرة على عصر واحد، بل تثار في كل عصر حسب مستجداته وتطوراته والمشكلات التي يتطلب علاجها تدخل الخطاب الديني بأسلوب يناسب هذا العصر بكل ما فيه؛ لذا فإن الداعية كلما كان عالماً بأمور عصره كلما استطاع العبور بمجتمعه إلى بر الأمان، ويؤكد على هذا ما أوضحه أحمد ٢٠١٠ أن تجديد الخطاب الديني ظهر في عرض آيات القرآن الكريم بين العهدين المكي والمدني، فالملاحظ لتدرج نزول القرآن يدرك مدى التجديد في الخطاب القرآني في الشكل والمحتوى، ففي الشكل يلاحظ آيات القرآن المكي القصيرة وآيات القرآن المدني الطويلة، وفي المحتوى آيات القرآن المكي تركز على العقائد والقصص بشكل أوسع، بينما آيات القرآن المدني تركز على التشريعات وتنظيم الحياة.

وتعد مصر من الدول التي عانت من العنف والإرهاب والتطرف الفكري، حيث انتشرت بها بصور مختلفة، إلا أن هذه الأيام تشهد تعاظمًا وتكاثرًا لها، ويبدو ذلك في تصاعد موجات العنف الديني، حتى لقد أصبح العنف الديني في هذه الآونة من الأمور خطيرة جداً؛ إذ راح ضحيتها نفر ليس بقليل سواء على صعيد الجهات الأمنية، أو على صعيد الجماهير، أو حتى على صعيد أفراد الجماعات الدينية الممارسة للعنف.

بالإضافة إلى أن العصر الحالي يحتاج إلى تجديد الخطاب الديني؛ للتغلب على تلك المستجدات المنتشرة في المجتمع من عنف وتطرف وإرهاب، ولتصحيح الصورة الخاطئة عن الدين، ولمواكبة تطورات العصر الرقمي بكل مستجداته وتطوراته، فكما يطور أصحاب الفكر الهدام وسائلهم في الهدم، فلابد من تجديد وتطوير الخطاب الديني ووسائله؛ لمحاربة الفكر الهدام بنفس وسائله، وإلا لصد الناس عن الدين ولصار هذا الفكر أقرب إليهم وسهل الوصول إليه من الفكر الوسطي المعتدل.

كما أن التجديد لا يعنى بحال من الأحوال إضافة شيء جديد إلى ثوابت الدين كما أنه لا يعنى بحال من الأحوال اقتطاع شيء منه ونبذه، فهذا وذاك ليس من التجديد، فالتجديد في الحقيقة عودة للمنابع والأصول عودة كاملة صافية، وعودة للثبات مع الحق وترك التقليد القائم على الاتباع

والمحاكاة على غير بصيرة، ولهذا فالتجديد عملية إصلاحية محافظة وليس عملية تخريبية متفلتة، ومن هنا لن تستطيع الأمة الإسلامية أن تقوم بالدور الهام في تجديد الخطاب الديني وفق التقليد الأعمى للغرب فهذا تخبط أعمى، وإنما تقوم بهذا الدور في ضوء دستورها المتمثل في القرآن والسنة.

وللخطاب الديني متطلبات أساسية يجب أن يراعيها الأئمة بوزارة الأوقاف المصرية أثناء إعدادهم وإلقائهم لخطبة الجمعة والدروس والمحاضرات والندوات الدينية، ومنها: ترسيخ العقيدة الدينية الوسطية في المجتمع، والتأكيد على القيم الإسلامية لدى المجتمع بكل فئاته، وعدم إساءة الخطاب الديني للعقائد الأخرى على اختلاف أنواعها، ومراعاة ثقافة المجتمع وأنماط التفكير، وغيرها من المتطلبات.

وتتنوع متطلبات تجديد الخطاب الديني في الأدبيات التربوية ما بين متطلبات فكرية كتأكيد على علاقة الفكر والعلم بالعمل من أجل الرقي بالواقع المعاصر، ومتطلبات وجدانية كمراعاة البعد الإنساني والروحاني للفرد، ومتطلبات سلوكية كالقدوة الحسنة، وتقبل أخطاء الآخرين، ومتطلبات سياسية كتوضيح بعض المفاهيم الإسلامية مثل الحرية والديمقراطية ومتطلبات اقتصادية كترشيد الاستهلاك، ومتطلبات ثقافية مثل الحث على التعليم والرقي العلمي والثقافة الإسلامية، ومتطلبات اجتماعية كعلاقة الابن بأبيه وأمه وأسرته.

وتعتبر وزارة الأوقاف المصرية هي المعنية بالخطاب الديني؛ لمسئوليتها على أغلب المساجد في مصر وبها عدد كبير من الأئمة فقد بلغ عدد الأئمة بوزارة الأوقاف ٦٠ ألف إماماً، فإن تم توعيتهم بمتطلبات تجديد الخطاب الديني، لا شك أن هذا سيحدث طفرة كبيرة في إصلاح المجتمع؛ حيث أن وعي الأئمة بقضية تجديد الخطاب الديني ومتطلباته يعد بمثابة الركن الأساسي الذي تتوقف نجاح القضية برمتها عليه، فوعيهم بما يدور حولهم من قضايا ومستجدات يسهم في تحقيق السلام الاجتماعي بين أفراد المجتمع، كما يسهم في القضاء على العنصرية الطائفية والعرقية، والقضاء على الانفلات الأخلاقي، بل وقد يحقق الرخاء الاقتصادي بإرشاد أفراد المجتمع لكيفية الإنفاق وترشيد الاستهلاك والاستخدام الأمثل لموارد لمجتمع، كما يكون سبباً في الحفاظ على صحة أفراد المجتمع بتوعيتهم بالأمراض المعدية والوقاية منها والتطعيمات الازمة.

ومن هنا يتضح أن وعي الأئمة بوزارة الأوقاف المصرية بمثابة إنشاء وعي لأفراد المجتمع، بمعنى أن وعيهم بالقضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية والتربوية خصوصاً، ومتطلبات تجديد الخطاب الديني عموماً هو في حد ذاته وعي للمجتمع بأكمله، ولا يعد مبالغة إن قلنا أن الاهتمام بوعي الأئمة بمثابة الاستثمار في رأس المال البشري، وهو من أعلى أنواع الاستثمار قيمة خاصة إذا تعلق بالجانب الديني.

مشكلة الدراسة:

وفي إطار توعية الأئمة تقدم وزارة الأوقاف الدورات التدريبية لهم في بعض المجالات الدينية والثقافية، إلا أن الواقع يشير إلى أن بعضهم لا يتمتعون بالكفاءات العلمية والأدائية اللازمة لحمل الدعوة الإسلامية، وهذا ما كشفت عنه نتائج دراسة الصافي(٢٠٠٨)، والتي توصلت إلى أن مناهج الدراسة التي تدرس بالكليات الشرعية ليست كافية لإعداد إمام أو داعية كفء في مهنة الدعوة الإسلامية، وبالإضافة لذلك فقد أفادت دراسة رمضان(٢٠٠٤)إلى اعتماد التعليم في الكليات الشرعية على الجانب التلقيني وإهمال الجانب التربوي العملي، ومن جانب آخر فقد أشارت دراسة زهير ومحمد(٢٠١٥م) إلى أن وعي الدعاة بالقضايا العلمية ذات الطابع الحيوي جاء ضعيفاً، وهذا يشير إلى قصور في توعية الأئمة ببعض القضايا المعاصرة والذي ينعكس سلباً على وعيهم بمتطلبات تجديد الخطاب الديني، كما كشفت دراسة الجمل(٢٠١٧م) عن ضعف مستوى البنية المعرفية والبنية الإدراكية لبعض الأئمة بوزارة الأوقاف حول بعض القضايا الاجتماعية المعاصرة، كما توصلت إلى ضعف مستوى الإسهامات الفعلية لهم في التعامل مع بعض القضايا الاجتماعية المعاصرة، كما أكدت دراسة إسلام (٢٠١٠م) على أنَّ الأئمة القادرين على إفادة النَّاس فيما يتعلق بأمور دينهم ودنياهم أصبحوا قلَّةٌ في هذا الزمان، ويرجع ذلك إلى سوء الإعداد الأكاديميّ التَّعليميّ والتَّربويّ لهؤلاء الأئمة، حتى أنَّ البعض لا يحسن عرض الإسلام أو فهمه، ويرجع كذلك إلى حاجة هؤلاء الأئمة إلى التزود بالدِّراسات النَّفسيَّة والاجتماعيَّة وعلوم الاتِّصال، وإلى حاجتهم إلى فهم العلاقات الدَّوليَّة والاقتصاديَّات العالميَّة، وإلى حاجتهم إلى التَّدريب على استخدام التقنيات الحديثة الَّتي تمكنهم من متابعة ما يدور حولهم من أحداث واستكشافات علميَّة.

مما سبق يتضح أن هناك ثمة قصور في أداء بعض الأئمة والقائمين على قضية تجديد الخطاب الديني في مصر، وقد بدا هذا واضحًا وجليًا في المحنة التي تعرض لها الدين الإسلامي بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر عام (٢٠٠١م)، والتي أظهرت عجزًا واضحًا للأئمة في الدفاع عن الدين الإسلامي وتعريف الناس بأنه دين لا يدعو إلى سفك الدماء ولا إلى القتل وإنما هو دين الرحمة والعدل والسلام، ولم يأمر الله عز وجل إلا بحرية العقيدة كما قال تعالى:" لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ"(سورة الكافرون: آية ٦)، وظهر أيضًا في موقف (عمرو بن العاص) حينما قام بفتح مصر فإنه لم يهدم كنيسة أو معبدًا وإنما أعطى للمصريين حرية العقيدة فمن أراد أن يدخل في الإسلام بإرادته من غير إرغام أو تهديد فليدخل ومن لم يرد فله مطلق الحرية.

وفي ضوء ما سبق يتضح أنه من الضروري البحث في واقع وعي الأئمة بوزارة الأوقاف المصرية بمتطلبات تجديد الخطاب الديني في مصر، لذا جاءت هذه الدراسة للبحث في هذا الموضوع، كمحاولة

لتطوير أدائهم، وتوضيح دور الأوقاف في توعية الأئمة بمتطلبات تجديد الخطاب الديني، كما ستتعرض الدراسة للتحديات التي تواجه الأئمة بوزارة الأوقاف المصرية في تحقيق متطلبات تجديد الخطاب الديني، ووضع تصور مقترح لتنمية وعيهم بمتطلبات تجديد الخطاب الديني.

أسئلة الدراسة:

١- ما الإطار الفكري لتجديد الخطاب الديني.؟

٢- ما متطلبات تجديد الخطاب الديني التي لابد أن يكون الأئمة على وعي كامل بها؟

٣- ما واقع وعي الأئمة بوزارة الأوقاف المصرية بمتطلبات تجديد الخطاب الديني؟

٤- هل يختلف مستوى وعي الأئمة بوزارة الأوقاف المصرية بمتطلبات تجديد الخطاب الديني باختلاف متغيرات: الدرجة الوظيفية (الأولى / الثانية/ الثالثة)، الدرجة العلمية (ليسانس/ ماجستير/ دكتوراة)، الدورات التي حصل عليها (تدريبية- ICDL- لغة عربية- لغة أجنبية- أخرى)؟

٥- ما التصور المقترح لتنمية وعي الأئمة بوزارة الأوقاف المصرية بمتطلبات تجديد الخطاب الديني؟

أهداف الدراسة:

١- التعرف على متطلبات تجديد الخطاب الديني.

٢- التعرف على مدى وعي الأئمة بوزارة الأوقاف المصرية بمتطلبات تجديد الخطاب الديني.

٣- التعرف على صفات الداعية المجدد.

٤- الكشف عن متطلبات تجديد الخطاب الديني.

٥- التعرف على الاحتياجات التدريبية للأئمة بوزارة الأوقاف المصرية في ضوء المتغيرات المعاصرة.

٦- الكشف عن أهم التحديات التي تواجه الأئمة بوزارة الأوقاف المصرية في تحقيق متطلبات تجديد الخطاب الديني.

أهمية الدراسة:

١- تسهم الدراسة بالنهوض بالمستوى الثقافي والاجتماعي للأئمة بوزارة الأوقاف المصرية.

٢- تبصر القائمين باختيار الأئمة بوزارة الأوقاف المصرية بما يجب توافره في الإمام الجديد عند اختياره.

٣- إلقاء الضوء على متطلبات الخطاب الديني في العصر الحالي.

٤- تساعد القائمين باختيار موضوعات الخطبة الموحدة باختيار الموضوعات المناسبة لوعي الأئمة.

٥- تبرز الدور الإعلامي والاجتماعي للأئمة بوزارة الأوقاف المصرية.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي للكشف عن واقع وعي الأئمة بوزارة الأوقاف المصرية بمتطلبات تجديد الخطاب الديني في مصر.

أداة الدراسة:

اختبار مواقف للكشف عن وعي الأئمة بوزارة الأوقاف المصرية بمتطلبات تجديد الخطاب الديني.

عينة الدراسة: تطبقت الدراسة على عينة من الأئمة بوزارة الأوقاف المصرية مجموعها ٦٩٦ إمام.

نتائج الدراسة الميدانية:

١- أوضحت نتائج الدراسة إلى أن إجمالي اختبار المواقف ومحاوره جاءت (كبيرة) من وجهة نظر عينة الدراسة من الأئمة وكانت ترتيبها كالتالي: المحور الرابع الخاص بمواقف مرتبطة بالمتطلبات الاجتماعية في المرتبة الأولى، يليه المحور الثالث الخاص بمواقف مرتبطة بالمتطلبات التربوية في المرتبة الثانية، ثم المحور الخامس الخاص بمواقف مرتبطة بالمتطلبات التكنولوجية في المرتبة الثالثة، ثم المحور الأول الخاص بمواقف مرتبطة بالمتطلبات الأساسية في المرتبة الرابعة، ثم المحور الثاني الخاص بمواقف مرتبطة بالمتطلبات الثقافية في المرتبة الخامسة والأخيرة.

٢- أوضحت نتائج الدراسة أن وعي الأئمة بالنسبة بمحور المتطلبات الأساسية كان كالتالي:

- المواقف المرتبطة بمتطلبات الوعي بمفهوم تجديد الخطاب الديني جاء في الترتيب الأول: الموقف المعرفي بمتوسط موزون (٢,٨٩٠٨) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثاني: الموقف الوجداني بمتوسط موزون (٢,٨١٦١) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثالث: الموقف السلوكي بمتوسط موزون (٢,٧٩٨٩) وهي درجة تحقق كبيرة.
- المواقف المرتبطة بمتطلبات إتقان العلوم الشرعية، جاء في الترتيب الأول: الموقف الوجداني بمتوسط موزون (٢,٨١٠٣) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثاني:

الموقف المعرفي بمتوسط موزون (٢,٧٦٤٤) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثالث: الموقف السلوكي بمتوسط موزون (٢,٦٨٩٧) وهي درجة تحقق كبيرة.

- المواقف المرتبطة بمتطلبات إتقان اللغة العربية، جاء في الترتيب الأول: الموقف السلوكي، بمتوسط موزون (٢,٥١٧٢) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثاني: الموقف الوجداني بمتوسط موزون (٢,٤٠٢٣) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثالث: الموقف المعرفي بمتوسط موزون (٢,٠٨٠٥) وهي درجة تحقق متوسطة.

المواقف المرتبطة بمتطلبات حب الدعوة والقيام بواجباتها جاء في الترتيب الأول: الموقف السلوكي بمتوسط موزون (٢,٨٩٠٨) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثاني: الموقف المعرفي بمتوسط موزون (٢,٦١٤٩) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثالث: الموقف الوجداني بمتوسط موزون (٢,٥١١٥) وهي درجة تحقق كبيرة.

٣- أوضحت نتائج الدراسة أن وعي الأئمة بالنسبة بمحور المتطلبات الثقافية كان كالتالي:

- المواقف المرتبطة بمتطلبات الإلمام بالتاريخ الإسلامي جاء في الترتيب الأول: الموقف المعرفي بمتوسط موزون (٢,٥٨٠٥) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثاني: الموقف السلوكي بمتوسط موزون (٢,٤٣٦٨) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثالث: الموقف الوجداني بمتوسط موزون (٢,٠٦٣٢) وهي درجة تحقق متوسطة.

- المواقف المرتبطة بمتطلبات إتقان اللغة الأجنبية الأشهر في الدعوة جاءت في الترتيب الأول: الموقف المعرفي بمتوسط موزون (٢,٦٤٩٤) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثاني: الموقف السلوكي بمتوسط موزون (٢,٥٤٠٢) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثالث: الموقف الوجداني بمتوسط موزون (٢,٠٥١٧) وهي درجة تحقق متوسطة.

- المواقف المرتبطة بمتطلبات الوعي بالتعددية جاء في الترتيب الأول: الموقف السلوكي بمتوسط موزون (٢,٩٠٨٠) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثاني: الموقف المعرفي بمتوسط موزون (٢,٩٠٢٣) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثالث: الموقف الوجداني بمتوسط موزون (٢,٨٥٦٣) وهي درجة تحقق كبيرة.

- المواقف المرتبطة بمتطلبات الوعي بلغة الجسد جاء في الترتيب الأول: الموقف الوجداني بمتوسط موزون (٢,٧٩٣١) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثاني:

الموقف السلوكي، بمتوسط موزون (٢,٥٠٠) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثالث: الموقف المعرفي بمتوسط موزون (٢,٤٤٢٥) وهي درجة تحقق كبيرة.

٤- أوضحت نتائج الدراسة أن وعي الأئمة بالنسبة بمحور المتطلبات التربوية كان كالتالي:

- المواقف المرتبطة بمتطلبات القدرة على تقبل آراء الآخرين ومناقشتهم جاء في الترتيب الأول: الموقف السلوكي بمتوسط موزون (٢,٨٣٣٣) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثاني: الموقف الوجداني بمتوسط موزون (٢,٨٢٧٦) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثالث: الموقف المعرفي بمتوسط موزون (٢,٦٥٥٢) وهي درجة تحقق كبيرة.

- المواقف المرتبطة بمتطلبات الوعي بالعلوم التربوية جاء في الترتيب الأول: الموقف المعرفي بمتوسط موزون (٢,٨٢٧٦) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثاني: الموقف السلوكي بمتوسط موزون (٢,٨١٦١) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثالث: الموقف الوجداني بمتوسط موزون (٢,٧٨٧٤) وهي درجة تحقق كبيرة.

- المواقف المرتبطة بمتطلبات القدرة على احتواء الآخرين والصبر عليهم جاءت في الترتيب الأول: الموقف المعرفي بمتوسط موزون (٢,٨٧٣٧) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثاني: الموقف السلوكي بمتوسط موزون (٢,٨٧٣٦) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثالث: الموقف الوجداني بمتوسط موزون (٢,٧٤٧١) وهي درجة تحقق كبيرة.

- المواقف المرتبطة بمتطلبات الإيجابية في تعديل سلوك الآخرين جاء في الترتيب الأول: الموقف السلوكي بمتوسط موزون (٢,٦٩٥٤) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثاني: الموقف المعرفي بمتوسط موزون (٢,٦٩٥٤) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثالث: الموقف الوجداني بمتوسط موزون (٢,١٢٠٧) وهي درجة تحقق متوسطة.

- المواقف المرتبطة بمتطلبات الاستفادة من مشورة الآخرين جاء في الترتيب الأول: الموقف السلوكي بمتوسط موزون (٢,٩١٩٥) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثاني: الموقف الوجداني بمتوسط موزون (٢,٧٣٥٦) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثالث: الموقف المعرفي بمتوسط موزون (٢,٦٥٥٢) وهي درجة تحقق كبيرة.

٥- أوضحت نتائج الدراسة أن وعي الأئمة بالنسبة بمحور المتطلبات الاجتماعية كان كالتالي:

- المواقف المرتبطة بمتطلبات الوعي بمشكلات المجتمع جاء في الترتيب الأول: الموقف الوجداني بمتوسط موزون (٢,٨٨٥١) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثاني: الموقف المعرفي بمتوسط موزون (٢,٨٧٩٣) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثالث: الموقف السلوكي بمتوسط موزون (٢,٨٣٩١) وهي درجة تحقق كبيرة.
- المواقف المرتبطة بمتطلبات المشاركة في العمل التطوعي جاء في الترتيب الأول: الموقف السلوكي بمتوسط موزون (٢,٨٩٠٨) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثاني: الموقف المعرفي بمتوسط موزون (٢,٧١٢٦) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثالث: الموقف الوجداني بمتوسط موزون (٢,٦١٤٩) وهي درجة تحقق كبيرة.
- المواقف المرتبطة بمتطلبات توجيه الجمهور للتخلص من العادات السيئة في المجتمع جاءت في الترتيب الأول: الموقف الوجداني بمتوسط موزون (٢,٩١٣٨) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثاني: الموقف المعرفي بمتوسط موزون (٢,٨٨٥١) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثالث: الموقف السلوكي بمتوسط موزون (٢,٧٩٣١) وهي درجة تحقق كبيرة.
- المواقف المرتبطة بمتطلبات إرشاد الناس لمواجهة المشكلات الأسرية جاء في الترتيب الأول: الموقف الوجداني بمتوسط موزون (٢,٨٧٩٣) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثاني: الموقف المعرفي بمتوسط موزون (٢,٨٢٧٦) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثالث: الموقف السلوكي بمتوسط موزون (٢,٧١٨٤) وهي درجة تحقق كبيرة.
- المواقف المرتبطة بمتطلبات التعرف على العادات الصالحة في المجتمع والمشاركة فيها جاءت في الترتيب الأول: الموقف الوجداني بمتوسط موزون (٢,٨٦٧٨) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثاني: الموقف المعرفي بمتوسط موزون (٢,٨١٦١) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثالث: الموقف السلوكي بمتوسط موزون (٢,٤٤٨٣) وهي درجة تحقق كبيرة.

٦- أوضحت نتائج الدراسة أن وعي الأئمة بالنسبة بمحور المتطلبات التكنولوجية كان كالتالي:

- المواقف المرتبطة بمتطلبات القدرة على استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة جاء في الترتيب الأول: الموقف السلوكي بمتوسط موزون (٢,٨٨٥١) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثاني: الموقف الوجداني بمتوسط موزون (٢,٨٧٩٣) وهي درجة تحقق كبيرة،

وجاء في الترتيب الثالث: الموقف المعرفي بمتوسط موزون (٢,٥٦٩٠) وهي درجة تحقق كبيرة.

- المواقف المرتبطة بمتطلبات القدرة على استخدام الانترنت في الدعوة جاء في الترتيب الأول: الموقف الوجداني بمتوسط موزون (٢,٧١٢٦) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثاني: الموقف المعرفي بمتوسط موزون (٢,٧٠٦٩) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثالث: الموقف السلوكي بمتوسط موزون (٢,٤٣٦٨) وهي درجة تحقق كبيرة.

- المواقف المرتبطة بمتطلبات القدرة على استخدام مواقع التواصل الاجتماع جاء في الترتيب الأول: الموقف الوجداني بمتوسط موزون (٢,٩٣١٠) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثاني: الموقف المعرفي بمتوسط موزون (٢,٨٩٠٨) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاء في الترتيب الثالث: الموقف السلوكي بمتوسط موزون (٢,١٧٨٢) وهي درجة تحقق كبيرة.

- أوضحت نتائج الدراسة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الدرجة الوظيفية (الأولى- الثانية- الثالثة)، بالنسبة للمحور الأول الخاص بالمتطلبات الأساسية، لصالح الدرجة الأولى، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات الدرجة الثانية والثالثة على الترتيب (.٩٢٥٨٦*)، (٠,٥٤١٢٤*)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

- أوضحت نتائج الدراسة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الدرجة الوظيفية (الأولى- الثانية- الثالثة)، بالنسبة للمحور الثاني الخاص بالمتطلبات الثقافية، لصالح الدرجة الأولى، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات الدرجة الثانية والثالثة على الترتيب (٠,٦٤٦٩٠*)، (٠,٨٠٠٧٤*)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

- أوضحت نتائج الدراسة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الدرجة الوظيفية (الأولى- الثانية- الثالثة)، بالنسبة للمحور الثالث الخاص بالمتطلبات التربوية، لصالح الدرجة الأولى، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات الدرجة الثانية والثالثة على الترتيب (٠,٩٠٥٧٨*)، (١,٣٩٢٩٦*)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

- أوضحت نتائج الدراسة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الدرجة الوظيفية (الأولى- الثانية- الثالثة)، بالنسبة للمحور الرابع الخاص بالمتطلبات الاجتماعية، لصالح الدرجة الأولى، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات الدرجة الثانية والثالثة على الترتيب (١,١٣٦٢٤*)، (١,٥٠١٦٢*)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

- أوضحت نتائج الدراسة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الدرجة الوظيفية (الأولى- الثانية- الثالثة)، بالنسبة للمحور الخامس الخاص بالمتطلبات التكنولوجية، لصالح الدرجة الأولى، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات الدرجة الثانية والثالثة على الترتيب (٠,٥٧٦٧٧*)، (٠,٩٤٨٥٦*)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

- أوضحت نتائج الدراسة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الدرجة الوظيفية (الأولى- الثانية- الثالثة)، بالنسبة للبعد المعرفي، لصالح الأولى، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات الأولى، والثانية والثالثة على الترتيب (٠,٨٠٣٥٢*)، (١,٢٦٥٠٦*)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

- أوضحت نتائج الدراسة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الدرجة الوظيفية (الأولى- الثانية- الثالثة)، بالنسبة للبعد الوجداني، لصالح الأولى، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات الأولى، والثانية والثالثة على الترتيب (١,٢٠٦٦٧*)، (١,٦٦٨٢١*)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

- أوضحت نتائج الدراسة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الدرجة الوظيفية (الأولى- الثانية- الثالثة)، بالنسبة للبعد السلوكي، لصالح الأولى، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات الأولى، والثانية والثالثة على الترتيب (٢,١٨١٣٤*)، (٢,٢٥١٨٥*)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

- أوضحت نتائج الدراسة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير المؤهل العلمي (ليسانس- ماجستير- دكتوراه)، بالنسبة للمحور الأول الخاص بالمتطلبات الأساسية، لصالح ليسانس، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات ليسانس وماجستير (١,١٧٣٠٨*)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

- أوضحت نتائج الدراسة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير المؤهل العلمي (ليسانس- ماجستير- دكتوراه)، بالنسبة للمحور الثالث الخاص بالمتطلبات التربوية، لصالح ليسانس، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات ليسانس وماجستير (٠,٥٥٢٢٠*)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

- أوضحت نتائج الدراسة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير المؤهل العلمي (ليسانس- ماجستير- دكتوراه)، بالنسبة للمحور الرابع الخاص بالمتطلبات الاجتماعية، لصالح دكتوراه، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات دكتوراه وليسانس وماجستير على الترتيب (١,٢٠٢٣٨*)، (٠,٩٣١٩٧*)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

- أوضحت نتائج الدراسة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على أبعاد متطلبات اختبار المواقف المعرفي والوجداني بحسب متغير المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة الفاء على الترتيب (١,٦٩٤)، (٢,٦٨٧)، وهي قيم غير دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١).

- أوضحت نتائج الدراسة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير المؤهل العلمي (ليسانس- ماجستير- دكتوراه)، بالنسبة للبعد السلوكي، حيث بلغت قيمة الفاء (٩,٠٦٤)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)،

- أوضحت نتائج الدراسة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير المؤهل العلمي (ليسانس- ماجستير- دكتوراه)، بالنسبة للبعد السلوكي، لصالح دكتوراه، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات دكتوراه، وليسانس وماجستير على الترتيب (١,٩١٠٢٦*)، (٢,٠٦٨٠٣*)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

- أوضحت نتائج الدراسة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على المحاور الأول والثاني والثالث والرابع من اختبار المواقف تبعًا لمتغير الدورات التي حصل عليها، حيث بلغت قيمة الفاء (٢,١٥٩)، (.٩٩٠)، (.١٠٢)، (.٦٤٥)، وهي قيم غير دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١).

- أوضحت نتائج الدراسة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على المحور الخامس من اختبار المواقف تبعًا لمتغير الدورات التي حصل عليها، حيث بلغت قيمة الفاء (١٣,١٦٤)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١).

- أوضحت نتائج الدراسة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الدورات التي حصل عليها (تدريبية– ICDL– لغة عربية– لغة أجنبية– أخرى)، بالنسبة للمحور الخامس الخاص بالمتطلبات التكنولوجية، لصالح تدريبية، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات تدريبية وICDL (.٥٣٧٦١*)، ولصالح لغة أجنبية حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات لغة أجنبية وتدريبية (.٧٧٣٦٨*)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

- أوضحت نتائج الدراسة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على أبعاد متطلبات اختبار المواقف المعرفي والوجداني والسلوكي بحسب متغير الدورات التي حصل عليها، حيث بلغت قيمة الفاء (١,٣١٥)، (١,٧٧٠)، (.٠٩٩)، وهي قيم غير دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١).

Summary of the study

Introduction:

The issue of renewing religious discourse is one of the important religious and educational issues for reforming society. Because the religious discourse has a special place among the members of the society, but rather the leaders of the societies may resort to it to enlighten the members of the society about a hidden matter or they are confused socially, economically or politically. Therefore, in recent times, the term "renewal of religious discourse" has occupied the minds of scholars and thinkers in most Islamic and other societies to reform their societies.

It is worth noting that the issue of renewing religious discourse is not confined to one era, but rather is raised in every era according to its developments, developments, and problems whose treatment requires the intervention of religious discourse in a manner that suits this era and everything in it. Therefore, the more the preacher is aware of the affairs of his time, the more he is able to cross his society to the shore of safety, and this is confirmed by what Ahmed 2010 explained that the renewal of the religious discourse appeared in the presentation of the verses of the Noble Qur'an between the Mekkah and the Civil eras. And the content. In the form, the short verses of the Makkah Qur'an and the long verses of the Madani Qur'an are observed. In the content, the verses of the Makkah Qur'an focus on beliefs and stories in a broader way, while the verses of the Madani Qur'an focus on legislation and the organization of life.

Egypt is one of the countries that suffered from violence, terrorism and intellectual extremism, as it spread in different ways, but these days it is witnessing an increase and multiplication, and this appears in the escalation of waves of religious violence, so that religious violence has become at this time a very serious matter. Not a few people were killed, whether at the level of the security authorities, or at the level of the masses, or even at the level of members of religious groups that practice violence.

In addition, the current era needs to renew religious discourse. In order to overcome these widespread developments in society such as violence, extremism, and terrorism, and to correct the wrong image of religion, and to keep abreast of the developments of the digital age with all its developments and developments, just as those with destructive thought develop their methods of demolition, so religious discourse and its means must be renewed and developed; To fight destructive thought by the same means, otherwise it will turn people away from religion, and this thought will become closer to them and easier to reach than moderate, moderate thought.

Just as renewal does not mean in any way adding something new to the constants of religion, just as it does not mean in any way deducting something from it and discarding it. Following and imitating people without insight, and for this reason, renewal is a conservative reform process and not an unbridled sabotage process. Hence, the Islamic nation will not be able to play the important role in renewing religious discourse in accordance with the blind imitation of the West.

Religious discourse has basic requirements that imams in the Egyptian Ministry of Endowments must take into account during their preparation and delivery of Friday sermons, lessons, lectures and religious seminars, including: consolidating the moderate religious belief in society, emphasizing Islamic values among society in all its groups, not insulting religious discourse to other beliefs of all kinds, and taking into account Society culture, thinking patterns, and other requirements.

Requirements for renewing religious discourse in educational literature vary between intellectual requirements such as emphasizing the relationship of thought and science with work for the advancement of contemporary reality, emotional requirements such as taking into account the human and spiritual dimension of the individual, behavioral requirements such as good example, accepting the mistakes of others, and political requirements such as clarifying some Islamic concepts such as freedom and democracy. And economic requirements such as rationalizing consumption, and cultural requirements such as urging education, scientific advancement and Islamic culture, and social requirements such as the relationship of the son with his father, mother and family.

The Egyptian Ministry of Endowments is concerned with religious discourse. Because it is responsible for most mosques in Egypt and has a large number of imams, the number of imams in the Ministry of Endowments has reached 60,000. If they are made aware of the requirements for renewing religious discourse, there is no doubt that this will cause a major breakthrough in reforming society. Whereas, the imams' awareness of the issue of renewing religious discourse and

its requirements is considered the main pillar on which the success of the whole issue depends. It may even achieve economic prosperity by guiding community members on how to spend, rationalize consumption, and make the best use of a community's resources.

Hence, it is clear that the awareness of imams in the Egyptian Ministry of Endowments is tantamount to creating awareness for members of society, in the sense that their awareness of social, economic, political, religious and educational issues in particular, and the requirements for renewing religious discourse in general is in itself awareness of the entire community, and it is not an exaggeration if we say that caring for the awareness of imams is tantamount to investment. In human capital, which is one of the highest types of investment, especially if it is related to the religious aspect.

the study Problem:

Within the framework of educating imams, the Ministry of Endowments provides training courses for them in some religious and cultural fields, but the reality indicates that some of them do not have the scientific and performance competencies necessary to carry the Islamic call, and this was revealed by the results of the study of Al-Safi (2008), which concluded that the study curricula What is taught in Sharia colleges is not enough to prepare a competent imam or preacher in the profession of Islamic call, and in addition to that, the study of Ramadan (2004) reported that education in Sharia colleges was based on the indoctrination side and neglected the practical educational side, and on the other hand, the study of Zuhair and Muhammad (2015 AD) indicated The preachers'

awareness of scientific issues of a vital nature was weak, and this indicates a failure in educating imams about some contemporary issues, which reflects negatively on their awareness of the requirements of renewing religious discourse, as the study of Al-Jamal (2017 AD) revealed a weak level of the cognitive structure and the perceptual structure of some imams in the Ministry of Awqaf about some contemporary social issues, and it also concluded that the level of their actual contributions in dealing with some contemporary social issues was weak, and the study of Islam (2010 AD) confirmed that the imams Those who are able to benefit people with regard to matters of their religion and their world have become few in this time, and this is due to the poor academic and educational preparation of these imams, to the extent that some do not improve the presentation or understanding of Islam, and this is also due to the need of these imams to be provided with psychological and social studies and communication sciences, And their need to understand international relations and global economies, and their need to be trained in the use of modern technologies that enable them to follow up on what is going on around them in terms of events and scientific explorations.

From the foregoing, it is clear that there is a shortcoming in the performance of some imams and those in charge of the issue of renewing the religious discourse in Egypt. About the Islamic religion and defining people that it is a religion that does not call for bloodshed or killing, but rather it is a religion of mercy, justice and peace, and God Almighty did not command anything but freedom of belief as the Almighty said: “You have your religion and I have a religion” (Surah Al-Kafiroon: Verse 6), and it also appeared In the position of

(Amr ibn al-Aas) when he conquered Egypt, he did not destroy a church or a temple, but rather gave the Egyptians freedom of belief. So whoever wants to enter Islam of his own free will without coercion or threat, let him enter, and whoever does not want to have absolute freedom.

In the light of the foregoing, it is clear that it is necessary to research the reality of the awareness of imams in the Egyptian Ministry of Endowments of the requirements of renewing religious discourse in Egypt. Therefore, this study came to discuss this topic, as an attempt to develop their performance, and to clarify the role of endowments in educating imams about the requirements of renewing religious discourse. The study will also be presented The challenges facing imams in the Egyptian Ministry of Awqaf in achieving the requirements of renewing religious discourse, and developing a proposed vision for developing their awareness of the requirements for renewing religious discourse.

Study Questions:

The study will attempt to answer the following questions:

1- What is the intellectual framework for the renewal of religious discourse?

2- What are the requirements for renewing religious discourse that imams must be fully aware of?

3- What is the reality of the awareness of imams in the Egyptian Ministry of Awqaf about the requirements of renewing religious discourse?

4- Does the level of awareness of imams in the Egyptian Ministry of Awqaf differ in the requirements of renewing religious discourse according to the variables: job degree (first / second / third), academic degree (Bachelor's / Master's / PhD), courses obtained (training - ICDL - Arabic - language foreign-other)?

5- What is the proposed scenario for developing the awareness of imams in the Egyptian Ministry of Awqaf about the requirements of renewing religious discourse?

Objectives of the study:

1- Identifying the requirements for renewing religious discourse.

2- Identifying the awareness of imams in the Egyptian Ministry of Awqaf about the requirements of renewing religious discourse.

3- Recognizing the characteristics of the renewed preacher.

4- Disclosing the requirements for renewing religious discourse.

5- Identifying the training needs of imams in the Egyptian Ministry of Awqaf in the light of contemporary changes.

6- Revealing the most important challenges facing imams in the Egyptian Ministry of Awqaf in achieving the requirements of renewing religious discourse.

the importance of studying:

1- The study contributes to the advancement of the cultural and social level of imams in the Egyptian Ministry of Awqaf.

2- Those in charge of selecting imams in the Egyptian Ministry of Endowments should see what must be available in the new imam when choosing it.

3- Shedding light on the requirements of religious discourse in the current era.

4- It helps those in charge of selecting unified sermon topics by choosing topics that are appropriate for the imams' awareness.

5- It highlights the media and social role of imams in the Egyptian Ministry of Awqaf.

Study Approach:

The study used the descriptive approach to reveal the awareness of imams in the Egyptian Ministry of Awqaf about the requirements of renewing religious discourse in Egypt.

Study tool:

A test of positions to reveal the awareness of imams in the Egyptian Ministry of Awqaf about the requirements of renewing religious discourse.

Study sample: The study was applied to a sample of imams in the Egyptian Ministry of Awqaf, a total of 696 imams.

Field study results:

- The results of the study showed that the total attitude test and its axes came (large) from the point of view of the study sample of imams, and they were arranged as follows: the fourth axis related to attitudes related to

social requirements in the first place, followed by the third axis related to attitudes related to educational requirements in the second place, then The fifth axis is related to parking related to technological requirements in the third rank, then the first axis is related to parking related to basic requirements in the fourth rank, then the second axis is related to parking related to cultural requirements in the fifth and final rank.

- The results of the study showed that the awareness of imams regarding the axis of basic requirements was as follows:
- Attitudes related to the requirements of awareness of the concept of renewing religious discourse came in the first order: the cognitive attitude with a weighted average of (2.8908), which is a high degree of verification, and in the second order came: the emotional attitude with a weighted average of (2.8161), which is a large degree of verification, and in the third order came: the behavioral attitude With a weighted average of (2.7989), which is a significant degree of verification.
- Attitudes related to the requirements of mastering the Sharia sciences. The first order came: the emotional attitude, with a weighted average of (2.8103), which is a high degree of verification. The second order came: the cognitive attitude, with a weighted average of (2.7644), which is a large degree of verification. Weighted (2.6897), which is a great validation score.
- Attitudes related to the requirements of Arabic language proficiency. The first order came: the behavioral attitude, with a weighted average of (2.5172), which is a high degree of verification. The second ranking came: the emotional attitude, with a weighted average of (2.4023), which is a

large degree of verification. With a weighted average of (2.0805), which is a medium verification score.

- Attitudes related to the requirements of love for the call and carrying out its duties came in the first order: the behavioral attitude with a weighted average of (2.8908), which is a high degree of verification, and in the second order came: the cognitive attitude with a weighted average of (2.6149), which is a large degree of verification, and in the third order came: the emotional attitude with a weighted average (2.5115), which is a great verification score.
- The results of the study showed that the awareness of imams regarding the axis of cultural requirements was as follows:
- Attitudes related to the requirements of knowledge of Islamic history came in the first order: the cognitive attitude with a weighted average of (2.5805), which is a high degree of verification, and in the second order came: the behavioral attitude with a weighted average of (2.4368), which is a large degree of verification, and in the third order came: the emotional attitude with a weighted average (2.0632), which is an average verification score.
- Attitudes related to the requirements of proficiency in the most popular foreign language in the call came in the first order: the cognitive attitude with a weighted average of (2.6494), which is a high degree of verification, and in the second order came: the behavioral attitude with a weighted average of (2.5402), which is a large degree of verification, and in the third

order came: the attitude Affectiveness with a weighted average of (2.0517), which is a moderate degree of achievement.

- Attitudes related to the requirements of awareness of pluralism came in the first order: the behavioral attitude with a weighted average of (2.9080), which is a high degree of verification, and in the second order came: the cognitive attitude with a weighted average of (2.9023), which is a large degree of verification, and in the third order came: the emotional attitude with a weighted average (2.8563) which is a great verification score.
- Attitudes related to the requirements of awareness of body language came in the first order: the emotional attitude, with a weighted average of (2.7931), which is a high degree of verification, and in the second order came: the behavioral attitude, with a weighted average of (2.500), which is a high degree of verification, and in the third order came: the cognitive attitude, with an average score Weighted (2.4425), which is a great validation score.
- The results of the study showed that the awareness of the imams regarding the educational requirements axis was as follows:
- Attitudes related to the requirements of the ability to accept the opinions of others and discuss them came in the first order: the behavioral attitude with a weighted average of (2.8333), which is a high degree of verification, and in the second order came: the emotional attitude with a weighted average of (2.8276), which is a large degree of verification, and in the third order came: the attitude Cognitive with a weighted average of (2.6552), which is a significant degree of verification.

- Attitudes related to the requirements of awareness of educational sciences came in the first order: the cognitive attitude with a weighted average of (2.8276), which is a high degree of verification, and in the second order came: the behavioral attitude with a weighted average of (2.8161), which is a large degree of verification, and in the third order came: the emotional attitude with a weighted average (2.7874), which is a great verification score.
- Attitudes related to the requirements of the ability to contain others and be patient with them came in the first order: the cognitive attitude with a weighted average of (2.8737), which is a high degree of verification, and in the second order came: the behavioral attitude with a weighted average of (2.8736), which is a large degree of verification, and in the third order came: the attitude Affectiveness with a weighted average of (2.7471), which is a significant degree of verification.
- Attitudes associated with the requirements of positivity in modifying the behavior of others came in the first order: the behavioral attitude with a weighted average of (2.6954), which is a high degree of verification, and in the second order came: the cognitive attitude with a weighted average of (2.6954), which is a large degree of verification, and in the third order came: the emotional attitude With a weighted average of (2.1207), which is a medium verification score.
- Attitudes related to the requirements of benefiting from the advice of others came in the first order: the behavioral attitude with a weighted average of (2.9195), which is a high degree of verification, and in the second order

came: the emotional attitude with a weighted average of (2.7356), which is a large degree of verification, and in the third order came: the cognitive attitude with an average score Weighted (2.6552), which is a great validation score.

- The results of the study showed that the awareness of imams regarding the axis of social requirements was as follows:
- Attitudes related to the requirements of awareness of society's problems came in the first order: the emotional attitude with a weighted average of (2.8851), which is a high degree of verification, and in the second order came: the cognitive attitude with a weighted average of (2.8793), which is a large degree of verification, and in the third order came: the behavioral attitude with a weighted average (2.8391), which is a great verification score.
- Attitudes related to the requirements of participation in volunteer work came in the first order: the behavioral attitude with a weighted average of (2.8908), which is a high degree of verification, and in the second order came: the cognitive attitude with a weighted average of (2.7126), which is a large degree of verification, and in the third order came: the emotional attitude with an average Weighted (2.6149), which is a great validation score.
- Attitudes related to the requirements of guiding the public to get rid of bad habits in society came in the first rank: the emotional attitude with a weighted average of (2.9138), which is a high degree of verification, and in the second rank came: the cognitive attitude with a weighted average

(2.8851), which is a large degree of verification, and the third ranked The behavioral attitude with a weighted average of (2.7931), which is a significant degree of verification.

- Attitudes related to the requirements of guiding people to face family problems came in the first order: the emotional attitude with a weighted average of (2.8793), which is a high degree of verification, and in the second order came: the cognitive attitude with a weighted average of (2.8276), which is a large degree of verification, and in the third order came: the behavioral attitude With a weighted average of (2.7184), which is a great degree of verification.
- Attitudes related to the requirements of recognizing good habits in society and participating in them came in the first rank: the emotional attitude with a weighted average of (2.8678), which is a high degree of verification, and in the second rank came: the cognitive attitude with a weighted average of (2.8161), which is a large degree of verification, and the third ranked The behavioral attitude with a weighted average of (2.4483), which is a significant degree of verification.
- The results of the study showed that the awareness of imams regarding the axis of technological requirements was as follows:
- Attitudes related to the requirements of the ability to use modern technological means came in the first order: the behavioral attitude with a weighted average of (2.8851), which is a high degree of verification, and in the second order came: the emotional attitude with a weighted average of (2.8793), which is a large degree of verification, and in the third order

came: the attitude Cognitive with a weighted average of (2.5690), which is a significant degree of verification.

- Attitudes related to the requirements of the ability to use the Internet in da'wah came in the first order: the emotional attitude with a weighted average of (2.7126), which is a high degree of verification, and in the second order came: the cognitive attitude with a weighted average of (2.7069), which is a large degree of verification, and in the third order came: the attitude behavioral with a weighted average of (2.4368), which is a significant degree of verification.

- Attitudes related to the requirements of the ability to use social networking sites came in the first order: the emotional attitude with a weighted average of (2.9310), which is a high degree of verification, and in the second order came: the cognitive attitude with a weighted average of (2.8908), which is a large degree of verification, and in the third order came: the attitude with a weighted average of (2.1782), which is a significant degree of verification.

- The results of the study showed that there were statistically significant differences between the responses of the respondents according to the job grade variable (first-second-third), with regard to the first axis of basic requirements, in favor of the first degree, where the value of the difference between the averages of the second and third degrees, respectively, was (.92586). *), (0.54124*), which are statistically significant values at the significance level (0.05).

- The results of the study showed that there were statistically significant differences between the responses of the respondents according to the functional

degree variable (first–second–third), with regard to the second axis of cultural requirements, in favor of the first degree, as the value of the difference between the averages of the second and third degrees, respectively, was (0.64690 *), (0.80074*), which are statistically significant values at the significance level (0.01).

– The results of the study showed that there were statistically significant differences between the responses of the sample individuals according to the job grade variable (first–second–third), with regard to the third axis of educational requirements, in favor of the first degree, where the value of the difference between the averages of the second and third degrees, respectively, was (0.90578 *), (1.39296*), which are statistically significant values at the significance level (0.01).

– The results of the study showed that there were statistically significant differences between the responses of the sample individuals according to the job grade variable (first–second–third), with regard to the fourth axis of social requirements, in favor of the first degree, as the value of the difference between the averages of the second and third degrees, respectively, was (1.13624*), (1.50162*), which are statistically significant values at the significance level (0.01).

– The results of the study showed that there were statistically significant differences between the responses of the respondents according to the functional degree variable (first–second–third), with regard to the fifth axis of technological requirements, in favor of the first degree, where the value of the difference

between the averages of the second and third degrees, respectively, was (0.57677*), (0.94856*), which are statistically significant values at the significance level (0.01).

- The results of the study showed that there were statistically significant differences between the responses of the sample individuals according to the functional degree variable (first-second-third), with regard to the cognitive dimension, in favor of the first, where the value of the difference between the averages of the first, second and third, respectively, was (0.80352*), (0.80352*), (1.26506*), which are statistically significant values at the significance level (0.01).

- The results of the study showed that there were statistically significant differences between the responses of the sample individuals according to the functional degree variable (first - second - third), with regard to the emotional dimension, in favor of the first, where the value of the difference between the averages of the first, second and third, respectively, was (1.20667*), (1.20667*). 1.66821*), which are statistically significant values at the significance level (0.01).

- The results of the study showed that there were statistically significant differences between the responses of the sample individuals according to the functional degree variable (first - second - third), with regard to the behavioral dimension, in favor of the first, where the value of the difference between the averages of the first, second and third, respectively (2.18134*), (2.25185*), which are statistically significant values at the significance level (0.01).

- The results of the study showed that there were statistically significant differences between the responses of the respondents according to the educational qualification variable (Bachelor's degree - Master's degree - PhD), with regard to the first axis of basic requirements, in favor of Bachelor's degree, where the value of the difference between the averages of Bachelor's and Master's degrees was (1.17308*), which are values Statistically significant at the level of significance (0.01).

- The results of the study showed that there were statistically significant differences between the responses of the sample individuals according to the educational qualification variable (Bachelor's degree - Master's degree - PhD), with regard to the third axis of educational requirements, in favor of Bachelor's degree, where the value of the difference between the averages of Bachelor's and Master's degrees was (0.55220*), which are values Statistically significant at the level of significance (0.01).

- The results of the study showed that there were statistically significant differences between the responses of the respondents according to the educational qualification variable (Bachelor's degree - Master's degree - PhD), with regard to the fourth axis of social requirements, in favor of a PhD, where the value of the difference between the averages of a PhD, Bachelor's and Master's degrees, respectively, was (1.20238*) , (0.93197*), which are statistically significant values at the significance level (0.01).

- The results of the study showed that there were no statistically significant differences between the responses of the sample members on the dimensions of

the cognitive and emotional attitudes test requirements according to the educational qualification variable, as the value of F was respectively (1.694) and (2.687), which are non-statistically significant values at the level of (0.01). .

- The results of the study showed that there were statistically significant differences between the responses of the sample individuals according to the educational qualification variable (Bachelor's degree - Master's degree - PhD), with regard to the behavioral dimension, as the F value was (9.064), which is a statistically significant value at the level of (0.01).

- The results of the study showed that there were statistically significant differences between the responses of the respondents according to the educational qualification variable (Bachelor's degree - Master's degree - PhD), with regard to the behavioral dimension, in favor of a PhD. 2.06803*), which are statistically significant values at the significance level (0.01).

- The results of the study showed that there were no statistically significant differences between the responses of the sample members on the first, second, third and fourth axes of the Attitudes Test, according to the variable of the courses that were obtained, as the value of F was (2.159), (.990), (.102), (. 645), which are non-statistically significant values at (0.01).

- The results of the study showed that there were statistically significant differences between the responses of the sample members on the fifth axis of the Attitudes Test, according to the variable of the courses that were obtained, as the

F value was (13.164), which is a statistically significant value at the level of (0.01).

- The results of the study showed that there were statistically significant differences between the responses of the sample individuals according to the variable of the courses they received (training - ICDL - Arabic - foreign language - other), with regard to the fifth axis related to technological requirements, in favor of training, where the value of the difference between training averages And ICDL (.53761*), in favor of a foreign language, where the value of the difference between the averages of a foreign language and training was (.7368*), which are statistically significant values at the significance level (0.01).

- The results of the study showed that there were no statistically significant differences between the responses of the sample members on the dimensions of the cognitive, affective and behavioral attitudes test requirements according to the variable of the courses that were obtained, as the F value was (1.315), (1.770), (.099), which are non-significant values. Statistically at the level (0.01).

Al Azhar University
Faculty of Education (Cairo)
Foundations of Education
Department.





A proposed vision to develop the awareness of imams in the Egyptian Ministry of Awqaf Requirements for the renewal of religious discourse

phd degree in Education
(Education Foundations Department)

By
Mahmoud Helal Sayed Ahmed Sayed
Imam and preacher at the Ministry of Awqaf

Supervision

Prof. Dr
Salem Hasan Ali Heikal
Professor of Foundations of Education .
Faculty of Education,
Al Azhar University

Prof. Dr
Al-Saeed Ali Al-Sayed Gad
Professor of Foundations of Education .
Faculty of Education,
Al Azhar University

2023 A.D – 1444 A.H.